

[illegible]

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 007740580



التحريف بالمؤرخين

١

في عهد الممولى التركمان

(٦٠١ هـ - ١٢٠٤ م : ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م)
تضمن أشهر المؤرخين ، وتواريخهم المعروفة ،
وأثرها وقيمتها العلمية
مع تهاوس عديدة

بقلم

الحاجي عباس الغزاوي

حقوق الطبع محفوظة له

(ساعدت وزارة المعارف على نشر هذا الكتاب)

الذمن ٥٠٠ فلس

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

مكتبة دار الكتب والخطوط
بمصر

التعريف بالمؤرخين

al-Ta'rif bi-al-mu'arrikhin

١

في عهد النور والبرهان

(٦٠١ هـ - ١٢٠٤ م : ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م)

يتضمن أشهر المؤرخين ، وتواريخهم المعروفة ،

وأثرها وقيمتها العلمية

مع فهرس مفيد

بقلم

المحامي عباس الفزاوي

حقوق الطبع محفوظة له

(ساعدت وزارة المعارف على نشر هذا الكتاب)

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

وما هذه الأيام إلا صحائف
تؤرخ فيها تم تمحيى وتمحق
ولم أر في دهرى كدائرة النسي
توسمها الأمال والعمر ضيق
- العماد الكاتب الأصمبهماني -

(سأعت وزارة المعارف على نشر هذا الكتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آلِهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ وصحب كل أجمعين .

نظرة عامة

في تواريخ العراق

الأمه في حاحه رائسه الى الماره تاريخية مدثر باناسي العرب واجيد
من حديتها في اسسه وانقله . وان اذرار اخواتها باسحه دا كان
سيفاً ، فلا ب ان يوجه اوتولع وبفسف اسف ، ولذا كان من الماره
بعض ايراجي ، ودرجه الامح منها ، واموي من سحجها ، حصونها في
عصور هلب امراق في كنهها واواربها ، فعلى أشد اصائب وأعظم
الآراء ، وكذب عصر حواره معاه الاسلام لولا أن اساه اسميين
ويقتضهم حملا اصبح اموي في مدح الاسلام — انجهور اسدوة
لا حالهم في حمير المسلمين فكل اصحاب الانبياء العرب .

ولا تكفي الأمانه . ولا تب الموحه ما م يعرف الى اوتالقي
وسحجها ، فتكون بالعه مدوين ما خرى دون أن عصر المجرى ، والا
أصعا القنوا وسر سوا مكنوسا ، وم جعل قاعد ، الحق أقوى من أن
هوى بادل ، وداحق الحق بالاساع ، دعا أن حقوق
التواريخ انهمه ، وسين ماعبها ، ومتشاهير رحاها ، وبعض المجرى المصحيح ،
فرون كل عشاوه ، وعلم أن انهاد عن حاله . ولا يهمل النقد ، ولا
سرك المصعب . .

ولا يهمل من حافه ، ولا عصره من ماوانا ، فليس امراق أن مدني ،
ولا أن يقع أهل اربع والعاد في القنوا أو ارد وهما عصر على العهد

2258

1385

من تاريخ صيبر نحو (٦١٦ هـ - ١٢١٩ هـ) من تاريخ صيبر
 الى (سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ هـ) تاريخ صيبر. وهذه المعاهدة في العراق الا ان
 اثرها في صيبر. المعاهدة المذكورة بعد هذه المعاهدة كانت في اصل
 الموضوع.

المعاهدة المذكورة في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 ذكرها بعد ذلك في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 سمح في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 امره في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر

المباحث

ثبتت دولة الممولى في حالات مختلفة من حرب وفتح الى سبب
 حاد في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 معونة في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 راحة في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر

١ - من تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر

٢ - من تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر
 في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر

٣ - عهد التركمان (قراقوسلو وقرقو) في تاريخ صيبر في تاريخ صيبر

الناهيح .. قرى أنور حسن .. هذه اليهود على ذلك السبع .. وهم
شدوا ، ومن هذا موضع العسل ، إلا أن التاريخ في اليهود المتأخرة من
بحر ح في أسلوبه عما سعه وكس الأ .. فيه ، وللتحديد المصري مكانه
في التحقيق عن المحطات الأثرية من تقود وغيرها .

بم أن امدد سوعب وتمر اوف ، بعد حب (السف التاريخي) وهو
مصلحة عنه للبحر وانعبد في السلوله ، وبلافي انعمه انقضى .
وبماذج ذلك مشهوده في اسحول كبر ، ويقود الرمن لا يكر ..

وتلخص هذه النصوص قد ما وجدنا في به كتب على الأجزاء هذه .

١ - على السس . وهذه أولى نصف النواحي ، لا نمر بها ، والأحد
بها . فهي سهل يرجع إليه .

٢ - على حوارث الملوك ووزرائهم . ١١ . جعل ذلك أصلا .

٣ - على حروف المعجم للاشخاص .

٤ - على حروف المعجم للبلدان ..

٥ - تواريخ انساب الاشخاص .

٦ - العقب .

٧ - الفرق .

٨ - تاريخ بلد أو قطر .

أى آخر ما هالك .. والأمر أنهم أن أنور حسن انان ساروا على
طريقة اسلف فيها احذروا ، وله جرحوا إلا قليلا عما مراد في (جامع
التواريخ) وأمثاله من النواعب احكامه كمؤلفات ابن الفوطي ، وابن السعي .
واكتادوسي .. وتصلح هذه للمقابلة بقدر الامكان بين النصوص ، وتعين
قصة اليهود ، وأرسوه فصل صاحب الفصل وما أدخل من جديد ، غير
لتواريخ الساعة المائلة .

توطئة

في السورج الى رحون المعول بعدد

من سنة ٦٠٩ هـ - ١٢٠٤ م الى سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م

وهذه السورج من ول امرئ اسامع الهجري او من تاريخ مشهور
المعول سنة ٦١٦ هـ - ١٢١٩ م ان تاريخ الاسلاء على بعدد جمعها توطئة
تبحث في تواضع انراق وما يصل بها . وهذه لان شأنها كرس ، وهي
خلال هذا العهد لم يرحا ، خلا بحث الاساء لثراء ، ويؤدي الى اقلاب ،
وان الخلفه السامر من الله حب الحق فيه ، فلم يعم بسهاج واسع ، بل
حب السجود عنه ، والعمه اسدود بحسبه ر يقوم بعمل يحدد فيه
التاريخ الامر الذي يدعو الى نهج جديد في السورج . فانها تصاد
تقريبا ، لم يكن فيها يدعو لمحدد فكري ، أو بدل مهم وتصور ، صحيح
الاما قدم به المعول على يد حكيم حان . وهذه سورج عديدة كتب في
المنكره المتروكة ، أو اكمالا ينقص شعروا به وهكذا . . . والمعول
المعول حديث رحون كرس . ومن ثم خرج التاريخ الى طور جديد .

- بعد ان الاساس التاريخية لم يحدث فيها تغير كبير يؤدي الى ابداع
صالح ، ومع هذا لا تغر مكانة في مختار اير من ، وبحول نفسه من حراء
السورج خلال عصور ، فالسورج جديدة في مادتها ، وتمدد ذات مكانة تظهر
منها أهل الاناء . بعد ان صار أصحابها قدوة لكافة المعصور الاسلامه التاله
كانن الاثير ، واسوق عبدالمعصف المعسادي ، وان دحله وهو
به يد لك عهد المعول ، أو لم يتجاوز في درجه اير من المطلوب . . . ولكن
بعد فتح بعدد بحول التاريخ ومال عبادة اكبر وتنوع تقوم فيه على ما يأتي .
ولا محار بتوسع ، وبعل في احب عن أصل التواريخ اني عرف
على الابانة عنها ، وثبت حالاتها ما دعا أو يذكر ، أو سوق الى محاولة
جديدة ، وليس من مهمتا الاستقصاء . فالسورج كثره . . . وليس السجل

صلاح الدين مصر ، وثالث مكانة عدمه لحد أنه ولي قيادة الجيش . فكان تدفقه للإدارة المصرية عن شاهدة ومعرفة تامة وكان يؤت أبو بكر هذا هو الذي تهكم في بعض آثاره بالأمير (قوة قوس) ، وإن فكره (حكيم فرد قوشي) بعد أنها مودة من حراء . وثالث ابن معالي فله ولد حصومة أبو رير حسي الدين عبد الله ، فاصغر من غير من مصر ، وذهب إلى الملك الظاهر في حلب فلتجىء إليه^(١) .

٢- ياقوت الحموي

لا يظهر فيه إلا ما يعرف عليه من ماله ، فهو يعلم مكانة وأمره حيث أعظم الأمان ، فهو أشهر من . على علمه ، ويشرب مؤلفاته في أسرى وأحرار ، مكانة (معجم البلدان) داره معروف جغرافية مهمة ، و(ارشاد الألب أو معجم الألب) دائرة معارف . - اسمه في أعلام الأدب العربي ، وكل من شجر عنهما كان عالما عليهما . - صادق زمائمه طهور المعول ، فزعجوا ومعه ، وكان في حياء سنانور بدون مؤلفاته ، وسبعين بحرائش الكتب هالك ، وبوه يذكرها ، وآسي كعرا . - وفي الوقت نفسه يدعوها الأمر إلى الأسف الشديد . - يذهب هذه المحدثات صالحة وبها وحرقا . . . !!

وبعد من تكاثر المؤرخين في عهد المعول ، ومن الشاهدين أوضاع إيران ، وما جمعها من بحور واصفريات ، وحكيمة . أي ، وصف ما شهد . . . وإذا كان . . . كتب عن المعول إلا ما أتاه في . . . سنة المعروفة ، والذكورة في ابن حلكان ، وما يؤيده أثناء البحث في المعجم ، كان محدثاته الأخرى تكفي للائحة فصله والاضاع ولا تزال إلى اليوم لم تقل حديثها الدهور ، ولا كثر الصور . . .

كان من أعظم من أبحرته الثقافة الإسلامية ، وأخرج من حدم العلوم

اجترافه واسازيجية .. وبؤسها كثيرا ان لم يحفظت جميع المؤلفات التي
كسها ، ولما نشر الاشارة الملائق .. وفيها الفائدة كلها ، وباطانة التي
لا بكر ، ولا ينجح ان يعمل حقوق في كتابه المذكورين ..

وكل ما علمه عن حياته احصاه انه في الاصل من ديار اروم ،
وقع في الاسر صفلا ، وحي ، به الى بغداد فبيع الى باجر اسمه (عسكر ابن
ابي نصر ابراهيم الحموي) ، فربى في بغداد على يده ، ومن ثم لقب به
(الحموي) ، وولد له نحو سنة (٥٦٤ هـ - ١١٦٨ م) . وكان يده لا يعرف
الغناء و كتابه يدرا في ان علمه ساعدته في محارباته ومعارفه ، ذلك
ما دعا ان يصبه ، فدر حصص من اعراف . وكان معرطا في الاسماء
والدكان ، فاتفق حسن الخط ، وسادى العلوه ، فخرج على اقرانه .. ومن
ثم اودع الماخر به كافة معاملاته ، رآه منه من دكانه ومقدوره . وذهب الى
عمان ، وكش عنده مرات ، وهكذا الى امواته الاخرى ..

وهذه السيرات فبحث دعه ، واداب في اساهه وبهذه اساسه اصل
بعده الانتصار الى مر بها ، فاكسب ثقافة اكمل . وقال حقا اريد .. مما
دعا ان يمتد يده في سنة ٥٩٦ هـ . ليجول ان يصبه باقوت اعرافه ،
وان يحصل على رده من صديق بعلم الجهد ، وصار ينجح الكتب ويبيعها ،
الأمر الذي دعا ان يوفق مؤلفات مهمة وعديدة . ففتحت له بابا آخر من
الصدق ، واعرف الى المؤامرات ومضامير الكبر فيها .. فانكشف له من
العلم بصورة اوسع لقد ان يده ومثقه صار يستجده براتب عبده ،
واشركه في جاريه للاستفادة من مواهبه . فصار به ثروة . ولا ان ما
سده صار يعمل في تجارة الكتب ..

وفي هذه الأثناء وصل الى يده بعض كتب الجوارح المصدة في ترويح
آرائهم ، فعالمها وترك في دعه اربا منها . وما ورد الشام احتدم النزاع
به وبين بعض الحلبيين من أهل بغداد فثاروا دغرا وكادت تحدث عاتلة
فلم ينجح منها الا شق الأيسر ، فهرب حصة الى حلب ومنها الى الموصل

الى محلها . . . وذكر ابن حلكان انه رأى الناس يتول على فصله ، ويأسف على عدم مشاهدته ، وكان عمره حين وفاته ٦٩ سنة . . .
ومن مؤلفاته :

١ - المبدأ والمآل .

٢ - الدول .

٣ - انشرك وصفا والفرق صغبا . صغ محقق اسسرى
(وسمى) سنة ١٨٤٦ هـ في (عوسج) .
٤ - معجم اشعراء .

هذه كلها في اربع . . . ذكرها في انوافي بانوفات . وذكره
تحفة الالاء في أحبار الادباء . ولعله ارشاد الاديب . . .

هذا . ولا محار بلاطه في وصف مؤلفاته ومنه معجم البلدان ومعجم
الادباء ، مستنصر بين مهتراسا . الا اي أقول ان معجمه البلدان
يكتمه في كثير من المواضع ويريد معاومته (معجمه) ، عدي به مخصوصه
بأفصة . وهو كتاب حليل جدا يحوي فوائد كثيرة .

وكان الأمل أن يعقب انصافون اثر معجم البلدان ، وعلقوا على وفاته
من البلدان والمواقع البارحة ، والبلاد اسجد الا أنا ترى انجم الذي
عده لم يفت بحاجة ، وكان الأولى أن يصف بصفه على . . .
وسدرك ما أهم ، فيكون دائرة معارف في الجغرافيه بأفصة من كل وجه ،
ما ذكره من انوار . . . ولخصه صاحب مراصد الاطلاع وراة عليه بعض
اشياء . وضع طعة حجرته في ارباء ، وأخرى في اور . وضع في
مصر طعة حده ولكنها لم يخرج على انطوع فلها مع أن سجة المؤلف
الأصله موجوده في حرانه (وسي أفندي) في استنبول كنت بعد يقين
حدا سنة ١٢٩٩ هـ قبل وفاة المؤلف بحد أربعين سنة .

وهكذا صار عن معجم الادباء ، فلا يهمل شأنه ، واعلم انه بقصه

اشي، الكبير مما كان يجب ان يصف أحراراً وعبدان بين خصوصياتها ، أو
معرفة الفرق أو التقصيص .

٣ الموقف عبد اللطيف البغدادي

ان ، آخر امره الساس الهجري وأوائل اسابيع كسائر اعصور
الاسلام ، وفتح ، علماء ، وفلاس ، علوم الاسلام في بغداد ، وفي العراق
ووسع في الاقمار الاخرى العربية والاسلامه منذ اشد مضر وايران ،
بل لا تحلو بدد صغيره أو كبيرة من علماء وكأل الممالك الاسلاميه انقلت
الى ور معرفة ، ذهبت الاهتمام كله في الثقافة ، وبذلك ما في الوسخ
نكها . بحث صارت به انها . حل ومصرحاً كان ، ممن استكمل
المعرفة في بغداد ، قد بلغ ما في محضه وفقره من تحاور حدود رب ،
ووسع نطاق معرفة ، وبعد أن علم ما بعد اعداد من ما في انوسيل ، ومنها
الى اسم وهكذا هو في العلم ، واستقر في مصر . فكل موضع اسحلة
والأحرار في علمه وأدبه ، صفة ، وفلسفه ، وناجده . اي آخر ما هالك ،
ولا يجد صر من صرود المعرفة الا وحى به . وهالك صله به بما أراد ،
ومعرفة بما راوا .

يرجع في الساس وكنه به شغل معرفه ، وكب اشى . الكبير فيه
ففتح أن حال انه (مؤرخ عراقي) عاش في مصر ، وهكذا حال في سائر
علومه ، انكار ممن أوى علمه حصا ، وفلسا . واعلم الاسلامي ، شد اشتر
تدبه في الأحياء الاخرى غير بغداد ، لعدد مرااكر المعرفة ، وصارت في
محض الاقمار ، وارتعة كتاب مبدية في العلوم وصارت لكل علم مكانة
في قدر أو أكثر ، وبال اعلم رعاية من حلها من فحول العلماء ، اوتوا
وكي بغداد حافظ على أنها عاصمة العلم ، وان كات الاقمار الاخرى
لا تسهل بها ، واعلمه بصير واصححه أحياء من بعض اوجوه . وفي الباب
شد ان كان ان بغداد في المرحه الأولى ، وعلمائها سوا صفة أساسه اعلم
الاسلامي .

(١) والده .

كان مشتغلا بعلوم الحديث ، تاريخا في علوم القرآن والقرآآت ، مجيدا في المذهب والخلاف والاصول .. وكان يتبعد عن العلوم العقلية .. ومن ثم ربي ابيه على ما اراد ، وربيه لما شاء ، فكان عند رغبته ، وتحقق أمله فيه ، فرز في علوم الحديث وسائر علوم الدين حتى التكاليف منها .. الا انه لم يبق عند هذه ، وانما ساقه المعرفة ، وأدنى به الصبح الى علوم أخرى من أهمها الفلسفة والعقائد وسائر علوم الدين .. ولا من أن فوق هذه زيادة لم يسره في علوم ذلك العصر ، وكان أمه مصرفا الى تحقيق أية (ربي زدي علما) ..

(٢) عمه سليمان :

كان فعلا مجيدا ، وهذا ما يدعو أن دل امرجه حصلا من علوم الدين كلها ، وسها اعته ، وكان ساهمي المذهب ، دافع آخر لأن يكون كأبيه وعمه .. ولا سكر في هذه الحقبة الاصل العلمي ، وتبادل الآراء ، والتأثير من اواحد الآخر .. الامر الذي حمل العلم في احكامك فكري ، ومفاهيم لا يخلو من مصادق ، وميل الى حقيقة توسع في الآراء ، وتب من صحبها ، وبكل ر فمة في هذا التأثير موافقا أو مخالفا ، معلا ، أو معاكسا .. مما لا يكر بوسه ولا يهمل تأثيره ..

٢ - أساتذته :

لا بد في أيديهم ، وتصرف ، والدين أحد عهد .. ولكن منهم لا يحاري في مجال .. وهناك الجدول ، وتضارب صور الطل ، وبه وب اعكر ، وهكذا .. والكل ستمد من الحقة أو براعي السج ، وعلق ما شاء .. الى غير ذلك من تكامل العلوم ، والتدرب لها .. وهكذا ما لا يحصى عدأ ، ولا يقل أثرا وتأثيرا .. وبعض هذا من دراسة الاساتذة الذين عول عليهم ولا شاك ان

آل واحد منهم خلف به رعه عميه ، وأسلونا نقايا برث في صفة م برث
وهكذا ••

- ١ - ابو الفتح محمد بن عبدالباقى بن البطي •
- ٢ - ابو ررعه جاهر بن محمد العدسي •
- ٣ - الشيخ ابو اسحق وهو الذي برى في حجره اولاً كما
حكى ذلك ••

- ٤ - ابو انقاسم يحيى بن ثابت الوكيل •
- ٥ - كمال الدين عذار حسن الاساري ، شيخ سدا في زمانه •
- ٦ - الوجيه الواسطي وكان أعمى ، وشيخ نسخة كمال الدين الأنصاري
الذكر •

- ٧ - ابن فعلان • وهو مدرس بدار الذهب ، وهي مدرسه مغلقة
بها بحر الدولة بن المطلب •

- ٨ - ابن عبيدة الكرخي •
- ٩ - ابن الخشاب •

- ١٠ - الشهاب السهروردي المتوفى • - بره قوم يدرس علمه ،
وانما اطلع على آثاره •

- ١١ - الكمال بن بوس • وكان في ابو جليل ، فذهب اليه امرجه ،
فوجد موعلا في ايراضات والصوف بقرام من رقي احراء الحكمة ، الا
انه كان مشرعا للكلمة ، مهمكا فيها اهلها كما خافا حتى صدر يستحق
بها عداها •

ومن ذكرهم من العلماء في ترجمته :

- ١ - ابن تلي (الشيخ عدا الله بن تلي) • ورد بغداد واصل به
علماء كثيرون •

عنده ، ولكنها تحت العناية بها ، وسدعي الأستاذ وهي من مهمات
 الخدمة ، أو سعي الأولى شاهد أستاذة اعلم انديين بشر ايهم بان ،
 ويعرفون ، كحال ، ولهم شأن معروف . ومن هذا يدرك (التاريخ ، عالمي) ،
 وكذا انار السياسي ، والأدبي والاجتماعي في مختلف نواحيه .

هذا . واسرحم أحد هؤلاء ، أو هو حجاج مساهمة ، واسمر في
 عصره . وارجل احتاد في علمه ومؤثر عما كتب أن لا ينفع على جميع
 آثاره ، وكافة مؤلفاته لسجلي صفحة العصر كمنته ، ويعرف مكانة العلم
 وأصله بصفتها ، ومفادها ، ومما افلح على كتابه في اداب والاعمال
 الداتة الحارة على أنه اسكنس علما اعصاب الموضوعه البحث به وبين
 انكدي ووجهه رده عنه . وكان تاريخ فحول اعلم ، وسنمير عليهم
 في الكثير مما عدهم ، وسف اعلمه بحوثه ، وراعي بارها ، ويصنع
 بدون ملاحظة .

ويهي الانباء هنا الى الحاجة التاريخية ، وهي اهدف في موضوع
 بحثنا فان كتاب الافادة والاعتدال لا يكفي ، وهذا ما يعرف بصدرة ارجل
 في التاريخ ، فقد يدل عه الذهبي صاحب فتولة يتعلق بالعلوم ، وساوان
 مهورهم وحياتهم ووقائعهم اتي حرب في عصره ، فسند فيها ، وبه سور راده
 مسرود . وان الذهبي حبل مادته مستفاد منه ، فهو اسرحم انهم من سائر
 المراجع البحتة ، وقد ر انصر من . ومن بين اندهي فله ، ولا
 نأني بذكر مرجحه ، والظاهر انه مؤلف على (تاريخ مصر الكبير) به ، جميع
 فيه ما يتعلق بحوادث العلوم والحياة الاسلامي في أمته . فهو خير مرجح
 لذلك العصر . وان فقدانته خسارة كبيرة .

وعلى كل حال يظهر من آثاره انحلته انه جميع ثقات محبته ، فكان
 منحة كمنته ، وواصفه لا يعرفها نفس ، وعدد أن مخر به في سعة
 علمه ، وحكمه ، وفتنه ، ولعمه ، وبحوه . وهي كلها بر الأقران ، وفاق
 أهل الزمان ، فكان لا يصدره غير ، ولا شاكه مثل . والقدرة الشربة

لا حد لها ثم يشتم من تراجم أمثاله من فنون الأدب والثقافة ، فجلدوا
مظاهر القدرة المودعة فيه ، وراووا أمورا حساما يسخر عنها جماعات ،
ويجدل في طلبها أمم .. فهو من ساح عصرنا ، وأفضل حلفاء السكود ،
ويحق به أن يعتز بانه (وحد دهره) ، و(فريد عصره) باستحقاق وكفاءة ..
ولو أوصحنا كل ناحية من نواحي حياته (سويست مدرا ، والسرى حن في
المعرفة أو قصر فيها منه الآثار الساقطة لا سيما في السابح من بين
مجلداته ، ومع كل هذا لم ينفك يوحدها في أشعار الشخريش مشيرة
ومقونة .

والأ كتاب مؤلفه صاحب ، أو هلك ، أو كتب لا يزال في روايا
الكتاب فلا بد أن أسفول عنه ضاحكنا قطع في انه من أفكار المؤرخين ،
وانه حد (. . .) (ساح اعراق واسم) في صفحات كتب عامه . هذا كان
ابن الأمير امجد امجدنا مرص ، فان الاتحاد الذي سلكه كتف ، هاتك
فصاوت ما به يحضر بل .. وفي تاريخ ادهي الموحود في مكة اما صوفه
تفصيلات من أحب المروء ، والا فلا مجال لها لأراد كل ما هن . ورحمه
في عيون الأساء ح ٢ ص ٢٠٩ وفي فوات الوفا ح ٢ ص ٧ وفي حسن
المحاصرة ح ١ ص ٢٥٩ ، واحفد الحسد ١٥-٧٩ ، وشبه الوعد ص ٣١١ .

ومن مؤلفاته

١ - الآراء والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانيه نازم
مصر . طبع مرارا .

٢ - دل النصح . طبع مع كتاب السلوخ في شرح قصص نعلب ،
وفي مجموعة النوف الأدبية^(١) .

٣ - أحجار مصر الكبير^(٢) .

(١) معجم المطبوعات ص ١٢٩٢ و ١٢٩٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ص ٧١ . ولا يعرف محل وجوده .

يشوش الاستنتاج ، وتنسوه الحقائق .

رأى أوتلفج الدرجة صـ ٢٠٠ مدد موضوع روائي ، وهو لا ماله ماء
 الحوادث التاريخية ، وهو لا يعرف إلا في الأسماء ، ولا يراعيها إلا في
 مواسم وقوعها . . . ويخاف التاريخ من كل وجه ، وسأله صـ ٢٠٠ بعد
 الكثرة المدح مدد موضوع (الاحلام ، وسأله الاحالات وان سرح في
 قصده بعد مدى . . . وثكى من هذا أن بعض (تاريخ الجبل) الهندية ،
 ويراعي فيه الإصلاح ، بعضه رحمة مدد لها الهول ، وأساسها الأسهواء . .
 مع أنها تعلم أن الحق اعز ، أولى من أن يعزى باطل ، أو يضر بهن ، أو
 يؤذ بهول وأسهواء في حين أن الحوادث المقصود تصحيحها كثيرة ،
 وسأله بل أحد والأسرح إلا أن سبق احسنه ، وهذا الإعلام به مدد
 الأبواب في وجوده ليس يستعملوا الشهود أدلة باسم الإصلاح .

ومؤرخ من مدد سمدحوا بقوله الميراث من حديث ، وأما من ،
 وهو من اموجن تاريخ ، . . . عنه كنه ، ومدد نكه واسطاع
 مسر وكن مؤثوق الكنه ، صدرق المنحة ، قوي الحق له لا كنه ولا
 مستند ، وبلا اعتماد إلى نقل صحيح .

وأعراق مقرر سؤال هذا المؤرخ الجليل ، فهو عزم في حين المقصود ،
 لا سها به ، ولا توجه عنه ما توجه على سائر مؤرخين ، من أسبي

تصفو الحسنة لجاهل أو غافل

عما مضى منها وما يتوقع

ولن يغافل في الحقائق نفسه

ويسومها طلب المحال قطع

ومن لا تأثر من حوادث اسارح ولا سمع اسفل اسلا لا
 بالحوادث المصبة وما يتوقع من الحوادث عما مضى ، وما يتوقع منه قد رسمي

نصفه الجهل والحق كما هو شأن من ساعد نفسه .. وقوله

لست الحوادث باعسي الذي اخذت

مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي

يشير الى انه عرف التاريخ ، وذاق حلوه ومره ، الا انه انسه بعد
النسيان . والامة اسي بملك مثل هؤلاء لا يحصى ان يموت ، فانها
تسه طمعا ، يذكر هذه الآثار الجدد ، ولا سام عنها ، وان كان اعداء
العرب كثيرين ، ما زالوا ولا يراون سدود بوارحنا ، وانها ماها
ارواحنا ، بل أخذوا هذا العد من مؤرخينا وصاروا يلوكونه . ويتحدوه
وسه نساء على بوارحنا . ساء ما توهموا حصولنا اننا لا نرى في عمر
العرب والسلمى تاريخا بمعنى الكلمة . والقد دعا أن مال التاريخ مكانه .

وهذا المؤرخ اعظم لأحد الوارثين فيه ، فانسج منها وبالأحسن
(تاريخ بغداد) للمحقق السعدي فانه قد وفات استجابه الى انسى ، وراد
عليه الى أيامه ، كما ان اسمي استناد من الأسباب قد مادد المحقق
وأضاف أنها فظهرت في كتابه المعروف بـ (كتاب الأسان) ، وان هذا آثار
شاطا في كتب الصغاب ، وفي وفات العلماء فافس منه ان التأثير وفاته ،
ومؤلفون لا يحصلون زادوا عليه انه أكت ، ودنسوا في عصور مواله .
١ - أسيرته :

عربة من آل شيبان ، كذب به في حريره ابن عمر^(١) ، ولد فيها

١ . قال ابن حنبلان في ج ١ ص ٤٩٤ : أكر الناس يقولون حريره
ابن عمر ، ولا أدري من ابن عمر ؟ وقيل انها مسبوقة الى يوسف بن عمر
سفي أمير لعراقي ، ثم ابي ظهير فاصوب في ذلك وهو ابن رجلا من أهل
(رفعت) من عمال الموصل بناها وهو عبدالعزير بن عمر فاصيبت انه .
دراس في بعض الموزج انها حريره ابني عمر أوس وكامل ولا أدري ابني
من هما ؟ ثم رأت في تاريخ ابن المسعودي في ترجمه ابني السعادات المبارك
أبي خنجرم انه من حريره أوس وكامل ابني عمر بن أوس الثعلبي . الظاهر
(الوفيات ج ١ ص ٤٩٤) .

الترحم في ٢ جمادى الاولى سنة ٥٥٥ هـ - ١١٦٠ م ونشأ بها ، ثم سار الى الموصل مع والده واحويه فسكنوها ، وفيها ظهر سوعهم وخدمهم للثقافة وجمعوا بما علموا . قال ابن حلكان :

• ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشامي المعروف بابن الامر الحريري الملقب عراندس
 وكان آل بكر في تلك الايام ، وكان بها . وفي ثوائل الفتح لاسلامي كتب سنان سكي الحراق وخاريت اعجم ورثتها انسى بن خارثة اششامي المشهور ، ولا يزال ربيعة وتعل في الحراق مررد ومشسررد . وكانت عشائر بني سنان في ارجاء شهر دور فمضى عنهم عصده ادويه الوهي في رجب سنة ٣٩٩ هـ فقتلوا^(١) .

وفي تاريخ (اتانكه الموصل) نقل عن والده اششام الكرم ، وهو ممن عاصر جماعة من هؤلاء الاممكة ، وسمع عنهم فورد ما بقي في حافظته مما سمعه منه ، وراى على ذلك . وفيه علم حم . واسفاد يدع شير الى ما وراى وسمعوا الأصح ان المؤلف جدى يدعى من والده ، فكان أكبر حافر لدويبه . واخوته :

١ - أبو السعادات محمد الدين المبارك^(٢) .

٢ - أبو الفتح ضياء الدين نصر الله^(٣) .

٢ - تحصييله :

سمع المترحم في الموصل من شيوخ عديد من :

١ - من أبي الفصل عداقة بن احمد الخليل الموسوي ومن في طبقه .

ثم قدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل . وفي هذا

• كمال ثقافته ، حيث كان عالما كثير من . فسمع :

(١) الكامل لابن الاثير ج ٨ ص ٢٣٣ .

(٢) ابن حلكان ج ١ ص ٦٢٨ ومثله في العيني .

(٣) نوات الوقفيات ج ٢ ص ٢٣٣ .

— نعم يا ابن آدم لا تسع من لاسر ، وخذ في آخره مهمل
 لا تسع من لاسر ، وخذ في آخره مهمل
 نعم يا ابن آدم لا تسع من لاسر ، وخذ في آخره مهمل

ومن اجل ذلك كان يتم بحضرة واحب مره صاحب علم
في حوزة الاعمال في علم لغات ، واستقام في ... والمحتوى في الاستعداد
... انما هي في حيز واحد لا يوجد ولا يكتفي فيها ، فظهر في
... والاحد من علمه ، وكان الاستعداد الاخر من علمه في مؤلفه
وآثاره اللويه ، انه عود في مؤلفه ، فوجدوا صاحبها وموعد علمهم ،
... وان كان في ... في حيزه ... من مهنه احدهم اصحابي
... في ... في ... في ... في ...

أشراحات برواه عن الحبيب أبي اعصل الحنوي .. " وفيه ذكر مؤلفاته وولادته ووفاته .. وهب علما ان اسدحي وهو من أكابر العلماء أخذ عنه .

(٣) وقال ابن كثير . مصنف (أشد إلماعاً في أسماء الصحابة) ، وكان (الكامل في التاريخ) وهو أحسنها حوادث .. وكان سروداً الى بغداد وكان حبيب عبد ملوك الموصل ، وورث لهم .. وأقام بها في آخر عمره موثقاً مطلقاً الى ان توفي . . اهـ .

(٤) وفي تاريخ الذهبي أكثر . . المؤرخ الجليل .. كان امام سنية ، مؤرخاً اخبارياً أدبياً ، نبلاً ، محتشماً ، وكان به مأوى الطلبة ، وأقبل في آخر عمره على الحديث . وسمع القاضي واسار . وصف .. اهـ . وذكر من روى عنه من المشاهير ممن سقى بيانهم ..

٦ - وفي (الأعلام) بنوحي من ده التاريخ) بنحوي سون عنه ووصف مؤلفاته ، وبعد مسمى .. وكان هذه الآثار كثيرة ، ورحال التاريخ سون عنه وبلغوا به وعدوه اماماً في الحديث واسار .. ولا يهمل نقل الأقوال الكثيرة فيه .

٥ - مصنفاته وبهجه التاريخي :

نمؤلف طرق مختلفة في تدوين التاريخ . وفي مصنفاته كلها أثر مهارة وفطنة ، فلا يرحح بعضها على بعض . وبمبنى ذلك من تحليل مؤلفاته وسان مكانها العلمية ، فهي أصل التحقيق ، وصريقة البحث . أعد الأدب وفهمها عرائض ، فلم يسم عنها مؤرخ . أو متفك .

(١) الكامل في التاريخ :

وهذا من أجل آثره ، وأعظمها عائده ، ومن أهم . فيه أنه راعى (تريب أسس) ، وهب يرى بعض النعمد موحها عبيد

من حراء أنه لم يراع سلسل الحوادث الممانه وامرأها فبعض أحداث
فى سه عما كان فله من اسس الأخرى المتعلقة بها ، وما حدث بعدها ..
فلا يفرق بين اسمائلا .. وحاء ذكره فى تاريخ دولة الأناكه باسم
(المستقى فى التاريخ) .

ويوضح ذلك انه اذا تكلم - مثلا - على فئة فلا يسمر فى تدوين
حوادثها حتى يسمها ، واذا تعرض سحله فلا يواي تطوراتها ، واذا أورد
مكاف فلا يراول وقائعه الى آخر أماته . وهكذا يرى فضلا بين أمثال هذه ،
وتباعدا بين الحوادث والآخر مثيله ..

وهذا مقرر فى تاريخ عام كهذا تدور كافة الحوادث ، ويعرض
لجميع الوقائع والحكومات مراف سلسة برسها ، وتاريخ وقوعها .. فكأنه
سجن أو بحر وقائع صرف مه ما شاء فلا وجه للقاء أوجه علمه من هذه
الجهة .. لأن الوقائع غير محدوده ، وصعقها مختلف ، ساب فيه الأدواق ،
وتتصارت المهوم .. لا يوافق رعه الا عارض عبرها وعدما أمثال ذلك
ما هو مشهود فاحرانه المومة ما هي الا وقائع مفردة تدور فى ساعها ..
وكذا انحلال .. فانه لا يختلف عما الا انه لا يذكر الا الميه ، وثب
الحوادث أصل ، والأمور الأخرى مفرعه عه ، وطريق التسهيل يتسر
باستخدام المهارس .

وفى هذه الحاله اصا أشار المؤلف الى انه اسوعب الوقائع المفردة ،
والحوادث انسى لا ارتباط بها مسمرا ، ولا اصالا رائعا . فراجع أن
يوجدنا وان يسرد تصنيفاته حسبها . ولكن هذه صوره خاصه ، وفى
أوضاع معلومه كما أشار الى ذلك مع صريحه أن حوادث اسسه انواحدة
لا يفرق بينها ، وابا تذكر دفعه واحده . وان المؤلف تعرض لواح عديده .

وفى تاريخ العراق من انحلال : اعيت تسجيل الحوادث على هذا
الاساس إلا انسى توسعت فى المطالب تكتب فى مواضع خاصه فى (المشار)

وفي (الريضة) ، وفي (الكافيه) ، وفي (النسب) ، وفي (الحد) ، وفي (المساجد) ، وفي (اعتناء) أعدده وفي (الربح العملي) ، وفي (الاسراج الألفي) أي آخر ما هرب لأفرب للقاري ، الأحد .

قال : أي في أول مجلد متعة كتب أسوارج ومعرفة ما فيها مؤبرا
الاطلاع على الحكي من حوائثها وحالها ، فلما تأملها : أسهب بسنة في
يحصل العرف ، تكاد جوهر المعرفة به . جعل إلى العرف ، فمن بين
(مقرب) قد استقصى العرف وأثره البات ، و(مختصر) أجل بكثير مما هو
أن ، ومع ذلك قد برز كلهم العرف من الحوادث ، وأشهر من الكائنات ،
وسو كثير منهم الأوزان بصفائر الأمور التي الأعراض عنها أولى ، فبرز
سغيرها أخرى . . . وقد أرجح إلى أن رماه ، وخذ بعدد من دليل شمه ،
وأصاف الحوادث بعد ، رجه انه ، واشرفي منهم قد أجل بذكر أحده
المغرب ، والعربي قد أهمل أحوال المشرق .

فكان أعصاب الأبطال مع ما يحتاج إلى محددات أخرى . وكسب
معد ، مع ما فيها من الأحوال والأمثال . فلما أتت الأمر كتب سرعب
في ألف مارج حاتم لأحصاء ملونه اسرق ، العرب وما سبب يكون
تذكرة لي . . . اه

ومن ثم يرى انه وجه انه على الكتب أسرجه فجمعها به ، تحرير
كأنه ما دنى فيها من عصف أو أخلال في مادة أو ترتيب ، أو لاخذ فيها
من سال حاجة والأكفء به ، وإن عصفها أجل ، والآخر نسب ومن .
وهكذا لم ير واحدا منها صالحا لأجل يقف عنه فالتقدم فاته الحوادث
المتأخرة . . . فمضى على ذلك ، فأراد أن يكون صفوة ما رأى فكان بحق
كأنه كاملا فأزال قصص تلك ، والخلل فيها .

جعل ما رجه بذكره ، راجعه ، وفي فيه « حوائث من أول ابرمال

مسماة يلقب بعضها البعض الى زمانه ، ولم يدع الاستقصاء ، بل جمع ما وصل
اليه في كتب واحد ، ومن ثم لاى أن هو - فيه السخاوي - هو كتابه
الكامل ، ، ونحقيق قال فيه ابن حجر انه 'حسن التواريخ بالنسبة الى ابراهيم
ابو فاعم موصحة مئة حتى كان السماع في اعقاب خاصرها ، مع حسن
التصرف وحمولة الابرار . ' اه (١) .

ومررنا انه اعتمد تاريخ العسري واحد أب ابراهيم أو جمعهم ووجد
مرفها ، وأصاف انها ما نقله من التواريخ الأخرى إلا ما سلق بها حوى
بين أصحاب رسول الله (ص) فانه لم يصف أى - نقله ابو جعفر العسري
شيئا إلا ما فيه زيادة بيان أو اسم اسال و ما لا يقص على أحد منهم في
نقله ، وان ' واسما اعتمد عليه من بين المؤرخين انه هو الامام الشافى حقا ،
اجتمع عليها وصحة اعتماد وصحتها على أى - نقل الا من التواريخ المذكورة
والكتب المشهورة من بعد بعدهم فما عدوه ، وصحة ما دونوه . . (الى
ان ال) وم أكن كالتحقيق في مخلصاء المادى ، ولا كمن يجمع التخصيص
والأدلى . ورأيتهم - بعض المؤرخين - ايضا يدكرون احادته او احده في
سبين ، ويدكرون منها في كل شهر أثناء فأنى احادته مفسمة ، لا يحصل
منها على عرص ، ولا يهمل الا بعد ائمن العسر ، فحتمت أما احادته في
موضع واحد ، وذكر كل سى - منها في أى شهر أو سنة كتاب فأت
مباشرة مناسبة قد أحد بعضها برفاق بعض ، وذكر - في كل سنة كل
حادثة كبره مشهورة برحمة تحصى ، فاما الحوادث الصغار . . فأنى فردت
لجميعه برحمة واحدة في حر كل سى فاقول : (ذكر عدد حوادث) ، وادا
ذكرت بعض من سب وطلب في عصر من السلا ولم نقل أنامه ، فأنى أدبر
جميع حاله من أونه أى حيرة عند ابتداء أمره لأنه اذا نفرد حيرة لم يعرف
لحصوله ، وذكر في كل سنة من توفي فيها من مشهوري العلماء والأعيان
واعصلا ، وصحت الاسماء اشبه المتولدة في البحث اختلعه في المعط

الواردة فيه الحروف صفاً من الأشكال ومعنى عن الألفاظ والأشكال . اهـ
 هذا ما سببه المؤلف في شريفه وما عيى في السواريح الأخرى من بعض
 قتالهم . ولا يوجه عليه سوء هذا الشأن ، وإنما قرر حقائق واقعة ،
 وأدلة واضحة . مما أنهمه معالجة السواريح السبعة بعد بولي مما وقع فيه
 المؤرخون قبله ، فاستعار من أوصافهم ، ومن روياتهم ، فعدل في تاريخه
 وعيى الأساليب الموجهة بآلته . فوجد السواريح وجميع حكام معتولاً ، وسر
 - مة مقبولة وحذا حدود المؤرخين الصادقين .

وكان المؤلف قد كتب ، وبه تراجعه إلا أحياناً ، وسأورد إلا حليته -
 كما قال - وقد أضح عليه كثيرون ، وكان السبب إرجاعهم بدارالدين التوتو
 صاحب الموصىل قد علم أنه أن سريره ، فاميل امرء . . إلا أنه بس أن من
 أم فقد السهدف ، وأنه يكون غريسة بليته ، ويصعب عليه عرصه السبها
 ويحتمل مصفة لأقوال الرواد . . وصار لا سمي عد أن اعتمد مسجده ما كتب . .
 أن يكون قد اختلف ، أو جعل أكثر مما علم . . وسب من الله تعالى أن يردفه
 فله عمولا ولما صادقا ، وبوقته السداد في العون والعمل . . .

وهذا ما قصه المؤلف في معاصريه قال :

• وبعد : أيت جماعة من سعي امرئه وإدارة وعن نفسه أذكر
 في العلم وأرواثة بحضر السواريح ويزدويها ، ويعرض عنها وينسها طأمة
 أن عنة قائمتها إنما هو العصف والأحبار ، وبهانة معرفتها الأحاديث
 والأسرار . وهذه حال من انصرف على انصر تزل السب سريره ، وأصبح
 محتسماً جوهره ، ومن . . . الله ضما سبها ، وهذه صرافة مستقيمة عم أن
 فوائدها كثيرة ومساغها اندونة والأخرونة حمة عريه . . . اهـ

ثم سرد المؤلف أمواته وأوصافها والكتاب كنه أمة ووفائهم . .

التعامل عليه :

ولا يرال يحتمل بعض هذه الآراء الكثير من معاصريه وأمره . رجال
 السارح الأكابر وأقوالهم وأعظم من هؤلاء أن الأمة جمعا ، ثم تحمل السواريح

ال تراها رادب عناها معرفة حاة كل مجسم وأصواره . وبهما تاريخ ابن
الآثير بهذا المشيء السوي قال فيه :

« ورأيت الكمل من تأليف « ابن الآثير » يتخصص من أحداث الأمم
عموما ، وعرايب أحوال المعجم خصوصا ما شدد عن غيره ، واهصف بصري
في تسميته (كاملًا) ما أم ، و « اسعد صغره بنى » من بوارحهم أمولعه
بلغتهم ، والا فما الأمر يؤخذ بمقاييس . والذي أودعه نفسه منها أكثر من
أن يتألف من ألواء الناس . » اهـ

وأرى انه في صفحة المول صحيح ان يوصف بهذا مكلف ما هو معروف
الى اسواحي الأخرى وما يسحق فيها من فصل « في حين أن الاسعد
المشيء ذكر التواريخ الأخرى بقوله :

« اسى ، وقت على ما أع من بوارح الأمم المصه ، وسير القرون
اجتله ، واتق أحوالها من يد استدار و « آدم أمي الشر (ع) الى زماننا
هذا سوى ما صادف فيه ، رأيت فصاري كل مؤرخ مكررا ما ذكره المتقدم
عليه سير من ايراده وانفصال . الى أن سبق أحدث الى زمانه ، وحوادث
أوانه ، فيوردها شاملة كافية ، ومن وراء الاشاع والاهام آتية ، ونسأل
ما من احقر واحقر ، وأبن العيان من اقتفاء الأثر . » اهـ

وها تصهر مرانا تاريخ ابن الأثير في انه حذف المخرجات ، وجمع بين
المشتركان وقال كنهه فأمره عدمه ، وكان أراد خالدا ، وباقيا « ما دام
التاريخ يعرف . »

وبحق هنا يريد أن يذكر ما فاه به المؤرخون المشاهير ، ورأوه من
الكمال فيه ومن هؤلاء ابن الأثيراني قال : « اصعد البوارح في زمان الذي
جمعه ابن الآثير . » اهـ^(١)

(١) ارشاد القاصد الى أسنى المعاصد ص ١٩ - عندي منه عدة نسخ
حضه وطبع في بيروت باعتناء الشيخ صاهر الخراساني سنة ١٩٤٤ م . وموقعه
ابن الاكفاني المسجدي تكلمت عليه في مقدمتي لكتاب الجماهر في الجوهر
الذي نشره الامام الابن اسس اسس الكر على الشوى في ٧ كانون الثاني
سنة ١٩٤٧ م .

واعتنى كما قاله المؤلف لا يحلو منه سائر المؤرخين . ويريد أن
 يعلم ما قيل فيه من تعامل أو قول والألقان جهال - ربيع الثور ، وأصحاب
 الأعراس لا يحلو منهم عصر ، ولا ممضي دون أن يبين قيمة ما قالوا فاداً
 كان أو لم يكن بعض استعمل على التاريخ ، فلا شك أنه يريد أن يسمع
 ما قيل في عصر التاريخ .

عدوا ربه . وهذا توجه عليه من جهة أن بعضهم لا يراه
 حاملاً وحدة وملاء ، فلا يروى به وصف بل يوجهون سببه اللوم على كل
 مؤلف هذا شأنه . فهم يريدون مباحث خاصة في موضوعات معه ، تجمع
 فيها الحوادث معزلة ، لا تتجاوز حدودها . أو بالتعبير الأولى يريدون أن
 يعرفوا إلى أي نوع من الكتب وأقسامها .

فهذا المؤرخي مد ربح السبب وهو ربما يقع على انقطاع لده واقعة
 استجلاها . فانتقل المؤرخ مدحون اسمه إلى ثلثها . . . فلا يرجع إلى
 ما كان قد أهداه إلا بعد مشقة ، وقد عدل إذا ما كانت أسافة^(١) .

ثم بين وجه اختياره لدول ، وما يعرض له من الحوادث المتداخلة
 والتوجيه فيها والمخرج منها وهكذا مضى . . .

ومنه الكتب التاريخية الأخرى . ووصفها بدين نهجها ، ومن كتبها
 يعرف اختلاف العرب ، ويعرض الأدواق والآراء فيه إلى غير ذلك ما يفيد
 ملاحظته ، ومراعاة ومحصنه .

هذا . ولم يفرق بين السجل والموضوع احصاء ولم يدر هؤلاء أن
 هذا النوع من التاريخ عام ، وسجل شامل وقائع الخالف مراعاة فيها سببها ،
 وهو في هذه الحالة لا يترك شاردة ولا واردة ، فاداً حصه بالملوك لا يتمكن
 من إبان عن الأهدى ، وإذا تكلم عن الملوك عمل الأدب . . . وهكذا إذا
 تعرض للبلاد صاع عليه ما يخص غيرها كالعشائر والقبائل والسجل . . . فلا

يقصر على فئة ، ولا صف من أسس .. ومنك هذا يحتاج الى مؤلفات
عديدة .

وابن الاثير قرو ترتبه وأبدى الأساب الموجبة لتأليفه مع عول عليه
من انطاب التي راوينا ، ويحب ينج بعض السواريح التي توجه عليها احد
فاسس اجلاص مما صوت اليها . ومع هذا درس بعضات السس ،
وعرف معبودها وآمالها المختلفة في أنه سوف لا يسل من جديد أو
عد ، فوس في اجابة ذلك في مفاصله ، وود سب س هالك .

وفي هذه الحانة صبح ابراد حكامه (الشا عراندس) في ارماء اسس
لما ان كان ايه ميه وبهم دانه واحده ، فكانت الامراعات في اكوبيها
مبايه ، والمعالج محبته ، والآراء مشبه .. فحدثه الجبرد واما حمل
بفسه (محرخ) ، ولله مال باعد ولا بانود ، ولا باطبات المرححة في
الآراء السوية س (الذري) ، فمضى في سياه وذهب في بهجه مصفا صحة
ما ذهب اليه ، وحقق راوينا في مؤلفاته الأخرى ، برهن على أنه لم يكن
عاجزا ان يطور حقيقا حديثه في السارح وأوماعا أخرى ، وأنس
خاصة ، قد صر عنه ينج ، ولله بعضه أمر .. والمادة موجودة ، واسه
قدير ، والمهندس شهير ..

ترينه هذا مادة الكتاب ، والمرجع العظيم من تاريخ الاسلام والعرب
لا سمي عنه أحد وكما فحرا أن سته العلماء بأكثر السوب ، وأنص
الأوصاف ، أطروه ما يلق به ، ومدحوه ما يستحقه .. مما بدر على
ترشح هذا السارح على غيره ، وانه نال المكانة من النفوس ، وقد قيل :
(وهدها سسر الاناء) .. بل س يراحمه غيره ، ولا سسه ماسس في
وصفه وأسلوبه ، والامر لا يعب عند التلذذ والتدوق ، فلم يبرز ما فاقه أو
صح أن يراحمه .. بل ررق التوفيق ، وعاش تاريخه طالدا وماتت آثار
أخرى عديدة لا تستحق العجلة ..

بعد آخر موجه عليه :

وبما انه من حسن في كتب التاريخ ، وانه يرمحهم ، ويحارب
على الماسين ومنه الحلقه الناصر يدبر الله ، وانه سكب عن معاني الأمانة ،
وشر مائت غيرهم ، أو أنه كتب تليسه لا للحقيقة بل لوجه ..

هذا وأمثله سمع من لا قصد إلا المعنى الجرد والجدول الجري .
بلا حق والامر لا تصف عد الأقوال ، ولا ضد بالأوهام ، وإنما يحتاج الى
دليل ، وشهد بتوثيقه جماعات لا تحصى .

١ - ان اسراء حبيب الأمانة ومدحهم بما يستحقون لا يعني أنه كتب
وسن السب في أن الأمانة أصحاب فضل على والده وعلمه .. وبين ان
سير البحارة ، والقصص الطائفة تكفي ردع القوس .. فلم يفرص للمعاني ،
وإنما تركها لغيره ، ولعل في التناحر من يقوم بأمرها .. ولا خبر به على
من لم يذكر التناحر .. وسقط الحبوب .. وعلمه .. ير ما يصح أن يوجه الى
هذه الدعوة من عد .. وكل ما يقال انه لم يحصل لهم معامد من عد .

٢ - انه انه الحلقه الناصر . وعن هذا أقول ان المؤرخ قد لا يلتزم
ضرب المذبح لأسباب لا يحتاج ذكرها ، فإذا لم يكن عما يجب ذكره .
فلا يوم علمه ، وكان في الموصل ، فكان الأولى بعدا أن يسطر التناحر عما
كان يحصى توضيحه من مناقب الأمانة .

ثما القول باتهام الحليفة الناصر فقد شاركه مؤرخون عديدون ، فلم
يكن اتهامها مجردا ، وإنما هو من واقع ، وتحقق ثبات ، أو تدوين صحيح
برهن موقائع معلومة لا تغل ارتباها ، والترم مؤرخون عديدون منه لا من
أمانة أسي ذكرها ابن الأثير ، وإنما فسروا ذلك موقائع أوردوها ..
وتعززت بعضها في تاريخ العراق بين احتلاين ، والصوحن الأكثر من
مؤرخين عديدين يصر بأن الآراء كانت مغلقة في الحلقه الناصر ، كثر
داموه وقل مادحوه .. وليس الامر محط اختلاف ، وإنما هو بيان أعماله ،

وله تكن الدم مقصودا بدانه وانما هناك أعمال تستدعي الدم . . . وح يلزم
المؤثر حول الدم المجرى ، وانما اكثروه به عرف عنه من وقائع سردوها ، وفيها
ما يشير الى صحة الكثير مما نسب اليه . فلم يجد من استدرك عليه ، أو
تحميل ، بل المؤثر حول أكثروا وشدوا اعداء الحفصة الناصر بدين الله . . وما
مضى تحريره عن التقاضى ونسبة العصمة له ؟

ومؤرخا من الانبياء لم يكتب للمساسه ، وانما ديون لتحقيق التاريخه .
وأدى من استباحة الادبة ما يفتقد له أطيب الذكريات ، والخوف منه كان
كثيرا ، وانحدر غلظا . . فلم يسع ان يكتب أحد في حقه الجدة ،
وكاتب تداول الأسس الجدر . .

وهذا الحلقة مدحة فرقى ، وانه آخر . . وكان حل همه اسكن
انتم لتوجه الى الحاح ، فلم يفلح ، واضاع الامرين ، وحال في
الناجيتين . . وهذا ما قاله ابن الانبر فيه :

• كنت خلافة ٤٦ سنة ١٠٠ أشهر ٢٨ يوما ، وكان عمره نحو ٧٠
سنة تقرب فلعل أحد الخلفاء لم يول منه مه . . وفي مصر بدين الله ثلاث
سبيل غاملا عن الجركه الكنية ، وقد ذهب إحدى عنه . . الأخرى مصر
بها اعدا اصفا . . ولم يبق في مصر مرصه شئت كان أخذه من ارسوه
الحائره وكان قبح اسره في رعيته ، طاملا ، فحرب في أيامه العراق ،
وتفرق أهله في بلاد ، وأحد أملاكهم وأهواهم ، وكان فعل اشق .
وصدده . . واطبق بعض النكوس اسي جدرها بعدد حامية ، ثم أجازها .
وحل حل همه في . . مي استق واصور اساس ومراوالت القوة . .
فكان عراه الحفصة بهذه الأش . . من أعجب الامور ، وإذا كان سب ما يسبه
الحفصه انه صاحبها من انه هو الذي اصبح اسر في بلاد وراسلهم في ذلك
فهو الخامة الكبرى التي صغر عندها كل حذوت . . اه^(١)

والى اوقفه الاحقره اسى سسها انعمهم اسار اى أنها سس نعدى
حوار رشاد على اسر سسله وأحد ثموالهم مما هو مقصد فى كانه
حسى فال :

• وقد فى سس حروجهم ، أهى (اسر) ، الى بلاد الاسلام غير ذلك
مما لا بدكر فى بطون الدفاتر
فكان ما كان مما سس ذكره
فص حبرا ولا سأل عن الحبراه^١

وفى هذه عتر س (فيل) ، ولكنه لم يردد فى سس الطلبة انه ، وعسوته
بالهلى لانه سس فيها ولد سس فى هذه •• وبدا حات سس (فيل) وهكذا
كان سس من سس الحلفة سس أن أسل اكثير من أعمال هذا الحلفة
وحوره ، وسس ما فاه اس الاثر فى الحلفة الساهر^٢

• وفى الحلافه •• وأعاد من الاموال المصونة فى آناه سس وهذه شيا
كثيرا ، وأطلق المكوس فى اسلاد حممها ، وأمر باعادة الجراح انقدم فى
جميع اسراق ، وان سس جمع م حدوده أبوه ، وكان كثيرا لا سس ••
ومن أعماله الحلفة انه أمر بأحد الجراح الأول من باقى البلاد حممها ••
وان لا يؤخذ الجراح الا من كل شجرة سليمة •• وهذا عظم جدا ، ومن
ذلك ايضا ان اسجر كان سس صحة اذهب ريد على صحة اللد سس
فباله قصور بها المال ، ويعطون بالصحة اسى سس يعامل بها الناس ،
فسس بذلك فخرج حقه الى اوربر •• ثم عاد صحة اسجر الى الصحة
اسى يعامل بها اسلمون والهود والصارى •• اه^٣ وكذا أسل المقاطعات
(انقازير السرية) ، وأمر بقتلها فكان الناس من هذا فى حجر عظيم
وأمر أن لا يكس اه الا ما يطلق بصالح ادوله ، وأخرج كل
من كان مسحوما وأمر باعادة ما أخذ منه ، وأرسل الى الناصي

(١) الكامل ج ١٢ ص ١٤٩ •

(٢) الكامل ج ١٢ ص ١٨٢ •

عشرة آلاف دينار بعضها عن كمال من هو محبوس في حبس اشرف وليس له مال .. الى آخر ما هانت وكل هذه دكرها ابن الاثير لبيان فصل هذا انظمة وترجيحه على سبقة .

وهو يقرر الى ما فيه المؤرخون في انظمة الحاضر وانه ، لتدفع في مر ابن الاثير ، وبعد نسخة ما فاته ، أو درجة محضه مما يصلح بتدقيق والبحث ، ويؤدي الى احرص المطلوب في ارجل ظالم ما ذكره . فقد ذكره المدهسي واحسي وابن واصل وابو اعازي بهادر حال ، والموفق عبدالمعصب البغدادي وآخرون كثيرون . أندوا أكثر مما أنداء .

وهذا التاريخ عام ، أحصل أمر امور احتمالاً بذكر سبي المصانع عن من خالفهم الأولى ، كتب وقائعهم سلسلة ، واصحه وأندى شعوره وثله لمصان من حراء هجومهم على اسباب الاسلام ، ولكنه لم يجد عن تدوين انواع ، والكرم غير الكذب . وعول عنه المؤرخون بعد ما جرى في أيامه . وكلهم يلحقون بهاء عنه ، ويذكرونه بأحسن وسو هوون بصفة تاريخه وانه من أصل التواريخ ..

ومن أصل ما يجب ملاحظه فيه ان ابن خلدون تأثر به ، فوسع موضوعه ، واعتمد هذه ، وأوضح بهجه مع ملاحظه التواريخ الأخرى ، فبنى على ما احاراه ، وعدل ووسع بواجهه .. فأسقى منه ومن غيره ما هو مشهود في مؤلفات التاريخه .

هذا . ولا يزار أحدًا مما يكتب عن ابن الاثير وبارجحه ، ولكن رأيه ، وان يفكر ويحار ما شاء الا ان المطلوب هو ان لا سرع في احكم دون دراسة السامع المارحجه ، يعرف قصة الاثر ومكانه .. واختلاف الرأي مشهود من قديم الزمان ، والمهم ان يسد في الخلاف الى سبب مقبول .. والا فوسع كل أحد من عارض ، ولكن انتهجم دون اساس

محتمل غير صحيح ، وتوجيه اللوم على ابن الأثير يجب أن يكون حقاً ، لا أن يحاسب حساباً أثمياً ، ولا يحطأ بلا رحمة ويحبه في الإنكار مقبوه وشده كمن يطلب وتراً ، أو رعب في الألقاء بحق وعيب ..

والأعذار والتخفيف من شدة اوعده أمر ضروري والعواء واجب الخصام في انصافا اعلنة مقبوح ، وإنما اندفع صاحب أن يكون سرودة دم - من ابن الأثير :

• اي مفر بالنصير • فلا أقول ان اعلنت خبري به اعلم ، بل اعرف بأن ما احتمل أكثر مما أعلم .. • اه

وإذا قلنا بين ما قلناه • وبين ما ذكره ابن العفصفي في المحتومات الإسلامية المعاقبة علم ان ابن العفصفي أثناء اقامة بدرج • وادخل حرمة حسن اتصال انصاره بل لم يكف بذلك حتى رجع الكافر على المسلم ، وطمس باستلبيين عامه في حين ان عبر التسلسل لا يؤمن عنه • والمسلم الحائر بعارض ، ويحتمل عند الحاجة ، وسد به حتى يرجع بقنوات أو يهيج عليه رأيي العامة اذا هما •• على ان الاحسي لا فعل حكمه مهمما كان وضعه ، فافسوس لا يمل انه بوجه •• ومن ثم سجلي المرق من المبالاة بالدرجة لا في هذا وحده بل في كثيرين ، ورجح على تسلسل عديدة ، فإذ مدح ابن الأثير وزراء من في أمر من الأمور • فلا يعني ذلك انقص في غيره • وإنما رجع عما بدا له من دلة •• ومن دفع القسرات في الأفراد واجتماع ماكد به ان الرجح أدرك ما سم بدركه غيره ، فهو عدل في حكمه ، وافر الاطلاع ، نافذ البصر ، قوي الفكر ، مقبول الرأي •

علاقة الكامل بالمؤرخين :

جاء في الإعلان بالنوع : قال نسحا : حضر لي أن أأدب عنه - تاريخ الكامل - من سنة وصف وهي سنة ٦٢٨ هـ يعني قبل موته سنتين •• ولكن له سر نسحا ذلك • ثم عدد من ديل عليه

(١) ابو صائب علي بن احمد السعدي اخوان المعروف بابن الساعي
اتوفي سنة ٦٧٤ هـ في حمص مجلدات •

(٢) الوطواط (الجمال محمد بن ابراهيم بن يحيى الكسي 'مصري)
حواش مفصلة • وتوفي سنة ٧١٨ هـ - ١٣١٨ م •

وكان ولد سنة ٦٣٢ هـ • كتب حظه تاريخ ابن الاثير الكامل وملكه
اصلاح قال في الوافي ، وصفه بالفتى اصف في حوائشه وعرضه
وواجده^(١) •

ولم يذكر صاحب الوافي نوع المؤاخذه أو الخليط ••••
(٣) برحمه ابن العارضة التولي بحار بن اهدامي من اعداء دولة
ميرزا شاه (مناوئه ميرزا شاه) ابن سمور بشارته وكانت برحمه بلغة ،
وكان مدبراً في الاشياء • كذا في حب السيرة^(٢) •

(٢) تاريخ الاتابكة في الموصل :

هو من التواريخ المهمة التي كانت موقفاً كبيراً في عيون القراء ، ومن
اهم الوثائق في تاريخ الموصل ، وموضوعه يتعلق بحكومة كان بها اشد
في تاريخ الموصل ، أطرافها أعني (دولة اتابكة الموصل) ، واسكان طبع
بصوان (تاريخ الدولة الأتابكة) في الموصل في مارس سنة ١٨٧٦ هـ •
ويسمى به (الناهر) ايضاً •

وفي هذا التاريخ يبدى تأثير هذه الدولة ومحاسنها ، ويلهج به •
عنها ، وبين مكانة رجالها في تاريخ الموصل ، وبين أنها أكثر احساناً
وأي أسرية في أثناء بوزار بن ارسلان شاه ، وبعدد انعاماته ، وما اولاه
هؤلاء من حبل وحمل • ويذكر اخلاصه وولاه بهذا النسب في اثبات
عليه •• فقام بخدمة لهم تجاه هذا المعروف فقال

(١) الوافي باوصاف ج ٢ ص ١٧ •
(٢) الاعلان بالموسم ص ١٤٦ وكشف الظنون في مادة (كامل)

• كتب تاريخاً على أن أدون أخبارهم ، وأنجمع آثارهم ، وأجلد محاسن أعمالهم • • جراء لأخبارهم السمر • • هـ ، أنه أيام أبي الفتح مسعود ابن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن ديكجي بن أقصر • وبعد وفاته أرسلان شاه بنجد عزمه فأمر به بأهل أن يكون هؤلاء الأمراء قدوة لأمتهم • • وفي هذا تحت الأمر مسعود على صلاح الأعمال ، وبوجه به إلى خير السير ، فدا أعداءه في سير أعماله أمانة ما يعني ، وفي مناب القراءة ما يكفي للإرتداد • وفي الاقتداء بالأهل ، ودراسة سيرهم أحسن حافز إلى الإصلاح • وقام بالإصلاح •

قال : أنه نقل أكثره عن والده ، وأنه كان يعلم لهم محاسن وآثاره جليلة ، و • • في فكره مما حذر به حاصره إلا ما دونه في كتابه هذا • وهو من أحسن الآثار وبكاً لا يكفل المؤلف استقصاءه لا لاس الأثر ، ولا لغيره • • وهذا المؤلف لا يخلو من مساحت أكثره مصلح أن يدرك عليه ، وإن تضاف إلى حوادثه كما هو المتقول عن زبدة التواريخ ، وتاريخ ابن أبي عمدة ، وعن إسماعيل الأصبهاني وكتب أخرى عديدة لا يحصى • • إلا أنما في معرض بيان قيمة الأثر ، فهو من أجل الآثار ، وهذه إيجاب عن مكانة المؤلف • فقد صرح أنه فاته الكثير مما قصه به والده • • وأنه كتب ما يذكره • فلا مانع أن يستعمل الآخرين ويعود بهم عن هذه الدوة الأمايكية • • خصوصاً ما يراه من سكمل أمانهم إلى آخرها ، ولم تغفل حياته إلى آخر الدوة المدونة التي عاشت إلى أجل • •

كتب تاريخه إلى أيام الملك الفاهر مسعود بن بوراندس ، وأحمد ووربا ونائما له بدرالدين أمير الأمراء لما رآه فيه من كفاية وحتم الكتاب • ورجع فيه إلى إسماعيل النكاش الأصبهاني ، وإلى تاريخه استقصى (الكامل) ، وإلى تاريخ حلب لأبي العديم • • •

أما فيه عن قدرة علمية غريزة ، وتعوذ نظر في التاريخ ، وتمكن من السن ، وحسن ترتيب ، واستطراة مقول يدل على مهارة في التاريخ

ومعرفة كاملة واحاطة شاملة ، واعمال هي تقرير الاعراض .. ولا يصح
من معاصر كثر من هذا ، فقد بذل جهدا ، وسعى سعيا مقولا لاظهاره
بأكمل شكل .

ولا يصح أن يقول ما يدعو للإشارة إلى الحق ، أو اعراض في
هذه الدولة فيكون بمثابة مدعى نسيم صديقه ، وبمثل الاحتياط بوده ، أو
سببه سوء الاعمال ، وهو مراعاة اخلاص له .. برك ابن الأمير البد ،
والعروض بهذه الأمور إلى غيره ، وصرح أنه لا يسها بقول ، وإنما يذكر
الحاس . فقد قام بمهمة فهل قام غيره بواجبه ، في ذكر الثاني . أو ما
يدعو للظن في الإدارة .

إن الحكومات على اختلافها تسمع عنها مديان من الآخرين ،
وتقدات لأدعته ويحدث فونه فهل يصح أن يلقى بها كل ما سمع وبعضه
حق وبعضه باطل .

هم كثيرا أن ينظر بأعدال من هذه الأمور . ولكن عليها سواء شرها
حالا أو في المستقبل مع بعد أمره أحسنه ، فحجر باواقع . على أن
الفاضل ، واعتد المثل الأعلى أساسا لا يكون صحيح ، وبماوجه الحقيقي
الأداء قدر أمره مكانة الحكومة السعد بين الحكومات ، ودرجه قابليتها
على العمل ، واضطروف اموانه وامحفة بها . ومن ثم يكون الحكم حقا أو
أصلا . فلا يدبر حجرة ، ولا تسوقه قفمة إلى ما يكره ، أو بعض حوادث ،
وعلى كل حال يجب أن تكون الحق ، ونحجر بأصدق .. وقد عطفنا كثيرا
ما ان خبرنا إلى مصدر الأول واتحدناه أصلا ومثلا أعلى ، ووجهنا اللوم
على التاليين .

والمؤلف ثم يستدرك أحد عمله ، ولم يعقب بما يمس مائة الأثر من
حيث العموم ، فهم لكن أرحل مباحا ، ولا مرتزقا ، وإنما كتب ما اعهد
صحته .. وترتبه حد ، وشعر إلى ذلك المؤلف في مدبل الاساليب فلم

يكن عاجزا ، ولا صعبا في ماله ولا مستكنا في اودنه .. فقد برهن على وثاقه ، وحيرة ، وادراك لماهية الحوادث .. فكان أعظم جواب من يعرف بما لا يعرف من (الأسلوب القديم) ، أو انه لم يمتس عليه مؤرخو العصر الحاضر . فأنزلت منى على اسير وربيها في الكمال وفي هذا تكلم في موضوع خاص وهو الأتيكة . وهكذا ..

وبهذا أن شير هان الى ان هذا المؤرخ لم يراع في الوصف ، ولا على في التزيين وإنما سلك كل حدث الى أمر مغرب . وداعى اواقع فيما كتب فلا تجد مبالغة ، ولا اعرافا .. فلا تشبه بعض كتاب أنما اديبهم يتوقفوا في بدل اديب ، أو اسخاوير في الأمور عن حدودها المعقولة باعفاء بعض ارجال صفات الانوثة .. أو بالعبير الأصح لم يجد قلعة اسال وسلة بالاندر في اسواحي التي يقصد بها اسهواء السامع ، وسال أحمل ما هالك من مثل علما .. أو من خلق أسباب من شأنه أن يصور احداث كرواية لا علاقة لها ما ريج ، وقصة لا يعرف من جعلها غير أسماء ذلك العصر .. وهكذا مما هو معلوم من كتاباتهم ، ومنشأ ذلك تحللهم لا وقائع مدونة ، أو حوادث مكتوبة .. فلا تثنى انه تزيين ، ولم يكن كتاب أدب ..

والتاريخ لا يزال ممتسا الى صدق ارواية والوقائع الصحيحة ، والأمور اناسة ، فالحوادث يجب أن تدون كما وقعت ، وان يمحض ويحري عنها القيد والتجريح أو التعديل . ولا بهما من التاريخ إلا أن علم منه صحة الواقعة يكون اسسحا محج . وأن يدر مادة المصلح ، وواسعة اساسي .. ولكل منهما أن يطلي احضاره ، ويبين أغراضه .

الحق أقوى من ان يؤيد ماضى ، فلا وجه لذكره الى اوسائل اساطة ، فإذا كان عصر هذا انه ، وحسب أن بين مائة اعصور منه حديثا امثلة وانسرفة وعطلي كلاً حقه من البحث . فمدقق اعصور كذا أحيان عنها ، وتراعي وجهتها منها ، ولا تنفل أمرها .. بل يجب أن يستفيد من أبناء اشخاص ، كما سمع من أبناء الخنوخ والخصوع بادراك أسان

١. احبس ، وبهيئة الخطط المطلوبة لئال القرض الأسقى .. بل لا تكفي
بكر ذلك ، وإنما نلزم أن نحاسا احصاه ومكانها بين اناسي واحصر ..
فعلم الاعراض امعلونه وسلاحا في المعرفة ، فلا يصح فرصة توجيه
الاصح والاستفادة من الحرات ، ومن اروب النشاط ..

وعطف كثيرا أن عصر اناسي ما احصر ، وإنما الحق يدعونا أن ندرك
اناسي أوسعاه وأساسه احصاه يكون على عهد من أمر في ريب التواريخ
وما يحصاه ، ونحن احصر ذلك القاس ، فمدقه مجردا عن الاعراض
كما لو كان عصرا من الصور الأخرى النائدة ... "

ومن هذا كله عطف أن المؤلف كتب عن مسجحه مهمة في عصره ،
ولا يرال شعر بعض فيه من عوائل ، ومضات ، وأوضاع .. فالرحل قام
بهمه . ولم يكن كتابا للأرض ، كما يكتب أرباب الأفلام المأخو .
حدث سوى حر معاصره وإنما عرف سره اناسي .. يكونوا واسطة
الافضاء .. ومن أهم ما ذكرهم به مدعهم اسمت في سبل الاحتياط
والأوضاع أن يمسها بدعوان من الرود والأفريج .. وإنما
أساس في القصاص على الادارة العربية فهذا قد أشار انه انه سم يسم ، فمدع
في الانتباه ، وأحد في الحبر ، وم فعل أمر ذلك ، ومن ان المدرة
يحسب لها حسابها .

هذا وما يصبره أن ذكر حمو . وحمونا في عصور الاحتياط كما
بن قدره ومكانها أيام الهبة ، وندلت يعرف اداء والدواء ، بل يعرف
كيف صحنا ، وكف حذنا .. ؟ بل أرى معرفة تاريخنا من حيث الاحتياط
أولى بالدراسة وأحق بالبحث فلا يهمل ، لأن دراسة الحمول مما صير
سه ، ويحتمل في يعطه مه دائما ، ولا تتركه قطعاً ، وأن يدرك أساس
النقطة وبواعثها ، والانتباه ومولداته فلا فعل أمر الانبي .

ويرى النقد الموجه على مؤدحي الحرب غير وجه . وب لا يراون

على حق في تدويناتهم لأنه لا يريدون أن سهوا الفأري ، وسهوه
 للافتكار بما يفكرون به أو اساج ما سسحونه ويحب أن يكون اساريح
 غير تحصي ، ولا دخل لسهوا الفأري . فيه ، والأمر على خلاف ما يعنون
 من أن العرب فصرروا في التحاكمات قابي جلدون فرد قواعد ، وبكاه لم
 يخرج من المقول وقده . . ولعله كان يرى أن التعليل الذي ذكره غير
 وارد من كل وجه ، ويقل الأخذ والرد . .

وهكذا فعل مؤرخنا في تاريخه هذا ، وهو على صغر ومحدوده
 ساحته حري فيه على نهج مؤرخين اندي سطرأه علموا ، ودو رواه كنوا
 يصفون صحبه ، ولا يشتهون فيه . . .! وطريقه أسلافه خير طريقه ،
 بل و ذكر ما فعلوا وسرداه كما جاء عرفا مكسهم دون تعليل . . وعريقة
 السبل ، والقده قاموا به بحب لها من قواعد ، وما يجب أن سحري . .
 ولكنهم لم يدوا معالقات على الأحداث والتأريخ مسدح بما بدبه ممسا بهم
 معرفته . . من قوانين (الخرح والتعديل) .

وحبر ما في الكتاب انه عن ساند السجوهي في أوائلهم ، وحسب
 اندوه احساسه قبل ذلك بصور ، ثم أمم صفحة عن تاريخ براعمهم على
 انك وما أدى ايه أمره ، كما انه أندي بهبه السجوهي المسرشد ، ثم
 تصببه الحزم أو اتحدانه بحاه القوم . . وهكذا كشد عن صفحات أو صاحب
 الحانة في ذلك العصر بما فيه من قوة ونشاط ، أو عوائل وفن ، وسائج
 دلت . . وكله لا يغير على سان المؤم وعنده ، واند بههم من دراسه
 تاريخه . . وموضوع التاريخ في هذه الحالة يجب أن يخرج عن طريق
 السجوهي وساحها وهكذا مما لا يحمل اسار ، ولا يؤدي الى سائج مرصه ،
 واما للمصور أن سسج ، ولها أن يفكر ، واعتدات اذا تناست على الافتكار
 في حاد ، خير من عقله واحده عبر مأمونه احصا سوى الناس الى اسوال . .
 وقد قبل (رب حامل علم الى من هو أفقه منه) . فلا يريد إلا أن يدون
 التاريخ ، وأن تنصر فيه بعد ذلك ، وب رأيا ، وربما سال مكانه بعد

تدوينه واحضار مادته ..

فما استعدنا من (دونه الامانة) أكثر من قصده المؤلف ، وكتب لأجله كتابه ما احتوى عليه من معاني ، وما فررد من حقائق .. ولا يسر بذلك إلا انه سرد ما رأى أو سمع ، فكتب ترجعا نافعا ، وهي الاستنباح غير محصور في واحد ، والأفهام بأحد منه ما اعتنت لأحد ..

هذا ولم يصحح علي أمرنا إلا شيوع الكذب ، واستقرار الاختلاق بحيث لا يرى من يتورع إلا قليلا .. ولا يردع عن ارتكاب إلا أفراد .. يعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ..

وهنا لا يترك القول بان هذا الأمر يحتاج إلى طمعة مفسدة ، يراعى فيها الآثار الأخرى ويعلق عليها ما صحح استدراكه ، أو التنبه عليه ، وإن تصاف بمشور آخرى كملحق في أكمل حوائثه ، وإليها رولة الامانة مرودا بهار من وجمعات ما شاع من اعاد مرأ عليها اسبح ..

(٣) اللباب في الاسباب :

هذا به أسباب اسمعي ، وورد عليه . ولكنه لا يصح بوجه عن الأصل لأن الاستبحان الذي ترجمهم اسمه بي لا سيما أن مثلهم أو نقص من مآخذهم . والمثلحود أن ابن الأثير لما يفهم من ساق عازمه ادخل الترخال أهميهم منهم في تارجه . وكان الأولى أن يراعى صغ كتاب السمعي سماه مع مراعاة ما ذكره ابن الأثير بصورة التمسق ، أو ناسبه إلى ما نته عليه ، فظهر كاملا ..

ومن المؤسف أن الأصل طبع مسوخا على نسخة لا تصلح للمعاصرة ، مما لاطها كثيره لا يخلو سطر منها من تحريف . مع وجود نسخ قديمة ، ومعدده في مختلف خزائن الكتب حارب في تواريج مختلفة ، وكتبها تصلح للمعاصرة ، وشيئ المش اسمي . وعندي مجلد منه قد تم الاحتفاظ واضح جدا .

والآن صهرت نسخ عديدة من أصل في الأسب و ان امضوح منه
 حربا يوحى منه نسخة واحدة وهي نسخة اوحده لمكة الاسد العلامة
 أحمد سمور ناسا في حين يوجد منه غيرها في (سراي طوبقو)
 نسخة قديمة جدا في مجلس يفتها محمد واحد وفي المكتبات الأخرى
 اجراء صحيح لمقايته وكان اواحد ان مراعى نسخ العديدة في الصحيح
 أصل الأسب ، واستوفى من نسخة الأصلية .

وهنا أكثر من هذا ان طبع نسخة الأصلية ويعلق عليه .
 ١ - ما أنصفه ان الأنير ، في آخر كل باب عنوان هامش يكون
 النسخة حكمة لاصل ، وثا أنصفه استوصي ، فكان العائد مصدرة .
 ٢ - ان براد مطاب عديدة في عاده الأسب مع مراعاة الترتيب
 واسبق وهذه حسب أن شار أنها تكون نسخة اكمل .

٣ - اعلم واستحسن ، ما أورده ان الأسب ، وساعد على الاصحاح .
 مما يجب ملاحظته مما يؤثر على تكامل النسخة . مع اعلم أن ان الأسب
 اعتمد على أصل المصنف .

ولا يهمل اعاده ذكر ما أورده من الأنير من الأسب لوجهة للنحصر
 والصحيح وسه في مقدمة كتابه فلا ارى محالا في اسفل عن هذه الناحية .
 ولنرجع الى أصل اللباب :

في هذا آثار المؤلف عن قدره في وصف الأصل ، واسماء عليه ،
 ومراعاة قدرة صاحبه ، وانه يدل الجهد اللائق ، في ترتيب كنه ، وبكيفية اما
 أنشأ عمل بشري ، لا يحلو من نقص ، ولا يحل بقصة الكتاب . ولا شك
 ان تراكم الآراء والتأخر لتقدمها ، هو سب تكامل الثقافة وتربيتها .
 والمؤلف أتم ما رأى من نقص يدل على قدره وافدار ، ومواهبه التاريخية
 لا سكر . فاقب الى كافة بواحه ، فكار موقعا . وهب أشير الى ناحية ان

اثبت بين ان الكتب يدخلها التقص وليس في عمل أحد ما يدل على
الافتقار إلا الكتاب الكريم المنزل .
سبب تفوقه وشهرته في مهمته :

إذا كان قد تناول بعض المؤرخين منه ، وبولى منها في تاريخه ،
ومضى في طريق معتول ودحت غلبة نافذة فلا شك انه اقل مهاره وموقفاً
حتى مال إمكانية التفوق . . وكفاه أن نقول عن النقد الموجه الى المؤرخين
فيه انهم العربون سلاحاً ، وصاروا يتحاملون على مؤرخينا ، فلم
يسئلوا أحداً مما جعلنا نضع في أيهم له يدوا في هذا المؤرخ وأنما من
العلماء بأشور يرجح الأدلة وما سمى اعلمه . . من قوة إسرائيل وكماها
في الأندلس . .

واستحوط أن العلوم الاسلاميه الاحصائية والتاريخيه مكافئة في مراعاة
المصادر والحق بالموسور الى . . بحسب ندوة من الوقائع اسارجه ، والوقوف
من مسجها .

والحق أن مؤرخنا بلغ العناء في انقاذ التاريخ ، فقرر بوارجه
الجبينة ، فكانت عره في حين اسوارج ، فله الفصل الكبر على العالم العربي
والاسلامي بما حقه . . وما أن يحرره . . رفع رأس العراق عاه ، فهو
ملك أعز امراجم التاريخه ، فلا نستطيع مؤرخ أن يدون تاريخه حديثا
دون أن يعور عليه ، أو يحدد من مراجعه أهمه . .

ومن اعجب أن يقول الخريون تاريخ المسلمين من الروايات ، ومن
يأبوا بما يصرويه من التوائت تحرير اسارج ، وما اجمعه كل منهم معاً
وحقة سلوكه في تاريخه مما يصدق أن تكون اساساً لمثل .

(٤) اسد الغابه في معرفة الصحابة :

وهذا الكتاب مهم جداً في تاريخ الصحابة . . جاء برتبة كتب كثره
منه ، فجمع ما به . . وتعتبر أهمته في موضوعه وما رجع اليه من

مؤلفات، فكان صغوتها، واستدرك على الكثير منها ثم جاء ابن حجر العسقلاني
فجمع في كتابه (الأصابه في تيسر الصحابه) سه وبن كتاب ابن عبد البر .
وطبع أسد الغابة في القاهره سه ١٢٨٦ هـ .
٦ - وفاه ابن الاثير :

من صوفى عديده تعلم انه توفي في اموصل سه ٦٣٠ هـ - ١٢٣٢ م .
وفرد لا يزال معروفه . رأسه سه ١٩٣٩ هـ مهدد نه عمره اوجهه مضمي
جلبي اعناري ، ونشأ على فربه نابه صحبه سه ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .

٥ - ابن دحية الكلبي

الشعوب أفرادا وجماعات قدما وحدثنا شعوبها الوقائع اليومية ، فلا
يسمع أن يكون عنها سخوه ، وإنما سوى هذه الحوادث أحيانا إلى مصيرها
متنوعة . واتجاهات وبرعات مما هو مشهود دائما .

لا تكفي انرا ، ما توجه اليه سه انا . فبحكم نعا ساء حسب اهوائه
وموه ، بل سريره عيا نسا يؤهيه بنجه الحل ، فمضي نحو الأفق
للواقع في طه ، ومن نه تراول فري عديده ، من أهمها ارجوع الى الوقائع
الاسبقه والامضاء سورها ، وما تلمه .

وأمنه دم كثير . كذا عن : كذا فعل (باسون) أو (حاصر) . . في
الأمور الحربية أو الحوادث السياسية ، وهكذا يهيج الأمم الغراري في حفته
اعلمة أو اعلميه . . فعلم ان انرا ، في سريره براعي من سقه ، وسقف
ما جرى من أعمال ، أو صاعات ، أو علوم وأداب . . وبذا يسفيد من
بحار العبر بدجاج والأعما .

وإرا كانت (احده اعزديه) براعي ما حري ، فلا شك أن (الحياء
الاحمده) أولى أن تسد الى التحال اعمده اعهد ، أو اشهوده الان في
الأمم من شرائع ، وصنائع ، ونظام في مختلف النواحي فتحمل (هيات

هذه وهو في الموضع العاصية دعاد (السرّاس في تاريخ حلفاء سي اهدس)
لرمان سابق لظهور القول في بلاد الاسلام الا اني اقول كلمتي به .

١ - ابن دحية الكلبي :

هذا المؤرخ انه سي الاصل ، عاش في مصر كثيرا ، وصار من
مشاهير علمائه ، وهو محدث من أمم الحفّات عمر ابن اشبح الامام ابي علي
حسن بن علي ، سيد الامام ابي السام اعاصمي المعروف بدي النسيب ،
دحية وابنه . (١)

بمنه الى تحرير تاريخه (السرّاس في تاريخ حلفاء سي العاصي) ،
و تاريخ أخرى أسفاره الى بغداد ، وإلى الافتتاح الاسلامي ، وكانت اشعوب
العربية والافتتاح الاسلامي لا يزال في اتصال دوماً في ثقافتها
مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخها ، والعلاقات بها كبيرة جداً ،
من أهمها الانسداد في المبدأ الاسلامي الجدل ، فالعراق قام
بهمة عظمى في توكيد هذه الحقلة ومهدّها وتقويتها بين هذه الافتتاح ، في
مجلس صوف امروقه . . وكان الاثر والاشهر مشهودين في كافة مواحي
العلم والفنّ والآداب ، وموسوعة اسحق الخلفاء التاريخي ومن ساجها
هذا التاريخ ، فلا يخاور حدوده ، كتب تاريخ اعاصمي . . واشهر في
تقوى معدود ، عرف بتاريخه ، كتب داع به في الحديث ، وهو من
النواع في الآداب والعلوم ، واثره اب. يحيى أمه الامام فخرآصم والعراق ،
كتبت عن صفحه في تاريخ فطره ، ودل على العلاقة انه امكنة وهكذا
فصل عراقي في مصر فكتب تاريخها اعني به (اموقع عبدالمصطف ابراهيمي)
المعروف به (ابن اللباد) . .

والعاصرون نقلوا في بعض عديده عنه ، وآخرون
نكلموا عنه ، وفقدوه ، وأندوا الكثير من أحواله ، الا أنهم لم يعرضوا

(١) ذكر ابن حلكان ما وجدته بخطه . واندى الدهس في الذكره
تحليل النسبة الى (كلبي) الواردة في عمود نسبته . .

لرحمة (إسرائيل) ، وإظهار أنه لم يمع هم هذا الأمر ، أو وقع ولم يثر
لهم على عقل عنه ، أم أراد من منصوصه ، ففقي مضمورا في رواية
الاهمال مدة .

٢ - اقوال المؤرخين فيه :

لا أرى حاجة للتوغل في تاريخ ابن دحية من جميع الصفحات ، ومنه
علما ببقائه عارضا ، سىء عن قدره اعلمه ، وله بعر من سائر اسمه .
مؤلفاته الأخرى خلال اسحق . واسحق الحنفي سوفنا فعلا الى أنه من
فحول اعلمه والادب لا ينفي الا عن وثائق وخصوص معروء الى تواريخ
معروفة . وكفى ان من ما في بعض المؤرخين قد ليس ما أحسنه من
صيات معاكسة وانعادات مرة فانه الا انه كان عسفا ، أعظم من فاديه ،
أو لا يقل عنهم مكانة .

قول ابن حنكلا

• كان من أعلام العلماء ، ومباهر المصلاء ، معاً فاعلم انحدث
اسوي وما يتعلق به ، عارفاً بالجو وانعمه ، وأما العرب وأشهرها ، واشمل
فصل انحدث في أكبر بلاد الأندلس الإسلامية ، ولقي بها علماءها
ومبذحيها ، ثم دخل منها الى بر اندوه ، وحل مراكش ، واجتمع
بمصلاتها ، ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الدار المصرية ، ثم الى اساء
والشرف ، والحراف ، وسمع بمداد من بعض أصحاب ابن الحصين ، وسمع
بواسط من أبي المنح محمد بن أحمد ابن اسدي ، ودخل الى عراق اعجم
وحراسان وما والأها ، وما يدران . كل ذلك في طلب انحدث ، والأجدع
ثأمة والاحد عهد ، وهو في تلك الحال يؤخذ عنه ، وسفاد منه .

قدم مدينة ارب في سنة ٦٠٤ هـ ، وهو موجه الى حراسان ، قرأ
صاحبها الملك اعظم مظفر الدين التوحي ابي ابن الدين رحمه الله مؤلفا
يعمل مؤيد النبي (ص) ، عظم الاحول به . فعلم كذا سماد (التوير في

مولد السراج المنير) ، وقراء عليه بنفسه . . وحجم الكتاب بقصده مويطة
مدح بها الأمير أبو كسري^(١) .

ثم قال ابن حلكار ، ان القصيدة نسب الى الاسعد بن مماتي ، ورآها
في ديوانه ، وكان قد توفي سنة ٦٠٦ هـ ، وأشهدا ابن دحية في السنة
الذكورة . . ثم قال

• وما عمل هذا الكتاب وقع له الملك اعظم المذكور الميم ديار . .
وكان ولادته في صيف ذي القعدة سنة ٥٤٤ هـ ، وتوفي يوم الثلاثاء ١٤
ربيع الاول سنة (٦٣٣ هـ - ١٢٣٥ هـ) بالقاهرة ، ودعى سمح اعظم
رحمه الله . اهـ .^(٢)

وفي ابن كثير :

• الحافظ ، شيخ الدار المصرية في الحديث ، وهو أول من بشر
مشيخة دار الحديث الكاملة بمصر ، وتكلم الذين فيه بأبواب الكلام ، وسنه
سعه الى وسع الحديث في عصر صلاح العرب ، وكنت أود أن أقب على
إساده نعلم كيف حاله ، وقد اجمع العلم . . كما ذكره ابن اندر وغيره -
على أن المغرب لا يقصر ، وفاقه سخائه وتعالى يتجاوز عنا وعنه بمه
وكرمه . . اهـ .^(٣)

وفي كتاب أبي شامة آيات حسنة في المرحمة للشيخ السجدي ، وأطرب
الدهلي في رخصه ونقل عن معاصرين كثيرين انه كبر الواقعة في الأئمة ،
وكان على كبره علمه وفصائله معروفاً بالحارفة ، وادعاه في المراجعة ،
أو أنه يدعي أنها لا حقيقة لها . . ومن هؤلاء من آخر جملة ، أو

(١) ذكرت امارته في اربل في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
ج ٢١ ص ٤٠٤ و ٥١٥ وج ٢٢ ص ٥٥ و ١٣٨ و ٢٢٣ .

(٢) وفيات الاعيان ج ١ ص ٩٥ و ٥٤٤ .

(٣) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٤٤ .

امحق فيه ٠٠ ولم يكف المذهبي ما أورد من النقد ان حتى عمده
مدلساً ٠ (١)

وقال سبط ابن الحوزي :

« وفيها - سنة ٦٣٣ هـ - توفي ابن دحج العربي المجتهد ، وكنيته أبو
الخطاب ، كان في المحدثين مثل ابن عيين ^(٢) في الشراء ، يثلب علماء
اسلمين ، وضع في اثمة الدين ، ويرى في كلامه ، فرك اساس ارواية
عه ، وكذبوه ، وكان الملك الكامل مقلداً عنه فلما انكشف حانه أعرض
عه ، وأحد منه دار الحديث ، وأهانه ، فتوفي في ربيع الاول بالهجرة ،
ودفن بمراغة مصر ، وكان قدم دمشق ، وسأل الوزير ابن شكر ^(٣) أن يجمع
بسه وبين شجنا ناجدين ، فاجمعا وباطلوا ، وجرى بهد اسحت في قوب
انرب عنه من وراء وراء ، فقب ابن دحج لا من وراء وراء بارفع بل
ماصب فقر ناجدين : احطاب بل المصحح وراء بارفع ، فسهه على
شجنا ناجدين ، فقال له بامذهبي انت ككب (وكب ابن دحج) وابن دحج
باجماع المحدثين ما أعقب فقد كذبت في تسبك »

نس (القول للمسي) والمصحح مع ناجدين ، وقد ذكره الجوهرى
فقال : وراء بمعنى حلف ، وقد يكون بمعنى فدام ، وهو من الأعداد ،
وأشبه :

إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء ه اه

(١) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٠٥ .

(٢) برحمة في ابن كثير ج ١٣ ص ١٣٧ قال كان هجاء وقل
من سب من الدعاشقة من شعرة ، وله (معارض الاعراض) وطبع ديوانه
في المجمع العلمي العربي بدمشق وعي شعرة وجميعه الاسناد الحلل
معالي خليل مردم بك سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

(٣) امرأة الزمان ج ٨ ص ٤٦٢ سبط ابن الجوزي . وتوفي ابن
شكر سنة ٦٣٠ هـ وفي موطن آخر سنة ٦٢٢ هـ (ابن كثير ج ١٣ ص ١٣
و ١٣٦) وفي اشدرات في ج ٥ ص ١٠٠ و ١٠٥ .

وراد في عهد النجاشي .

• فان الاحتشاح كان منه من وراء حرقته على العاية اذا كان غير مصروف بحمله اسماً ، وهو غير ممكن كقولك من قبل ومن بعد ، اهـ .

والملاحظ أن هذه الزيادة من ثلاثة العشي ، ولكنه لم يفصل بينها ، وبين قول السد ، وفي هذا وأما أنه يؤخذ احصي في انه يقل ولا ياتي بتوجه النص ، ومجرى العبارة .

وهما أدب اساقفة العمة الى مهاره فجاورت حده . وان الخلاف قد لا يفتح حينئذ عند اساقفة العمة ، وقد بلغ الأمر الى ما يؤدي الى الغرّة ، فعدّ الماظر ان ذلك يؤدي الى ضياع مكانته .

كتب ابن دحية كتاب (اصناف العدي في الزمر على النكدي) . انه لما حضر هو وامام النكدي عند ابراهيم بن ابي نوح المذكور ولم يبلغ ذلك اكي عمل مصفاً سماه (سبب اللحن من ابن دحية) .

والوسوع هو ، ولم يكن الواحد أن سجاو حدوده ورد في اسمه ، والاسدلال مخصص . وكان الحساب في نهجها وحرسها شد عن العرص ، فكان سجنه على كل واحد أن من ما عده . وحسنه أمكن القول بأخيه واحد من اساطير ، أو عما وجهه بطر كل منهما .

٣ - قيمة النقد الموجه اليه :

لا يرد أن مركبي ، أو بدافع ، وانما شاهد غالب النقد الموجه عنه شخصاً ، ومجرداً . والسد في الحدث اليوم ، بل في عصر اسرحم زانت قسمه تا دون من كتب احداث التدابرة والمشتهرة ، والرجوع اليها سهل ، وفي تناول كل أحد ، كما أن نقد الرحال تائب في آثار عديده يسير الحصول عليها ، وأن الحافلة يقرأ عليها بعض الصنف من تراكم المعلومات ، ومن الاضطراب في الذكر . وهذا على محدود ، لا يؤخذ عليه بهد

القسوة ، وانقد له ميران (الحرج والسعدل) ، والامر به كما يظهر -
 باشيء من مائة ديوبية ، أو من اختلاف في الانحاء ، والحرب كان براعيه
 بعض انداده من المعاصرين بكل قسوة وشدة ..

والمؤرخون محضون على انه رجل عظيم ، بعد بين أكثر رجال
 البلد ، واعظم المؤلفين ، ومشهور الأدباء والمحدثين .. ومعنى الرمن اندى
 بعد فيه القلوب من كل وثقيل يحب أن يسه على جهات السلط والقبض ..
 ومن راجع تاريخه وهو موضوع بحثنا ، وجد أنه لم يبدل في تاريخه عن
 بيان الحق ، وإيراد مرجه في مواضع يصعب فيها الإوهام ، أو يفسد
 القلوب .. والأمور المعنى لا يسلب منها أكثر من صحيح النقل على حد
 " ان كنت ناقلاً فالصحة " ..

ولا يهمل أمراً خديراً ، لا يهاب أعني ما شاهد في الكتاب من سنان
 أدبي وسجع في العتاب ، وهذا لا يراه براعيه كثير من الكتاب بعد الآن ،
 إلا أنه قد مره ناله ، وقوه افادته ، وبلاغه في صروب البلاغة وسطره على
 اللغة مما يحب الأسلوب ، وإن كان عصرنا يسو سمعه منه .. فصار يؤخذ ،
 ولا يفر منه ، فلم يضر به المؤلف ، ولا أحقى المعاني تحب سائر السجع ،
 فكأنها حانه عفواً ، وأتته طوعاً ، بلا نصب ولا عناء ، ولا زيادة كلفة
 أو تكلف ..

٤ - تاريخه ومصفاته :

١ - اسرأس في حقه ، بني اسرأس * طبعه في سداد حنة الرحمة
 والثقف واشهر في وزارة المعارف سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ هـ ، مصححي
 وتعلمي * وهو مع تصحيح ثمة مصححات وتوسعات أكمل * وكان مؤلفه
 قدمه سنة ٦١٣ هـ الى ولي العهد في الدولة الايوبية في مصر وهو محمد
 (ملك الكامل) ابن الملك العادل وهو مشهود فلا يرى محالاً بلاطاً فيه
 سوى اما شير الى أن - حب (فتح احب) ^(١) انى عليه كثير * والنسخة

(١) فتح الطب ح ٣ من ٦٢ طبعه سنة ١٢٧٩ هـ في مصر .

اسي طبع عليها هي الاصلية المتروكة على مؤلفها سنة ٦١٤ هـ من أكتاف العلماء
والمؤرخين .

- ٢ - اسود في موند اسراج اسير .
 - ٣ - كتاب العمى في محذبات .
 - ٤ - الصادم الهندي في الرد على النكدي .
 - ٥ - المستوفي في أسماء المصطفى .
 - ٦ - اسراج .
 - ٧ - اطرب في أشعار العرب . ومنه نسخة في اسحفة اسرطابية .
- وقد طبع .

- ٨ - سلسلة الذهب في نسب سيد العجم والعرب .
- ٩ - الايات اساب .
- ١٠ - نرج اسماء اسي (س) .
- ١١ - الاعلام المين في المقاصلة بين أهل صفين .
- ١٢ - مروح اسجرس .
- ١٣ - المسائل الموصلية .
- ١٤ - تيه الصائر في اسماء ام الكاثر .
- ١٥ - وهج الحمر في تحريم الخمر .

وهي . روجه أشار الى أنه كتب في الماربع مؤلفات كثيرة . ومنهم ترجمه
المؤلف الاساد السد معصفي غاري في مجلة (المعهد المصري بدراسات
الاسلامية) ج ١ ص ١٦١ وذكر في تفصيل حياته في مقدمتي كتاب البراس .

٦ - ابن المستوفي الاربلي

من أكتاف المؤرخين ، وله آثار ساهدتها ماسبول ، و ترجمه في اس
حلکان ج ١ ص ٦٣١ وما بعدها ، وردد ذكره في كتاب عهد الحماة في
شعراء الزمان ونقل منه كثيرا عن تراجم شعراء اربل . . فلا يتعرض

الشاعر في اهل و كان من اوراق ابنها الاقل منه . وشاع في سوان
 النور على محمد من . تاريخ اهل . لابن المستوفي أعلن عنه بعض الكتيبي
 في من فاع من ابن عبد عرف ابن سار . ووفى ابن اسسوفي في ٥
 المحرم سنة ٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م .

٧ - ابن أبي الدم الجموي

من أكابر المؤرخين المعروفين ، واهل شهرة طيبة وكتابه خير مرجع ،
 فهو مؤرخ عصره ، وكتاب له المكاة الموقلة ، ولكن مرور الأيام ، وانعدام
 الكثير من نسخ تاريخه فعلا من ذكره ، ومع هذا لم يزل يوجه .
 رأس في فهرس خزانة المخطوطات في اسكول . تاريخ المعصري . ولما
 صدره بين أنه عبره ، وذكر صاحب كشف المصنوع ووجه سنة ٦٥٢ هـ .
 وصوابه سنة ٦٤٢ هـ .

وهو اعاصي اسمه اسود ابو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن عداشم
 ابن ابي اسد كان في الاعلان (١) واه كتاب مفيد ، بل له آخر على احواف
 ابداء تاريخه اسوة به الخلفاء ، به رصفاء ، ثم تكلمين به بالحدثن
 ثم تاريخا له ، سحر والمعونين والمنسرين واورداه وانعدمين ثم اشعراء كل
 هؤلاء من احدثين به سرر الكتب على احواف مبدئا بالصفحة ثم بالحدثة
 على امرس المذكور ثم حبه رصفاء في كل حرف وسماء التاريخ المعنى
 وكتب منه على مجلد وكان عداشم حصل من سابق ثلاث مجلدات .

ترجمه كتيرون سنة في دائرة المعارف مستطبي ، وفي شهاد
 المذهب (٢) وفي صفات اسكي (٣) ولا محل للاصحة بآراء خصوص ترجمه .

٨ - المنشيء النسوي

من اعلماء وكتبات المشاهير ، وعرف بالمشيء النسوي ، والرجل

(١) الاعلان بالتوزيع من ١٤٢ .

(٢) اسدرب ح ٥ ص ٢١٣ .

(٣) طبقات اسكي ح ٥ ص ٤٧ .

نظم نصاب الحواريين وبين انهم كانوا سدا مسدا للمسلمين من جهة اشراف
ومن حين تركوا اسلحهم توغل الاعداء ، واسهكوا الحرمات ، وأذوا الاهليين .
ولم يكن يعلم عن الحواريين الا ما كان يداع عنهم من دعاية سنيّة ،
وشتران مصره سب مائة الحلقه اسير الاعداء لهم ، واسديد بهم ،
وحل ائمة أن يقضى على حكومتهم ، وانهم بمقالة مددوني ، ويودون لو
يقضى عليه ، أو يحكموا على مداد ، وتكون تحت سلطانهم كما كان الحلقاء .
أما الحواريين ، فعوت اساده ، وأذوا الى راع فعلى لم يوفق فـهـ
الحلقه . . . وجاء بوصيح ذلك في بوارج عديده . فكانت الحاجة ماسة
معرفة تاريخهم ، وملح فونهم فكان غالب ذلك مجهولا جدا الا ما نقله أبو
العداء في تاريخه عن اسرحم من كتاب (سيرة حلال الدين مكرتني) وكنا
تطلع الى اثره نلهم فطما انه صنع في مارس سنة ١٨٩١ م باعداء الاسناد
هوداس مع برجمة فرسة فحلوا ، وذكره اسن العمري في كتابه ادر
المكون ، قال :

« وفيها - في سنة ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م - توفي مدينة حلب شهيد الدين
محمد بن عبد الواحد (وفي الاصل ابن علي بن محمد) السني . اسوي صاحب
تاريخ حلال الدين حواري مشاهير وكاتب اشائه . اتصل بعد فل محدوده بالملك
انطون عاري ابن اعدال الأيوبي ، صاحب مافريق ثم اتصل بخدمة بركة
خان مقدم الحواريية ، وما قتل بركة خان تقدم اسرحم عبد الباصر يوسف
ابن العرير الأيوبي صاحب حلب ، وعنه رسولا الى اسن ، وعاد ، فمات في
حلب . » اهـ ^(١)

ولم يبق على أصل هذا النص ، والكاتب من الوثائق المعاصرة اعتمده
أبو الاعداء ، فجاء بمسححا اعروض تاريخه ، وبعد أن طبع الاصل تم العرص .
وجاء في صح الاغني ايه محمد بن أحمد بن علي اسني ^(٢) « ومن هـ يعين

(١) مخطوطه باريس رقم ٤٩٤٩ ومصورها لدى المرحوم الاستاذ
ناظم العمري .

(٢) صح الاعشى ج ٤ ص ٣٠٧ .

ان امشي اسوي ثم قطع باسمه واسم أبيه وهذا ما بقوي انفسه هو
الريدي يعرف في بلاد العرب اسوي الا ان انوماص لا تزال خالصة
حول نفسه وسه فهو نور الدين محمد الريدي الحراني ، وهذا الاحلاف
ظاهر ، وعندما ان اسمه مذكور في نفس الكتب (سيرة خلاندين
مكبري) فلا محل للانتداب الى غيرها ، وجاء في مقدمه :

« اسي ما وقعت على ما اُف من بوارض الامم الماصيه ، وسير القرون
احادية ... الى ... هذا اسوي ما صادف فرد ، رأيت قصارى كل مؤرخ
يكرر ما ذكره اسبقه عنه ، ان أن يسوق احداث اى زمانه ، وحوادث
أوانه ، فوردتها شامه كافه ، ومن وراء الانواع والافعال ، وشبان
ما بين البحر والبحر ، واس احب من انشاء الاثر ، ورأيت (الكامل) يخصص
من احداث الامم عموما ، وعرائث احوال انعم خصوص ما شد عن عمره .
وبدأ تسعد طفره سوي من بوارضهم انوخته بطنهم ، والا فاما الامر مما
يؤخذ بانعاس ، والذي اودعه نفسه منها أكثر من أن يفس من أفواه
الناس ... »

وهكذا مضى الى أن أنه سنة ٦٣٩ هـ عن الفراء التي صدرت .
وعو ما عنه ، صنع بعباء استرق (هوداس) بسلة العربي على نسخة اسي
كتب سنة ٦٦٧ هـ . ثم صنع في اعماره وبعد من اوائل من تكلم على (تاريخ
مهور التري) .

٩ - النيدري

هو كما احفظنا بوارضنا ، وسرا على بهجها ، ومضتا الى بواحي اكمان
ما وقعت عنه وأود كما فاضها وتلافها ما هالك لا رأسا وحها سكراد

(١) ن المرجوم الاسناد العلامة محمد عبد الوهاب القروشي اسوي
في طهران سنة ١٩٤٩ م عبت هذه المخططة على ايضا (مكبري)
مسندلا تاريخ حيد المقاصي احمد القفاري وهذا غير صحيح لما جاء
في (سيرة العرب) من انه يعني رعاء الحان) أو (عطاء المعجم) وبهذه
وحت ان يكون (مكبري) أو (مكبري) .

اشاحت ، والعودة اليها بين حين وآخر ، فلا يلوذ ما لا كونه مرارا . بل كان المتأخر يبنى على ما قام به المتقدم فلم يبق حياء ، ويكون ارياده مشهودة ، ومعلومه مفضا ، ولا يعنى محل لأعادة المطالب ، ونقلها بصورة متواله .

والنازح في هذه الحالة لم يصرف الى تدوين أمور جديدة دائما بل يرى بعض المؤرخين يكررون ما مضى ، والذين يدكرون ما وقع في أيامهم فيقولون . . . وإذا كان يرى الواريج فاصرة عن المرمى ، أو كانت في أوضاعها المشهودة غير محقق بها ، فلا شك ان استخرى عنها جميعها ضرورى ونفسى معرفة الوقائع واحرازها ، واجوعوف على ما حروا عليه في محلف مصاتهم لندرك الصحة بقدر الامكان ، فترشدها الى ماهية الاوضاع التاريخية . .

ومن هذه الواريج (ربيع الزيدري) المعروف بـ (سنة المصنوع في مور زمان الصدور و زمان صدور الصور) وهو تأليف الجواحة بورايدين محمد الزيدري الحراساني ، منسني خلال الندين حوارزم شاه كه سنة ٦٢٢ هـ في اقراص دولة الحوارزمين وفيه امور وهذا الاثر من أقدم الآثار في دولة الممولى وبعد من الوثائق المتاصرة المهمة ، وبطله لم يسفد غيره من المؤرخين في ظهور هذه الدولة وما أحدثته من اثر . .

ومن تسميته بين بوضوح أنه مبالغ جدا ما وقع على الحوارزميين ، وندى الى اقراصهم على يد دولة الممولى بانقطاع تلك العظمى ، وضيور الاقراص في ذكر دولة معاصرة . . نسفح أن تراجع دولة ما ، وعمله أو شاهد عيان ، كتب تاريخه بلسان أدبي ، فهو انشئ السوي الا أن العرق سهما أن هذا الأثر كتب بالعازسة ، وذلك بالغة العربية .

وهذا الأثر لم يتعرض به صاحب كتف الطول ، فهو مما سبذكر عنه ، وكانت السجدة انشئ طبع عليها الكتاب بالأدب الفاضل ، والمؤرخ الكامل أمير الشعراء رصا فلي حال المحقق (الملقب) بهدات القسري المعروف بـ (لأله بنى) ، وكتب في سنة ١٢٨١ هـ ، فقل من حصه وهذه انوما انه (مقدمة) بمقدمة اعرض بها الوقائع ، وما ألهه ،

فطرته صائفة • والأصل واعدمه أثرا حيلان ، يمدان من
عائس الآثار في التعريف بالعمول ووقائعهم الاولى وما أحدث من أثر
في القوس ، ومثل المؤلف خير وشاهد عيان ••

وإذا كنا لا نسعى عن أثر جديد في أمر العمول فإن هذا الأثر مع تشدد
إسه الرجال وتأمل كل أحد أن يقف على مصوناته لقدمه وهو وثيقه معبرة
قديمة ومهمة لا تنكر مكانها التاريخية في التعريف بوقائع العمول الاولى
(أيام حكير) مؤسس هذه الدولة وفتحها الأنهر ، وما أحدثه من صحة ،
بل مصيبة كبيرة على عاصم الاسلامي ، بحيث عرّكه عرّكه أدبه ، وكسرت من
عزة هوس أهله وأصحابهم بكفة م سق أن رؤا مثلها من أول ظهورهم الى
هذا التاريخ ••

إن النعم المستمر يكثف أكثر عما جرى لمرود من
المعرفة ، والعرض الإشارة لا يقل الصوص وانقلابات في الحوادث ، وإنما
يهمنا التوبة بأقدم أثر عن هذه الدولة وصورها • وما يلاه • والأمل أن
لا يبقى عموص ، ولا يخص ما كان من الحوادث صادرا عن مشاهدته ومدوما
عن عدم صحيح • والأكل ذلك تهويلا وتهوشا ، أو فحرا ومهادا ، مما
هو سن من شأن المؤرخ • وعنوان الكتاب يجعله يتقدم أن المؤلف ذكر من
الحادث ، ودون ما هو متصل به ومتأخر من وقوعه ، وقد قيل (ليست النكلى
كالمسحوخة) • فعرفى بالصب ، وأندى ماهية العادحة • فإذا كان الاحتاج
وإلى حسوب كما هي أوضاع الترك وهبائهم وأوضاعهم الحرية فلا ريب
أن حاجتنا الى المعرفة أكثر في أحوال العمول وأسباب انصرافهم من الوجهة
النفسية ومن الطام الحربي والعدرة العسكرية •

ومن كلامه عن هذه الحقبة يعلم أن عهد تلاطمت أمواج الحس ،
واضطربت أمور العالم ، وبلغ السيل الزبي ، بل تجاوزته الى طوفان
لا يدرك عوده ، فتحقق الهلاك ، وتبين الموت ، فلا عسر منه ، ولا يؤمل في
سلامة • حروب الحروب القوس ، وما مرت شئ الا جعلته هشيما • تدب
الحالات ، وتنوعت النصاب ، حتى قيل لا عاصم اليوم من أمر الله ••

وقد صار هذا السبب إلى أكلهم
من يثني الإنسان فيما يوفيه
دنيا على حسادهم نيات
ومن أين للمحر الكرم صحاب ؟

راد الأسم ، وعلم الصائب ، ونصاعته الطوى ، وهيكدا مصى فى
وصف الخاله لحد أنه سجد على أحدى وجوه أبيه وهجره لما فقد من
النعم والنعمة ، فلولول وتأوه ولسان حاله ينشد :

اسمع حديثي فانه عجب
صحت من شرجه وبسحب

أوضح أحوال التار ، وما حدث من مصائبهم الخلل ، فلم يقد معهم
تدبير ، ولم من حذر ، حووا كالسبل الحارف ، وصلوا صولة حار ، وأندى
خلال الدين حوارهم شاه كل معذرة وشجاعة ، إلا أنه صاع التدبير ،
وما شاء الله كان . فلم يردد فى الدوع والبصا ، وقد قل اسار ولا العار
والتهالك فى سبيل الأحقاد مهما كلف الأمر ، وكانت المحاولات
عنا ، وتوغل العدو فى البلاد فوقف الحوار رميوز وفلسفة الأسود ،
وباصلوا بصل مستنميت . . فقص الرجل ما جرى ، وأورد
ما عرا حتى ذكر مواقف لهم مشرفة لا تمد ، واصلوا هاللا لا يحد . فحكى
ما وقع ، فصور ديت فلم يلع ، وعقل سديد ، ومدح حوارهم شاه بما شاء
أن يمدحه حيا وبيا فى هاله عن الإسلام ودفاعه العظيم . . وكأن الشريعة
لا تريد أن تحلو من زعارج مرعة وأحوال فسة ، ولله اراداب لا يدركها
المرة . .

ودكر استوك الأنوبيين ومدحهم وحسن ما ذكر السلفاء الرحيم المثلث
المظهر ، واننى عبه ، ومن ها علم ان اسير الحارف من المعول ، فمعهم الى
الموصل وحلب وغيرهما ، وبهم العالم والأديب ، والفائد ، فاستعاد ابن
الأثير منهم ومن المترحم واستعى من اجلهم مكانة ووثوقا ، وهو يترقب
عن نأحد ، فلا يكتب كل ما سمع ، ولا يقل بكل قول . يؤيد ذلك ما كده
فى صحته ، وصدقته المشى . اسوي واحلافه من المؤرخين فائى الكل على
ما كتب ، وعلى صدق ما دوت . .

هذا ولا نعلم عن المؤلف أكثر مما نعت به في كتابه ولم نقف على تاريخ حياته ، وكفى الأثر واسطة للتعريف ، فهو مرآة مؤلفه يسيء عنه ، وليس فيه تكرار ما سبقه من حوادث ، فهو جديد . وقد علما تاريخ التأليف فلا ريب أن وفاته حدثت بعد هذا التاريخ ، ومهما يكن فبه حشد بحقه ، أما طب عن وضع رهب ، صدرت من معاصر متأثر ، ولا يهسا من حياته إلا ما قام به من تحرير هذا الأثر ، وبعد أقدم ما كتب . - فله الفصل ، وقدم له انقدمة المهمة ملك الشعراء ، وضع على الحجر في المصحة المدينية برنصي الحسى السرعاني سنة ١٣٤٩ هـ في طهران .

وهذا لا ينصفي دور أن شبر الى أن أنورج المعروف العلامة امروسي أكد أن اردري هو بنس اشقي . اسوي وعسى انه كتب رسالة في ذلك لم تقف عليها . ولا بعد أن يكون احدهما عين الآخر ولدا ترحمنا احدهما تلو الآخر . ومع ذلك فكل أثره والامل أن تكشف اسحق عن هذا الموضع والابهام .

١٠ - ابن أبي السرور السروجي

ان انوارج لا يشرحه أن سكمل سبط احداث ، أو يعلل ما حرق ، كما ان هذه عديدة لا تكاد يحصى ، وكل واحد منها مثل رعة ، ومن غيرها أن يكون سبب الأحد واحدا ، اداء اربعة ، ملما بأشرف الموصوع ، محضرا ، جامعة لبردة الأحبار وصفونها ، فذكر يعرف ما يوافق وانكب اسارحية مثل جميع ابرعات في سبطه واحصاها ، وصروب واحبا . . وتفاوت منازل المؤرخين في قسمها . .

ومؤرخا لم يعرف أثره في أوساطا ، ولا يعرفه إلا القليل من المؤرخين ، فيكاد يهارب الاحلال في الاحمال وأعني به ابن أبي اسرور السروجي ، وهو الفقيه أبو الحسن علي بن عداقة بن أبي عداقة محمد ابن أبي اسرور السروجي ^(١) المتوفى بعد سنة ٥٦٤٨ - ١٢٥٠ م ، ولم نشر

(١) ورد في كتابه انه الروحي . وفي كشف الظنون المديحي .

على ترجمته وإيفاء له ، ولعل له وجودا في طبعات انقضاء . فقد أعمله عباس مؤرخي المنصور من كتب عن أيامه ، ولم يعرض له إلا صاحب (الاعلان باشويج) في الصفحة ٩٥ وليس لديها ما يقول عليه سوى أنه وهو (بلمة) انظراف في ذكر بواريج الخلفاء) . ولم يذكر شيئا عن مؤلفه ولا تاريخ تأليفه .

وهذا التاريخ يعد من الوثائق المعاصرة لما قبل تاريخ هولاء ، ولكنه لم يعرض للمعول ولا يظهرهم بكلمة ، وهو على اختصاره نصر بمحمل التاريخ بطريقة سريعة ، ويبين فكره ويبيد من لا يحتاج الى أكثر من ذلك . وهذا غير ما جاء في كشف الغلو في مادة (جملة انظراف) بذكر الملوك والخلفاء) بلشيخ محمد بن أبي السرور الكري المصري وهو مؤلف كتاب التوسيع بين عيون الاحبار ، واضح الرحابة ولم يبين تاريخ وفاته ، وإنما قلن وهو من أنحاص عصرنا بصغر . وذكر (بلمة انظراف) في مادتها .

طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٧ هـ . ١٩٠٩ م ذكر فيه الرسول (ص) وسه ، والخلفاء الراشدين ، والأمويين ، والعباسيين حتى آخرهم الحمد لله المسحوق وقال فيه : وهو باق الى عصرنا هذا ، ثم ذكر خلفاء القاسميين ونهى حوادثه في سنة ٦٤٨ هـ في مسهل المحرم . وفيه فوائد مهمة منها : (عن الملك الكامل) :

« ثم وني بيده الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد ، فمصر البلاد وعسى في الرعية وأحسن الى الناس ، وكان محبا للعلوم والآداب وأهله ، وكان له يوم الجمعة بجميع في الآداب ، ويأطرون بين يديه ، وجمع من انكتب ما لم يجمع مثله قبله ولا بعده ، توفي يوم الأربعاء ٢٩ رجب سنة ٦٣٥ هـ . »

وكان قد ملك سنة ٦١٥ هـ بعد وفاة الملك اعادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب الذي وني الحكم سنة ٥٩٦ هـ ، وفي هذا البيان رجعة بذكر المتأخر ثم من تقدمه وهكذا مضى الى صلاح الدين الملك الناصر .

وكانت (علمه انطرد) هذا أكثر ما تكلم على الفاطميين بمصر ، ويعتبر
من المؤلف انه مصري ، وعرف بما جرى أيام اعاصيبين ، وأيام اسولة
الأبوية . فأوضح ضمن وبي بعد الفاطميين من الملوك من حين انصرفوا
الى سنة ٦٤٨ هـ ، فهو محمل تاريخ الفاطميين والأيوبيين .

١١ - سبط ابن الجوزي

من مشهور المؤرخين اعتمد آثارا كثيرة ، وعول على مراجع لا تحصى ،
ومن أهمها تاريخ حمده أبي ابراهيم عبدالرحمن ابن ابي حنوري المعروف
بـ (المستطعم) ، راعى حوادث المديحة والوفات بصورة مبالغة ، فكان
سجلا مقبولا ، وأثرا حادا ، يمين انساب ويرجع اليه للمعرف بالحداد ، أو
برجال التاريخ المشاهير من علماء وغيرهم .

ان ابراهيم جمع بين كتب انسابات والحوادث ،
وسدر على بهج حده في برسه فلخص جميع ما رأى من كتب تاريخية ،
وتراجم أشخاص ، فاستوعب بواريج المراق وغيره ، وأحصى حوادث ابراهيم
مما وصل اليه . وحلا صفحة تكاد تسمى عن غيرها . فكان مشروعا عظيما
لا يستصعب انعام به فرد بل حماسة . كان مدأ علمه وتحصيله في العراق ،
وأثم أدمه الأجره في اشد بعد أن تحول من اديب انصريه ، ومعروف في
بواريج عديمه الكثير منها ثناء عليه ، وامراء الأندلس ، ولا يفتي دور أن
يقيم بعض ما بين فيه يكون على سنة من آراء العلماء ، وموقفه من مؤسسه ،
وهذه تكشف عن شعورهم فيه . وأوسع ترجمته له رأيها في منحن
اختار ، قال ابن رافع السلامي :

« يوسف فر أو على ابن عداقة التركي العوني^(١) البعادي الحنفي أبو

(١) العوني نسبة الى عون الدين الوديع ابن هبيرة

الظفر الواعظ الملقب شمس الدين الفقيه سبط الحافظ أبي العرج ابن الجورى •

سمع بغداد من :

١ - حده لآمه المذكور منسخته ، ومحطس أبي سعد المدادى ،

واندكر والنسج يوسف بن يعقوب القاسي •

٢ - أبي العرج عبدالمحم بن كليب •

٣ - عداقة بن أحمد بن أبي المجد الحريرى •

٤ - عبدالعزيز بن الأخضر •

وبابوصل من :

١ - أحمد بن عبدالحسن بن الخطيب •

٢ - عداقة بن أحمد بن محمد بن عداقه اعلوسى •

وبدمشق من :

١ - أبي حمص عمر بن محمد بن طرزد •

٢ - أبي اليمن الكندى •

واسهت ابيه رئاسة الوعظ ، وحسن التدكير ، ومعرفة اسديج ، وكان

حلو الابرار ، لطيف اشتمائل مليح الهيشة ، وافر الخرمه ، به قول رائد

بدمشق ، أقل عليه أولاد امك العادى ، وأخوه • وكان العامة ينامون فى

اسكه فى محله ، سكن دمشق من الشام وأفتى ودرس وحدث •

سمع منه :

١ - أبو بكر بن عباس السائب •

٢ - عدا الحفظ بن بدران •

٣ - نجم الدين موسى السقراوى •

٤ - شرف الدين عداقة بن الحسن بن عداقة بن عبدالمعنى •

٥ - أحمد بن أبي الهيثم بن الزرار •

• كره الحافظ أبو المعسر مصور بن سليم فى (تاريخ الاسكدرية)

وقال ورد الشعر ، وحلن بوسط ر (اجمع اخونى) ، وحصر مجلسه
انصاة والعناء ، واجمع به من الحق م م جمع مجرد ، وكان نسج
صاحب ، علما بالسير واجدث واقعه ، ورب طاهر الشعر
بالسوارى * * * اهـ

ومن هنا يعلم درجة مكانه ، ومكانه فى السوس ، وأصب ابن رافع
فى ذكر (فرأوى) وما ورد فيها من الخط ، وما بقصر منها وبلاحد ها
أن (فرأوى) لم يكن اسم والده ، اما هو به ، فهو ترجمة سعد ويحي
حرفيا (ابن الست) ، والصواب أن لعبد ابن فى (يوسف ابن فرأوى)
رائدة ، وأن أما امرح عبد الرحيم ابن الحوري حده لأمه فهو سعد ، ولا
يرال هذا اللقب معملا لحد الآن ، وخاء فى منتخب البحار ابن
(فرأوى) ، وهكذا فى كشف الطون عبد الكلام على تاريخه (مرآة
الزمان) * وفى طبقات ابن رجب ذكر حده مفصلة .

١ - مؤلفاته :

والحق ان آثار الرجل تميز انشائه ، ومنها يفتح أن سبب درجة علمه ،
ومقدار اهتمامه ، وهى كشف الطون ومنتخب اخبار حملة صاحبنا من
مؤلفاته ، ومنها .

١ - التفسير الكبير * فى عشرين مجلدا .

٢ - كتاب فى السريخ ، لم يبين فى سحب اخبار اسمه ، وهو غير
مرآة الزمان .

٣ - كتاب ايثار الاضاف فى مسائل الخلاف .

٤ - تاريخه مرآة الزمان فى وديان الفصلاء والاعيان . من أجل الآثار ،
جمع فأوعى . عرف برجال العلم والأدب وقد مضى عنهم ، وعين وصاتهم ،
فكار خلاصة العصور ، رأب به فى اسنول فى صيف سنة ١٩٣٩ م أحراء
عديدة فى حراة كب (سراى طويقيو) ، وفى حراة (منتخب الأوقاف
الاسلامية) ، وفى الأول شهدت ٤٢ مجلدا ، وفى الثانى ١٨ مجلدا سحما ،

وهذه هي صحتها مختصر مرآة الرمال ، ودليل المرأة وهذا للفصل اليوسي ،
ولا شك أن بين هذه مكررات ، ومن انجست جدا وجود نسخة كاملة ونسبة
منه ، ومن مختصرة ، ومن تكملته (ذيوه) ويؤسف للمعلقة عنه ، وعدم
الاعتماد به الى الآن فلم يصح ليعم الاسراع به ، وفي العلم انجم والعرف
علماء وشعراء ، وكاتب وشاهير اخرين ، ونصح أن يقال انه خلاصة
الان في علمات ومنعها لمختلف المعور الى أواخر الدولة العباسية .

وبعد أعظم تحفة ، والأحراء الأولى منه تعلق بتاريخ العرب قبل
الاسلام ، وسيرهم . وكنت في رحلتى الثالثة وصف ما شاهدته من تلك
الأحراء^(١) ، وهناك أحراء معروفة في عداد ، وفي الموصل ، وأحراء عدة
منه في (حراة كويرين) إلا أن بعضها سائلته الأرضة تدمير وكادت تنقصي
سنة ، ومن الضروري الاستحالة أخذ تصويروا لثلاث بحرم من هذه الأحراء
وغيرها ، والكتاب لا يتكلم على النمل ، ولكنه يعرف علماء العراق الى سنة
٦٥٤ هـ فهو ذو علاقة بنا .

طبع تاريخ حرة مختصر منه لليوسي وضع في حيدر اباد على
الحروف ، والامل أن تعاون الاقطار الاسلامة والعربية على طبع هذا اثر
انجيليل ، فتجد أعظم مآثره في خدمة الأسلاف باحفاء ذكرهم وبوكية
المعرفة العلمية والأدبية .

٢ - النقد الموجه اليه :

لا يحلو انتر من صد أو ند ، وانصرون لا سورعون في اعقاب من
الحكم على معاصريهم ، وانماويل كثيره ، منها الرجام في اندارس ، والاحياعات
اجناسه ، أو الظهور والحرص الذ بوى سهل أن يكون الشهرة حاصه بهم ،
والاستقلال بها والأثره قد يحصل أن يشتر بهه عدهم أو اخر
ما هالت وقد يكون انقد صحيحا إذ لم يطلع على جميع آثاره .

(١) : صحتها في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ج ٢٢ ص ٣٧١

وموضوع بحثنا انقد النوجه على المرحم ، وبذلك ماهيته معين درجة صحه ، أو ما هو خلاف ذلك ، ولا بهما ما عور عليه الأصداد ، ومن ثم قطع بما يظهر من الأدلة لتتمحيص هذا النقد .

١ - قال الذهبي : « رآه بأبي فـ » في تاريخه - بمذكر الحكايا وما أظنه بثقة فيما يقله ، بل يحسن ويحارو . « وقال انصبت ابويوسي . « رأيت أن أجمع النوارس مقصدا ، وأثبتها موردا (مرآة الزمان) فسرعت في اختصاره . . »

فها يرى الذهبي قد أحمل كما أن انصبت ابويوسي اعلمه ولكنه احصر وعنه حذف ما ذكره موحدا بطلن وبن الصغدي ، وإنما من حسده على تسميته (مرآة الزمان) وها لأفقه « تاريخ ، وكأن اسمر فيه يعاين من ذكرها ألا أن المرأة فيها صداً المخدرة منه في أماكن . « وقال سعد الدين ابن العربي في الدليل وهذا من احصر فنه في عنه اسحرير ومن حجه بعدة فقد تظلم عليه لا سيما الذهبي والصغدي فان تقولهم منه في تاريخهم . وفي هذا ما يعين مكانة تاريخه ، وأهمسه ودرجة الاستفادة منه .

٢ - انه برمي بالتبع ، وهذا محل نظر ، فان حب الال ، وحب الامم علي وأولاده لا هي ذلك ، بل ان ذكر الشاف في هذا الباب قد يلاحظ فيه اعراق في اندح وهو دس احب ، وفي مثله بعد من ناحته صحة احصر وكذبه .

٣ - ذبول مرآة الزمان :

ذكر صاحب كشف الغور ان اس في ارحال قد احصره ، ورحمه الى ابركية المولى محمد بن عبدالعزير الوسي اسخلص - (وحدوي) اسوفي سنة ١٠٢٩ هـ ، واحصره محمد بن شاذ شاه ، من الأخص لابن الجوزي ، ودل دبله لمحافظة تاج الدين البرزالي ودل اسراء سعد الدين ابن العربي . « وحي ما وصل الساحة (دل اسراء لقص ابويوسي) ، فقد احصره ودل عليه . وهو قطب الدين موسى بن محمد العلبي الوسي النورج اسوفي

سنة ٧٢٦ هـ ، وروأت في اسنول هذا امحضر مع ديله ، وكل مهمما في
أربعة محدات صحمة ، والدل ادى شاهدته وقف في وقعه عد سنة
٧١٣ هـ كما انه راد على الأصل من امحضر زياداد .

واسه الشيخ العام اعفقه المؤرخ هي الدين أبو عبدالله محمد ابن الامام
قطب الدين ابويى اخسى^(١) وبوحي يوم الأحد ٣ دى الحجة سنة ٧٦٥ هـ .
٤ - وفاته :

لا محال بدحت عن المرحم بأكثر من هذا ، وكل ما علمه انه ود في
بحر سنة ٥٨١ هـ - ١١٨٦ م . وأما وفاته فقد كانت ليلة ٢١ دى الحجة
سنة ٦٥٤ هـ - ١٢٥٧ م في دمشق الشام ودعى بحل فاسيون طاهر
دمشق .

ورثاه أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد ارتحالاً بهده
الأبيات :

ذهب المؤرخ واغضت أبلسه
فكدرت من بعده الأيام
قد كان شمس الدين نوراً هادياً
فقصي فقص الكائنات طلام
كم قد أتى في وعظه بفضل
في حينها تحير الأفهام
حزن المراق لفقدته وتأسفت
مصر وتاج أسى عليه الشام
يسقى نرى وأراه صوب غمامة
ومعاده حجة وسلام
وفي هذا كله ما يكفى لمعرفة مكانه ، ولا محل للاستقصاء .

(١) الرد ابوامر ص ٣١ ولم يطرئ لمؤلفه .

عجبت المغول

١ - الألبخسانيون

من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م إلى سنة ٧٣٨ هـ - ١٣٣٨ م

ظهر في هذا العهد مؤرخون أعظم تنوعوا في التاريخ ، وألغوا العاية في مختلف أوصافه ، وتناولوا معال أكسنهم مكانة بما قدموا من مادة وما عرضوا من أساليب وصروب بيان .

ومما يجدر ذكره أن هؤلاء صاروا قدوة مؤرخين تالين يسبقون من مبعيهم ، يرحمون اليهم ويأخذون عنهم ، فهم حجر المصور التالية . . .
وهذا بيان مشاهيرهم وما أسدوا من خدمات تاريخية .

١ - ابن الشعار

وهذا هو كمال الدين أبو البركات المارك من أنى بكر بن حمدان المعروف بـ (ابن الشعار) الموصلى كتب في ديوان ابدل مدة .

وفي هذا الموطى يصح أن يعد من مؤرخى هذه الحقبة . وان من ترحمهم وان كانوا شعراء فلا شك انه بهم من رجال الادارة . وترحمته أنفق بما وبرحاما . فقد ذكره ابن حلكان في اماكن عديدة من تاريخه وهو من معاصريه .

وكتابه المهم (عقد الحمد في شعراء الزمان) :

• وهذا الكتاب في الشعراء الذين دخلوا في المائة السابعة وأدركوها ، وأحاطوا في سلك هريقتها وحاوروها ، ومن وطىء ساحتها وسلكت صراطها على حسب ما صار لدى حصوله ، وانفق بي وهوعه ووصونه ، من شعراء عصرى ، ومحسن شعراء دهرى ، وأفراد لذلك كذا سيضا حنويا لشوارد كلامهم ، محيطا يشمل على السمين والعت ، والفشب والرث ليكون أحمل في العيون وأنقى ، وأعلى في القوس وأشهى ، لا يمل من تصفحه قاريه ،

بل يروق به ما اشتملت عليه مطاوعه ، فادرت بحمد الله وجوله وفصده . . .
الى اخر ما جاء في مقدمة الكتاب وهو تصنى ماسريح الأدبي ، واسلام
مشهود .

وكان المؤلف قد ذكر انه قارب انهاء كتابه الموسوم - (تحفة الشعراء)
المذيل على كتاب معجم الشعراء للمرديني فخلد الى أن يجمع الشعراء
المذكورين . . . وعالم ما فعل عن ابن اسبوقى الاربلي . . .

والكتاب في عشر مجلدات مسجدة مصه اشبي واثامن ودعى
الأخراء موجوده في حراة البيعة بسور في حراة كس أسعد أهدى
من رقم ٢٣٢٣ الى رقم ٢٣٣٠ ويحوى الكتاب على مقدار الكافي من نظم
كل شخص . وجاء تاريخ وفاته سنة ٦٥٤ هـ والحصان أنه ذكرنا انحد
الشامي الكتاب الاربلي ، وبين تاريخ وفاته في سنة ٦٥٦ هـ .

٢ - الجوزجاني

هو أبو عمر مهناج الدين عثمان بن سراج الدين الجوزجاني وبعد من
أرجح القول في حول صدر وعده ، وعس المؤم في أواسط شهر
الصابع للهجرة ، بل تجاوز الصف بقليل .

وتاريخه يسمى - (طيفت مصر) - للمؤلف أبي انطرس باصرايين
محمود ابن السلطان انش من خلفه الله لم أمير المؤمنين ملك مصر
وهؤلاء قال لهم اسلاصن اشمنة .

وحير ما فيه وقائع احوال الاء من الى فتح بغداد ، وما حاث من تطور
في توس احسن منهم فاسموا ودحنوا في الدين ، فكانوا فدوا الآخرين .
فلم يمتس مة حتى شاع الاسلام فيهم بر شيع في جموعهم عن اعتقاد حاشي
ومل الى الاء صغر ، وفيه ما كتب أحوال انصر من يفس ان اسلامهم
قلنة ، أو أنه لم يكن الاسلام . وفيه من انصوحن القديمة ما لا يوجد في
غيره ، فهو من أقدم الآثار التي تعرضت لاسلامهم . . .

وبما ظهر المول في أنحاء حلب ، عادرها أميرها (اسك اندرس) وصحته انترحم وذهب الى مصر العشرة ، ولكن انترحم رجع الى الشام ولما جاء هلاكو فوصى ابيه فضاء الشام ، وكان اسول قد دمر السيلاد وحرثوا ما فيها من حصاره فأنتم لذلك كثيرا ، بكنى واسكى بما حمله من شعر ، فلم يطق صرا على الجاه ، فمد الى مصر وتوفي فيها سنة ٦٦٠ هـ .
وكان من أكثر الخططين اشتهورين أيضا وقيل انه يوجد من حصه لوحان في بصراد^(١) الا ان تاريخه هو موسوع البحث .

وكان كتب في (تاريخ حلب) مؤرخون عديدون بهم الأثر الحسن في التاريخ الاسلامي . حلوا عن صفحة منه تحصى ابناء حلب ، أو أنها ذات علاقة بحدوث الأفعال الأخرى ووفائهم اطمه ، والاتصال بها من وجوه عديدة فحمت (تاريخ حلب) ثلة صاحبه ، مهم .

١ - أبو الفوارس حمدان بن عذارحم بن حمدان النعماني الانباري ثم الحلبي ، وسمى باللقب في تاريخ حلب (الموت) ، وابتدأ به من سنة ٤٩٠ هـ ، وينصم أحرار امريخ وأنامهم وحرورهم الى الشام من السنة المذكورة وما بعدها .

وذكر صاحب الاعلان مابيح من دم التاريخ وياقوت في معجم البلدان في مادة (أنبار) قال وحمدان بن عذارحم الانباري طبيب مدب وانه شعر وأدب وصف تاريخا ، كان في أيام (طصكين) صاحب دمشق بعد الخمسمائة . اهـ^(٢) .

٢ - المعصمي : وهو أبو عذالة محمد بن علي المعصمي ، وبعد أقدم من كتب في تاريخ حلب ، أو أقدم من وصل انه تاريخه من الحلبيين ،

(١) (سلامة تاريخ ومؤرخين) ص ١٦١ وفي مقدمه الاسماء المذكورة
ساحي النعمان ذكر لخطوطه الموجودة .
(٢) اعلام النبلاء ج ١ ص ١٥ ورد فيه في معجم البلدان والاعلام بالتوبيخ لمن تم التاريخ ص ١٢٥ .

وحصلت على نسخة مصورة من تاريخه المحصر ، ولكنه لا يحسن تاريخ حلب ، وإنما هو تاريخ عام غرت عنه في حراة كتب المردعي في تاريخ من حرائر اسول^(١) إلا أن تاريخه في حلب لا يزال مفقوداً^(٢) .

٣ - ابن أبي طي نجى بن حميد الحلبي^(٣) المتوفى سنة ٦٣٠ هـ كتب تاريخ حلب وهو تاريخ كبير ، ويسمى (معدن الذهب) . وله عليه ديل .
تاريخ ابن العديم :

وهذا هو المقصود بالذكر ، وعرفنا أنه أدرك أيام اسول فهو من أقدم المعاصرين لهم ، ذكر وقائعهم . كما أنه ذكر عراقيين كثيرين ، وحلا صفحة عن التاريخ العلمي ، وتاريخه (بمئة اطلب في تاريخ حلب) معروف ، وراثت منه في أول سنة ١٩٣٩ م مجلدات عديدة وصحفة في حراة (طوبقو سراي) في حراة السلطان أحمد الثالث . ومنه نسخة في آيا صوفيا برقم ٣٠٣٩ ، وربما كانت منها نسخة كاملة ، فلم اسكن من مراجعتها واعلاق حرائر الكتب بسبب الحرب .

وفي حراة الأمانة في باريس برقم ٢١٣٨ وهو حراة . وفي المدرسة الحسية في الموصل مجلد من وسدي . - (رهيم بن ادروف) وينتهي بـ (سعد بن سلام العربي) ومنه مجلد في لندن .

وقال صاحب الأعلان بالتوبيخ :

• ولكن عمر من أحمد بن العديم في تاريخ حلب كتاب حافل سناء بنية الطلب وقفت على كبير منه . . . اهـ^(٤)

(١) مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ج ١٨ ص ١٩٩ ونها مقال في ومن أهم ما فيه الحروب الصليبية . وأعلام السلا ج ٤ ص ٢٤٨ .

(٢) أعلام السلا ج ١ ص ١٤ و ٤٢ .

(٣) أعلام السلا ج ١ ص ٤٦ من المؤاها .

(٤) الاعلان بالتوبيخ ص ١٢٥ والتفصيل في أعلام السلا

وعنه صاحب كشف الظنون ابن العديم أول من صنف في تاريخ حلب ٠٠ وعمل عن اعصاب اسوسي في ديل مرآة الزمان انه يكون رخصة في ٤٠ مجلدا ومات وبطشه مسودة انتهى ٠

وحاء في در الحب في تاريخ حلب ان ابن العديم من أول المؤرخين ، وتابعه صاحب كشف الظنون في هذا وسماء (بيعة الغلب) قال : وانترع عنه ابن العديم تاريخه المسمى (زبد الحب في تاريخ حلب) ٠

مختصرات تاريخه :

١ - ابن العديم كتب مختصره وسماء (زبد الحب في تاريخ حلب) ، وسماء الرسمى (محمد بن ابراهيم الحلبي) (زبد الغلب في تاريخ حلب) ٠ ومه نسخة في الحراة الأهلية في باريس برقم ١٦٦٦ وشر هذا الأثر وحققه الأستاذ الفاضل الدكتور سامي الدهان وأوسع القول فيه ٠ ظهر منه مجلدا من شريات المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية طبع المجلد الأول مه سنة ١٩٥٢ م وانجلد الثاني سنة ١٩٥٤ م ٠

٢ - بوراندين علي بن سعد العمادى العربى المالكي الموفى سنة ٦٧٣ هـ - ١٢٧٤ م وكان قد سكن حلب مدة وصحب اسرحم ، فاختصر تاريخه المذكور ولم يبين اسم هذا المختصر ، ومما ألقه ابن سعد العربى (العرب في أحوال أهل العرب) ، و(امرأة الطاعة في شعراء ائمة الساعة) و(الرفص وانظرب في أخبار أهل العرب) ، و(اشرف في محاسن أهل المشرق) ، وترجمه في (مصحب المختار) ١١٠

٣ - الشيخ طاهر بن الحصن المعروف بابن حبيب الحلبي الشوفى سنة ٨٠٨ هـ كان اشرف من تاريخ ابن العديم مختصرا سماء (حضرة النديم من تاريخ ابن العديم) ، قال في كشف الظنون ٠ هكذا وحده ثم رأيت في

(١) مسحب المختار في عماء تعداد ص ١٤٢ وفي كشف الظنون ما يخالف هذا ٠

دره الأسلاك يهون جمعت من درجه ومن حفظه كتاب طبقات سيبويه (حصره
القديم) انتهى •
الذيول عليه :

حصل اذيع على سهره كبره • • • • • من مؤلفه • • • • • من علماء تحرير •
وكنت عنه دون عديده لا أن الأسناد منه لا تفسر على ما كتب عليه •
وانما استعان به مؤرخون لا يحصون :

١ - الدس لابن عثائر • كتاب جاء ذكره في (الإعلان بالتوحيح من
دم التاريخ) في ص ١٢٦ إلا أنه لم يذكر اسم كتابه • وجاء في لحد الأحاد
بديل مدقات الحفاد لابن فهد أنه رئيس حلب وحضه ومؤرخه وحفظها
وهو ناصر الدين أبو المعالي محمد بن علي (ابن عثائر) راجع ص ١٧٠
ودكره السيوطي في ديل تذكره الخدم ص ٣٧٣ وم يسم تاريخه •

٢ - الد اسحب في تاريخ حلب • بتدقيق العلامة قاضي البصاء
علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن سعد الدين الحلبي الشافعي المشهور
باب حبيب البصريه وكانت وفاته بحلب سنة ٨٤٣ هـ ، وكنت هذا طابعه
ابن حجر واستعاد من تراجمه في كتابه (إنباء العمر) وأتى على صاحبه •
وأفاد أن كلاً منهما سمع من صاحبه •

وهذا الكتاب على ما جاء في محله المشرق ج ٨ ص ٩٢٨ منه نسخة
مخطوطة عند الأسناد كامل العري • وهذه نسخة لم يرد وصفها • وعلى
صاحبها كتب عليها هذا الاسم •

٣ - كنوز الذهب للمحدث موفق الدين أبي در أحمد ابن الباط
المتن برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي المعروف
بـ (سبط الحمصي) ^(١) ابوفى سنة ٨٨٤ هـ بحلب • وهو من معاصري

(١) كما في كشف الصور ١٠ ص ٢٠٠ في • • • • • تاريخ حلب • • •
سبط ابن الحمصي ، وهو أصوب ، وجاء ذكره في حفظ الأجداد بديل
مدقات الحفاظ ص ٣٠٨ ، وذكره السيوطي في ديل المذكورة ص ٣٧٩

اشبح حيد انصوى وهذا هو دبل اندر المسجب ، صبه ذكر الخواص .
وان هذا اندر في (- احب) ليرال مخطوطا ، ومنه نسخة في حرايه الأستاذ
العلامة (أحمد سمور شيا) بدار الكتب انصره ، وخره في حراية الأستاذ
كامل القزى^(١) .

٤ - ذكر صاحب در الحب أنه طفر دبل على هذا الدبل ، ومن يعين
مؤلفه . وقال ان حد واده لأمه قصي القصه محب الدين ، ما انقص
محمد ابن المحرري الوليد محمد بن الشحه اخفي قد وضع تاريخا ليرا
سماه (برهه اناصر في روض اساطير) حمله كالشرح تاريخ والده اسمي
(روض اساطير في علم الأوائل والأواخر) فكان ذلك من أسباب وضع
تاريخه ، وكان هؤلاء من مؤرخي حلب ، وان لم يحص تاريخهم بحلب ،
ولكنهم تأثروا بوقائعها .

٥ - در الحب في تاريخ حلب ، تأليف محمد بن ابراهيم بن يوسف
ابن عذار حسن بن الحسن الحلبي ارمي المشهور بـ (ابن الحلبي) منه
نسخ عديدة في أسنون وغيرها ذكرها في أعلام النبلاء ، ومنه نسخ في
حراية الدمامد ابراهيم باشا برقم ٩٢٢ ، ومنه نسخة في حرايه نور عثمانية
برقم ٣٢٩٣ ، وفي نسخة الرابع من آداب الله العرصة بلاسد خرجي
ردان ج ٤ ولما رأى المؤلف حبه لأمه كتب ما كتب ، وعدد الدبل لتاريخ
بسة اطلب ، واختصاره (زبدة الطلب) قال :

و حتى اشرعاه وردا عليه ، سوى ما تلقاه سنة ٩٥١ هـ مختصرا
الذي سمياه بـ (الريد والصرب) في تاريخ حلب ٥٥ ، اهـ

قال صاحب أعلام النبلاء^(٢) : اه وصل فيه مؤلفه الى سنة ٩٤١ هـ
ومنه نسخة في المديسه الموده في حراية عارف حكمت برقم ٥٩ ،
ومنه نسخة في (لسفراد) برقم ٢٠٣ ، وأخرى في نسخة البريطانية برقم

(١) أعلام النبلاء وكشف الظنون .

(٢) أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩ .

٣٣٤ هـ وفي (أو كسفورد) برقم ٨٣٦ -

أما سنة ٩٥١ هـ ثم قال : ان تاريخ حده لأمة ، واندبول المذكور
مما دعا نصح تاريخ الأعداء بعد أن كتب (البريد والصرى) فكتب تاريخاً آخر
سماه (در الخب في تاريخ حلب) ، فحمله على حروف الهجاء ، وعلى غرار
تاريخ الحبيب السعدى وذكر انوار دين الله . وهو كتاب حصل في
موضوعه ، احضر تاريخ ابن العديم وجمع اندبول الى حده ولحقها أو
وحدها ، واستعان بالتواريخ الأخرى . ودرر تاريخه ، وهو مهم في تريف
الرجال . . . وتوفي سنة ٩٧١ هـ فتم حوادث كور اذهب كما قال صاحب
كشف الطون .

ومن هنا علمنا درجة تأثير (تاريخ بغداد) للحبيب على الأصل الذى أثر
وعلى من جاء بعده ، وابن العديم اتبع من أسلوب الحبيب لتاريخ حلب
وإن عري بردي في معجمه ، وهكذا ابن حجر ، والسجاني ، منصور مصنفه .
ومن تواريخ حلب :

١ - (الدر المستحب في تاريخ حلب) . وهو غير كتاب ابن الحبيب
المذكور سابقا . صنع في برو سنة ١٩٠٩ م في المطبعة الكاثوليكية ، وجاء
فيه انه لاس النسخة السوفى سنة ٨٨٣ هـ مع انه يفتن عن متأخرين حاشوا
بعده . ورجح الأستاذ الصبح انه لأنى النسخ السوفى سنة ١٠٤٦ هـ " .
وبل هذا أقرب للصواب .

٢ - (مع دن اذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب) . تأليف
أبى الوفاء ابن عمر العرصى الحلبى السوفى سنة ١٠٧١ هـ ومنه نسخة في
حراة الأمة في برلين برقم ٩٤٧٦ . وذكره الشهاب أحمد احتاجى في
كتابه (حبايا اروايا فيما فى الرحا من القايا)^(٢) حياء ذكره في كشف
الطنون وهو ذيل لدر الحبيب .

(١) أعاد سداد ج ١ ص ٣١ .
(٢) أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤ وفيه تفصيل .

٤ - أبوشامة

سهب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل واشهر بكية أبي شامة ، وهو من أعلام العلماء وأكابر المؤرخين ، اشتهر بـ مدته مبنية ، وشهره دائرة ، أخذ عنه كثيرون وعرف في الشرق والغرب بـ داره النافعة الخالدة ، وشهرته لا تنصر على اسديح وحده ، واسما عرف بالحديث ، واعلمه ، والأدب ، براه تروى مصاب حلقة ، وأبحاثا عميقة ، ثم تحبيله في مصر ، ثم عاد الى دمشق وفيها نال شهرته الماثقة ، وأودعت اليه مدرسه اركية لدرس فيها العلوم ، فكمال انكشافه ، وطهرت مواهبه فيه ، وحلته آثاره الخلية . ولم يبق معاصروه احسنه ، فوقع تحت حائلة مافهم له ودمه ، ولم يكتفوا بذلك حتى قتلوه أشنع قلة ، فـ تكبرا انما كـ ، وحشية لا تنصر ، ومن راحق مؤمناته فقتل بكمانه ومكة من اهلوه ، وحرماته بالاسلام . كانت في تدوين احسن الأخبار وكان شمع عليه من لا يستطيع مراحمه ومخاربه في علمه ، ومع هذا اسهوى هذا الشجع اسخوي اتصال :

• ومن امتحن من اطلاق لسانه بحر مسد ولا شبهة الامم أبو شامة أحد نبوح البوي . • فانه مع كونه علما راسخا في العلم معرثا محدثا بحول مكتب الحظ انبج اسهل مع التواسع والاعتراج وابضائف اعدة كان كثير ابوقفة في العلماء والصلحاء وتكاثر الناس ، والظن عليهم ، واستقص لهم ، وذكر مساوئهم ، وكونه عبد نفسه عسما ، فصار ساقفا من أعين كبر من الناس ممن علم به ذلك ، وتكلموا فيه ، وأدى ذلك الى امتحانه بدحول رحلين حليلين عليه في داره في صورة مستفتين فصره صرا مراحا الى أن عل صره ، ولم يفته أحد حيث أشد أساتا يسمعت فيها « الله عز وجل » . اهـ (١)

وولد اعل في ١٩ شهر رمضان سنة ٦٦٥ هـ وكانت ولادته في ربيع

الأول سنة ٥٩٩ هـ ، ولكنهم لم يتمكنوا من قبل اناره ، فقيت حده ، معولة ، ومرعوبا فيها . وترجمته مدونة من مؤرخين سريدين . وكنها طائفة باناء على علمه وفضله ^(١) .

مؤلفاته التاريخية :

كتب في القراءات والحديث مؤلفات عديدة ، ويهمسا بان آثاره التاريخية وأشهرها :

١ - مختصر (تاريخ دمشق) من ابن عاكر في عشرين مجلدا .

٢ - مختصر آخر (تاريخ دمشق) . من ابن عاكر أيضا .

٣ - كتاب (الروصين في أخبار الدولتين) ويريد بهما دولتين الشهد وصلاح الدين الأيوبي . واشهر اشتهازا كثيرا بقدر انهار ملك الدولتين . وطبع في مصر بمطبعة وادي ايل سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٩٢ هـ . كما طبع مسجدا مع ترجمتها الى امر سنة في باريس سنة ١٨٨٨ م ^(٢) . ويعد من أعظم المراجع لأيام الأمراء المذكورين ، مفصلا ، وبالاحص وقائع اساليب وحروبهم ، وعول المؤلف على ما جاء في (الترقي الثامن) للعماد الكاتب الأصمائي وعلى غيره من المؤلفات الأخرى .

٤ - دين الروصين . وهذا يكمل الحوادث من سنة ٥٩٠ هـ الى سنة ٦٦٥ هـ فوصل بالحوادث الى تاريخ وفاته وهو التاريخ المذكور ، قال في المقدمة :

« جعل في كتاب الروصين كثيرا من الحوادث الواقعة في زمن الدولتين النورية والصلاحية ، وأنهى ذلك الى السنة التي توفي فيها صلاح الدين ، سنة ٥٨٩ هـ ، وذكرت نما لذلك أثناء مفرقة فيما يتعلق

(١) (مؤلف ابوست) - ١ ص ٢٥٢ وطبعات اسكني - ٥ ص ٦١ وبغية الوعاة ص ٢٩٧ وطبعات الحفاظ للنهني .

(٢) في (استجداء تاريخ ومؤرخين) ذكر طبعه مع الترجمة باليد الثانية سنة ١٨٧٩ . بمجمع مطبوعات .

ناحوا أولاده ومن يتعلق بهم ، ثم حضر إلى أن أجمع كتاب يصدر كثيرا من الحوادث بعد ريت أي آخر ما سدركه حياتي .. وكان فيما جئني على أن كنت كثر موت المعارف ، فأدركت أناسهم ، لعل سلطانهم أحد قل على الأحرار يدعف . وأسأت من سنة ٥٩٠ هـ - التي تلو وفاة صلاح الدين ، فذكرت فيها وفيما بعدها ما قاتني ذكره في كتب الروايات سنة بعد سنة .. وسعيه (الذيل على الروايات) : اهـ .

ومن هذا الكتاب نسخة مسورة في المتحف العلمي العربي . من مهداء من المرحوم الأساد أحمد بيور شيا وحفظه وأصح فيه مقوه من النسخة المرقمة ٥٨٢٧ في حراة باريس الأهلية ، ومنه نسخة في كوبرلي رقم ١٠٨٠ وفي حرة الأمة في برلين رقم ٩٨١٣ وفي المتحف السري رقم ٥٥٥ ، وصنع في انقضاء سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م وحسن ترجمته المؤلف متصلة في المتحف الخامس من محله المتحف العلمي العربي في دمشق من ١٤١ وفي ديل الروايات من مؤلفاته وتعدادها . في هذه النسخة حوادث سنة ٦٥٦ هـ قد سبها في كتاب السيرة العلانية والحلافة ، والأحرار في قصص ذلك كثيرة ومنها ، أصولي التار على الحلقية وأهله المكيدة دروب مع وزير بغداد ، من أحسن ما تشدني في ذلك من لاس الجاويدي .

• بادت وأهلوها معاً فيوتهم

بقضاء مولانا الوزير حراب : اهـ .

وقد نشر الكتاب فلا حاجة لإيراد أمثلة منه لموضح هذا وحسن البررالي كتابه (المقتني) ذيل له .

٥- ابن يبي

أدرك الإسلام ذات سلافة ما من وجوه عده من نسخة الدين ، وأساسات الدولة والعلاوة الخوارية ، وأتقنه فمن الضروري دراسة هذه

أسواقه سكون على علم بما حدث ، وراء العلاقات من ناحية الأزمات بدولة
 اسكون منه ، وكانت سلطة السلجوقيين مشهورة في سداد أيام العباسيين
 ودامت صوبلا ، ونشرت على الخلافة العباسية فلا نزل هذه من تاريخ
 انقضاءها ، وإنما تم معرفة ما وصلت إليه في نهاية أمرها ، أو ما تطورت
 حتى بلغت غايتها •

وكتب العرب والمسلمين طائفة في الآثار السلجوقية ، وفيها يدل عن
 ملوكها وأدبارها وحمايتها للعلماء وحربها وسلمها إلى آخر ما هناك إلا أن
 هذه الأخيرة لم تطرد في مؤلفات مسعة كاملة عن حياتها تحدث أزماتها •
 ومن المراجع المهمة أو من بينها ما كتبه أهل تلك البلاد مثل (ابن يسي) في
 تاريخه ، و (الأصمعي) في مذكرته عن سلطنة الروم (الأصمعي) •

وكلاما يخص ابن يسي وهو باصراني يروي عن محمد بن يسي
 رئيس ديوان التوقيع ، وأول ما عثر العلماء على مختصر تاريخه كتب باللغة
 الفارسية • وفيه بيان أنه ابتداء بالسلطان عدت الدين فديح أرسلان ، وأبوه
 السلطان علاء الدين كقباد • طبعه المستشرق (هوسمان) ص ١٠١ (تاريخ آل
 سلجوق) سنة ١٩٠٢ م وهو مختصر باللغة التركيه ، وكذا طبع (ويلهلم
 لاكوس) في (سنة) ١٨٥٤ م ، أثناء آخر اسمه (احسان جوان السلجوق
 بسوخت فل أوغورمه) واسم مؤلفه السيد لقمان ، وهو كتاب صغير ،
 فكانت هذه الآثار تسأل البحث عن آل سلجوق في بلاد الروم •

وإذا كانت السجلات الأخيرة إلى العصور على أصل كتاب ابن يسي
 (الأوامر السلطانية في الأمور العامة) كان قد تم مؤلفه إلى وزير بغداد علاء الدين
 عند طلب الخواري كنه اللغة الفارسية ، وحيث سجد في جرائه كتب
 أيا صوفيا برقم ٢٩٨٥ •

والمؤلف المرحوم من المعاصرين لأيام المغول ، ويعد من خير الوثائق ،
 وله أهمية ومكانته للتعريف بالسلطان المذكورين • وتوفي سنة ٦٧٠ هـ •
 ١٢٧٢ م • هذا وجه الكلام عليهم في كتب (الاسلام تاريخ ومؤرخة) •

وفي دائرة المعارف الإسلامية ، ومعجم الطويعات • وكل ما يقال في تاريخه
أنه من أهل البلاد وكتب تاريخه وهو أعرف بعلامها ، ومواقعها ووثائقها ،
وبالمعاصرين من أهلها ، أو الأقرب إلى عصره ••

٦- الخواجة نصير الدين الطوسي

مؤرخون كبارون ، وسبق له محل استصاينهم بل بهما وصف
الوثائق المعروفة ، بل كتب تاريخه ، وعلاقته بها • وهذه لا تجمع
انتهى المستمر عن المحلقات السابقة الأخرى والدينية وشرها بوثائقها
بمعرفة الصحيحة •

ومن مؤرخي هذه الحقبة أول دجون هولأكو بعداد (الخواجة
عبدالله الطوسي) ، يرى اسمه رائق اسم هولأكو في النسخ ، وبراء
يكتب في حادثة الاسلام على بعداد ، فيد في صف المؤرخين •

اشهر الاساتذة الطوسي بالعلم في مختلف الثقافات ، عدل جهودا
كثيرة في مسائل لغات عديدة كن العراق حاجة الى انكشافها ، واضمح
انها على تلك الارضيات ، واعلمة الاشراف واعلمة وسائر ما قدم له
من تأسيس رصد وجمع العلماء لأجله ، وتأسيس حراية كتب ••• وتكلمنا
في مواضع أخرى في الفلك والعائد وغيرها • وتوفي في الحائث الغربي
من بعداد ودفن في الكاظمين في ١٨ ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ •

وآخرى مهرجان احياء ذكره لزور سعمانة سنة على وافته قامت
جامعة طهران بالأمر في يوم السبت ٥ حوزداد سنة ١٣٣٥ هـ • ش •
ودام المهرجان الى يوم السبت ١٢ من • وشررت الجمعة ما قيل في حياته
وست مؤلفاته ، وطبع بعضه ونقلت بعض رسائله الى امانة الأيرانية ،
فرايب من الأساتذة محمد دانش برود ، والمدرس الرضوي وآخرين ما كشف
كثيرا عن حياته ومجلته ••• وعن مكانه العلية وصلاته من سقه

والمعاصرين به ، وأثر مؤلفاته ... ومنها (رسالة في فتح بغداد) على يد هولانكو ، ذكر أن نارنج الهجوم على العراق في المحرم سنة ٦٥٥ هـ .
وكان النجاشي ودخول بغداد في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ وفي الحشد الأول من تاريخ العراق بين الحشدين . كرم الحشدين النجاشي في تاريخ الفتح .

وهذه الرسالة المهمة هي موضوع بحثنا ولم يقطع المؤرخون في صحة نسبتها انه فلا تزال بين الأجداد والرد وما ذلك إلا لأنه لم يصرح بأنه ولا أثر على سند يصدق بذلك من معاصريه كما انه لا علاقة لها بأشخاص أو أوقافه وهو أحدهم كما لم يعرف نسبتها إلى غيره . وهذه الرسالة عثر عليها المرحوم الأستاذ محمد الفروسي في تاريخ جهكشاي حوسي في حرارة ... من الأمانة وأرجحت مدحه في الحشد الثالث انطوع منه في لندن تحقيق الأستاذ الفروسي ، ومنها نسخة في حرارة مجلس الأمة في إيران وأولها :

(سياس مرخداي را كه خداوند هردو جهانست ...)

وعثر الأستاذ الفاضل رسول الخشي على نسخة فارسية منه من مجموعة رسائل حصه منها هذه المسمومة إلى الخواجة وشهرتها محلة (مقدم) الأيرانية في عدد ٧ سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م وأشار الأستاذ الفاضل (مدرس الفروسي) في كتابه (أحوال وآثار الخواجة الفروسي)^(١) أن هذه الرسالة نقلت إلى العربية من قبل الأستاذ الفاضل السيد مصطفى الباطاني كذا جاء . وأصوات السيد محمد صادق الخشي^(٢) وهو صدق صاحب كتاب عمران بغداد .

وهذه الرسالة تعد أول ما كتب في تاريخ العراق لعهد الممولى

(١) من نشرات جامعة طهران بمناسبة مهرجان الفروسي وطبع في مطبعة الجامعة سنة ١٣٢٤ هـ - ش . كنه بالغة الأيرانية .
(٢) مجلة المرشد . معدديه . ج ٢ عن ٢٨ . ٢٠ .

الأيديين • ومن أراد التوسع في حياه الاحتياجات القوسى فليرجع الى كتاب
الاسد (المدرس الرصوى) والى الكتب الأخرى المطبوعة بمناسبة
مهرجانه فى الجامعة •

ولا بد من الحاجة الى بيان ما وقع من السحر من عليه من جراء مضاعفه
بهولاً كثر فى السحر وذكره ما سرت على الصالحين من غير مضاعفه (حسب المدين
السحر) من الحشيش كثر راعا فى الهجوم على بغداد وأسبغة فى أمره
ولعل هذا ما سهل هوانه فى الحرب و (الحشيش) كانوا فى حبه وهم رجال
الدين عند القول •

هذا • وان حدثه فى مختلف صفحاتها يكون لها تاريخ عظيم
من جراء اشتغاله العلمية امواجهه ، وعلاقاته بعلومه كبرى ، وصلاته
بالأقاصى وتأثيره على انصاف اسائه له ••• ولا يكفى هذا لأنه لم يجد فيه
موضع خاص فقد حارب فى كل نوع من انفعاله سهم واضح أن يقرر عن
لسان حاله :

من نهر حمصى إلى شمس • حيث حوس حلال و حلال مدم
هر كسى ار من حدود سبنا من • وارد من من حسب اسرار من
لا براى مره مكنون • يقع على كنه من اعقد انه حده اوفى أو
حليه اسدق وان ان شاركه فى اصراء واصراء وفرح بفراجه وان
لأنه كذا هو فحوى اسلم الصروف حلال الدين انرومي صاحب اسوي •
أو لما قال المتنبي :

والسر منى موضع لا • • • ولا ينصى اسه شراب
وعلى هذا رأى الاسد (المدرس الرصوى) فى يوم عتيده • • • مما
لا محل لمصيه •

٧- ابن الساعى

من حسنت الدهر أن تبتل بعمول أمر التدخل فى العلوم والآداب •

فإنها بهمة شبه حر العصور الإسلامية في إنار بعض علومهم ومرك
 اندارس وثأبها سير في ندمها ، ولم تعرض للأوقاف الإسلامية ، ولم
 نه حل فيها إلا قليلا ودلت ان الدولة جعلت الجواحه صيراميين الخوصي
 صدر الوفوف ، وصدرت نحد من عدة الأوقاف انصر مصدحه ارضه في
 مراعاة مما اعرض عليه العلماء ، وبسبب ان أوقافهم قد ذهب عراقيون
 الى احوارح بسبب العلة ، وندوا الى اسام ومصر واحجار ، نصي حروول
 الى ايران وركنوا الى شيراز ملحد العلماء من اسبه الالفه قامت في بغداد
 «مهمه» ، وحافظت على انتقائه ، من نائب مكانة في اعلم ووسما في الآداب
 والحكمة والطلب والتاريخ . وحادثت عن أوقافها من أن يألها سوء ، الأمر
 اندى أي أن أر برعي اموقوفات وسقم شؤون الأوقاف ، ودر على
 اعلمه ، وبكسب السدقة الوضع الملائق ، لا من حراء ذلك وحده ، واسا
 هالك أمر اخر غير مقصود أعني به انحصارته وارتاحه ، بل انمدره وبقوه
 وحوف ارتعاج من بوند اعس ، ولم يحل نصر منها وان كانت ألقا في
 هذا العهد بل بلخص ما دام بها كان موحها من الموقوفين بعضهم على بعض ،
 فلم يمس الأهلين مباشرة ورأسا .

وكان من كثر العلماء اسام في التاريخ لهذا العهد من رخوا
 اعلموم والآداب مترجما ، فانه من أعظم العلماء ، وأحد المؤرخين ولفاه
 فحرا انه بعد في انضمامه ، نحد عنه انصرون وبقي الخلف ، ومن بلاهم
 عدله وندوانه فكسب وقائع انصر ، وانصر ، وبحرح عليه مؤرخون أكثر
 لا يستهان بهم من كانوا فخر العراق ، فكان هذا عهد التاريخ وكماله ،
 ورمس ندويه سعة بحثت أر نابرد على سائر الأعطار والعصور ، نصار
 قدوة لمن جاء بعده .

والعراق لم يختم عهده في ا ربح بهذا العهد اسد ، انه بحرح
 عليه ، وعاصره اخرين ، أو تلاد بواج يعرف به مذهبهم ، وهو نوع اسحت
 هو باح الدين ابو طائب عبي من أجب من عماس من عبدالله المهادي

السلامي المعروف بابن الساعي^(١) ، ومراعاة آثاره وما قيل في ترجمته ، وما أحدث بعده من أثر تاريخي ، فساز على سواي غيره من باقي المؤرخين العراقيين .

تاريخ حيسانه :

وهذه لا يعدّ القول فيها معسراً حتى سقط ما قيل فيه ، وما كتب المعاصرون له ، ومن تلاهم من انقريش لمصره ، لسجلي أثر تأثيره أو ملاحظه من ذكريات ، وكل ما عرف عنه انه أحد التاريخ عن ابن البحار وكفى .

ودكره الكارزوني ، واندلسي ، وصاحب الخواص الجامعة ، وصاحب التذرات ، وحاتم ترجمته موسعة في مسجّد اختار ، وهي أصل اسراجم ، أورد فيها جماعة ممن سمع عنهم أو قرأ عليهم أو أثاروه وحدث وسمع منه جماعة . ولم يصر يافته على اساريج ، بل أن اساريج ليس إلا مجموع ثقافات المصور ، فإذا لم يكن أهلاً فيها لا يستطيع بيان اساريج ، وبولي اعلماء ، ربي مكة كل مهم هذه المعرفة باسم بيت التدفقه فحدثت أعرف اساريج المحدثين وهكذا القصة . والأديب إلى آخر ما هناك فهي أصل العلوم بالتاريخ .

وكان حارث الكلب بامدرسة النعمانية وهذه مكانه أكبر من هذه المعرفة التاريخية . قال في المنتخب :

وكان مقبول الصورة ، صور أوجه ، طمناً ، دمت الأخلاق ، تربيم الطباع ، كثير الاطلاع ، صاحب المشايخ الرعاة ، وسن الحرفة من السهروردي في سنة ٦٠٨ هـ - ١٢١١ م ، وما زال محترماً مكرماً سرده إلى الأكارم والصدور ، وما قيل عنه انه حكى محسناً ، واشهر بعم اساريج ، وكان مقرب القلوب ، وحصل بذلك مالا كثيراً . قال صاحبه محمد بن سعيد

(١) اسمه في الأعلام الموضح (بن البحار) وليس بصرياً وإنما هو البخاري لكتيب الطغية ص ١٤٧ .

ما كان يكتب مجلداً من التاريخ إلا ويحصل به في مقابلة المائة دينار
والثمنائة . هـ . وفى هذه صفات علمية وسلوك مرضى يؤكد أحدهم
بأنه حر وعصوى ، فان السريخ يحدث الى مثل هذه المؤهلات لئلا يتلاعب به
من لا دمه به ولا أخلاقاً تردعه من قول الزور وإرتكاب الباطل . .

ورحمته في تذكرة الحفاظ ، وفى اشدراب ، وقد اجمعت .
وحا . فى الحوادث الجامعة^(١) . توفي سنة ٦٧٤ هـ — ١٢٧٤ م — تاج الدين
علي بن نجيب . هـ المعروف بـ اساعى المؤرخ ، وكان مولده سنة ٥٩٣ هـ
وكان أدباً فاضلاً ، به مصنفات كثيرة احررها كتاب (الرهاد) وجد عنه بعض
الشيخ زكى الدين عبادة بن حبيب الكاتب .

ما راى تاج الدين يقول ابداً	من عمره يفتى فى السمر
فى طلب العلم وتدوينه	وفعله نفع بلا ضرر
علا علي بن نجيبه	وهذه حائسه الخير

مؤلفاته :

١ - التجميع المجمع فى عوالم التاريخ وعيون السير . وحده
الرحوم الأستاذ أحمد سمور شافعه به ، دورها حرايه كنه ، وشرب
فى بغداد سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م . وهى (الجزء اساع) تحقيق الاساد
الدكتور مصطفى جواد وقدم لها ترجمة مفصلة .

وديل على هذا الاثر ابداً تسهى حوادثه فى أواخر سنة ٦٥٦ هـ اس
القوطى وهو تلمذ اس الساعى وهذا ادبل كبير فى نحو نماين مجلداً عمله
بصاحب عند ملك اخوينى والى بغداد فى 'يامه'^(٢) وقد تولى تدوين الحوادث
بعد وفه اس اساعى ابداً كان محرر الوقائع ارسية ، عنه الاساد عطا
ملك الجوينى .

(١) منتخب المختار من ١٣٦-١٣٩ . وفيه بيان مؤلفاته .

(٢) الحوادث الجامعة ٣٨٦ -

(٣) كشف الظنون وعبره ممن ترجم ابن القوطى .

٢ - دبل على تاريخ ابن السجار ، وكان ابن السجار نسخة وأحد عنه ، وهذا الأثر يؤسف لصياعه ، وإن كانت الآثار الأخرى أوردت الكثير مما أوردته .

ومن ثم يرى التلارمة في اقصاء العلماء بين أهل الدولة العباسية ، ومن عاشوا بعدها ، فاعلم لم يفتح سده . . . وهناك بيان تراجمهم من أيام الخطيب البغدادي ومن تبعه في نهجه من ذكر انراحم وأوردها . . . وكان آخر هؤلاء ابن رافع السامري صاحب الحار المذيل به على تاريخ ابن السجار .

٣ - ساقب الخلفاء السامريين ، وهذا طبع محصره في بولاق سنة ١٣٠٩ هـ . . . ومن الأسناد بعض خير الدين الأوسلي ان (محصر أخبار الخلفاء) كتب لاس السامري ، وتما أصل هذا الأثر فلم يشر به على خير . . . ومن يدققه يظهر انه مما كتب بعد ابن السامري بكثير . ولعله مضاف اليه كما يفهم من مطالعته .

٤ - ذيل كامل التواريخ .

٥ - سير الملوك ، اختصره بدر الدين عبد الرحمن بن ابراهيم ابن مسعود الأرمي ، ولعله هو عنوان ابن السجار من مؤلفه الجامع المختصر المذكور . ومؤلفات ابن السامري كثيرة مثل اروض اناصر في اخبار الناصر ، واحبار الظاهر ، واحبار المستعصر ، وسيرة المستعصر ، فلا يسع أن نحيط بها لنقطع في الامر .

وفي هذا ما يكشف عن الباطن التاريخي وأنه كان من أئمة التاريخ واجبة من نواحيه ، وأخذ عن أفكار نبوح التاريخ المسلم بهم سمعه اعلم ، والكفاء التاريخية ، وكتب في التاريخ السياسي والعلمي والأدبي ، وراعى سائر نواحيه المختلفة فلم يدع ريادة لغيره وبو كانت آثاره ، فة الى اليوم ما وجدنا ضرورة الى ما نحن فيه .

والمرحوم معروف إمكانية ذكره أكثر المؤرخين وأنشأوا عليه ، وهو ما من
 به رحمه خصوصاً كانت به أسرته في الحلب عن إناج وبيد عمه بوضوح
 أن الرجل مشيع بسواحبي الأرحمة ، وأنه ماقد البطر صائب أرملة
 واستحوذ أنه كان صاحباً لأبي عبدالله محمد بن محمد الحدادي وأد
 عبدالرحيم الحدادي^(١) . وكان ماولاً في حرانة الكمانسصرية وهكذا كان
 ابنه ولأب معرفة رمة بها ، وكان وصي ابن الساعي ، ورحمه في سن ١٨٢
 من مسجد المحار ، وهو أحد مشيرايين الكازروبي على ما جاء في مصنف
 السكي ج ٦ ص ٢٤٢ وأستاذ ابن القوطي .

٨- ابن خلكان

من المؤرخين الدائمى العيب ، أكسب شهره عاصه شرقاً وغرباً وان
 أثره بان عناية كبره سدوين الدول عليه واحصوا له وبعد ذكر (دائره
 معارف) بلاشخاص . تعف وقيامه ، واسطق عليه جماعه من العلماء ،
 ووجهه عليه اسبق من بواج . . . وانحق أن المؤلف عرف أكثر رحن اسلم
 والسياسة والادب فرعب انقوم به ، وماوا انه مدة صادقة لم يده غيره لا في
 أيام اطلع وحدها من قبلها أيضاً من على ذلك اشار سحبه الحصة اعديده
 في مختلف الاصقاع .

وهو شمس الدين أبو الحسن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر
 ابن خلكان وسمى الى أسرة اسرامكة ، ولد في اربل يوم الخميس ١١ ربيع
 الآخر سنة ٦٠٨ هـ . وكان أبوه مدرس المدرسة المنقرية^(٢) ، ودرس عليه
 مدرسي العلوم ، وأحد العلم أيضاً عن أم المؤيد ريب اشعرية ايسانورية ،
 ثم درس الحديث في اربل على الشيخ صالح بن هبة الله ، واستمر في الأحد
 عه وأحير منه ، فأكمل في شباه البخاري الشريف ، وعمره لم يكن أكثر
 من ١٤ سنة . ولم يقصر عن التحصيل في بلد ، وانما سار سيرة الراعين

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٤٦ .

(٢) وأطلالها في الموصل ، وبقايا مبارتها شاهقة .

فى العلم ، فأحب أن يوسع ما عنده ، ويكمل بالثقافة الصحيحة فى الأقطار
الأخرى ، فذهب إلى حلب فبقي نحو ست سنوات أو سبع فأنتم بحصيلته وراود
فى تبعه ، ثم ذهب إلى الشام وفضى أربع سنوات ، ومنها مال إلى مصر فدى
توجه السلطان برس ، واكتب الثقافة ، حتى أنه أُلحق إلى منصب (قاضي
القضاء) فى الشام مكان يوسف بن الحسن السبخاري الموفى فى رجب سنة
٦٦٣ هـ ، فسار إليها وزاول شؤون القضاء .

كان المذهب الشافعي هو السائد هناك ومن ثم مال تفوق على المذاهب
الأخرى ، واكتب امرحمة هوداً كثيراً ، ولكن السلطان برس احذر فى
سنة ٦٥٥ هـ أن يكون هناك قصه للمذاهب الخمسة والحيلولة لذلك نص .
ففى هود وحصلت سلطته . وفى سنة ٦٦٠ هـ عرّب عن القضاء باسم
الصالح ، ومال إلى مصر ، فاسمر فى تدريسه (بالمدرسة المحترية) .

وشرع فى سنة ٦٥٤ هـ فى احضار مدد مازجه ابحالد (وفيات الاعيان)
فوجد فى هذه الاسماء مدونه ، فلهى قصداً كثيراً فى خلال سبع سنوات
وقارب الانتهاء .

وبعد قضاء الشام وبكى حدثت فيه فقس الواوى أن به علاقة فى
اثارة الرعارع فحسه ، وبعد اسوع أو أكثر تبين ان لا دخل به فأبعد نفسه ،
وبعد سنة عزل ، وأودعت به أمور التدريس فى المدرسة الامية والحسية .
ولما عاد إلى القاهرة فى هذه المرة سنة ٦٦٩ هـ شرع فى اكمال أنرو
ابحالد واطلع على كتب كثيرة ، فوجد فيها ما أمسه به . وتوفي فى رجب سنة
٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م ودفن فى الصالحية .

وفيات الاعيان :

ألف اس حلكان مصنفات عديدة ، لا محال بعدادها ، ولا لئالذ من
مناصب وحلف أثراً أقوى على الدهر من انصب ، ومن طول الحياة ومن
الهدوء والبش الطيب ومن كثرة المؤلفات . . بل انه جلد اسمه مع الاعظم

انديين كان لهم الأثر الجليل في العالم الاسلامي ، فكانت شهرته مقرونة بهؤلاء ، ولو لم يكتب غيره لكفاه فخرا •

كتب علماء عديدون تراجم العلماء ، ولكنه بال مكانة أكرم بها اختاره بحسن أسلوبه ، ومادة علمه ، ومشاهداته ، وسعته • بل هو اندي أعين قبل كل أحد عن أعظم المسلمين حسنا أثره هذا في الحرب قبل غيره من الأئمة الأخرى • فأنتم الاضطر الى ما وراء ذلك من عظمة •

كتب تراجم الأعظم من المسلمين في بعد العصر الأول ، وأطب في حياتهم العلمية والإدارة والتاريخية والأدبية • فكانت قيمته التاريخية كبيرة جدا ، ولم يكن له مثل ، وكانت تحقيقاته مكينة ، وسعته دقيقة ، حاول أن يظهر كاملا من كل وجه ، فكان كما أراد •

أوضح صاحب كتب الطول تاريخ تأليفه وانه أنتم في ٧٢ جمادي الآخرة سنة ٦٧٢ هـ ومن أثره نسخة بخط المؤلف في المصحف البريطاني في لندن ، واتحد المشرق (وسمعه) هذه النسخة أصلا ، عوش عليه في حقه ، فأنتم ذلك في حلال سي (١٨٤٢ : ١٨٧١ م) في (گوتنجن) •

وان المشرق (دوسلان) جمع حملة نسخ حطية مه ، وشرع في طبعه وأصدر المجلد الأول الا أنه توفي فلم يتمكن من اكماله • وأنتم ترجمته الى الانكليزية ترجمة كاملة وطبع في أربعة مجلدات في باريس •

والسج المنسوخة مه ذكرها صاحب معجم المنسوخات وعلمها معروف ومشتتر وطبع في ارباب على الحجر وفيها زيادات • وللكتاب طبعات أخرى ظهرت بعد ذلك •

ويهما الوقوف على تاريخ النسخة المخطوطة ، والنسخ الأخرى ، وما يحتمل ان أنوف أصافه من الزيادات والتفصيلات أو التراجم الجديدة • ومنه نسخ حطية عندي مجلد مه قديم ، وسخة كاملة وفي حرانة المصحف العراقي في بغداد نسخة ناقصة وأخرى من من كتب الاستاد الكرمللي •

النقد الموجه عليه :

شَمَّعَ عليه بعض المؤرخين من جهة احتقاره تراجم كبار العلماء في أسطر يسيرة ، وطويله في تراجم الشعراء والأدباء في أوراى وصحائف وربما يكون من طول برحمة مظلوما ، بخلاف العقيدة ، وهو شيء عليه ويذكر أَسْماءه وفصائله . . . قال صاحب كشف الغطاء :

« ومن المدر فيه ما أشار إليه من أن اشتهار ذلك الصائم كاشميس لا يحصى ، وعدم اشتهار دث الشعير ، والله سبحانه وعلم أعلم . » اهـ
وأقول : ما أوردته صحيح ، فإن المعروف بكفي الإشارة إليه ، وإن أبدى سجع العبدية من كبر غير معروف ، فمعرفة به ، ومن جهة أخرى أن سب اشتهار الأثر من ناحية نوعه في الآداب وإن حسن اختياره مما نفوي اسهيب الأدبي . قال ابن حلكان :

« ثم أقصر هذا انحصار على طائفة مخصوصة . بل كل من له شهره بين الناس ، وضع استوار عنه ذكرته وأثيب من أحواله ما وقعت عليه مع الإيجاز كيلا يطول (الذي أن قال) . وذكر من محاسن كل شخص ما يلقى به . . . لتفككه منأمله ولا يراه مقصوراً على أسلوب واحد فمأله . . . » اهـ ،
وهي هذا حث على معاملة تراجم الآخرين المعروفة براحمهم في مواضع عديدة أخرى ، وأعداء الشهرة ، وحساد العمل انقصد كثيرون لا يحلو منهم زمان ولا بهم يحاملهم عليه ، ولا بعض من فسد الكتاب ، وكيفما كتب بوجه عليه انقصد ، والأراء لا تشرك عأ هي كل بوجه ، ومع هذا بال ثمة انكائه الثلاثة ، واكتسب اربعة اعمامة ، واعصو أنزل اعمد فحصل على الاندس الكبر ، وأحق أنه حلا صمحة عن (الناطقة) في مصر ، وترجم مشاهير رحابهم وعرف بدارل ، واموصل ، مما لا يكاد يثر به على ما يثره علة من الآثار ، « سريفة هؤلاء بكفي أن مال صاحبه انكائه في حين أن الأثر أوضح نواحي علمه وأدسه عمه هي أصل اشتهار الأثر وانتشاره . »

الذيول على الوفيات :

من حين صهر هذا الأثر العظيم رادت الماية به ، وبال الرعاية من علماء عديدين ، ومعن كتب ذيلاً عليه :

(١) تاج الدين عبدالباقى بن عبدالمجيد المحرومي الشوكي التوفى سنة ٧٤٣ هـ فمراد عليه نحو ٣٠ ترجمة ، مع تريف كلام ابن حنكلا وتوصل ابن الأثير عنه ، فهو اكمل وبعد معاً ، وهذا لا يصر الأثر وحل ما هذبت أنه داعية الإصلاح . وذكره في الاعلان بالتوبيخ مع نال مسحيح اسمه ونسبته (١) .

(٢) حسن بن ابيك ولم يرد في كشف الطول على ذلك .

(٣) الشيخ رين الدين عبدالرحمن بن الحسين العراقي التوفى سنة ٨٠٦ هـ كتب ذيلاً على الذيل المتقدم في نحو ٣٠ ترجمة ، واناراً تاريخية جلية لا يسم المقام التعرض لها .

(٤) الشيخ بدر الدين اردكنى التوفى سنة ٧٩٤ هـ كتب عليه ذيلاً سماه (عقود الحماة) ، وذكر كثيراً من رجال ابن حنكلا ، ولمنه أراد أن يسد النقص في قصة الاحلال بمص الراحم كما مر .

(٥) فصلافة بن أبي الفجر الصمداني انكأب انصراي التوفى سنة ٧٢٦ هـ وكان كثير السفر في التواريخ ، عمل ذيلاً على تاريخ ابن حنكلا في عدة مجلدات (٢) . ومن أثره السجدة الموحودة في حراة ماريس الالهية برقم ٢٠٦ وفي بعض الآثار ان رقمه ٢٠٦١ سماه مؤلفها : تابع الوفيات . أو (تالي وفيات الاعيان) وحاء اسم مؤلفها فصلافة بن أبي الفجر ، وعمل اسسج اسلمع سهواً لفظ (محمد) فحات كتب ذكر ابن حجر ، ومثله في الشذرات .

(١) الاعلان بالتوبيخ ص ٢٦١ .

(٢) الدور الكملة ج ٣ ص ٢٢٢ ، وترجمته في الشذرات وورد فيها

انه (السقاقي) ج ٦ ص ٧٥ .

ودكره في الاعلان بالسوس فال وهو بحصة في كتب ابن عهد ص ١٥٢
وله مؤلفات تاريخية ومنها انه دبل على تاريخ المكين بن الصيد البصري .
وكان عمل تاريخاً من أول العالم الى سنة ٦٥٨ هـ فكتب ابن الصغاني بحصة
ودبل عليه الى سنة ٧٣٠ هـ واحصر تاريخ ابن حلكان ودبل عليه .

(٦) ابن شاكر الكشي وهو (محمد بن شاكر بن أحمد الكشي)
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ وله (قوات البوصات) حمله دبلت على ابن حلكان . وجمع
مرات واشتهر وهو أوسع ما رأيت من ديول ولم يذكره كتاب جلي بن
انديون ، ولا أشار الى دبل في مادته (قوات البوصات) فكتبه عنه ثراً مستقلاً ،
واظهار أنه لم يره . والملاحظ أن المؤلف في هذا الكتاب لم يراع الخواص
اساريحة ، فلم يكن قد بحث حتى ابن حلكان في ثمره ولا تعمقه ، ومن
ها يعرف ما قام به ابن حلكان . وتظهر دبره ابن شاكر في مؤلفاته
اساريحة الأخرى ومن أهمها (عنون التواريخ) فترجم مؤرخ معروف في
الذيل وفي التواريخ الأخرى .

مختصراته :

عد صاحب كشف البصير حملة كتب محصورة من البوصات ، ولا
محل للامانة فيها فإن النقد انوجه عليه كان من حراء احلانه بعض
اسراحم وبوجه أيضا على هذه المختصرات ، فلا شك انه لا يصح أن يذهب
الى مثل هذه المختصرات الا من سحنة درجه الاعمام بالانز . وهؤلاء
اشهر أصحاب المختصرات :

- (١) الملك الافضل المتوفى سنة ٧٧٨ هـ .
- (٢) شهاب الدين العري المتوفى سنة ٨٢٢ هـ .
- (٣) نسس الدين احمد التركماني المتوفى سنة ٧٥٠ هـ .
- (٤) ابن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ .
- (٥) وحدي ابراهيم بن مصطفى العري المتوفى سنة ١١٢٦ هـ .
- (٦) الناح عبدالقاي عبدالجند البهي لخص وفات الاعيان وسماه

(نقطة العجلان المنحصر من وفيت الاعان) ذكره في الاعلان
بالنوبخ ولم يعرض له صاحب كتب الطور . ولكنه ذكر
به ديلا على وفات الاعان وبين انه محرومى مكى وانه من وفيت
سنة ٧٤٣ هـ .

(٧) ابن الأثير الحلبي . منه نسخة في امكة اصابه في حلب .
(٨) ما احصره ابنه موسى في محدثين القسم الاول من امجد الاول
صائغ ، وبدأ انوحد بالكرانه ١٨ وأور اسرحام على بن الفتح بدأه يوم
الأحد ٢ دى الحجة سنة ٧٠١ هـ في تلك كما صرح في بداية امجد
الثاني ، وذكر في ساقى الكلام قلت أعنى (موسى بن احمد) ، وبدأ فيه
بدمشق حينما جاءها في يوم الأحد ٢٠ ربيع الاول سنة ٧٠٢ هـ واكملته يوم
الأحد ٣ ربيع الثاني من نفس السنة . وهذه النسخة في حراثة المكتب الهندى
في لندن كما يشير الى ذلك فهرس امجد الاول بها .
ترجماته :

ترجمه الى الفارسية أظهرالدن الادبيلي وبوفي في مصر سنة
٩٣٠ هـ ، وترجمه آخرون أيضا .

وترجمه الى التركية محمد امدى وهذا ردوى ثا بسول . وله
عدا ترجمه وفات الأعان رحمة (حمه نظامي) ، وكسب الخراج لابي
يوسف ، واربع فساند عرية وسحة من ترجمه خراج ابي يوسف محمد
يده في حراثة الشهيد على ثا وترجمه عجائب المحفوظات ومنه نسخة في
مكته (دوان) . وبوفي سنة ١١١٣ هـ ودفى في ايوب بسول . وانما
في ترجمه اس حلكان لم يترجمه حرف ، وانه نقله ما لا ، وترك نواحى
عديدة من الاصل ، ومن ثم أصاب لغة الأثر الأصله وضع سنة ١٢٨٠ هـ
في مجلدين في المطبعة العامرة في استبول^(١) .

(١) (اسلاميه تاريخ ومؤرخين) ص ١٨٩ و(عسائلى مؤرخلى) ج ١
ص ٣١٥ واصل الاثر المطبوع .

وممن ترجمه الى التركية : (يوسف بن محمد ايلوى) المعروف
 بـ (وكيل راده) ، ترجمه الى التركية بأمر ولى مصر عدى باشا كما ترجم
 له (عجائب المحلوفات) و(حسن المحاصرة فى احبار مصر والقاهرة) ، ومن
 هذا الأخير نسخة بحف المرحم فى حراة المتحف القسائى وبرحمته نسخة
 تركية واصحه وسهلة ونازح ترجمته سنة ١١٣٠ هـ ومن مؤلفاته (احسن
 المسالك لاحبار اسرامك) فى تاريخ الرامكة كنه باللغة العربية فى مكتبه
 عاشر أفدى و (ميلة) التى يسميها قرية بين سوكة وميلاس من مدينة
 (آيدى) . وكان المرحم ممن بوعل فى الذريح وبعد من أرباب الفضل
 والعلم^(١) .

وللإمام محمد حمىل اعظم فهرس هجائى لوفيات الاعيان ، لم يطبع
 وعدى به نسخة بخطه وأوسع منه انهرست الذى صحه الاساد عبداللطيف
 نشار ونسخه بحقه فى مكة اسحب العرافى ، وهى مفصلة جدا .

والحاصل ان المؤلف قام بعمل جليل ، وبال عديّة من مؤلفين عديدين ،
 ولا يصره انقد الموجه على تفاوت الرعاب ، وأى عمل بشرى اكسب
 الكمال ، أو خلا من نقد أو عيب على ان ما كان عمرا أو خلا فى نظر
 البعض تراه مقبولا عند الآخرين .

٩- علاء الدين عطا ملك الجوينى

التاريخ يتعالى شأنه بأكار الرحال ، وأعظم العلماء ، ما أوتوا من
 قدرة فى اسس ، ومهارة فى الأسلوب ، وهو بطر فى الإدارة والمكن
 من الحوادث ، وصحه تصديها ومعرفة أساليب ودقائقها . ليسكون صاحبها
 فى التدوييات التاريخية ، ومؤرخا علاء الدين عطا ملك الجوينى اتصل
 بالمرحوم اتصالا مباشرا ، وزاول الإدارة فى طواهرها وجوانبها ، وراعى
 الأوضاع وتدرج على شؤونها فكان ماهرا بما تاول ، وسار نحو طريق

(١) (عشائى مؤلفه) ج ٢ ص ١٦٤ .

عنهم ، ونصر صادق ، وفدرة دائمة . فكثرت نارجه قوم به ثم منهم ، بعيدين
عنه ، فلم يبق عنى أحبارهم من أن يصلحوا على مملكتك بلب الصنوية الخارده ،
فركت النفوس فى رعب وحيرة . واصحاح فى حاحه الى اسفوف بهم .

قضى عات ثامه فى ولاية بغداد ، وصارت وقائعها نارحاهم بعراق
صلح . يكون مسدد ، وحصة لا يس بها تكاد تنع . مع قرون .

وأنشأ أنه وقف فى نارجه عن اسفوف عه حدود سنة ٦٥٤ هـ -
١٢٥٦ م ، ولعل الأشعث فى الأثره انهد عه أراد الاستمرار فيه ، أو أراد
أن يدون عهده وبدا عهد - (كناية التاريخ الى على بن نجيب المعروف
، بن الساعى) وبعد وفاته اودعها (ابن المؤتى) فلم يبق أمر التاريخ
ونكه راغى ان رسمه فيه ، وان عطا مملك خوسى به بدول وقائع ، فتصح
سياسه ، والتاريخ فى حوارته لم يبق من بدوين ما بعد هذا التاريخ ،
وحاولوا انقص من وجوده عديده . بل انحه انوارجون الى بروز جديد
اسديتات فى ادوية اعلمه بوجه جديد بالتفر بلسانية اسدلة وما
أهبط من بدور فى العكره . وصاروا يحفرون ما لم يكونوا عديمون على
اطهر به ، ومنهم من يحور الحدود الى الاحمال لا حب اسفوف ، ولبه رعبه
صانهم ، فى انسدده باحكم اساق من كل وجه ، أو من وجوده .

ان اسرحم كان فعلى بدر الطهه ، وكنت حجة ربما كنت احب بهم
فى التيه الى عمرها ، والحوادث تدعو الى الاتمت ، والتواريخ تسبها
ومدتها بحرك العكره وبهج العقلة الى الأراء الجديدة والنوع المختلف ،
والتصليح للخلط الشهود .

ان اخوينى كل الربعة فى نارجه ، لم حصل عليه أثره من مكانة
وما عهد ابه من منصب ووزارة العراق فى عاصمه بغداد حك مقتت . بل
كانت ادارته فويبه ، وسمنه مقبولة ، ونحلب هذه أثاء تظاخن الطريبات
المعارضة وبهجها . . . فأندى الاهلوى شعورهم الخاص بحوه . واطفروا
حجهم له ومدصرتهم التامة لما قام به فى تلك المعارضة ، وهو يعد من أكبر

المؤرخين عند الترك وغيرهم ، ويسر في مقدمه من كتب (تاريخ النصوص والترك) في وقت غير مازع فيه ، وعول عليه العرب في النصوص المستفادة منه رأساً أو بالواسطة .

كان شرح ما رأى . ودون ما سمع ، ووصف وصفا دقيقا ، ووضح توصيفا لانفا . . فكان لدوبه فيته . . وكل من جاء بعده من المؤرخين صحح ، وبسط ، واستدرك ما فات ، وعلق . . حتى تكاملت المعرفة ، والفصل للمقدم ، فكان قدوة المؤرخين . . وتاريخه مقول في نظر الكثير على قص فيه اسهره الرمن ، ويطور التعاضد ، وما ران الى اليوم محتفظاً بمثلته ، فهو من التواريخ العتيرة جدا .

اسرته .

ادا كانت الاسرة أحتضن اشاهير وعرفوا بمكانتهم العلمية والادنية والسياسية أيام السلجوقيين وفي عهد الخوارزميين والموصل علا ريب أن مترحما أحد من علت بهم ، ورما في غير ، وتمير على أسلافه ، ولهذه الاسره احرمة امسره ، والمرلة اللاتفة ، وعاب ارادها بانوا لقب صاحب الديوان ، أسمى المرحم في الامور ادالية والادارية والفلمبة وفي مصصح الدولة حميما وخاصة (فلم التحرير) .

وان العلامة الدهي في تاريخه يؤيد ان هذه الاسرة ترجع الى وزير الدولة المناسية (الفصل من الربيع) أيام الخليفة هارون الرشيد . كاي الاموي في تلخيص مجمع الآداب ولكن ابن الطعطقى في كتابه المجرى يعمل على هذه النسبة للنسب فيه من حراء العداء الحادث في قلة والده ، فقال :

« ويصلى أن علامالدين عطا ملك الجويني صاحب الديوان كان يتس الى الفضل بن الربيع ولقد عجت من الصاحب علا مع له وفصله واطلاعه

على أسير واتواربع كيف رضى ان سب الى الفصل بن الربيع فان كان قد اتحل هذا السب ، فصبحه طاهره ، وان كان حفا ، فلقد كان العقل الصحيح يقتضي سنره ، فانه سب لا يوجد اردن منه ، ولا أفصح ولا اسقط ، أما أولا فلأن الفصل بن اربيع لم يكن حرا في نفسه ، وكان مرميا بالعائشة ، ٥٥٥ . وأما ثانيا فلأن الربيع وان كان حبلا كائما الا أنه كان مدحول السب ، فكان يقال به ليط ، ومارة يمان انه ولد ربا ٥٥٥ ، انتهى (١) .

ولا يهمنا التحمل بمرص ، فان انصبي نور الله اشترى في كتابه (محالين المؤمنين) يؤكد انه من احماد (امام الحرمين) الحوسى وهكذا يرى صاحب (مجمع الفصحاء) ، واسا شيرها الى انه اشهر من آل الحوسى جماعة من أهل المعرفة والكمال وفي تزيح جهانگشاي حوسى تفصيل بقلم الأستاذ محمد عبدالوهاب القزويني (٢) .

وفي أيام هجوم النور دخل بهاء الدين بن شمس الدين الحوسى في خدمة النور . وصار صاحب نفوذ كبير عندهم ، وتوفي سنة ٦٥٩ هـ - ١٢٥٣ م واغقب ولدين شمس الدين صاحب الديوان وأخاه انرحم . انؤرح والوزير في بغداد وتعالى أمرهما (٣) .

كفى أن يعرف به نقول صاحب التاريخ ، وربر المراق واحو شمس الدين الحوسى . وبدخل تاريخ حياته في صميم تاريخ العراق الا أن احوال ترجمته ضرورى للاطلاع على مجرى التاريخ ، ولد علاء الدين عطا ملث سنة ٦٢٣ هـ وصار كاتب الأمير أرغون الى أن بلغ سن العشرين .

(١) الفجرى ص ١٥٩ مطبعة انوسومبات بعصر سنة ١٣١٧ هـ .
وطبع طبعات أخرى .

(٢) (سنت مقالة) أى عشرون مقالة في مجلد من للاستاذ العروسى نشره المرحوم الدكتور عباس امبال المنوفى سنة ١٩٥٦ م ، وهو تاريخ جماعة من المؤرخين . وكذا في (اسلامه تاريخ ومؤرخين) .

(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ .

وكل ما تعلمه عنه انه ذهب من ايران الى مملكة المون نحو خمس مرات
أو سب وفي كل مرة تحول في مملكة اسرك . وكان في أول مرة ذهب
فيه الى المون بمسححة الأمير أرغون سنة ٦٤٤ هـ - ٦٤٥ هـ وكان والده
بهانسير معه ، وما وصلوا الى (طراز') سمعوا بوفدة (كيوك قان) قدسوا
عن اذهب الى (فرا فروم) ، ورجعوا الى ايران .

ومن وفدة (كيوك قان) سنة ٦٤٥ هـ الى سنة ٦٤٩ هـ كانت ادارة
المملكة بيد زوجته (اعول غامش) ، وعدند افيرى أعداء الأمير ارغون عليه
اقتراآت عديدة ، ورددوا عليه بعض الأمور ، فاضطر الى اذهب الى عاصمة
المون (فرا فروم) لمرئته دمه ، وكان امرهم برفقه . وفي سنة ٦٥٠ هـ الى
انتهت محاكمة الأمير ارغون وفي هذه الآراء جمع معلومات كثيرة جعلها اصلا
تاريخه وسمى جهده في أعداد اناده كما أنه جعل به مرسات صداقة مع
حميد حنكر حن وهو (يسو بن حن) من امراء المون .

وعند اسعدت مكوفان في المون حصر مع الأمير أرغون انجاس
الكير (فورولناي) فاستد هذه اسفرو من عشر صفر سنة ٦٥٠ هـ الى
رجب سنة ٦٥١ هـ . ومن ثم يسر له المعرفة واسفر بمقول بصورة
جده ، فكانت فرصة سانحة به .

ومن مقدمه كانه (جهان كشد) معه أنه تحول نحو عشر سواب في ما
وراء النهر وبركسان . وبلاد (الأومور) ، حتى وصل الى حدود الصين ،
فكان في حامة موك المون ، وأصل مرحلتهم والمارقين منهم قدسوا ، وعلمه
مهم من وقائع أو اتصل به من أخبار .

وفي سنة ٦٥٤ هـ دخل في صحة هولأكو وفي في خدمته من ريك
التربيع ، قال مكانة في بلاط امراء المون ، ورافقه اسوق . وشارك في
حرب الاسماعيلية ، وكان قد حاصر قلعه (مسون) محل اقامه (شيخ الحبل)
من الاسماعيلية ، وهي من فلاح (موت) فسقطت في تلك السنة ، وكان كتب

مسوده (البرقع) اعطى الى ركن الدين حورشاه اخر ملوكهم ، وفيه بيان شروط التسليم ولم يمشها ، فعصى هولاكو على هذه الدولة انى كانت تهدد ايران تهديدا عظيما بسين طويته ، ولم يبق لها الا ذكرها التاريخي ، ولم يعد لها حكم .. الا ما مراد من عديدها وهم (الأعاجيبه) . ويعودون اسماعيلية برارته ، ذكرهم في كتاب (سيف الخلق^(١)) .

والملاحظ أن (كاترمير) في كتابه (الكنوز انصرفة) قال ان علاء الدين أمر بحرق الآلات الرصدية وبكده لم يمين مرحما أو نصا صحيحا ، بل يحاط ما يعلق به انصرحه في تاريخه ما مؤداه .

لا كان في (السر) دار حرارة كتبها وكنت مشهوره في الافاق ، فطالع ما فيها ، وانه طلب الى هولاكو أن لا يدمر هذه الكتب البنية وعرض به الأمر ، فقبل قوله ، قال : وأمر أن أدقق ما هناك فدمرت ، ودفنتها ، وأحرقت منها المصاحف والكتب البنية على حد مفهوم آية (يحرق الخبي من الميت) ، وكذا عرت منها الكراسي والخلق ، والاسطرلاب الهم والجمي وسائر ما هالك من الآلات الرصدية ، فحرقها .. ثم أمرت بحرق ما سوى ذلك مما يتعلق بصلاة الاسماعيلية وطبيعتهم مما لا يستند الى معقول أو مقول من الكتب الاخرى .

ومن حملة ما أحده من الكتب ما سمي (سر كذشت سيد^(٢)) في ترجمة حياة حسن انصاح وكان من كتبهم المهمة والتحية ، وهذا الخص محتوياته وأدرجها في المجلد الثالث من تربيته (جهان كش) واقسها وراة عليها معلومات عن الاسماعيلية الخواجة رشيد الدين فضل الله في المجلد الثاني من كتابه (جامع التواريخ) .

ثم ان هولاكو في المحرم سنة ٦٥٥ هـ مشى على الخليفة اسمعصم وفتح

(١) نشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق .

(٢) طبع في الهند - نشره الاستاذ المستشرق ايجانوف .

بغداد في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ وفي سنة ٦٥٧ هـ فوض نصب بغداد بمهدة علاء الدين . . وما جاء في النوارسج الأخرى أن ابن جامع اسواريج من انه ولي بغداد سنة ٦٦١ هـ . ثم بعد قل الأمير سيف الدين بيكجي وتوجهه الوزارة الى شمس الدين الجوبى ، كما صرح بذلك في (تسعة الاحوال) ، براد به انه اعز في الحكم ولم يكن مدأ حكمه . مما لا يقل اربابا ، وهكذا جاء في تنخيص مجمع الاداب لابن العوضى انه رجع الى بغداد بتوسط واليهما . .

وجاء في (وصاف) وفي مقدم النوارسج . بعد وفاة هلاكو ، وحلوس (ابا حان) ولي العراق وفارس سوعو حنق من امراء انجور ، واسرعت الادارة من علاء الدين الجوبى اسما ثم احذره لولاية بغداد .

أوضحت في المجلد الاول من تاريخ العراق بين احلالين متصلين ما جرى وكل . يقال انه عمر بغداد وأعاد بها رونقا جديدا ، فكانت عاصمتها في أيام الخلاء . وأعاد ما خربته ندى الهجوم واسمير . . ودامت ولايته أيام هولاكو ، وأعاد وتكودار (السلطان احمد) . عاداه كثيرون ، فكان سحق في سياسته واداره عنهم فطعن على مصعب عديدة ، واحذر أخصاها كثيرة ، ومنها ما كان اعتيالا من العدائين لها . ولكنه ناله القضاء في سنة ٦٨٣ هـ فلم يسهله الأجل . .

والمهم هنا اننا قد عايناه الى انما ما وقع عند تاريخه (جه كندى حوى) ، وما بعد ذلك تدعى حياته السياسية ، وهي مملوءة بالحوادث ، صافحة بالمخاطر والمعامرات ، لا تحلو في وقت من زرع . . بل رواقع . .

أقوال المؤرخين فيه :

رأيا أوسع ترجمة له علم المرحوم الاستاد القروى في مقدمة طعة (جهانكشاي حوى) وكذا في (اسلامه تاريخ ومؤرخين) .

قال الذهبي في تاريخه :

عطا ملك . . آخر الصاحب الكبير الوزير شمس الدين ، كان ابهما

الحسن واحمد في دولة بُعا ، وبالأمن اخاه واخته ما يتجاوز الوصف وفي سنة ٦٨٠ هـ قدم بغداد محمد الملك اعظمي ، فأخذ صاحب الديوان وعنه وعافه ، وأخذ أمواله وأملاكه ، وعقبه سائر خواصه . فلما عاد (مكو من) من الشام مكسورا حمل علاء الدين معه الى همدان وهناك مات أسفا و(مكوتمر) وكان قد اقبلح أمر علاء الدين في أيام الملك أحمد . فلما ملك أرغون ابن أبها طلب الأخوين وخلفه ، فوهي علاء الدين في الاحتفاء بعد شهر ، ثم أخذ ملك البلور يوسف أمانا من أرغون للصاحب شمس الدين ، واحصره اليه فعبر به أرغون وقله بعد موت أخيه بعلل ، ثم فوض أرغون أمر العراق الى سعد الدين اعظمي والحد من الأتير . والأمر على حكام (شكبان) ثم قتل أرق وزير أرغون الثلاثة بعد عام .

وكان علاء الدين واحوه فلهما كرم وسؤدد وحيرة بالأموار ، وفيهما عدو ورفق ، لرعة ، وعمدة لبلاد ، ولي علاء الدين نصر العراق سنة ينف وسين بعد اعتماد الروسى فخذ في عمارة القري ، وأنقذ عن الفلاحين مدام كثره الى أن ضعف دخل العراق وعمر سوادها ، وحضر بها من امراء مداه من الاسار ومهاه الى مشهد علي (رض) وأشأ عليه ١٥٠ قرية ، ونقد بالغ بعض الناس وقد عمر صاحب الديوان بغداد حتى كانت أحوال من أيام الخلافة ، ووحد أهل بغداد به راحة .

وحكى غير واحد أن (بعا) قدم العراق ، فاجتمع . صاحب شمس الدين وعلاء الدين بغداد ، فأجسب الطوائر والصلاب التي فرقاها ، فكانت أكثر من ألف حائرة في بغداد ، وكان اسرخل الفاصل اذا صلب كتابا وسبه اليهما يكون حائره ألف دينار ، وصف شمس الدين محمد بن الصيق الحرري خمس مائة وقدمها فأعطى ألف دينار . وكان لهما احسان الى العلماء والصلح . وفيهما اسلام ، وفيهما نظر في العلوم الادبية والعقلية .

وفي وقت هذا أور . المؤرخ العلامة أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد ابن الفوسلي مؤرخ عصره في تاريخه الذي على الألقاب ترجمه علاء الدين

مستوفاة قال : هو الصدر المعظم الصاحب علاء الدين أبو المظفر عطاء ملك ابن
الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد
ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن أيوب بن الفصل ابن
الربيع الجوني أخو الوزير شمس الدين .

قرأت بخط القومسي : (كان جلد الشان تأدب بحراسان ، وكتب بين
يدي وائده ، ونقل في انماصب الى أن ولى العراق بعد قتل عماد الدين
الدوبسي (القرويسي) ، فسومنها ، وعمر النواحي ، وسد النوى ، ووفر
الأمور ، وساق الماء من امبرات الى الحنف ، وعمل رباطا مشهد ولم يرب
مصدع الأمير ، وضع القدر الى أن بنى مسجد الملك في آخر أيام اناك ابن
هولاكو وكان موعودا من السلطان أحمد أن يعيده الى العراق ، فحات
المدة دور الأمة وسقط عن فرسه فمات ، ونقل الى تبريز ، فدفن بها . وله
رسائل وعظم ، كتب الى مشورا بولاية (كتابة التاريخ) بها . شجعا تاج الدين
عبي بن أنجب . كان مولده في سنة ٦٢٣ هـ ، ومدة ولايته على بغداد ٢١
سنة و ١٠ أشهر) وقرأت بخطه وفاة علاء الدين في ٤ دى الحجة سنة ٦٨١ هـ
(- ١٢٨٣ م) .

وحاء في دبل الصقاعي على ابن خلكان المسمى بـ (تلى كتاب وفيت
الاعيان) تأليف فصل افه بن أبي الفخر الصقاعي قال .

• الاخوان علاء الدين عطا ملك وشمس الدين أولاد بهاء الدين محمد
ابن محمد الجويني الصقاعي المعروفان بأصحاب الديوان علاء الدين سعداد
وشمس الدين في انصحة ، ذكر عرايين عدا مبرير بن النكوار نائب الحكم
سعداد ما حصر الى دمشق في سنة اربع وسمائه بلصج قال . قدم مجد
الملك الى بغداد من اسحم قبل حصور (مكودمر) بالعسكر الى الشام في سنة
ثمان وسمائه شهر واحد وأحد صاحب الديوان المذكور وعافه وعله فأشد
علاء الدين :

لا تأسن لما جرى فالحير فيه لعلته
قد كان عبداً أبقاً يصي الآله فضله

لما عد العسكر مكسوراً بوجه امنا الى همدان وأخذ علاء الدين صحبه
وماب ثم و(مكسور) في تلك السنة وولى أحمد باغاف من علاء الدين
الذكور وأخيه شمس الدين أصحاب الديوان وبعد ثلاث سنين هلك أحمد
وولى أرغون قاضي علاء الدين وحوه وصليها أرغون قاضي علاء الدين
بعد شهر وهو محب ، وأما شمس الدين فان امانك يوسف حياه بمان من
أرغون وأخضره فلم يقف عند الأمن وقعه بعد موت أخيه بعدة قليلة وفوجئ
من اجماع الى حماه مشركين وهم سعد الدين السجهمي ومحمد الدين ابن
لأثير والامير على المعروف تكتس ، وسبق الأمير هرون بن شمس الدين
صاحب دار بـ (أرق) و أرغون وصاحب حجاب العراق ، ومن بعد سنة
حصرت اسوار وانكب على عدا الورير أرق بعد حماهم بالقرب من بورير
فعمل حسابهم وأوجب عليهم اقل فقتلوا قتلت كجائوا اخو (أرغون) أرق
الورير وانكر عليه فقال ان ابدى فعل هذا هرون بن شمس الدين صاحب
ان وان فوجئ اقل على هرون المذكور وأولاده وجميع أهله كارههم
وصارهم فقتلوا جميعهم ، وكان هؤلاء الاخوان علاء الدين وأخوه شمس الدين
كهما للقاصدين ••

وحده ذكره في نهاية الأرب لموسى ، وفي انوار الباقية ، وفي
المهن الحاصي وفي وصف ، وفي مختصر الدول ••• وفي هذه ما يعين مكانه
ويحقق ما ذكر جرى من حركات متطاحنة • ومؤنه •

(١) منه نكتسا :

هذا التاريخ اشهر واشهر في زمن مؤلفه في الاوساط العلمية والادبية
وراد الاهتمام به بعد وفاته ، وظهرت منه نسخ نسخة مصورة ، وفيها من
النسخة واحدة ما يعين حالة العصر الذي كتب فيه • ولا يزال الاهتمام به
لحد الآن فظهرت درجة تأثيره على المؤرخين بعده •

هذا كان جامع التواريخ جاء أكمل منه من جهات فالفصل للمقدم ،
ومع هذا كان أساس يعملون إلى (جود كذا) ، بل انه بوجوده لم يقم مرايه .
ولتفسير احيارات ، وانجاعات فلا يسمى بالواحد عن الآخر ، ولا يسكر
فصل كل واحد الا انه يرجع جامع التواريخ عليه وان كان ابن عمري بردي
يعمل عليه ، وأمثلة كبرون لا يحصون .

ومما يدل على اشتهاره وفرد سحره ان وجوده في حرائر كتب اشرف
والعرب فلا نكاد نحلو حرايه من كتاب أو جملة كتب منه ، بل كتابه توفيقا
من المؤرخين والملوك والامراء .

والكتاب منذ دور أيام انمول باللغة الفارسية ، فهو من الوثائق المعاصرة ،
وان كان انصر على صفحة مهمة من تاريخ انمول مشملا على دولة انمول
وسلاصها وملوك الاطراف ورمهم ، فهو من تقدم ما كتب عن انمول ، ولم
يسعه الا بعض التواريخ ، ويكاد يعطى عليها ، فيعد من اولاه بالاعتماد
لا سيما انه تحوّل ملادهم واتصل بهم اتصالا وثيقا ، وشاهد العديد من احوالهم
وتوصل الى عالم يتوصل اليه غيره . وكان شاهد عيان لحوادث كثيرة تتعلق
بهم . كتب عن الاسماعيلية بالاشارة الى آثارهم وحكى ما عرف .

ولم يقف مؤرخو العرب سجوه عن الاتصال به . وهذا ابن كثير يذكره ^(١)
ومثله ابو شامة وتلاه آخرون مثل ابن عمري بردي وصاحب المسالك ،
وصح الأعشى وعالم الكتب العربية تأخذ عن شمس الدين الاصولي وهو
يقول منه كثيرا ، وتأخذ من تاريخه . بل ان الايرانيين اخذوا عنه ، وذلوا
عليه فاريخ وصاف اتى عليه كثيرا وهو بمرلة ذيل به . وفيه ما يمين أن
العرب لم يهضروا في مراحة التواريخ المهمة والذقة لدوين الصحيح من
الاحبار . وكل ما عرف انه بدأ بتأليفه نحو سنة ٦٥٠ هـ أو سنة ٦٥١ هـ ،
وأتمه سنة ٦٥٨ هـ .

اهم به كثيرون ، طبع في ايران طبعه ودشه حجرية في مجلد واحد غير كامل وطبع في ثلاثة مجلدات كت طبعه المجلد الثالث على الحجر ، وهذه مشوهة . ثم طبع طبعاً متعاً كسائر المجلدات الأخرى في لبنان م ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م . نشره الميرزاون رئيس أوقاف أسير آصف (حب) . وهذه ذات عناية كبيرة تكلم على احوال وعدائهم ورسومهم و(إسأ) (حكيكر) ، ووفحاته ، وفاته ابنه حاجه به العالم الاسلامي . واستمر حتى سنة ١٢٥٤ هـ ، ومن اقراص الأساعفة ولم يتجاوز ذلك ، وإنما عطل بإيرازه .

وقد حقق الأساد العلامة محمد عدالوهاب افروسي في مقالته وفي الأسماعية ودقق الاعلام الحرفية وأوضح عنها والكتاب كنه عنة ودسه بين السبع الموجوده ، ورحم المؤلف ترجمته واسعة وحمل الكتب بسمات نافعة وفهرس مهمة ، لاكتسب وصفاً عظيماً . وكان الأساد القروسي يمد في طبعة المؤرخين المعارف وأرباب التوجيه العلمى الواقع للتاريخ سواء سبباته أو إرشاده لأهل اربعة التاريخ أو مباحثه القيمة التاريخية .

ورأيت نسخة مهمة من المجلد الثالث عند الأستاذ الصديق محمد أحمد المجلدي في اسيرة حبها حمد ، وصاحبة بلمقطة .

(٢) تملة الاخوان :

حملها ديلاً ما كنه صير الدين العلوسى عن (واقعه بغداد) . ولا تزال محصورة ، ومها نسخة في حراة الكتب الأهلة بباريس كما ان نسخة مها في حراة مجلس الأمة الأبراسة ، وفي هذه الرسالة يذكر . سعى به (محمد الملب) في سنة ١٢٨٠ هـ وما لأهى من عاء ومجه . وبين كيف أصدر (ابا حان) في ٤ شهر رمضان سنة ١٢٨٠ فرمانه باطلاعه من اسجن وجاته .

(٣) ذيل تسلية الاخوان :

م غير اسمها إلا انها تصلح أن تكون ديلاً بمرسلة اسافعة ، وفي

هذه على المؤلف ملاحقه من المتعاقبات حتى صار احمد تكودار سلطانا ،
وأوضح دية (مجد الملك ايردى) ، كست قبل وفاته ستة أشهر ، ومنها
سخنة مخطوطة فى مكتبة باريس الاهلية .

ومن المؤلف انها لم تنشر كملحق لكاتبه (حدا بكشا) ، سقطت جميع
آثار المؤلف فى هذه المجموعة الحليلة^(١) ...

خلاصة القول :

هذا الرجل (الجوسى) خدم الثقافة ، وباصر العلماء كبحه ، وفهم
بخدمات حليله للتاريخ ، وان آثاره كشفت عن عمن ، وكانت تبعة حرمه
الا ان السمة نهه عن اتمام كتابه الى آخر أيامه ، أو ان السياسة
الشخصية لا تستمع أن توج باسدار امجده . وان رسائله المذكورة لم
تؤد امرض ، ولكنه اودع أمر يدوين الودع الى ابن اساعى وعده عهد
بولانة (كانه اساريج) الى ابن العوصى . فلم يقصر بل خدم خدمة تذكر له .
فلا يحشى من صناع الوقائع فى أيامه ، فهي مدونه من مؤرخين عديدين .
فكان عمله للتاريخ بدم مهمه ، تأثر به كبريون من مؤرخى العرب والعجم
والترك ، ومن أحد هؤلاء الخواجة رشيد الدين فى (جامع التواريخ) من ان
ما كنه صار مرحط باقما ، وطعمه امعة رادت فسته ، وعد كآثر حده ،
أو أنه اكتسب حده ، بما أصف اليه من سليلات واصاوه .

١٠ - ابو يحيى زكريا القزوينى

ان الخدمات التاريخية والتدوينات عنها لم يقطع ، ولا تزال مستمرة
فى العراق وبذل له العراقيون الجهود الكبيرة فظهر ما خلعه مائلا فى مختلف
الايام . والمؤرخون نوالوا فبرى مؤلفاتهم اما تكميلا لما سبق . او تأكيدا
وحقيقا ، أو توصيفا لما عرض .

(١) (اسلامه تاريخ ومؤرخ) ص ٢٤١ ومقدمه حيا بكشا وآثار
عديده . .

وان بعض المؤلفات بقى حادثة على مرور الايام ، وان من هؤلاء العلامة عماد الدين ابى يحيى زكريا بن محمد بن محمود الانصارى القرويين ، كان عالما فاضلا ، فحلف آثارا حنية فى التاريخ والجغرافيه . عاش فى بغداد ، وبعد من أفكار علمائها ، ودرى النوفى فى مؤلفاته ، وبالت عاينه كما عرفت بالخط أيضا ، فبعد من الخصاص ، وادا كان لم يكسب المكاسب الفقيهيه والعصائيه فى بغداد فقد ، ال مصب القضاء فى واسط والحله فى امام الخليفة المستنصر وفى انام ايعول ، فقد ترك با ميراث تاريخا فارق به الكثيرين من اقربائه ، وكان يلمس أثر ابن الأثيرى فى الحكمة ، ومدرس المدرسة الشرايه فى واسط ، ومن مؤلفاته :

١ - آثار البلاد وأخبار العباد ، جمع بين اسريخ والجغرافيه . ابتداء بعد اسماحة ثلاث مسميات .

(١) فى الحاجة لاسمى اى احداث المدن والعمرى .
(٢) فى خواص البلاد ونفسمها الى تأثير البلاد فى السكان ، وتأثير ابلاد فى المادون والنبات والحيوان .

(٣) فى أقاليم الارض .

ثم نوص بعد ذلك فى أحوال الأمم المصيبة بما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وحميد الصفات وحميل الآداب مع ذكر احوال بلادهم ومناشهم ، وتراحم كثير من الاولياء والعلماء والسلطين واشعراء والوزراء والكتاب وغيرهم ، طبع فى (كونجس) سنة ١٨٤٨ م ، ومعها مقدمة باللغة الألمانية للأستاذ الدكتور (وسمهد) الأدي المشهور الشهير ، واسمحة المحفوظة منها فى دار الكتب المصرية وغيرها . ورأيت محضر هذا الأثر فى إحدى مكتبات الخلف .

٢ - عجائب المحلوفات . وهو كتاب حليل ، لأجلو من فوائده عمنه ، وضع مرات منها باعته الأستاذ المشهور (وسمهد) وفى مطبعة التقدم وعبى

هذه من حياة الخوان لمدهى سنة ١٣٠٥ هـ ، وترجم الى اللغة الهندية وطبع على الحجر في ايران . وعنى نسخة محفوظة من ترجمة فارسية له . ونوفى المرحم سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م سى واسط وحمل الى بغداد ، وكان حسن السيرة عفيفاً^(١) .

١١ - القاضي البيضاوي

هو ابو الخير عداة بن عمر الصاوي ، من أعلام علماء الاسلام ، دانت شهرته في القدر بحيث دخلت مؤلفاته في مناهج التدريس ، وصار يسيره يدرس في المدارس العلمية وعد من كتب التفسير المعسرة . .

ولم يعرف أنه مؤرخ ، وانما هو من وقته شافى ، وه كان ملق امراً ان الاصطراب في العالم الاسلامي يؤرخ عنه فقيه اصولي ومفسر ديني فقد شأ في عهد الملوك ، وكان له دور في انهم ، وبال المكانة المحترمة ، واسرلة المقنونة . . تحو في ايران ، ووقف على الحنة في أيام الملوك ، وهو شاهد حيان لحواثهم . .

وكان والده عمر الصاوي (قاضي السالك) عبد الدولة السلطانية في (قطر فارس) أنه ظهور الملوك وعالم حفرهم ، وأن أستاذ فارس أشد أنكر بن محمد بن ركني (٦٤٢ هـ - ١٢٢٦ م - ٦٥٦ هـ - ١٢٦٠ م) وهذا الأمير في أيام عائلة الملوك أرسل ابنه وأخاه الى مصر طلب الملوك (او كاي قان بن حنكر ح) بعدا لامة ومسة لعدم اعداده وعرض طاعته له ، وان قاضي السالك وان اميرهم له مكانة معروفة عنه وفي ذلك الزمن استولى على القوس اصطراب كبر ، وحوى عظم من شر هذه الدولة ، فاصاع كبرون الرأي الاثر انما كبر بن محمد يصح حسن الادارة ، ولا فقه الرأي الصحيح ، ومن ثم ساهل انقوم قسليم على مملكته ، وفصى في فارس

(١) الخواص الجامعة ص ٤٣٣ وباريج دول الاعيان - محفوظى - ص ٤٣٦ ومجلة المشرق ج ٨ ص ٩٢٦ .

بوعا حياة طلبة ، فقال اليه أريد العلم من غير من انبلا الأخرى فاجتمعوا
عنده وقضوا حياتهم بطمأنينة^(١) . . .

وفي أيامه كتب الشيخ سعدى اشيرادى كتابه وقدمه اليه باسمه ،
كما ان اقصاى الصاوى كان يراول أمر بحضيه في شبرار ملجأ اطلعه
الكر في ديب الحب . وادا كان الصاوى يراول العلوم الهندية من حدث
وتفسير ، وآداب وفلسفة وكلام وفقه ، فانه لا شك كان يرقب ما يجرى من
حوادث عظيمة ، وسأل في محاربي اسام من وفاته ، فهتم بشؤونها ويراعى
ما هناك من مرف حمى وبطيرة هادئة ، ودفعه كاملة . .

ولم تمض مدة على اكتمال تحصيله الا رؤياه وصيا في تربية ، يراول
الحكم من جهة ، والديس والديف من أخرى ثم انه بعد أن توفي أبو
بكر بن سعد سمع حاة الدولة السعوية وتدل بعدها ان حسن باستيلاء
هولاكو على جميع ايران ، فترث الفناء وتخلص للعلم والروى في تربية ،
ورد ما كلف به من ماصب فوجد لروم المكوف على الملوك وحده ، فوقف
حياته عليها . ونوفى فيها وكانت وفاته على رأى صاحب النوافى ماوفات
سنة ٦٨٥ هـ - ١٢٨٢ م وكذا في كشف المنور الا انه في الجزء الثاني
ص ٣٩٤ طعة بولاق ذكر الوفاة سنة ٦٨٤ هـ وعلى قول الاسكى سنة ٦٩١ هـ -
١٢٩١ م . وترجمه معروفة لدى مؤرخين عديدين .

مؤلفاته :

١ - أنوار اسريل وأنوار النول ، من أعظم ما ألفه في التفسير ،
وهذا مال عناية عد العلماء ، واكسب مكانة كره شرفا وعرفه لا عرف به
من عديدين في تفسير الكشاف بحدف أعراض الاعتزال كما انه حصل على
عناية من الدكتور (فلاشر) طبعه سنة (١٨٤٤ م - ١٨٤٨ م) طبعه بمسبة

(١) روضه الصفا ج ٤ طبعه ايران على الحجر .

في مجلدين في مصنفه (الاسريخ) ، وكذا طبع ترجمته الدكتور (فل) في
المطبعة المذكورة سنة ١٨٧٨ م . وله في الفقه اشافعي آثار كثيرة ومن
مؤلفاته :

٢ - المنهاج في أصول الفقه .

٣ - الايضاح .

٤ - انه في اتقوى في دراية الفوى مع نسخة قديمة جدا في مجلد
واحد بالنص الآخر ، لدى الاساد الصدوق السيد احمد نوقى الحسينى .

٥ - شرح التبيين .

٦ - الطوائف .

٧ - نظام التواريخ .

كتب الاساد النصوى مؤلفاته باللغة العربية ، ولم يكتب باللغة
الابرامه سوى كتاب (نظام اسواريج) ، وابتدأ به من أو الخلفة الى
سنة ٦٧٤ هـ - ١٢٧٥ م ، فهو تاريخ عام الا انه مختصر جدا ، يكاد يكون
محملا بالحوادث في اختصاره ، وتناول تاريخ الاسباء ، وتاريخ الخلداء
اراشدين ، والأمويين ، والساسى ، واصفاريين واساميين ، والعرويين ،
والدينية ، والسمجويين ، والسمريين ، والحوارزميين ، وتعرض لأشهر
وقائعهم وبحث عن الممول أوصح من غيرهم الا أنه لم يتجاوز حدود
الاختصار التى رسمها لنفسه ، وبعد منها فى التاريخ .

ويهم به عن دولة الممول والدور المعصرة بها كما أن سلسلة الملوك
والأمراء من أهم ما فيه ، والمؤلف عرف الحلة أيام السلمريين ، ايان نه لهم ،
وأيام انراضهم ، وكان شاهد عيان لأمر الممول فى هجومهم ، وفى حكمهم ،
فكتب ما رأى ، ودون ما جرى .

كتب سراحة قلم ، ولسان أديب معتدل ، ولم يهور بكلمة ، ولا عرف
عرصه فى حادث ، فكانه جاء ليكتب دون أن تكون له علاقة بأحد ، برك

بقدرى حكمه كما بينهم الوقائع ، ومن كذب علم انه كان يحضى الول ،
فهم بد نشا يمس بسياسهم ، أو يمين ما قاموا به من أعمال ..

ومنه نسخ كثيرة فى أوروبا وفى أسبوع فى حرائر عديدة ، ومنه فى
بور عثمانية برقم ٣٤٥٠ وعدى منه نسخ حصه ومطلوعة فى ايران واهمد
مانعة الارامه ، ودبل علم به تعرف مؤلفه ، وترجمه الى اسركفة كدلك
لم يعرف ناقلها ، وكلها مخطوطة .

ان هذا السراج دثر به مؤرخون عددون ، منهم من ترجمه الى
اسركفة مثل الفصل من ادرس الدينسى ، ومنهم من أنه حواده ، ومن
أقرب على اسم المؤلف كما مر .. ومنهم من ترجمه الى اللغة العربية ، مثل
الحياتى . وادرجه فى تاريخه ، وانم حواده بعد عدد من وثائق افسسها من
ابن حجر فى ابن العبر ومن غيره .. فكل هذه نسخ الفيد . فالرحل
كانت به امكنه ، ونال ترجمه امينه ، واخر من عمسا انه عزم على نقله
الى العربية فراح الله ركنى انكردى الا انه لم يعبر بوجوده ، فلم علم عنه
نشا قال لى دلب المرحوم الاسد اسماعيل صائب سحر مدير حراية كتب
بإمره الصامة .

وعلى كل حال كان المؤلف محمود الأثر ، معروف المنة فى كل ناره
وانتشرت فى الاقصاد الاسلامية ، واكتست عدة ورعاية .

١٢ - ابن العبري

كان انصارى وايهود قد انتشروا فى الثقافة الاسلامية ، واحدوا بها
فبلا أو كثيرا ، ومنهم من حار انصب فى الدول الاسلامية ومنهم الصائيه ،
والمجوس . فلم يعرفوا ثقافة غير هذه .

ومن هؤلاء مؤرخون عددون منهم (ثاب من سنان) الصائبي^(١)

(١) أخبار الحكماء ص ١١٩ من طبعة أوروبا .

وأولاده ، وأبو اسحق الصابي ، وأولاده . ومن مؤرخي الصاري (ابن الصريق) وهو سعد بن الصريق وتاريخه (نظم الجوهر) أو التاريخ المجموع^(١) ، ومنهم (يحيى بن سعد بن يحيى اللدكي) وله (تاريخ البزيل^(٢)) حمله ديلا على سابقه . وهؤلاء في العهد المملوكي . وفي عهد المماليك ظهر في مصر (ابن الراهب) وله تاريخ عم . و (ابن العبد) وله (المجموع المارث) وللمفضل بن أبي الفصائل أعطى ديل عليه سماء (التهج السديد) والدر الفريد فيما صد تاريخ ابن العميد (تراجم هؤلاء معروفة^(٣)) .

ومن أهم حدا أن يعرف تلقى غير المسلمين لوفائع تاريخنا ، فإن اختلاف الأقطار ، والانفصال لمؤرخي امافين من مختلف الملل مما يعد لاكتشاف الوقائع ، ووجه الاحد بها فإن مثل هؤلاء ستماد من تاريخهم للتاريخ الاسلامي العام ، وتاريخ الاقطار الخاصة في أهم ما جرى من الوقائع سواء في سعة الاعلام الاحد وفي الأوصاف التاريخية ، وما سره من عقائد ، وربما كانت هناك العامة صالحة في توضيح ما جرى والافكار لا تكون شتاة واحدة في التعبير ، أو التلقى والاحد . ولا شك ان العرض والسجل لا يكونان موضوع البحث .

وموضوع بحثنا (ابن العربي) وهو أبو الفرج عمر بن يوسف بن عمرو ، ولد في مدينة سنة ١٢٢٦ هـ - ٦٢٣ هـ . وكان والده طبيب يهوديا وجه مصر . درس وسعه في تعليم ابيه العربية والبرانية واللواتية ، وساقه الى تحصيل العلوم العامة ، فدرس الايون والفلسفة كما انه أخذ الطب عن والده وعن مشهور الاطباء في أيامه .

(١) ترجمته في (اسلامية تاريخ ومؤرخين) ص ١٠٧ وفي معجم المطبوعات ص ٤٧ عاش سنة ٢٦٢ هـ - ٣٢٨ هـ .

(٢) جاء ذكره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٥ ص ١٩٩ .

(٣) معجم المطبوعات .

وإن فيه اصول تغاير شرده حتى استولوا على الامصول ، ومن ثم يرى صاحب الترجمة مال بأهله الى انطاكية • واعتنى انصارية فيها فصدر من أكبر انصرها • وكان من أكبر الزهاد • • فاعزل ادس الى معارة عاش عشة نصف • لحد ان رئيس الطاعة أعامبوس سببا (الخائليق) راره الارثي منه من زهد وتقوى •••

ثم ذهب الى دمشق الشام ، فحصل بذلك اناصر ، فحصل منه على (براء) •

ثم ظهرت عائلة امون في ابدء العراق ، واسولى القوم على بغداد وقتلوا الخليفة المستنصر ، ولم ينج من شرهم الاامصول ، ولا حب ولا انشام • فحاصروا حلب ، أما المرحم ، فقد ذهب الى هولانكو ، ورحب منه أن يال انصارى ايمقوبون عصفه فحصل على مرعوبه • • ومن ثم اثنف مع المون فمين (مشروبست) في سنة ١٢٦٤ م فحصل المرحم براه له من هولانكو ، فاستعاد من تساهل امون في الأديان ، فسهل انتشار عقائد البعامة في الشرق ، وتمكن القوم من بناء كنائس جديدة ، وفي حلال وجوده في هذا المصب كتب (تاريخ الكنائس السري) فحصل فيه تاريخ العقائد النصرانية ••

واتصل بالمسلمين كثيرا ، ولا سيك أن مله بالتوحيد مما سهل تقربه بمقافة ، وما ذلك الا كمقدمه لعرب من الاسلام ، وتاريخه بين الادلة الاسلامية بوصوح ، فلم يكن متحاملا على الاسلام بل قرر عقائده كما يراه المسلمون • توفي في مراغة في ٣٠ سوز سنة ١٢٨٦ م - ٦٨٥ هـ •

ناويغته :

وهما الكلام على تاريخه المسمى (تاريخ ابن السري) أو (مختصر تاريخ الدول) وكانت مؤلفاته عديدة ، فلا محل للبحث عه ، وأما تاريخه فجبل ما يقال فيه أنه ظهر في عصر مضطرب ، حدثت فيه من عظيمة بين صلبة ومعوية • وتبرز أثره وعين العلاقات التاريخية ، فكث تاريخنا

ناشطة اسريانية بتصيل رائد وسجوى الوقائع الى سنة ١٢٩٢م وكتابه فى
اللغة العربية يمد الى ما بعد تلك الوقائع وفيه صحاحات لم كتب سابقا .

ولاشك ان اربعة سبل الى معرفة ما يقوله ارباب الملل الاخرى فى
تواريخهم عن وقائع المسلمين فى هذه الايام الصاخبة بظالم الحوادث .
ولعلنا نعلم انهم لم يسلطوا من ارباب اصول الكتاب . على أنه كان معاصرا
للمعول ويحتسب بعضهم فيما كتب ، بل يقدمهم ماصرين بله فله يكن حيا .
وفى تاريخ المعول القدماء كما يعلم من تصوصه اعتمد على ملك الحوسى فى
تاريخه (جهانك) ، لا كما جاء فى دائرة المعارف الاسلامية من انه اعتمد
شمس الدين الحوسى احدهم ملك اديس له ، ربيع . ومنها ذكر بعض
مؤلفاته وطبعات كتبه مختصر ادول ، وطبعه السوعى فى بيروت سنة
١٨٩٠ م .

ودكر لى المرحوم الاستاذ محمد شرف الدين بانما رئيس الشؤون
الدبية فى امره انه ترحم الى اسر كة قسم المسلمين والمعول من هذا الكتاب .
اهم اسر بون بهذا الأثر العربى اهتماما كبيرا فادروا لرحمته الى
اللاتينية وطبعه مع منه العربى فى اوكسفورد سنة ١٦٦٣م . وهكذا رادب
الساعات فى تاريخ اسرهى . واكتست مكانة مهمة .

فل تاريخه فى اواخر حداثه ماخاج من بعض اصحابه من المسلمين ،
وصفه امورا كثيرة لا يوجد فى المطول العربى لا سيما فيما يتعلق بدولته
الاسلام والمعون وساستهم وطريق حكمهم ، والتفانين بالأمر ومدبرى الملكة
ولم يجد من فى اديبه على الامم الاخرى ، ودكر أن رجال دينهم سردود الى
المعول ، ويب أنهم يراعونهم ، وسدى أن حكمر كان يميل اليهم ولم يفل
اغنى دينهم ، وانما روى ملط . قيل ان اوث جان وأقوامه كانوا
نصارى ولم يقطع .

انتهى تاريخه الى حوادث ١٥ شعبان سنة ٦٨٣ هـ - ١٢٨٤ م أى فل

وفاته بسحو مستين * ومن مراده انه يوضح الاطالع النبوية ويعين امراد
 منها * * * * * ومنه نسخ حصة احداها تحوى النصف الاول وهى قديمة فى
 مكتبة الاوقاف فى بغداد ، وسنحة اخرى كاملة فى مكتبة ال باش اعين
 فى البصرة ، واخرى فى انشور فى حراة اما صوفيا برقم ٣٣٦٨ واخرى
 فى حراة ايلة فى مكتبة بعض ائمة برقم ١٥١٨ وقد وجدت فى آخر هذه
 السنحة ما نصه قال كاتبه .

• وجدت على السنحة المقول منه بخط الشيخ الامام حاشية الحفاط
 القاضى شمس الدين بن حنكالى من صورته ، (مفسر ابو الفرج بن حكما كز
 كثير الاطلاع وحصل على علوم شتى واعلمها وانعزذ فى الفقه فى زمانه حتى
 شذت انه امر حال نرض الحرب وكان عيسوا وأحد عنه كثير من ففلاء
 المسلمين وقد انه عد موبه رجع عن اعداد النبوية وانهر الدليل على
 عمومة رسالة محمد (ص) ولم به أحد الى مثل تحرير مصنفاته فى النبوم
 انتهى ما وجدته . •

١٣ - ابن البرزورى

عرف بابن البرزورى جماعة من سررة علمه واحده ، وامرحم هو المر
 ابو بكر محفوظ بن مموى بن أبى بكر البغدادى ، ويعرف (بـ ابن اسرورى)
 ويعد من مؤرخى العراق وعلمائه واشتهر بما كره على المستعم لاس اخورى
 فى التاريخ اتاما لجوانده الى أمانه ، وسمع فى بغداد من .

١ - أبى طالب عبداللطيف ابن القيسطى •

٢ - عبدالرحمن بن عبداللطيف بن أبى سعد •

وغيرهما ، وجدت فى دمشق • سمع منه جماعة مهم •

١ - ابو انلاء محمود العرصى •

(١) (اسلامه تاريخ ومؤرخون) ص ١٩٤ ودثرة المعارف الاسلاميه
 ج ١ ص ٢٢٩ من الترجمة العربية •

- ٢ - أبو محمد القاسم ابن البرزالي •
 ٣ - أبو عبادة أحمد الذهبي •
 ٤ - أبو محمد عبد العزيز بن عبد القادر السدادي •
 ٥ - أبو عبادة محمد بن مسلم الصالحى •

أقام في دمشق ، واستبح من كتب العلم كبرا ، ووقفها على تربيته ،
 وكان قليل الرواية ، حسن الكلام ، ملازما لصغير ، قال الذهبي : كان شيحا
 محشما ، حليلا حسلا وسيما بهيا ، مليح الصورة ، رفيع السرة ، من كدر
 النحر وأولى الثروة ، وأزنان العدالة والمروءة ، به مشاركة في العلم
 وصف تاريخا كبيرا يدل به على انظم لابن الجوزي رأيت منه ثلاثة
 محلات ، سلمت في حراسته التي برزته سفع فاسيون وكان فيها حملة كتب
 مفيدة (١) •

ان صاحب كشف الطول لم يحرص لذكر هذا الدين ، وانه جاء
 في مادة (المسلم في تاريخ الأمم) أن الشيخ علاء الدين علي بن محمد الشهير
 بـ (مصطفى) قد احصره في محله قبل امولى علي ابن الحسين في سنة
 أوهايم كثيرة وأعطاه صريحة أسرت الى مصفا في هاتين على
 سعة بحظه ، وأول المحصر : الحمد لله الذي أودع في علم التاريخ أسرار
 الح ٠٠ الف سنة ٨٧٠ هـ في (أدرنة) واسقط منه الروايات وسمه (مختصر
 المنظم وملقط المتروك) ، ومنه نسخة في حراثة ، يريد •

قال ابن كثير (٢) : بعد ان ذكر اسم - أوردنا في كتابها هذا كثيرا
 من من حوادثه وتراجمه ، ولم ير يؤرخ أحوال العالم حتى صار تاريخا •
 وما أحقه بقول الشاعر :

« رت تدأب في التاريخ مخفدا حتى رأيت في التاريخ مكنوما »

(١) مسحب المخارص ١٦٥ - ١٦٧ ومنه نعت المؤلف بالامام •
 وترجمه كثيرون منهم صاحب السندرات •
 (٢) ابن كثير ج ١٢ ص ٢٨ •

وفصل اس كثير تاريخ حياته ووفى به ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ م •

والمتظم طبع منه سه اجراء في المطبعة انشائية في الهند ، فلا محل للاعتناء في وضعه على أن صاحب الكتب بين أوصافه ، وأن مؤلفه احصره في كتاب سماه (شذور الفقود) • منه نسخة في كوبرلي رقم ١٠٩٥ وأوله : الحمد لله الذي حلا على افكر ما حلا من العرايح • قال في مقدمه : ان النواريج وذكر السير راحة للقلب ، وحلا للهمم وبسه يلقن •• أن ذكر •• علم حس التدبير •• وأن قصت •• حوت من اهمال الحرم •• وأوجت التعجب ••

وقال .

وأي لما حمت كتابي الجامع لك النواريج المسمى به (المتظم في تاريخ الملوك والامم) رأته قد طال مع اجتهادي في اختصاره ، و ثرت أن احس في هذا الكتب عيون عونه •• الخ •

وهو في مجلد صغير يكتم على الأبياء • تم يراعى الترتيب في سبي الهجره ويذكر أشهر احوادث على ترتيبها الى سنة ٥٧٨ هـ • والكتب مهم جدا والسحة المذكورة محفوظة سنة ٨٩٣ هـ •

قال السخاوي - وفقت عليه بحضه ، وأما صاحب كشف الطبول فقد ذكره في مادة شذور الفقود الا انه أعمل علاقه ماسطم ، ولم بين أنه ملخص منه ، ونعم لم يطلع عليه ليقول كلمه فيه •

وبهذه اساسه ذكر من ديوان المتظم (الماحر في ذكر حوادث أيام الامام العصر) في مجلدات • تأليف محمد بن أحمد بن محمد الفارسي^(١) ،

(١) والفارسي جاء في الروصتين بلفظ الفارسي وهو الصواب ؛ جاء ذكر والد مصنف هذا المجلد في اس كثير ح ١٤ ص ١٠٤ وقال احمد بن محمد بن علي الفارسي الصريير الحسني والد صاحب الدل على تاريخ اس

ذكره صاحب الأعلان بالموبيح * ولم يرد في التوسيح^(١) .

ومن ثم يعم درجه احديه بالأصل ، ومكانه التاريخيه بحيث نال
الاهتمام الكبير ، وتل الأيام سمح بظهور باقي احرائه ، والنور على م كتب
عنه من دون * * وبعد (مراه ارماني) ككمله عنه * * واستظم نال المكانة
اللائقه على ن المؤلف (درة الآمل) في تاريخ ن شهر اشهار اسظم ،
وهو في أرسه محدثات واس اخوري اشهر من أن يذكر ، وترجمته في
مواضع عديدة^(٢) .

واحصل ان ابن الروري كاتب مكانه معروفه ، وبعد من الصنف
واسراء خيرين ، وعرف انه بجم اندين مصوف بالوعده^(٣) ، واس انه عرايين
محتوف كان ورد دمشق وسبح اخذت بها * ونوفى لينة اثلاثاء من صفر
سنة ٦٩٤ هـ - ١٢٩٥ هـ في دمشق وسلي عليه بالجمع انطوري ، ودفن ثريته
سمح فيسور^(٤) .

- اخوري وبن انه توفي سنة ٦٢١ هـ * وصاحب الفاخر توفي سنة ٦٣٤ هـ
ودكره البعض في مرآة المدن وبعده بعبه

وانو بحسن محمد بن احمد البغدادي المحدث المؤرخ سمح من ابن
اراعوني وطبقه ، واحد الوعد من ابن الخوري وهو أول شيخ ولي مشيخه
استنصريه وآخر من حدث بالبحاري سماعا عن أبي الوعد * وصنفه
سحاري - توفي سنة ٦٣٤ هـ) انه (مرآة الحان ج ٤ ص ٨٦) قال ابن القفطي في
درج الحكام بعد ن ذكر التواريخ وسلسله اطراها ان ابن خوري كمل
على سادات العصف صدفه الحداد لي ما بعد سنة ٥٨٠ هـ وقال ثم كمل
بعده - واد على اسظم لاس الخوري - ان القادسي في سنة ٦١٦ هـ * انه *
ومن ثم عمدا تاريخ انتهاء الذيل لابن القادسي * * (تاريخ الحكماء لابن
لقطبي ص ١١١) .

(١) الأعلان بالموبيح ص ١٤٦ و ١٥٦ .

(٢) ابن حنكلا وصف الاعيان ج ١ ص ٣٩٥ والشذرات .

(٣) الدرر النكاسة ج ٤ ص ٣٥٢ وفيه توفي سنة ٧٠٣ هـ وفي اعيان
العصر سنة ٧٠٣ هـ قال وهو واعظ بارع في فقه نظم الشعر في الحال * .

(٤) محله لجمع العلمى العربى بدمشق ج ٨ ص ٣٦٨ روح ٩ ص ١١٨ .

ومن مؤلفات ابن الجوزي (سائقه بغداد) وقد موثق شهرته في أنه
لعيره وإن محضه ابن اعوصى ، أو أنه من تابعه حميد إلا أن قلعة
مؤلفاته ترهب على وجوده بها أوردناها ابن الجوزي في مرآة الزمان ،
وحاء ذكرها في رقم اخلل حسن الدين الخطيب ، فلم يبق شك في ذلك .

ومن مؤلفاته (كتب تلخيص مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسيرة)
قال في مقدمته : أنه ذكر فيه من التواريخ والسيرة فصول ، ومن علم الحديث عونا
يكون للمحدثين ، وللشعبي يذكره ، وهو في سيرة الرسول والصحابة
وطبقات الخلفاء إلى السجدة . . منه نسخة رأسها في حراثة السلطان أحمد
الثالث بموسم ورقمها ٢٩٦٨ وصح على آخره في العهد .

١٤ - ظهر الدين الكازروني

إن المؤرخ قد سمع عين ما اعتمد الأثر ، وسعوت القل في
الاختصار ، والاحتمار . يحاول بمصم أن يصحح تاريخه ، أو يجعله مدار
الحجر ، وموضوع إضافة وهذه أمثاله مشهده في تواريخ عديدة . فإذا
كان كل واحد أذيع في بعض المسائل ، وحوادث في الأساليب ، فإن المؤرخين
عدا كل واحد منهم أذيع أسلوبا ، وعين موسوعتا غير مسوقة به وقم
باصلاح لا مشهده في غيره لئلا يدركها المتع .

وهذا لم يكن صيب كل أحد ، ولا صفة كل من كتب التاريخ ، بل
إن ذلك أمر وقع إليه الأعداء في صانعهم استعادة من العلوم الأخرى ،
وأساليب والمهج العلمي ، والتجوير فيه ، والخروج عن الأطراد المتعوت ،
أو الهج انتعج عمل فكل واحد أثر قدره ، وأبدى مهارة خاصة ، فكان
حسن اختياره مقولا ، وطريقه مرغوبا فيها .

ومن هؤلاء الأساد الكازروني من أكابر مؤرخي العراق الشيخ
شهيد الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني . كان علما فاضلا ، حذم

الدبوان في الأشغال الخطيلة ، وجمع تاريخا وعمل كتابا في الأحكامات
سلك فيه طريقة ابن خراز في الأحكامات التي عملها بشرف ابن أبي
الشرابي ، وكتب حقا جدا ، وتجاوز في عصره سنة ٨٠٠ هـ وتوفي في بغداد
سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ م . نقل عنه صاحب الساريح اسلوب بلقولي ، وكذا
الدهلي في مواضع كثيرة ، وأكثر المؤرخين بعده عالة عليه ، وحيث
شرف الدين أحمد بن محمد ، ولد سنة ٦٧٣ هـ - ١٢٧٤ م وسمع من جده
وتوفي سنة ٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م .

جاء في طبقات السكي أن مؤرخا كان . مولده سنة ٦١١ هـ ، وسمع
أحدث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى ، وأبي عداة
محمد بن سعد الواسطي وغيرهم وكان جليلا ، فارسا ، مؤرخا ،
شاعرا

وفي الدرر الكامنة زاد أنه سمع من الحسن بن السيد ، والديني
وغيرهما ، فعلم أن أحد ساداته أندلسي المؤرخ كما أن ابن السعي قد تخرج
على ابن النجار وقال :

«تمهر في الفنون ، وصف التصانيف»

صانيفه :

البراس المعنى . في الفقه ، والمنظومة الاسدية في اللغة ، وكرر احسان
في الحساب ، في مجلد ، والسيرة النبوية ، والملاحاة في الملاحة ، وكان
في الاختيارات . وروضة الأديب في التاريخ ، جاء في الدرر الكامنة انها
في ستة عشر سقرا ومن المؤلفات ان عاب عما حذر هذا الأثر . ومحضر
في التاريخ . في سنة ١٩٣٩ م وقعت عليه بحد مؤرخه كنه بعد سقوط
الحلافة أندلسية نحو سبع سنين وكتب أطول أن أثره طمست ولم يبق

(١) الخوارج الجامعة ص ٤٩٧ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٦٨
والدرر الكامنة ج ١ ص ٢٨٤ .

• يشير إلى مكانة أ. ربيعة ، أنه معتاد مهمه عن الآثار العراقية ،
وتوضح مشاهدات في عمارة حيرة ، وآثاره في الأسرة العباسية لأحد
في سيرة ، فكان عضوا في الحصار وهو ممنوع تاريخ اعراف ومن بين فيه ،
على احتياطه عن مقصده استمر فهو ربه انصريف وروح المقاتل •
وهذا المؤرخ من • صبح في لاداره أو عرفة مدونة وسعاد من سجد
قده - صرد في - مؤلف • وكسب كم يريد • يكتب كما يراد •

ومن مؤلفه النسل وهذا الحار • ملا على تاريخ العمري في
• له الله من ولها ن • المسجد • وهو نائب الشيخ الثقة
محمد بن علي بن محمد ابن العمري ، ابتدأ في العمل في أول ولاية المسجد
وحمله • حر امة استقيم • عبرت على تاريخ العمري • ولم أغر
على • وجه • ذكر الأصل والنسل في • (محضر في التاريخ)
عد الكلام على خلافة المنصور بن الملك • فكان لاداره فيها •

١٥ - ابن واصل الحموي

تولد الحير ، وأوهده ، وأعلم من أوضح • تاريخ • ول منرحما
من النصف بهذه الأوصاف وهو قاضي القضاة حماد بن (جمال الدين) محمد
ابن ساد بن نصر بن ساد المعروف بابن واصل الحموي الساسي ، استمر
كثيرا ، وسعد آية في القضاة التاريخية ، وأنت عن حيرة ، وأصبح
الأوساع وأندى الآراء النفع ، فكان من أسهل فكره مدد في التوفيق وفي
مع • الحوادث وكان أقرب إلى القضاة • وسلسله فهو قاضي
القضاة • خلافة • حال • وما سادوه من المطالب وبوفى يوم
أخيه ٢٤ جوان سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ • وفي سيرة بنه سري عن ٩٦
سنة ، وتصانيفه :

١ - مترج الخروب في أخبار ملوك بني بوب • منه سجد في مكة استقامة
استمر في فتح حرانه قاضي القضاة فليح على من كتب ملا حلي

برقم ١١٩ رأيت المجلد الثاني منه وفي باريس منه نسخة * وذكر
الدكتور الأسد اشبال نسخة الأخرى وترجمه المؤلف في مقدمة
المجلد الأول منه انتهى شرح الأسد ابن ثور جمال الدين اشبال طبع
في مطبعة جامعة مصر سنة ١٩٥٣ م * وسعد الناس واقفه في هذا
الساب *

٢ - نظم الدور في التاريخ واسير فرع من تأليفه في ٣٠ رجب سنة
٦٩٢ هـ وهذه السبعة هي المجلد الأول مصافحه ثلاث تراسات من
المجلد الثاني * والقاهر * المؤلف وقف عده * ولم يحدوها فانضمت
الى المجلد الأول وكاتب هذه السبعة في مكة الأسد احمد عد
واخوانه في دمشق الا اني سمعت انه باعها *

٣ - التاريخ الصالح في الاسماء والخلفاء الى امام الجيعة المنصور بالله
العباسي سماه اسم اميرك الصالح المعاصر بهذا الخلفاء * وتنتهي حوادثه
باميرك الصالح * في مجلد عدهم وكامل لا نقص فيه * ومهم جدا رأيت
في خزانه فائق برقم ٤٢٢٤ *

٤ - محضر الاعيان ذكره في الوافي بالوفاء ، وكره الأسد ابن ثور
اشبال *

٥ - رساله في علم الاحبار عدي مخطوطة منه كتبه ٨٧٠٢ هـ منه كتابها
بانه رئيس الحكماء في حملة *

٦ - نحة الفكر *

ومؤلفاته في اللغة والادب والعب والحكمة كثيره ، قال ابو حيان
الاندلسي : هو من علماء أهل العلم ، وسماه الصعدي أنه أحد الأئمة الاعلام
بعد حبه واشهر اسمه * وكان من ادكاء العالم * وله في الفلك والرياضيات
اليه الطولي^(١) * ورأيت في اشكر المسس نقدا موحها عليه وعلى الخواجة

(١) كتاب الجمان ص ٢٥٠ وإرشاد المعاصد الى أسس المقاصد *

القصوى والأهمل من مؤلفه الأستاذ حسن الدين محمد
السمرقندي ناقشهم في بعض المطالب الهندية •

١٦ - ابن الطقطقي

أدراج مطلوب من كل الناس ، فيه من العلاقة بين الأعمال وأدب
والعقائد وسائر الأمور الأخرى التي يجب أن توضح ، وأن يعرفها الأقوام
وأدب في آدابهم وأوضاعهم المختلفة ، والضرورة تدعو أن يكون مؤلفه
يكون المعرفة مسجحة وأن يبين مكانها ويدعو أحدها إلى هذه المعرفة باعتبار
ووثوق ، وعلمه الإسلام أكثر اعتداله وسدى مؤرخ من الضروري أن
ذكره وأنه على ما كان عنه ، كتب كتب مبرما أربعة وألم يكن مفرما
اختصه فكتب كتابي أهدي أحدهما حاكم الموصل وكان بصرايا ماسي به
سنة المعول والأحرار في مسلم وهو ركني ساء فمير لهجة وفي حاشه •
فكان البحث في مؤلفهما ابن الخصمي ضروريا ، أشهر في بلاد العرب ومن
يل كتاب مكانه كسبه ولا اكتسب ما اكتسبه من محض دفع من كتب تاريخ
اسميين لما وافق من هوى في موسى عموم قرأوا فيه صائبهم ، وحصلوا على
نصهم ، وحدوا في ناحية صف في حياء اسلمين ورجال دولهم ، فشروه
ومدحوه وأفسوا في القول •

وهذا المؤرخ هو حسني بن أبو عبدالله محمد بن اسبق تاج الدين علي
ابن طاطا الحسني المعروف ب (ابن الخطيب) ، وذكره ابن الخطيب مرارا ،
والد كانت له المكانة أثناء ولاية عطاء ملك الخويسي على بغداد وتولدت بسببها
عضاضة يقال إنها أوجبت اعتياله (١)

ويهم أن يعرف أوجهات انصافه في تاريخه ، وإن اختلاف الآراء
فيه أدى إلى اكتشاف التوسع فظهر أنه لم يكن له قيمة علمية وإن كان لا يحلو
من مسجحة أدبه ، ولعل أدب الأديب دعا للبرعة فيه •

وهذا مرآة فكره ، واسطة معرفته وفيه مادة تستدعى البحث ، وتقصى
الشفق ، وتحطب الانتباه فهو جدير بالاهتمام أكثر من ترجمة حياته الخاصة ،
ودرس نفسه ، بل هو طاهرة من طواهرها ، كتب تاريخي لامراء المسلمين
وكل واحد منهما يستدعى الشوق ، وسحق الالقاء ، ولا يصح ان يكفى
بواحد دون الآخر ، بل من الضروري تدقيقهما معا واستخلاص اسائج
العامة منهما :

- ١ - كتب المحررى • وهو المطبوع المتداول باللغة العربية •
- ٢ - سنة الفصلاء • وهذا يرجع الى اللغة العربية باسم (تجارب السلف)
وطبع في ايران • ولم يبق الا الفارسي منه ••
- ومن مراجعته عدس الانبياء تحلى ان المؤلف مثل دورين • ومن
وصفين مصارين أحدهما كتب تحمل ، وبعد مر لادع لدون المسلمين ،
والآخر يذكر هذه الدول بكل احرام وذب ، فالاول باقم مهاجم ، كأنه
عدو • والآخر مسلم متأثر بشفة الاسلام ، فهو جاني في الاول على
الادارات الاسلام • كتب شخصيين مساعدتين ، أنه بمصول رواية ،
كل فصل منها على الضد من الآخر •

كتب آثار عديدة ارضاء لرعات الآخرين بل هناك من كتب في
موضوع ، ثم كتب صده ، وكذلك اسرح راعى اربعات المخفضة ، ولكن
اسايح بمصح ديب ، وهذه حروجا عن طريق الصدق المتروك فيه فليس هو
قصيدة مدح وكيل ثناء أو هجو وتنديد •

١ - غنية الفضلاء وترجمته :

هذا الأثر كتب لأحد ملوك الدولة السلجوقية وهو لا يذكر
من مدحه شيء ، ولا يحذف عن مباحث غيره الا انه لخص وجمع فكان بلسان
أدبي ، قدمه الى حراسة كتب اصحاب الاعظم خلال ادبى ركنى شاه
ابن بدر الدين حسن بن أحمد الدماطى ولا ريب أنه قد قدمه بعد أن
أتم شغله مع والى الموصل •• أى بعد سنة ٧٠٩ هـ •

نكته في استرد ثم في الخلفه تراشدن واستمر الى اخر العهد
 العباسي في زمان رسد التاريخ ، رخصت الى امه الارابية ، هندوناد
 اسحقجواني^(١) وأتمها سنة ٧٧٢ هـ ، وصاحبها من الكتاب : صفوة المصنوع ،
 ولا يوجد ما يوجه عليها من نقد وادعى انه راد عليها ووردها الى عصره الدين
 احمد بن اثاب يوسف شاه احد أمراء المر (٦٩٥ هـ - ٧٣٠ هـ) ، ولم
 يطلع عليها أحد من المؤرخين المعاصرين شون كمنه مثل ابن القوطي وكمنى
 بن قبل عنه سمعا ويوسف لصباح أسماها ، والا فكانت قد حلت عن العكرة
 الخاصة بالمؤلف .

وأندى ارجحوا المذكور عن اقبال انه لتفجى وهذا غير صحيح
 وان اسرحم . سماه تحذرت السلف كما يعق المقدمة بدت وفيه مطالب
 تحض السؤل وفي علامه تاريخ اعراف وأصل هذا الكتاب (سنة الفصلا)
 ويوسف لصباح هذا الأثر .

٢ - كتاب الفخري .

وهذا صمغ في أول ما قد ان دمع في عصر لعل الاساء
 وكل ما قال به انه صفحة صمغ في اسمين من جهة ، ومدح واسماء
 بدولة الموم ومثل هذه عصر حقه أو كان ده الخاتم وبين وجوه نفسه ،
 ونقاط حلله . كنه بالارضاء من حثرت احدثج فهو أشبه من كتب الأول
 وفيه وأحاطا بفقها ، والأثر صفحة بين به صاحبه .

جاء بقدر أنوف موجه الى أعين - حصة صمغ أن يكون تناوبه اعد ،
 ذلك الخلفه أو انت . وقد يكون من قبل ما نقل من اعزاف الادسه ،
 في مجالس انعكاه ، وهكذا ما لا يعلق عليه كثير أهمه ، وانه الذي يحب

(١) هو عبد وشهد الصاحب . صمغ كنه في طهران سنة ١٢١٢ هـ .
 من نصحيح ارجحوا المذكور عباس اقبال - وله ابن اسمه سمس هشي .
 صاحب صحاح المعجم في اللغة الفارسية وكتاب دستور الكتاب وترجمه
 شهد وشهد في (دانشمندان ادرهجان) ص ٣٩٩ .

مراعته ، معنى بالادارة والصراحت ، واصول الحكمه . فاذا ذكرنا
 شخصا فمثل هذا لا معنى لحقه الحكومة ، ولم يكن ان ادونة عمل م يحالف
 أو أحدث م ، هو خلاف المقاد . فكان بقدره في طر اليوم لا يعد شيئا معولا
 عليه مما يخص الادارة أو الشريع والعلاقات الخارجية أو الداخلية . أو
 المالية .

وحد موضح أكثر م ، ثورده في مقدمه الكتاب من المقالات والفروغ
 من انوثع ، فهو وان كان أنه تألفه من حمدي الاحرة وه شوان من سه
 ٧٠١ هـ ، وانتهى حوادثه بحلال ممداد على م هو لاكو حبي وفاء الوزير
 مؤيد الدين العظمى الا انه حلال سيفورده بمرص بمواقع بعد هذا التاريخ
 بكثير ، نكتم على حكومه الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين الى آخر
 أيامهم ، ومصل حكومه ليعول على الحكومات الاسلاميه عدا الخلفاء الراشدين ،
 فلم يمسهم حشره ان سه اعطاه اعز م من سجد ارأى اعد م .

كبه شكل برصى ليعول وقدمه الى أحد ولايه م ، وكان كما جاء في
 نص الكتاب أنه فخر الدين عيسى بن ابراهيم ، فأنسى عليه وعصى في مدحه
 ومن أوصافه وكان عازم أن يذهب الى مصر ، فعدل ، وأهدى كده الى
 هذا اوانى وحمله معه ، واشهر الكتاب سيم (تاريخ الفجرى) .

خطة المؤلف :

أود ها أن أعين حفته المؤلف مسماه من أصل الكتاب . قال في مقلوى
 مقدمته ما به :

« التزمت فيه امرين :

١ - أن لا أمل فيه الا مع الحق ، وأن لا أطلق فيه الا بعدل وان
 اعزل سلطان الهوى وأخرج عن حكم الشئ والمرمى ، وأعرض عنى عربا
 منهم ، وأحب سيم .»

٢ - أن أعز عن المثلنى عبارات واصحة تفرد من الافهام ، يستقم
 بها كل أحد .» انتهى

برى اس اعتمد على بيوم سامور ، وسدحهم مدحا رائدا ، ويدعو بهم
 بادوام التوفيق ، وبسرح حكار حكومتهم وفصلها على غيرها من سائر
 الحكومات برضى القوم . واكتب خليل في موضوعه ، وسهوى القارىء ،
 لولا العمر المذكور ونولا ان كتب عمده اغتاب يرفع اساز عما كان به
 وبين علاء الدين الخوسى من الصدا ما مر ذكره . نطبا أن ما الترمه الشرح
 فى تاريخه لا يعدو شاكلة النصدى ، وان ما اشترطه قد تابعه حرفا وراعاه
 عينا .

القص فى بعض اعضاء الادارة لأعراس حرمة أو سحنة واستيد
 بهم من المصرين بحق وسر حق ، دون مراعاة الواقع ، وكذا ادين
 حرفهم النار لا بعد هولهم ، ولا يؤخذ بقدهم ، ومؤرخ لم يراع هذه
 الأحوال قد وى ما سمع من بعض . وتعل ما سواء ، أو لم يلاحظ حقيقة
 الوصف بنظرة صادقة . قال :

• أما ادول الأسلامه ، فلا سه بها اى هذه الدونة حتى يذكر
 معها • انتهى (١) •

وأما اساحة الشنة بعد راعاه ، فلا تنكر قدرته الاديه ولا يحسن
 تلاعه فى النار لأسهواء القارىء وحده لباحه • مما يدل على وفور المده
 الاديه وحسن البيان •

وبعين أمر اقدم به هذا الكتاب ما جاء فى تلخيص معجم الألقاب ،
 قال :

• هو ابو محمد ابراهيم بن عيسى بن هبة الله الحصرانى الموصلى •
 الحاكم على الموصل ، ولى الموصل فى أيام السلطان الاعظم غازان محمود ،
 وكان كريما سخيا ، فصد الشعاء والأديه واعلماء ، فاحسن صلتهم ،
 وأبهم عليهم ، ومن فصد ومدحه المولى ، العالم ، اسقى ، صفى الدين

محمد بن علي بن علي ابن الصفى ، وصف لاجه كسبه في التاريخ ،
 لأحسن صله وجميع عنه ، وقسم تلك المصور بحمدين بنى (١) بن أرتق
 لما ولي الموصل ، وقطعه أربا أربا (٢) . اهـ

وحاء في الأصل انه فخر الدين علي بن ابراهيم وهو اصوات ومن
 مؤيدان ذلك ، وحده في قطعه بحاله بنى مديرية الأناضول العامة مؤرخه
 في سنة ٧٠٢ هـ حاء فيه اسمه صرحا وهي برام - ١٣٣٣ - اث .

وحاء ذكر ابن الصفى في مواضع كثيرة من تلخيص مجمع الآداب ،
 وفي ص ١٩ منه انه قدم للحاكم ، فلم يقرأ اسمه في نسخة المصورة لما استبها
 من المحو . . وانسخه اسمه بها . ، وعلى ذلك يخص كتاب منه انفصلا .
 وأنشأ أن يمر على نسخة مقبولة من التلخيص المذكور تحت التصحيح من
 الأوراق المنصره ، واجدده بعضه فظهر الآثر في الساقطة أنها . .

وبهذه أن شمر إلى أن المؤلف تكلم كثره فذكر الأوصاف الثلاثة في
 ادارته المثلث كمثل أعلى ، ولكنه لم يفسر في هذه الحالة أن يمدح ويذم ، ولم
 يحتمل الإدارة ، والقضاء والخصم . ههنا وانما انتمى ذلك في مستحسن
 أملا ، أو الخلفه ، فوقف .

ان المؤلف ذكر أوصاف تلك أو الخفاكم ، وما شبه بها ، وكذا
 عن "وصف الأهلين بحاء" ، ولم يحور حدودها ، والله يعلم أصل
 الأعلى لا أنها تدون أوصاف الحكام فعلا .

ولا يسر أن المؤلف يتصل انوار في امور واصفال حكيم ، من
 بوبهين وسلجوقين ، ولصميمين او بوبهين الامر ، ولكنه حسنا يذكر
 هو لاكو وعلى الخلفه ، وما جرى بعضه عنه سرعه ، ولا يدخل في أمر ضرر
 سياسة القوم وفي هذه الحالة لم يستطع أن يحدد نفسه في تحرير الوقائع .

(١) حاء في مسالك الإصدار في المجلد ٢٧ انه توفي سنة ٧١٣ هـ .
 . كتاب دوله بحور من عشرين سنة .
 (٢) تلخيص مجمع الآداب .

ومن جهة أخرى أن الرجل يرى نفسه ، والأدب - وسائر أوصاف الملك
مجموعه في شخص واحد ، فلا يرى لامة . ولا عهد بورارة ،
ولا دخل لا . لا آخرين ، وهذا شيء من جهة أن الكلام عنه إنما هو
بعبارة رئيس أدوية . وفي امره ، ولكن مدارك ديب عدم مراد التوسع ،
ولأمر ليس كما نوهه آخر ومنها أن بعضي لم يسم من هذا البقعة .
هذا . وعلى صاحب معجم المدونين عن عوس سيجو أن ابن القنققي
توفي سنة ٧٠٩ هـ . ولا بد له بعضه .

سبع هذا الكتاب مرارا في الحرب واشترى كم في معجم المستوعت
وعبره .

١٧ - ابن قنينوا الاربلي

هو . صدر المصنف المعتمد ، مؤلف ملوك الصندور والأمثال ، فخر
الأواخر والأوائل مراديين شاعر حسن ، ابراهيم ، ويعرف باسم قسوا
الاربلي ، الأديب أبو محمد .

كان مشهورا بمسأله ، وحسن أدبه ، مزج أسلوبه ، وبصافي
الحجارة وهو القائل :

وعزيرد هدا ، مهر السنا طوع العاقى سقيمة الاجهان
عنه وعاس فوامي فدأها - ورواه . سمع في عصور الد

هذا ما ذكره ابن حجر . ومنه في سير احمد ناصي وبعونه المذكرة .
عدها من نسخة كتب في ٢٩ شهر . مقدار سنة ٧١٢ هـ في جبه مؤنها .
أشها في (حرارة كورلي) برفه ١٠٧٨ وحاجت جوان (الدر اسمي) حفظه .
لا أنه جاء في علاقها أنها من يد محمد بن شهة الدمشقي وأحد أنها
كتب في آخرها فلم أكنها صاحب الأصل أنها لابن قسوا الاربلي نابوچه
المذكور وترجمته في اسهل عاصي بفصل رثه . فان : كان فقها . دينا ،

بحوى ، مدح الملوك وبه انصم الاثنى • ونقل بعض أبحاثه ، وقال : بوفى فى
ايرل سنة ٧١٧ هـ - ١٣١٧ م عن ٩٧ سنة • وأضطرت السج فى صسط
اسمه ، والصواب ما قلنا •

كتابه فى التاريخ :

جاء انه (خلاصه الذهب المسوك المختصر من سر الملوك) • وهذا
السوان مشكوك فيه والاولى أن يسمى تاريخ (امر اسوا) وهو حيدل المائدة ،
موحر فى تاريخ الخلفاء تسمى من خلافة الوليد بن عبدالملك الى منتهى الدولة
العاسية ولا سكر فائده ، وسبط النام عن صفحة تاريخه خافه • فهو على
اختصاره مفيد جدا لولا انه طبع طبعة معطوبة جدا ، وهى كما يظهر من
وصفه مقلوبة عما من نسخة كوبرلى الآن عبط السج أفدها ، طبع فى
بيروت سنة ١٨٨٥ م بطلبه المديس خاو جوس ، ونج أن مرجع الى
الاصل • وفى الخرافه اركه نسخة ورد ذكرها فى مجلة المفسس (ج ٧
ص ٤٠٠) ومن انقصوع به أن هذا الكتاب هو موضوع بحثنا عنه • ومن
راجع الأثر ووسعه لا يرب فى صحه ، ولا سرد أددا • ويوضح هذا
نفس النص قال :

• ومن محفوظات هذه الخرافة قطعة من تاريخ الدولة الأموية من أول
خلافة اوليد بن عبدالملك الى امراض الدولة العاسية • ويعبر ان المؤف
كتب كتابه عقب امراض الدولة العاسية مباشرة لانه يشير الى سجنه استاده
امر الاحب السعى • • • • • واحدهر انها معولة من نسخة كوبرلى ومر
الكلام عليها •

وكانت ترجمته غير معروفة ، فلم سق الآن حياء فيها وقد علم الآن
بعض اشق • عن حياة المؤنف وهو سى • عن مهدي الحوادث •

١٨ - رشيد الدين فضل الله

اذا كان استعراض حياة الشخص ، أو الامة ، أو القطر التاريخ عنه ،
فلا رب أن هذه الحياة لا تظهر حليا الا بوقاتها ، وملامسة نظوراتها ،

وسائر ما تسر معرفته من أمورهم • ستكون صحيحة لا بدخلها أوهم ،
وبست من نوع مجلة السنج ، أو مجلة السجل ، لا سجل من رلك •

لا يزال التدرج باقيا م بدون جميع الأعمال أو التصورات في مختلف
الأمر كما هو المصوب ، وإنما هو سجل بعض المهمات تحتل صفحاته ،
فهرات أو فحوات ساخفة ، وأنى أمة عرفت صفحات حياتها من أولها إلى
آخرها ؟ ، وأنى فسر مختلف أحواله بتدبيره ، فلم يفل منها شيء ؟ ،
ولكن لا ترك المسود بالمسود ، ولا يهمل ما عثر عليه من مهمات الشؤون •

بها كثيرا أن يعرف هذه السجلات (كتب السراج) ، وإن بعض
بها اتصال جدير • ونحيي سؤل أحد هذه السجلات ، في وقائع دولة السعود
وإوضاعها ، كنه الخواجة رشيد الدين الهمداني ، من مشاهير الورراء في هذه
الدولة ، استكمل المعرفة في علوم كثيرة ، وأدرك البيئة وساحى الإدارة ،
وأحسن المحارى التاريخية لأمة العرب ودولها ، وسط علاقاتها بها •

ومن المعلوم أن أمة السعود أحدثت دولا عظيمة ، وباريحتها متصل ما لغيرهم
علاقاتا بها ، وحنان معاهدة من الزمن ، وكفى أن يمر بانوسوع مراسريها
وبين فسه ، وما يلازمه من اوضاع الساسي ، وهو غير منك عنه •

لا تكفى أن يعرف هذا الرجل عظيم الأثر ، وافر المعرفة ، واسع
الاطلاع ، وأنه مؤرخ فدير ، وعالم فاصل ، وساسي حضر • • فكأن واحد
يحاول المعرفة أكثر • فقد جاء في مقدمة كتابه (جامع التوسيع) أنه صاحب
الاعظم • • سلطان اورراء والحكام والمعلماء • رشيد الدين فضل الله ابن المولى
أصاحب عماد الدولة ابنى الخير ابن المولى صاحب موقع الدولة على^(١)
استطاع الهمداني أشهر - (رشيد الطسب) • قال :

• صفت غير هذا كذا أخرى في كل من ، وكنت من كل منها سجا

(١) ورد أحسن فقط (على) • • إلا أنه تكرر ذكره بلفظ (على) وحده
كذلك في مؤلفات عديدة • •

كثيرة مفردة ، وكثير من انفصلاء قد طائعوها ، واستكسوها لأغلبهم وأمرنا
 بسج منها توصع في أبواب ربما الواقعة في تحرير الموسومة به (الربيع
 الرشدي) يسج منها من أراد ، وأنها حلتها بعضها في حلد واحد مجموعة ،
 وبصها مفردة ، وثا أردنا أن نضع صور الأقسام على قاعدة الحكمة على
 وجه أقرب إلى الفهم وأبين ، وإن تصدق أو أصبح التي لم يصطلح أحد كما
 ينبغي ، وإن نخصص عن الولايات على وجه سد إلى مشهدة القاب وأرباب
 الحرية وأبواب . بحيث يقف المتالع أسئل على أحوال المسائل والممالك ،
 وكان من الضرورة أن يكون أوراها كثر ليحصل العرض المذكور أسهل
 وأيسر ، فلا حرم حلتها أوراها بحيث يكون كل منها مقدار ستة أطلاق من
 انقطع ابعداى اليهود ، وما يسر مثل ذلك ، أردنا أن نكتب جميع مصنفات
 في حلد واحد حتى تذكر ما من بعد ، ولكي نضع بقعة العرب واليهود
 حلتها كل ما هو بقعة العرب مصر ، وكتب منها سحاح عربية مفردة ومجموعة ،
 وسما المجموع به (جامع الصابغ الرشدي) ، يسج منها من ربع
 فيها ، أو في بعضها على الوجه الذي كتبه . . . اهـ .^(١)

ومن ثم علما ما لقي المؤلف من الصعوبة وكان يكفى أن يصده عن أي
 عمل آخر . قام بشؤون إدارته ، وأطلب ، والمحدث العلمية . ومن أهمها
 التاريخ العام ، والمعرفة الكاملة في أسواق الأخرى ، وإذا كان في الأصل
 يهوديا فللمقال مكنته من التفكير ، والاستدلال في الأحبار ولا شك أن ذلك
 استوعب وقفا عريضا . وفي هذا المهد يرى انقلابا علميا وتحولا في العقيدة ،
 ونيارا عظما أسم المولد رأوا في الإسلام من بساطة وأحكام فلسفواهم
 لجهته ، وحديثهم بمأله الحق وثقافتهم فدعاهم للإدعان والقول بل فتحهم فتحا
 حديثا ، وإن كانوا قد استولوا على أسلحة الإسلامية ، فلس بمسئد أن
 يسلم مثل رشد الدين ذلك الفكر الجامع للمعرفة ، وكل ما قانه المؤرخون

أنه كان عطاراً وطيباً ، ولولا أنه طيب لم يترك في العالم وتكوينه ، والفلسفة ومحاربتها ، والآراء ومكائنها كما تأثر من طريق الاتصال بالمسلمين والاحتكاك معهم ، وتأثر بالاسلام فتناول هذه المطالب ، والحج وكتب في موضوعها ، وشهد بتأريخ وديارانه ، وعرف ألبسة وصرورها وأكمل أنواع الثقافة في اسلامه ، وقام بعمل آخر تأكيداً لأعقده الجديد .

ومن المتوقع أنه كان كل ما عمل بعد محل الشهة ، ولم يلق مايقول من منافسة ، فلم يضره إلا أنه كان يهودياً . وإن كان تقادى في سبيل الاسلام وفي عمدة المساجد ، ووضح معارى الكتاب الكريم من ناحية اعسة والهامانها ، وما يحسن المادة وشؤونها .

الحوال المؤرخين فيه

حاء في كتب تاريخية عديدة بصوحى كثره بصرة التفریط لأثره وانحوت به من محبين ومصلين ، ومن أناس محللين في درجة اعتدادهم بما وصل اليهم علمه ، وفي هذه ما يبين عظيمة اثره وفدوته في العلوم والتاريخ والادارة الحكيمه .

١ - في السهل الصافي . حاء أنه « فصل افه رشيد الدين » . « اعطيت ، حكيم قازان »^(١) وطسه وندسه ، بلغ في أيام قازان من علو المرتلة ، وعاد انكسه صلحا عطيا ، وولى في أيامه المناصب الجليلة ، وما مات قازان ، وتولى (حريدا) من بعده اسمر على ما هو عليه من الحرمة ، وعاد الكلمة الى ان مات (حريدا) ضرر عن مناصبه ووطقه ، ودرأ عن عسه بحمله كثيرة من المال ، ثم انهم قتل (حريدا) فطلب على اسريد ، وشهد عليه الاطباء أنه سعى الملك سهلا عقيب هذه متلعة فزاده اسهالا ، فقتله . وصدقهم الرشيد على ذلك ،

(١) هو عازان ، وجدت الآثار بسطى بالانبيى إلا ان المعجم يعلق عليهم أن يعطوا القاف غيبا . فشاع كذلك ، وفي اسقود ورد اسمه « عازان محمود » . وكذا في الكتب العربية .

وقال هو الصواب ، فقتل ، وحمل رأسه الى تبريز ، وطُف به أربعا ، ثم
قُضعت أعضاؤه وحمل كل عصب الى بلد ، ثم أُحْرِفَتْ حَشَه ، وكان قد باهر
الشديد . . . اهـ .

٢ - في تاريخ معصل ابران جاء فيه : ترجمته : « كان حده موقو
ادولة في فلاح الملاحده قهستان ، وبعد ان سلب هذه افلاخ للممور اتصل
الخواجه بخدمتهم » (ومن هذا انهم بالاطار ويعلمون الأوائل في تفسيره) .
وفي أيام شبانه حصل في همدان الفنون المتجسدة ، ولاحقاً الطب ،
ودخل في خدمة (انافاجان) بنوان طب ، وعالي شأنه ، وولى ابورازة في
أهم عدار ، وفي أيام (الولجامو) ، وامي سعد .

وكان عراب الأملحامي عارفا بتاريخ العلوم وأقوامهم أكثر من كل أحد
مذوق مدبذ ، فدعا الخواجه رشيد الدين بن بك (تاريخ العلوم) ، وروده
أهل المعرفة . . . في التواريخ ، فأنته سنة ٧٩٠ هـ .

وكان الخواجه رشيد الدين عالما جامعاً لعلوم حجة ، عارفاً باللسان
الابرامية ، والعربية ، والتركية ، والسجولة ، ثم أضاف اليه مؤلفات أخرى . . .
مهمة تحتوي على نكات أدبية ومارحمة . وبذل الجهود في شرح معاني
كتب ، واختار مصاعف في سبل حفظها ، فأجاد للأمر كثيراً ، ومن جهة
أخرى نقل جمع ما ألف الى اللغة العربية ، وكذا نقل مؤلفاته العربية الى
الفارسية بطلب عليها أهل كل لغة من هاتين اللغتين فاستفاد منها ، ولم يكف
بذلك بل اتحد (الربيع الرشدي) ، وأضاف انه مدرسه ودار شفاء . . .

ومن المؤسف أنه بالرغم من كل هذه التحولات بحرب هذا الربع
مرتين احدهما أثر قتله ، والاخرى بعد قل ابيه الخواجه عبيد الدين ،
فانتهت الأيدي ماله من هائس ، وإن النسخ المكتوبة اعانها الأيدي الجاهلة
أثناء الحروب ، وهلك آثاره القيمة بخلاف ما رغب ابوربر . . .^(١)

(١) تاريخ معصل ابران تأليف المرحوم الدكتور عباس اقبال ح
ص ٤٨٨ و ٤٨٩ .

٣ - الدرر الكامنة * كان عطارا يهوديا فاسلم ، واتصل بآذان محمدية وتقدم عنه بالغيب الى أن أسورره كان صاحب المستمين ، ويدب عنهم ، وسعى في حقن دمه ثم ، وله في تبرير آثار عظيمة من أسر ، وكان شديدا على من يمد له أو يعضه ، وشار على هلاكه ، وكان مواصلا ، سحيا ، كبر الدل للعلماء والصلحاء ، وله تفسير النمرن فسر على طريقة الغلاسة ، فسب الى الأخد ، وقد احترف بوابقه بعد قتله ، وكان سب الى أنه تسب في قتل (حريدا) ملك النار (الى أن يقون) أسورره (حريدا) وعاران وشعفا بعمه وحكمه في المال ، وسى عنه من الخوايت (الخوانق جمع خاتمة) والدارس . وكان من الأموار من كل حبس وبوع ، وعاش بحوا من تدبى سبه . قال انه هبى وله رأى ودهاء ومروءة ، وكان الشيخ تاج الدين الأفضلى يمد له ويرمه بدس الأوثان ، وقد عنه فصيح عنه . . اهـ^١ .

وذكره الصفاعى في كتابه (تابع اوفى) وصاحب شذرات الذهب وابن ابوردى وصاحب دستور اوراء (فصل حياته في ص ٣٢١) وصاحب عقد الحماة وعيون التاريخ ودوشاه السمرقندى في ذكرته وكتاب حلى في تقويم التواريخ وغيرهم . .

واضاهر ان اسجل عليه كان من أهل الحرب انصار له ، وصاه الشوش عليه ، ولم تهدد احد من اعداءه وامرائهم ووزرائهم بل كانت مشتملة وكل مباحرون ومسؤول . ولم ينف الخادث عنه حدود بل انورير ، واسما انهم ابن الخوام العرافى احسب انفسه بالكفر بسب انه قرط تفسير انورير رشيدانين فحمله اذكم على الاسلام فاسلم ومن ثم حقن دمه .

وعلى كل حال كان هذا الورير عهد الدولة الابين ، تدابير صائبة ،

(١) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٣٢ ودبل جامع المواريع ص ٧٩ .
وبرجحه صاحب النسخ في مسحب المختار ص ٨٩ و (دانشمندان ادريجان) ص ٨٢
والدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٤١ .

وآراءه سديده الا أن الزحام الحربي وازدحام القسوة والحرص الرائد
مما أودى بحياته .

مؤلفاته :

كتب ذكره في تاريخ العراق من اختلاص بعض مؤلفاته صلاح عن
شمس الأصمعي . ولا يشك أن وثقه مؤلفه حيث مقصده في كتابه
(جامع المقاصف) ، وورد فيها في مقدمه جامع السواريع باللغة العربية .
وحصل لاسم جامع مؤلفاته اوجده في كتابه (المجموع ارسدي) . ويقول
بما تضمنه وهي مدونة بسعة العروة والعارضة .

جامع السواريع :

وهذا الساري مختصر لمول فيه كبر ، وربما يدعو الاصدى الى التسم ،
وكفى أن يقول صديق اسمه مسماه ، به نسب عدد سائر دولة لمول ، واما
بحاول . كتب الى السواريع الاسلاميه المعاصرة ، وغيره وهيكند السواريع
الآخري . كتب ، بعض العربية والأيرانية وفيه سائر في الدولة العمولية ،
ويجده في ادارتها ، ربح في حاحه الى معرفة (حماة الأمة) لدرن وفائدها
وعلم الروابط وما مائل .

ويذكر اليوم لا بهما التأثير باسمور ، ويصح انفسات الكرم مدونة
المنحة . واما مدونة الواجب أن يعرف خطره امتح ، واقوه ابي نوب
بها ، وما اتخذ من تدابير لصددها وخذلان هذه السديرة ، ثم تعرف لدرجة
مدخل القوة في الآراء ، وفي عموم ، وفي الاقتصاد ، وسائر مرافق
الحيا . وعندما كثر انصاتهم النسي ، وارتفع العلاقات وتمكنها ، واشهر
بالصغر ، فقد استطاع بـ ... سلطتها كتم استجده من الأسباب لغير احرص

(١) ترجمه صاحب صاحب الخبر ص ٢١٨ واندر لكهيه ج ٤
ص ٣٢٧ ونوفى سنة ٧٤٩ هـ .

وهو ، ادارتها ، وتمكين حكمها . وكل هذه لا بد ان تصلها في كتاب ،
 وكل من مجموع هذه التواريخ يدرك هذه المعاني ، الاعراض وتقطع في
 ادراك القوة والضعف وما يتعلق بهما من سياسة .

ومن أجل ما في هذا الأمر انه أبدي صفحة ، وأعلن وجهة ، وتكم
 في الاعراض إلا اننا نمرؤها واضحة ، فقد فتح بها ، منى عليه من جاء
 بعده ، فاجده مثلاً يحتذى . !

كتاب السيرة الحسنة ، وداود لاني على معراج عميد ، من
 من من الأمم بهد نكم أصحاب في احد ، أمورهم ، وناموا في الاليام ،
 وبأبدي نهمه من مباحة هذا التاريخ وتواريخ غيره تطلع في حصة المعول
 في الادارة واما من في يدخل كبر ، واسا لأحقوا الأسماة في الضعف .
 وهكذا مصي أمماو . على تلك الحفنة . وان ناموا ماعرا في نعيم المعول
 ودمهم في ساسهم إلا انه اعرف سدي في ال . من فناء ، بانهم غيره
 في حالي الضعف والعمود ، فهذا الكتاب كشف نوع عن رموز اساسه .
 وصبروها ، وأن عن نوان استعرس وحفظ حكمه نهم . وكل الموضوع
 وصف تاريخ لا التدخل في أصل الموضوع . ولا شك ان ادارتهم كانت من
 أفضل لا ، ان بعد ادارة الاسلامة ، فهي مدسة صرفة ، ومن فيها
 تصديق .

وفي سنة ٧٠٠ هـ أمر السلطان غازان في يدونه وكان في أول الأمر
 كنه (في المعول حكمة) ويسماه (التاريخ أملاك العارفين) ، وفي السنة ٧٠١ هـ
 اكمل نسخة من السلطان غازان محمود في ١١ سوال سنة ٧٠٤ هـ ،
 وحل في مكانه أخوه أولجيتو المعروف بـ (محمد جد سدد) ، فامر بانعامه ،
 وكتب أن هذه انه يحصل ما في كتب التاريخ ووصف الأقاليم وأهلها .
 فعمل وأنشئه . وكان الحمد الأول واسعة العلاقة . والأصل المعول عنه في
 تاريخ المعول ، وأما المجلدات الأخرى فانها عامة . من كان يدخل في الموضوع
 من وجه . . . قدمه بهذا السلطان فأكرم عليه أكراما عسما . . . بل ان حازرته

كتب أمير خاتمه عرفه من اسلاطين الساجين * ولم يمهله ان يمد ملك
 * به * * * * * والآن صارت الجماعات العنيفة تقوم
 خاتمه في حذمه معونه والاسراج * الا ان يقول ان الدولة العنيفة
 قد تهاجمه القوة الساجية * وحسن العلماء وسهل أمر المدفوع * فحدد
 الشاهد حتى مع حذره * * * * * ان يمدد كل من يمدد
 في سائر الحقيق من السراج مؤلفه * * * * * وبكنا أهمنا شئت
 وكنا * * * * * على بهج مع مدد *

وعلى كل حال كتب ريج السجول بالمدد على ولدهم * واحد *
 عندهم * * * * * والحمد لله الذي هدانا لهذا * * * * *
 بعد * * * * * في مدد * * * * *
 مما معنى السجول * * * * * * * * *
 الا ان عرسه كثر رثكته * * * * *
 في عهد الاسد الى الاسلام وتأثرهم به أدى عملا كبيرا * وصارت به مكنه
 في التوجيه المطلوب *

واذا تجاوزنا حذره * * * * *
 وصار ان ارجل عرسه * * * * *
 * * * * * * * * *
 بالسطر الساجي حتى أخرج مددته الى حذر الوجود والتاريخ ماء السجول
 والنسب * * * * * في تاريخ ثمة المعون * * * * *

صم الجلد الأول من جامع التواريخ في مارس سنة ١٨٣٩ م ومصدر
 مقدمة فيه فصل عن الكتاب وعنه ملاحظات مهمة جدا والجلد الثاني طبع
 في لندن سنة ١٨٣٩ * * * * *
 * * * * *
 (١٩٣٥) * وهو مصور الا أن طبعه ليس تامين وسحت في تاريخ سلاطين
 المعون وطبع في طهران (الشيخ اميرك افشاري) وهذه الكتب بالمدد

الأيرانية . وإن . د . ج .هـ العربي كان مجهولاً وعُرف على نسخة مخطوطة منه وهي (تاريخ ابن كزاعاني) . فَنَظَر عَرَبِي ، وَأَعَدَّه لِلنَّصَح . وفي درس المجموعة ارشده بن كزاعاني حربه أما اندرسة منها فهي كثره النسخ في حرائر الكتب العامة ، باستسول وغيرها . . .

المزاج تساهله

مر بنا ذكر جماعة من المؤرخين ، وهؤلاء لا يوجد منهم معولي كتب . تاريخ قومه ، ولا حدث من تاريخهم تاريخه . فَمِنْهُمْ مَنْ أَعَدَّ مِلَفَ الْخَوَاصِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَتَبَ سَاهِمَاتِهِمْ فِي النَّصَح . وَبَلَغَ أَوَّلُ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ اسْتِطْلَافَ مَحْمُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَرَ أَنْ يَكُونَ تَارِيخُ قَوْمِهِ خُصُوصاً لَّهُمْ فَلَوْ أَنَّ الْإِسْلَامَ وَتَكُونُ حَادِثُ انْتِقَالٍ . .

منهجه التساهلي :

الكتب التاريخية في معاصره مشهورة في الأندلس . وفي أصلها . . . وعندها من الوثائق والحكومات وأعمالها ، وأهلها . . . راجعهم . ولكن أعمال راجعهم الملكة الإسلامية . فلم يكتب عنهم إلا بعض المساهلات . أو المدح والأمر . من جهة ، والذم والسب . من جهة أخرى . وأما كتب حربه ، والتجديد من جهة دعاماته . . . وأول من بحث الخواري إلا أن عمله فَرَدَى وَنَاقَصَ . وَجَدَ رَاجِعٌ فِي أَسْرَاجِ أَصْلِ الْقَوْمِ ، وَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ فَمَا سَمِعَ ، فَقَدْ أَسْرَحَ فَحَدَّثَ بَدَلًا فِي التَّارِيخِ وَقَدْ مَهَّجَ حَدَثًا ، أَوْ أَنَّهُ طَبَقَ الْمَاهِجَ الْإِسْلَامِيَّةَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ، وَاسْتَحْدَمَ اسْمَهُ الْكَثِيرِينَ مِنَ الْأَوْجُوهِ وَأَصْنَافِ ، وَارْتَجَلَ الْعَارِفِينَ مِنْهُمْ قَدُونَ عَنْ قَائِلِهِمْ . وَحَانَهُمْ أَيْضاً ، وَحَالَهُمْ أَشْهَابُ . وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ حُدُودِ ذَلِكَ مِنْ سَحْلٍ أَحْوَاظِهِمْ الْجَاهِلَةِ وَالْحَدِيثِ عُلُومِهِمْ ، وَمِنْهَا نَهْجُ أَهْلِ الْعَصَةِ ، فَحَدَّثَ بِرِيقِ الطَّبِيعِ ، وَتَارِيخِ الْعُلُومِ وَعُرفَ يَقُومُ لَا عَهْدَ لَنَا بِهِمْ مِنْ خُرْفَةِ تَارِيخِهِ لَا يَقْصِدُهَا

أمر ، ثم عين تاريخ اسلامهم وما قاموا به قبل ذلك من فتح وفتح وفتح
 عمل لو قام به جماعة لم يوقوه حقه .

وكان هذا العمل كافيا أن يهزمه ، وصره عن انعدام سعة التوراة ،
 وعن انعموا الأخرى من فلسفة وطب ، ودين ، وعلوم ، فان مكاتبه انصه
 وسهله بولاية وسهلت به في اوقات نفسه مكاتبه انما سعة ، ومقدرة بظهر
 في تاريخه ، وهو أعطى أثر له كما ظهر مواهبه في فقهه وبجده بل فتح فحها
 موقف تاريخ الكتب ، واما كان استجد جماعة اسما بهم من انما فقه ،
 وسهول حقه علمية مكتوب بأمر السلطان ، وبولي رئيسه ، فهو قد كسبه
 بسسه ، ما أولئك فاحصروا الامار وكانوا بصرته آله ، أو قل مرد المكاتب ،
 ومرجع التاريخ النبوي عليه . فكان التوجه واسف من عمله ، فهو
 اسلمه انما ل هو انوقف . واولئك لا بد بمؤرخ في احادها وتكونها ،
 وانما دون ما جرى وسجل ما عرف .

وإذا كان كتب كتروا ، فلم يحج أحد فله استجاح المطلوب ، ولا
 أعجب انصرفة اسلوكة ، ولا سب ان ، يحاسون ، طار هذا الرجل فلم يسع
 أحد مكاتبه ، ولا أدركه عابه . فكان التاريخ نفسه وحده ، فهاى في أمر
 انصكر لأعداد أنما ما يحى مقبول ، فوجد نصف في بوارج أسلافه من
 بوارج عديدة . فأكملها .

ومما أورد من الأسانيد في السديين انه رأى السديين المنصه في
 العراق واران أنف أثرا مشهورا ، وعملها محسوسا في التاريخ ، وسجلت
 أعمالها ، فكان بها الذكر اسطوره ، فليس من الصواب أن يعى انمول بلا
 تاريخ في حين أنهم أخذوا به ما في العالم الاسلامي وعمره ، وهروا العالم
 هرد عسفه سار كهرتني ، أو أنهم بهوء من عملة كتاب قد اصابته ،
 أو عتوه اتاته . فمن الصروزي أن يذكروا بين الملوك الساميين ، وسعدوا
 في عدادهم . قال عملوا أكثر ، وانصموا حسم في كثير من أقصاره فلا
 يصح أن يهمل شأنهم .

بهم اهتم سادوا عسوه وحكمه معا ، قال كان له محلته من اعصل
 وابدر من به بكر منوف اساس بل كانت القسوة عابه ، ومعروفة ،
 واسولى اخوف : يهيج على الافواه ، فاهم الرعب وابرهه . . وبعد ذلك
 فنوا الاسلام ، فودوا ، جدا عصبيا فصار لاسلاميه شاط وحاده ، بل كان
 اثره اكبر من الفتوح ، وعدد للوكنهم الأثر ارضى فى الاسلام فحادت هذا
 التمدد عظم فى اسفوس ، وبه معرفه فكان حذرا باندوس ، قل أن
 سسى سواه فى حادهم أو اسلامه . .

وم مرخم باهية ، معرفه ربيع امة كانت بعيده عما ، ويسى ب
 علاقة بها ، فدون ما عرف ، وذكر حوادثها ، قد قراغا ، أو ثلثة كبيرة لم
 سسبع أن عوه بها المؤعب الاخرى ، وعلى كل لرمس حكمه ، وللقائه
 امى مكسب موقعه فظهر من هذا ارجل ، فجاد أثره الحاد عثرة فى حين
 ابهر ، ولا يزال من حير ما كتب فى التاريخ الخاص .

ذيل جامع التواريخ :

ان (جامع التواريخ) جليل الفائدة ، انصح به اذنى لا يحصى ،
 وأصابه الحسد من آخرى ، وان عابه لم يقصر على اهماله مؤعبه وباهما
 تجاوزته الى غيره ، و ب رعة واهما ما من عمنه عديدين حتى بعد سجد
 حكمه عليه وقله وصاح أكثر سجع تاريخه حتى من الكثير انه اهد ،
 والله ما ب مؤعبه . . بل كك كس ، انص ، وأكب السجد .

و (دين جامع التواريخ) سول باقى الماد بوه المعول بذكر أحوال
 اسفلان محمد ، واه استعار الى سجد ، وأه مؤعبه عصر
 المعول الى آخر أيامهم ، وهذه النسخة كتبت ب مخرج من سموز ب ،
 حطب دلا على جامع التواريخ ، ومن مؤعبا انه كان ب سفلان فى
 قصص الاحبار ، سمر ب فى التواريخ وديعها ، وبسجد جامع التواريخ
 فأمرد السفلان أن كتب ب دلا فى أحوال باقى ملاصق المعول انه كورس ،

ويؤسف أن غنما على حمله سج نفذ شاهده في مكتبته (في) نسخة برقم ٣٢٧٧، وسبق فيه اسم مؤلف، ووجدت أخرى في اسون في حرايه كتب بود عثمانه برقم ٣٢٧١ في مؤلفها أنت أن أتم الحوادث، ليكون ذيلاً لجامع التواريخ، وجمعت احواذ من كتب معروفة ونازلت سب من رجال هذا الشأن إلا أن ما سجع به الاحواض اكثر غت، وارجو اصلاح الحقنا وامنط مما لا يجوز منه امرؤ ٥٥٠ بدأ من حيث انتهى امرحم ٥ فصل تفصيلاً رائداً، وركز امونك المصير من حتى انتهى أحاز أبي سعيد، وجم أحباره، وانه أهم الكتب وعدد ورافه ٧٧ وحظه واضح، واجر مسوقى ٥٥ إلا انه سمي - (جامع التواريخ) في حين انه ديله ٥

وكتب كتب في تاريخ العراق ان الاحمال مصرود الى ان المؤلف أحد به سمي الملك شاهرخ وهما (خافظ أمرو) و (شرف الدين اردى) ٥ ومهم من قال ان مؤلفه مسعود بن عبدالله، وانه انتهى من تأليفه في رجب سنة ٨٢٧ هـ ٥ وليس لدينا سند يقول عليه^(١) ٥

ثم حصل منه حتى ان الملك، فعين انه خافظ أمرو بتهور (دليل جامع التواريخ) في سج اخرى في مختلف حرائر الكتب، وسارع ايران بصفه في سنة ١٣١٧ ش ٥ هـ - ١٩٣٩ في طهران طبعت معاً ونفس، شرف الأستاذ امصال اندكوز من نا السبي واعمد سج كثيره وعين مواظنها إلا انه لم يحرض ما ذكرت من سج وعلى كل حال جاء هذا اندس مكملًا لتاريخ اندكوز ٥ وهو من تأليف شهاب الدين عبدالله بن عبد الله بن عبد الله الخوافي اندنو - (خافظ أمرو) مؤلف (رسالة التواريخ) انتهى في ٣ سواب سنة ٨٢٤ هـ وكان شاهد ووقع تسمو من سنة ٧٨٨ هـ، ومن ذلك التاريخ اكتسب حرة، ومكانة، وبصورة ويدا من فاضل المؤرخ حتى واهب عده في التاريخ ٥ ودليل جامع التواريخ هذا ٥ ألقه سنة ٨٢٥ هـ ٥

ومن معنى دور أن يسير في رحله ، ثم هذا التاريخ على المؤرخين
أحرب خارج العراق ، فيه أخته العمري صاحب مسدات الانصار عن الشمس
الاصهاني ، وهو سمران بن الأصوي ، وكان ورد بغداد أربع مرات ،
وقص : ريجها ، كما انه شرح هو وطامان بن الحكيم أحوال رشتة الدين ،
ووصف تاريخه ، وعد مكانه . وعلا عنه ما كان في عصره ، واستمر
بحوار حتى أيامه . وعلى ترجمه رشتة الدين عن الأرملي ، واستمس
الاصهاني ، وذكر أعلاه ، وبين أن والده من على اليهوديه وهو أسم وسر
بمصره خلق ، وتوحد آخرون .

ومن رى علاقه التاريخ ، والاصحاب استمر حتى في هذه الأيام
أسي كان المؤرخين المعول والمصريين طبع أشده . وكان المؤرخون العرب
يقلون عن مؤرخي عراق أثناء أرحال اندسة (الحج) ، واعلمة ، أو
استمرار إلى اسرق أو إلى أدوية القصره . ثم سقط الاصل ، ووضح
أن بعد من العراق ، آخر سعدا المهلي . فقصه إلى من ذكر ، ورى
صبح أن يكون وجه المصوم أن ربح العراق حقة المول فله انصريون
واشامور عن العراق واحد من هؤلاء سمران بن الحرري ، واستمر
ومن فصله العمري وان رافع اسلامي ، وابقى القاسي ، واستحوى
صاحب المصوم الملامح . وفي التاريخ الساسي يقول على تاريخ رشتة الدين
(جامع له) ربي منه من القصد أو أحد منه . مثل الصفدي ،
والبورني ، وغيرهما وان كان . ربح العراق قد أحد حصه عن عراقين
أمن إلى آخر مهري . واحقوى وبنو دوسه مصريون وشامور .
والأسباب معنونه إحدان واضحة في الحال على أسفله إلا ما يحول أن
هؤلاء منوا الأثر المعاكسة ، وأحريبات وأصحاب ، وراووا أموراً كان
العراقون متأثرين بها . وإن تصحيح المجري التاريخي يعني من وجود
آخرى أهمه متعلقة هذه الحوادث . ومقتضاها حجة بعد هدوء الرواج .

النقد الموجع عليه :

لا حلو كتب من عهد ، ولا سكر ائمة في غاب الاحيان ، وسن
من الاعداف أو بورد الاراء فيه أو ما قبل من عهد قل أو يذكر بها لابن
الفرطى ورد في تلخيص مجمع الالفاظ طعة الهند .

قال :

« كافي ابن ابو الفصائل عمر بن محمد بن محمود - الحرمان الرضى
المسوقى الو بر . ذكره شيخنا الصاحب السيد علاء الدين ابو المقطر عمه
مده بن محمد بن محمد الخوسى فى كتاب جهار كفا من تصفية ائدى كنه
فى سير المعول . وأن هذا الكتاب من كتاب (جامع ابواب) ائدى صفة
شيخنا الحكيم اعاضل وابورر اكامل رسدانس ابو اعصائل فصل الله ابن
ابى الخير بن على الهمدانى .

وكان كافي الدين كاتبا مجيدا . اهـ (١) »

١ - قالوا لا بد من مادته ، وانما اسماء علماء وفلاسفة من الصين
والمعول وسائر ارباب التعاليف . وفقد هذا القول صاهر . والمرء فى مثل
هذه ائدته لا يفت منه أكثر من النفا الصحيح والتقصم والترس ، وكفاه
فجرا انه لم يراول عنه أحد قبله الا وكان القصص ناديا فى أثره . بل كانوا
راولوا الامر الا انه لم يفتوا على ما وقف ثله ارجل ، فلم يسر بهم من
الوثائق ما يسر به . والكسالى وامسعون ارباب ائمة كتروون ، لم يحل
منهم عصر ، وانواجب على ائمة هؤلاء أن يكفوا أفواههم ، وسروا غوارهم .

٢ - اشبع عليه مثل من مر به عقل من سن ثره ، هالك من قال انه
يهودى ولا حلو من سن ، ولم يسوا مكان العالمة أو الدس ، فادى السابق
لا يكون حرره على امر . وهذا لا تلتاعفه عما سبق . انه واحد ما يدعى
الدعوة الى بن سابق .

٣ - عطف الأعلام ، وهذا أول ما سمعناه من أبي العازي بهادرخان في كتابه (شجره سرک) ودار به . وعطف مثل هذا قد تمكن الأساد أبو العازي من اصلاحه . ولكن باب العهد العلمي عبر الحسن بالعمل والاستهانة به ، فكتب دحيه عزاد ساح ، ومن جهة أخرى الأيراني أو العربي لا يستطيع ان يبتدئ الكلمة بحونه . . . ويهتما هي هذه الحالة ان ينظر الى اعلام المنول ، فرى مؤرخنا اجتفبت بنفهم بها ، فكان اقل عنهم محلها ، لاصافه اني احبلا المبحث في اللقد . وقد بدل اسرجم في التحقيق ، ووقف وقفه للمقابلات والتصحيحات .

٤ - اساسة ابي بهجه ، وفعال عن هذه باستمر لحكومته كانت خبر ساسة وان كتاب في خبر العرب مصر . . . ودار بها خير من الفاحين من جهات . ومع هذا كتب افضل ساسة بازم ابي بحب سلفنا الاحس بمد ادارة الاسلام .

ولا يحلو الامر من ههوه في قطع الخلافه بين مصر واممور ولكن بعد مدد ارك اممور حدهم وما يدوا من سر . الاهبي .

٥ - بعض حدثه الادم . وهو الاحيح اي معرفه اوقائع مدده ، واصرارها ما صاف من الارمة اسية . فظهر دمل عنه مصى الى مدده كادر سمعوى عهد اممور وادول اسمرعه مهم .

وعلى كل حال مال هذا . بح مكنه كبره وشهره عفسه . واعتمده اشرى واعرب في تاريخ منول والاسلا . . .
وزارته :

وهذه جلبت عليه سحت كبرا ، ل اورب حده ، وقد مررت بعض اصوص عن حياه باقق عن مؤرخين . . . من الا . . . سون ها انه تمدد من طريق اشب ، وأسلم وعمره ثلاثون سنة أى ول اسلام اممور حولى سنة ٦٧٠ هـ . وعاش نحو ثمانين ، وكان قد برود اعلمه وغالب اطباء

كأنه فلاسفة .. ولا شك أنه تأثر في الاشتغال بها والاهتمام فيها بعد
إسلامه بما حدث من تغير في حياته ، فصار يظفر في العالم وتكوينه * والفلسفة
ومحاربتها والآراء ، ومكثها ، ثم أنه وجد أعظم مفسر للتحولات الاجتماعية
والدنيوية وتياراته ، ومنه عرف أسسه ومخاربه * وكمل بواع الفقه
في إسلامه .

حدث ابن خلدون استجد عليه ، وكان يفسر كل عمل من أعماله بما
يسى عن يهوديته فحمل على غير محمله ، و يكون محل الشبهة ، فلم
يؤخذ به من قبل ، أو سلفى برضى تام حتى ما يملأ شعاع الر ، وسدديه في
سبل الإسلام ، وفي بوضوح معارز الكتب المحتاج دوما إلى نقده شاملة
لأدوائه أحكامه ..!

عمل لصالح الإسلام ، فقول في غير محله ، ونصرف إلى غير ما
الخبر .. فذكر محله ، ونصيح إلى أسس أسى نالها ، والحرية القوية
ود أمها فحدث وسيله لموقعه به .

وهذا فقه الدين الشيرازي'' وهو من أفكار العلماء في التص
والفلسفة والكلام قد جاء من طريق المدافعة ، فكذلك فسوته في مؤنة ،
ويعلم أن وراءه من يناصره ، وفي الوقت نفسه يظهر معاصرته على ، حل ،
وكان إحصائه لميرة .. قال ابن القوطي :

« وكان - أقص الشيرازي - دائم الفكر والكتابة ، ثم يحل العلم من
يده ، وكان أساس مجموعاته ويعسبون من فوائده ، وكان مراحا طب
المتأخرة ، نصف المتأخرة ، فترسم لأحلاق وما عرف أن الخواجا
رب الدين .. قد شرع في تفسير القرآن الجديد ون لأصغاره :

(١) ترجمته في مسند البحار ص ٢١٩ وفي مسندك ج ٢ قسم ١
ص ٩٧ وفي شيرازيه ص ١٤٥ . وكتاب العلاكة والمصوكين ص ٧٢ : د ج
كنه في محله المقتضى ج ٢ ص ٣ .

وإن أخصب في تفسير النورانية^١ واحد في يحصل ديث *

ولما سمع بأنه كتب دساتره في قوله عز وجل حكاه عن الأئمة (قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا) قال :

— يجب أن يقف على قوله تعالى « لا علم لنا » *

وإن عمر المسجد بظاهر سرور ، واستدعاء مع جماعة من أصحابه ، وحضر مولانا أصل الدين الحسن ابن مولانا هيرالدين ، وكنت يومئذ في خدمته سنة ٧٥٦ هـ وقد حصر على محراب المسجد حصة وافرة من المال ، واحدوا يصفون انحراب ، قال مولانا فضل الدين :

— ما فيه عجب إلا أن قلته منحرفة إلى جهة المغرب

وكان يكتب نسل هذه السكاب وهو في روح عظيمة ، مقرب عبد الله المصطفى عازار محمود بن أرغون بن املا بن هولاكسو بن بولي بن حكرخان ... إلى آخره ، حـ .^(١)

— عازار كنز لا يهرسه ومحاسنه عجب ، وإن كان كاتب ماضه الجليظة وشهرته العظيمة ، ومزاجته في وراثة ، فالتحدث ديانتها السابقة درية لتضليل الرأي العام ، وتوجيه التيار عليه ! ولا يقصد إلا إراحتة من مصه ، والأغراض أمراض ..

وعلى كل حال لم يخرج وراثة عن انحراب منه وبعد ، كانت عوافها أصل واستمير ، وكان هو وإنه شهداءها ، واستدعاء واستدعاء فيها فاسدة حـ .

وأكثر عامل لتفتت على انحراب مرا ، الدعوة وحاميه فيما بينهم . فكان حب هذا الوزير العمل ، أنهم سبب استنفاذ حواسده .. قن

(١) مسح المحار ص ٢٢١ وفيه ورد غاران بن محمود وليس

(حافظ أرو) ، وله من كتب مائة حتى أصاب أميرين قبله حفظهم ، وبنوا عقابهم ، وإن السلطان لما سمع حسبا جعل عبد الله بن محمد ابن الخواجه رشيد الدين أبدي أن شؤون الوزارة تضرب عنه وأما فلم يكن من هو أهل بهذا المنصب ، وحصل عنه جدا ، * وكما نرى في قول حرصوني على مقتل فأحضرت مسامحة ربه ، ولعل في جواب الخواجه سعد الله بن * وحوادث «عبد الدين علي» ما يصر أكثر * وهذا من مباحث أصل تاريخ النعمان *.

١٩ - أبو القاسم القاشاني

هو أبو القاسم سعد الله بن محمد القاشاني أو الكاشي ، مؤلف (تاريخ الحسام محمد حسنة) وحرف يد (تاريخ الحسام) و- (رصد التواريخ) ، وكان تسميه أمام صاحب (تاريخ السلف) ، وسمي بذلك الأفاضل ، وورد المؤرخين ونقل عنه بعض الأحبار^(١) تاريخه من خير التواريخ الفارسية معرفة المحرري الأساسي في عهد النعمان ، وتاريخ أبا لهم وما داخلهم من الحروب * * * وذكر حوادث سحق السانية ، لا يخلو من مل إلى بعض الحروب والأسعار بها * قدم مائة ترجمة واقية ، وعريضة لأصحاب العهد وكتب التبرجيم كتابه ر (دج باسم سعد الله بن أوطاسو سلف محمد) *.

والكتاب أنه جريدة مائة تراجمي أقصى حد ممكن من الدقة ، وملاحظة الأوصاف ، كنه العهد هذا السلطان ، فأما عن قدرة وكفاءه في الشأن وفي بعض الأجزاء وما عاكسه ، ولا شك أنه يعرف ذلك من مبادئه * * فكان قدوة العصر التالي ، وصار عمده (حافظ أرو) وأمثاله من مشاهير المؤرخين *.

كتب تاريخه أيام الحامو ، ولم يسمه إلا في أيام السلطان أبي سعد وعرض فيه بوقائع سنة ٧٦٨ هـ ، ووصلح أن يعد ديلا لجامع التواريخ ، فإن

(الأساد * شمس بن في كتابه (اسلامه تاريخ ومؤرخ) ان سحبه
 اوحيدة في حراة انا صوما ناسول ، وان (شارل شهفر) استسحبه وهي
 الموجود في حراة الكب الالهة في مارس برقم ١٤٤٣ ودفعها الاساد
 (ملونه) فوجد فيها أعلاطا كثره به عنها فمن الضروري الاستعجار بضمه ،
 وانقاذها من الضياع .^(١)

وعلى كل حال ان الجدال بين و . ا . النقول يتعين أكثر في هذا الكتاب
 وبطل الحوادث الخواصة رشيد الدين .

٢٠ - ابن القوطي

كانت له الكتابة المصنوعة بين ، حان التاريخ ، ساع اسفل عنه ، واشهر
 أثره في حياته ، والمراق وان كان ظهر فيه مؤرخون أوصل إلا انه لم يكن
 احد محبه . وبمنه اكسب التاريخ بهجا مقبولا ، وطريقة معة ، إلا ان
 المؤسف أن تواريخه صعب نسب ما ألهم من الحوادث ، فحصل عملة عن
 آثاره . كغيره من مؤلفات السلف .

وفي المراق ظهر مؤرخون كانوا من أرباب اعدده العلمية والكفاءة
 الاثقة جلدوا آثارا عديدة ، واناريخ في رحاله ، وفي صفحاته المتحملة
 لا يصح أن يقتصر على واحد ، أو يقف عند نامة ، أو عظيم من عظمائه ،
 فهو في تحول واحد أدا ، ولما كانت مصارف الام غير متقنة ، وحوادثها
 دائمة ، فالخاجة مسمرة دائما وفي ضروره تفسد الى مؤرخ نهج على حصة
 جديدة ، ويستدع طريقة قوية تسهل في المناهج والخطوط . ونصيب العراق
 سبب حوادثه كثر في رحاله المؤرخين ، وعني في عدد أسالهم ، ووافر
 المادة .

لا نستطيع أن نحصر انواهب ، أو عدد اعقون ، فقول وقف التاريخ
 عند فلان ، أو أن فلانا اكسب التاريخ وصفا لا تغير ، فانه لا يزال مقبولا ،
 ويتولى النوايح فيه بين حين وآخر .

ومد يؤسف له ان انار الكبيرين ذهبت حسنة ، أو لا تراس في طي
انكسار مهلة ، وم يقطع يدوس تاريخ في العراق ، ولا أهمل شأنه مدام
فه حرب مكنة ، ونعم فية ، ونحوادث هبة وعصود انجلقه تشهد
بهذا التدوين ، الا أن القدرة دبة دائما لثقافة العصر ، وقابليات ابحاثه .

ومؤرخا جليل سهره الافق ، وبال مكانة نصب نوعا على مكانه
كثير ، وهو برز ، ورد لجلب عصمه أكثر ، دعه ابن كثر - (الأمم
المؤرخ) ، وسماه اخرون - (مؤرخ اعراف) وجاء في اشدياب مؤرخ الافاق
اعلم انكم ، كعادته عدا ان اف بن احمد بن عمر ابن ابى العالى
محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن أنى اعلى الفصل ابن العدى
ابن عدالة بن من بن رندة - (الاسم المسمى المسمى)
الاحزابى انكاف مؤرخ احسن ابن المصطفى المعروف - (ابن القوطى) ،
وكان القوطى المنسوب اليه المترجم جده لأمة .

وبد المترجم في ١٧ ابحر سنة ٦٤٢ هـ بدار الخلافة من بغداد ،
وسمع بها محي الدين ابن الخوى ثم سرى في واقعة بغداد ، وحلصه
الوزير العيسى العسوف وزير الملاحه (كدا) . فلزمه وأحد عنه علوم
الأوائل ، وبرع في الفلسفة وغيرها وأتمه مكانة ابرج وعمره من علم
الحجوم ، واشتغل على غيره في اللغة والأدب حتى برع ، ومهر في التاريخ
واشعر وأمام الدس ، وأقام بمراعه مده ، ولى بها كتب الرصد بصع عشرة
سنة وظهر بكتب بيه فيها ، وحصل من اسوارج - لا مريد عنه ،
وسمع بها من اشارت ابن الحفصة استعصم بقة سنة ٦٦٦ هـ ثم عاد الى بغداد ،
وبقى بها الى أن مات (٢) ٣٠ ابحر سنة ٧٢٣ هـ ١٣٢٣ م .

ولا حتى كتاب معصر أوائل من ذكره ، فكثير من المؤرخين تعرضوا

(١) - محرر كما نسبه ابن القوطى ، ومنهم من قال بالقسم فالمسكون
نسبه ابن القوطى - وهى معروفة بلمع بها المرأة يسر بها حتى رأسها
وصدرها - كذا في (لسان العرب والتواريخ العديدة) .

(٢) - الشفقات ج ٦ ص ٦٠ - ٦١ .

بذكره بالفعل منه . و أراد برحمته ، واكل أطبوا في انشاء عليه وانفقوا
على تدريته الملمعة والتاريخية . وان الأسد المؤرخ اندهى طلب منه أن
يخبره في تاريخ فخره وعل منه في ررحه الشيء الكثير .

وقال ابن كثير :

• • • اسر في واقعه اسر ، ثم يخص من الاسر ، فكان مشارفا على
كتب المسصرة • • • و به مصعب آخره ، وشعر حسن • • • اه (١) .

وقال صاحب عقد الجمان :

• الشيخ الامام الحافظ المحدث المؤرخ العلامة الاحباري الأدب • •
صاحب انصاف • • • و به شعر كثير بالعربي والعجمي • • • اسر في واقعه
بعداد ، وسار الى العسير الطوسي واشتغل عليه بطوله الاوائل وبرع في
الأدب والعلم واسر ، ومهر في التاريخ ، وكان قلعة سريعا مع حفظ يدع • •
لهج بالتاريخ ، واشتغل على كتب نفسه ، ثم تحول الى بغداد ، وصار حارس
كتب المسصرة ، وأكب على انصاف ، رحمه الله • • • اه (٢) .

وطول بغداد ما قبل فيه ، برحمته في الدرر الكامنة (٣) ، وفي
بذكره الحافظ وفي فوات الوفاة ملذذ • • • و جاء وصف بعض مؤلفاته في كشف
الطلوع ، و به حيل يدع جدا ، • • • بعض مقول ، و قد رده في ررحه التراجم ،
وله بصر بالمطوق والحكمة ، ومواهب عديدة •

ومن مؤلفاته

١ - تاريخه الكبير • قال ابن كثير في ٥٥ مجلدا •

٢ - مجمع الاداب في معجم الاسماء على معجم الالقاب وتنجيسه • تأني
الكلام عليهما •

(١) اسر كثير : المدايه والمهايه ج ١٤ ص ١٦ •

(٢) عقد الجمان ج ٢٢ ص ٤٢٢ مخطوط •

(٣) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٥ •

٣ - كتاب درر الأصداف في عرر الأوصاف مرتب على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد في عشرين مجلداً .

٤ - كتاب المؤتلف والمختلف وهو المسمى (بفتح الالفهم عن تفتح الواهم) .

٥ - كتاب التاريخ على الحوادث من آدم إلى حراب بعداد .

٦ - كتاب حوادث المائة السابعة إلى أن مات . وانطوع يسأ إليه وهو اسمى الحوادث الحامه . وليس صواب . طبع سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٣ م واسمها الأصلية من كتب ارحوم الاساء احمد نيمور باشا فلا يصح نوحه سنها الى ابن اعوطى . لم ير دليلا يدل على هذه النسبة ولم يذكر واقعة تدل على علاقه بها ولا يحرص بعض اشخصيات الى لها صلة به .

وكل . هناك انه نقل عن ابن الساعى ، وعن الكاررومى ولم يبين رابطة بينه وبينهما وكل ما يمكن صيره انه جاء بينهما . وراه قصر في بعض التراجم انارره فلم يحرص بها ، ولم يذكر الحوادث المهمة منه وعانة ما نقوله انه لخصه وهو من أهل عصر تال .

٧ - كتاب الدرر الناصه في شعراء ائمة الساعه .

٨ - معجم شيوخه ، وهذا الأثر يعين اساتذته الكثيرين .

٩ - دل تاريخ ابن الساعى . كتب فيه اوفانج اسله ، ، أنه تأمر من عطا ملك الجوى .

ولا يهملنا انقل عن مؤرخين عديدين ، ولا الاطالة في تعداد كتبه أو تكرار مراهيه العلمة والأدبة . فهي أشهر من أن تذكر له أحدث من أثر طلب . والمترجم اكسب مراهيا مؤهلة ، وإخلافا فاصلة . ويصح أن يكون هذا أعظم وصف به ، كان مصورا مثل الوقائع بدور بحسبات فلم

يكتب للأرضاء ، ولا دون بمدح والأعراق . وإنما ملحق بصروب النفاذ ،
ليكون أهلا للحكم . .

وكذلك من أن يفت على حملة آثار له . تدعو إلى المعرفة الصحيحة ،
من يومنا هذا على (معجم شيوخه) علماء رجال العصر الذين أخذ عنهم ، وما
راول من معرفته . ومن ثم يحصل لنا نتائج أكثر مما عده ، وكفى أن يعلم
أنه بعد أن أتم بحصته مال إلى العلم بكتبه . وبكاتب ثقاته في حراسة كتب
مراعه وفي الحراسة المصرية . وسجود من الاضطراب بسلامة من أن
مهمته فوق اتصاله بتحقيقات عصبية ربما عدل في آرائه كثيرا .

وبهذا اكتمل في ملخص معجم الآداب في معجم الألقاب خاصة ما به
من الأهمية وهو من آثار ابن النفوس فقه ، والجزء الرابع من نسخة في
الحرائر المصرية في دمشق الشام ومصورها في حراسة امكتب العراقي في
بغداد إلا أن هذه النسخة منشورة البرس مصرية الأوراق فلا يوثق منها
سهولة . وهو من الكتب الخبيلة يعرف رجال العراق وعلمائه وبعض
حوادثه والآثر عظم الفائدة ، كبير الفائدة ، ومن يقتصر على عهد المور إلا أنه
يعرض له كثيرا ، ويصدق وثائق تاريخية كثيرة معاصرة ومن حملتها تاريخ
ابن السعي وتاريخ الكردوس ، وأمثلي السوي ، وتاريخ أبي شامة . .
وكتب لا تحصى . . مما يدل على اطلاع واسع ، وسع وافر . .

أتم الملخص في أواخر ثمان سنة ٧٢٢ هـ ، ولا شك أنه لم يترك
أثرا دون مطابقة ، ومعرفة صاحبه ورجال المذكورين فيه ، فهو يحتاج في
تدوينه إلى حراسة كتب بل إلى حرائر كثيرة ويحتاج في تربيته إلى عناية
فصاء . . وفيه حكاية أحواله بعلماء وأدباء ، ورجال ساسة وفلسفة ، وكلام . .
ولو كان موجودا كاملا لأعنى عن كتب عديدة ، فهو دائرة معارف تاريخية
نافعة ، وكأنه بكتبه هذا أحصر المادة . . فهو مقطوع بأنه يعود لأبن الصوطي
والكتاب من نفس ما عثر عليه من وجهة تاريخ العراقي وإن كان لا يقتصر على العراق

وحده من سبيل الافطار الأخرى • وأورد في مواطن منه ذكر كتابه (نظم الدرر السبعة في شعراء المائة السبعة) • • ومؤلف لم يصدر على الأدب • وإنما سبيل الفقه والمكسب واشتمل على النصارى ، واسهود ايها فقد برحم حمله من هؤلاء • كما انه عرف براح السور • •

وعثر في الهند على مجلد من الأصل لا ملخص ويبدأ بحرف اناث والانب من (كتاب مجمع الآداب في معجم الألف) طبع مفرقة في مجلة (The Close Magazine) ونص في امراده الى ان تناوب حرف ايم ان ابي احمد صاحب شرح هذه السبعة مبنية من الأصل • ولا شك ان عمل من هذا الكتاب لا يسر كذا أحد • • يحتاج الى مراجع كثيرة والى جلد وصبر لا يريد عليهما • وهذه اقية اسماء من هذا الكتاب حقة عظيمة جلدها الرمن • • وسب على قدر مؤلفه وعلمه وكماله •

وحاء في 'ونها انها' ملخص وفي أول البحث لا يذكر الملخص •
واما هـ الأصل •

أما ما لب بعداد فانه لم يضر عنه في قائمة كنه • والكتاب معروف متداول فلا محل للاطالة بذكره لا سب وقد جاء ذكره في كتب ابن الخوري •

والحصل ان قصيدة الرجل ظهرت في أكثر الآثار وأحدها • وبال مكانه في التاريخ لا تجارى • ولا على ادا قل انه من أكبر مؤرخين • كشف عن صفحة من تاريخ العراق • واندى ما حصى مما تهم معرفته سواء كان ينقله من مؤرخين أو من مدونات • فهو مؤرخ عظيم • رفع رأس العراق عاليا بما جلده من آثار • وفي الموحود دبل • • أخذ وقائع تاريخية عن اسانذته ومعاصريه • فكان مدون الحوادث رأسا • وأودعت ابيه ولاية (كنة التاريخ) بعد وفاته ابن الساعى المؤرخ • • وترجمته معروفة في توارىخ عديدة •

٢١ - وصاف الحضرة

هو عبدالله بن فضل الله الشيرازي ، اشتهر . (وصاف الحضرة) من حراء ، أنه مدح السلطان الجاي (محمد جدابنده) بقصيدة ، فلقبه بهذا اللقب ، قصار يعرف به . . . وكان قد احبى بالخواجة رشيد الدين ، قال له كل رعاية ، وبالعصر الاولى استخدم ارباب انواع امثاله . وكان من الكتاب والشراء عرف قبل أن يكتب تاريخه فكان من ابرجال اساطين ، وصفي في تعداد مده حيوية اكسب في خلالها من الثقافة ما ساعد على ظهوره .
تاريخه .

(نخبة الامصار ونخبة الاعصار) . وجاء في كشف المستور انه
(تجزئة الامصار) . ويعرف بتاريخ وصاف .

وكان انشئ على علاء الدين وكناه (جهانكشا) ومنه صاحب القلم واداره امثك . وابتدى أن أيام السلطان محمود غازان قد مصت بالعدل اشامل ، وعادت المملكة أشبه بحبة الخلد ، فرفع منار الاسلام ، وأران الكفر والصلال ، وأقام شعائر الدين وأسس المدارس والمساجد . . . ولما انقضى من أيامه الى آخر شعبان سنة ٦٩٩ هـ - ١٣٠٠ م شرع في تاريخه ، واسمر الى اسهاء أيامه فقص حوادث ستحق التدوين ، فصارت سنابة متكاملة لتاريخ الطويني وفتح من نُسبه في شعبان سنة ٧١١ هـ - ١٣١٢ م الا أن المؤلف لم يقف عند حدود هذه السنة ، وإنما استمر الى سنة ٧٢٨ هـ فراد عليه . وختمه بعتاق السلطان ابي سعيد والدعاء له .

وفي بحث مستفيض عن المموى في ايران وباكستان وما وراء النهر ، فأظهر القدره في البان ، والبرصيات الشعرية ، والأوصاف السلطانية ، فأرربيه من البلاغة ما يأسع عصره من سجع وهجيات وأمثال وأبيات ورسية وعربية ، ويحوى أهم حوادث العراق ، كحادثة بغداد ، ومقتل المختار بن الساسنة والعلاقات الخارجة مما يخص أصل تاريخهم وعالم مؤرخي العراق

ملوا منه حوادثه ، فهو مهم جدا ، وعدى نسخة خطية منه ، إلا أنها
سقطت الخط .

طبع في بومبي على الحجر سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م في خمسة أجزاء ،
ووضع الجزء الأول منه في إيران ، ولكن المصنوع في الهند لا يحلو من حواش
نصر الفاضل ، وفي الجزء (فرهنگ لغات عربیة) أي حل اللغات العربية مرتبة
على حروف الهجاء وغالبها مفولية وعربية .

وبان هذا الأثر عديده كبيره من العلماء فهم من شرح الخطه ، ومنهم
من علق عليه ، ومنهم من ترجمه ، أو أحمل حوادثه ، أو نقل منه بعض
مصوصه فهو من الأهمه بمكان ، ولا يزال مرصدا من جبر المراجع - ترجمة ،
لا للمعاني ، وإيران ، من العلاقات الخارجية أيضا . ولم يكنه للتاريخ وأنه
اتخذ التاريخ وسيلة لأمدى قدره في التحرير والإسالة ولكنه مملوء فوائد
تاريخية لا يستهان بها بوجه . فهو متقن من الناحيتين .

ومن أولاه هذه الحدة (حسن أفندي ابن عيسى^(١)) استعادي وكان
من العلماء المعروفين في أوائل القرن الثاني عشر الهجري . كتب اثرين على
تاريخ وصاف

١ - أوضح فيه مائة معلمه من عربه وفارسية وجمالية ومفولية
فترجمها الى اللغة التركية ، وفيه يوضح بعض البلدان العراقية ، ومنه نسخة
في حرابه أيا صوف باسم (ترجمة ، ربح وصاف) برده ٢١٥٩ وعلاقه بالعلمه
أكثر ، ومنه نسخة في مكبة (فيه) ، ويعد من علماء عصره في اللغة ، ومن
بانه يعرف ما دخل العربية من الكلمات الدخيلة .

وهذه النسخة على ترتيب حروف الهجاء ، فهي له وصاف .

(١) كسبت في علم العرب ج ٨ ص ٣٥٧ وما بعدها .
تفصيلا عن ترجمته في شرح تاريخ وصاف .

٢ - ترجمة تاريخ وصف ، وهذا منه نسخة رأيتها في حراسة ولي
أفندي ناسبور فيها ٢٤٠٨ معدونة في مجلد حجم بحوى ٤٥٦ ورقة
للقصم الكبير وسطور كل صفحة ٢٥ ، وفيه شرح عبارات وصف على ترتيبها .
أحد كل جملة منه وترجمها إلى التركى ، وأوضح معلقها ، ودلج في هذا
الأصاح ، ولو كان برحم انكاف رأسا يكاف خدمه أكر .

وفي كتاب (عندى مؤلفى) لم تعرض إلا للنسخة الأولى ، وذكر
أن منها نسخة في مكتبة شير آغا ، والمخطوط أنه غلط في الجمع بين مرتضى
أفندي وحسين أفندي فجعلها اسما واحدا فقال (بطلى راءه حسين مرتضى
أفندي) والخال أن مرتضى أفندي أخو (حسين أفندي) ، فعدد مؤلفات الاثنين
فلم بعد يعرف ما يعود لكل واحد منهما وحده في (تذكرة سالم) بحث عن
حسين أفندي آر بعضى ، وعن ترجمة تاريخ وصف . ومن اعتمد تاريخ
وصف مرتضى آر بعضى صاحب (لئس خلعا) في حوادث بغداد .

هذا وقد استعمله بدرج العراق السياسى والعلمى والأدبى . ومن
المؤسف أن لم نلق على ربح وفاته ، كنه طوي ذكره تاريخ انتهاء كنه
وكان كتب للأوصاء ، ولكن الخواص البارحة لا نأنة فيه ، ويمكن
تجريد الأطراء عنه .

٢٢ - البناكى

أن الثقافة العلمية أيام اصول صحت في أوائل القرن الثامن الهجرى ،
ونارحهم ذو علاقه بنا وكذا بهم درج الإسلام والشرق ، وكان تدوين
درجه متأخرا عن الخواجة رشيد الدين الهمداني . وكل ما علم أنه
(فخر الدين أبو سلمان داود بن أبى الفصّل محمد البناكى) .

وسبب إلى مدينة من بلاد ما وراء النهر . وكان شاعرا مشهورا
في أيام السلطان غازان وعنه (ملك اشعراء) ، ولم يزل مكثا لدى السلطان
الحاجب وهو من المؤرخين المدودين في أيامه ، وكان عالما ، فاضلا ، أودد به

دوشاه السمرقندى فى مذكرته مقصورة من شعره ، وائى عليه ، وأطب
فى ترجمته^(١) ، وذكر فى مؤلفات عديدة .

تاريخه .

(روضة أولى الأساب فى تواريخ الأكابر والأساب) ، ويعرف بـ (تاريخ
اساكى) ، وهو خلاصة تاريخ الخواجة رشيد الدين .

كتب تاريخه فى ٢٥ نوال ٧١٧ هـ - ١٣١٧ م ، وقدمه الى السلطان
ابى سعيد وحمل امول ربيع سنة ٧١٧ هـ ، وقبض عليه فى تاريخه حتى جاءه اى هولاء
وحكى اسبلاء على بغداد ، وقبض عليه فى تاريخه حتى جاءه اى هولاء
استدلالا بما قبل (لغة اوردو شونى) ، وحكى حكومة امانا وحروبه مع
اروم ، ووفاته الاخرى . ثم مضى الى السيفان احمد بكودار ثم ارغون ،
وفيه يكلم على شهادته شمس الدين الخوسى صاحب الديوان ، وهكذا مضى الى
كيجان توجان ، وكلم على عهده نادر ، ثم بحث فى اسلطان عاران وخلوسه
واسلامه ، وشهادة بورور ، ثم اوجه الى بلاد اشام ووفاته اخرى وبين
وفاته ، وذكر سبطه محمد اخسو ، وسقطه اى سعيد . وفى الخاتمة
ذكر مناقب ابي سعيد .

وعلى كل حال من الكتب المهمة لعصر امول . ومنه نسخة فى مكتبة
عاشر اهدى تاسسول برقم ٢٥٤ واخرى فى انا صوفيا برقم ٣٠٢٦ ، وهذه
كنت فى ٢٧ ربيع الاول سنة ٧٤٦ هـ وحفظها جيد . وترجمت بعض اقسامه
الى اللاتينية كما نقل الى اللغة اليركسية . ويوفى المؤلف فى سنة ٧٣٠ هـ -
١٣٢٩ م .

٢٣ - شمس الدين القاشانى

هو شمس الدين محمد القاشانى (القاشانى) ، وجاء ذكره فى كشف

(١) مذكره الشعراء : دولتشاه السمرقندى ص ١٤٩ - ١٥٠
(٢) سادس ربيع وعورخل ص ٣١٤ ، وتاريخ مفصل ايران ص ٥٢٠ .

الطون ، وانه توفي نحو سنة ٧٣٠ هـ ١٣٢٩ م .

وكتابه شمس شهامة^(١) . في ما يباشر اثنتي عشرة الف بيت . نظم بها
الجلد الأول من جامع التواريخ ، وكان تدوين جامع التواريخ لهذا الغرض
يكون أصلاً لنظم شهامة في مناقب الترك القديمة ، والمعول وسائر احوالهم
بصارح الفردوسي .

أودع نظمها الى ائترحم باسم (شمس شهامة) . وفيها كتب (اشهامة
امعوليه) وصورها أبو الفصّل أحمد بن محير برط الروم ، وفي كل ترجمه
يخلص في آخرها الى مدح السلطان هولاكو ، عرّضها صاحبها الى ستة
٩٦٠ هـ ، فمرر اسلطان له المشاهره الوافه ، قال ذلك في تلخيص مجمع
الآداب ، وان ابن المقضي رأى هذه نسخة في ثلاثة مجلدات بمصنع النصف
مصوره ، في حرايه كتب ابرصد في مراعه .

وهذه الشهامة ، وشمس شهامة ، وحضر نامه بلردى . كل هذه لم
يل الرعة ولم يستفيع . تحدى الفردوسي في شهامة . نحل محلّه ولكنها
تصلح أن تكون مرحاضاً تاريخياً .

٢٤ - أبو الفداء

ان العلوم والآداب لم يخل من تأثير على مختلف انطباق ، وجر ما هـ . ف
التأثير على الامراء والملوك في ماصره علومه أو الاشتغال بها والملك المؤيد
هو ابو الفداء اسماعيل ابن الملك الافضل على صاحب حماء ، وله تصانيف
عديدة منها التاريخ المعروف به (تاريخ أبي الفداء) ، وهو عمدة في احراز
الأب ان اعلامه به يصفى وقد عسب بها ايدي اسماح . اعتمد تاريخه امشي ،
الاسوي المعروف به (سيرة مكرمى) في تاريخ المعول وعلاقتهم بحوارر مشه .
فلخصه في ما سجنه وكان ائترحم الواحد إلا انه قد عر على اصله وهو (تاريخ

أشبه (السوى) ، قرآن الحناء ، وعرف الخيل وسد الفراغ ... وماحته
مهنة وقد اعتمدناه فى تاريخ العراق بن احلالتين . وكانت بعض الاعلام
شاعره .. وتاريخ ابى اعداء محضر من ابن الاثير ومن مؤرخين كثيرين .

وه (تقوية السدان) من خير التراجم لأيامه . وفيه مدحت خلية .
ومعها انوفات فى السدان قليلة منها معجم ياقوت وآثر اسلاد وأخبار العباد
للعميد القروى ، فأضاف شيئا عظيما قال كانه هذا امكانه الاثقة ، وطبع
فى أوربا .

ولمصر حم مصنفات أخرى مثل معجم الخوي وعمره ، وفى سنة ٧٣٢ هـ -
١٣٣١ هـ ورجحه فى ابن كثر بعد السنة وفى تاريخ ابن ابوردى وفى
ابى العلاء نفسه ص ١٥٨ . وفى معجم المطبوعات .

هنا لم نرجع ما بهنا وسكن من ناحية المباحث وقدم سهمة جلدت به
سبب كثر من ملكه ووافقت حكمه وراى فى عظمة بقاء ، وهى مؤلفاته
الحالدة ..

٢٥ - قطب الدين الحلبي

هو قطب الدين عداكره بن عداكره الامام الخوفى الحلبي المصري
الحلبي اسوفى سنة ٧٣٥ هـ وله مؤلفات فى التاريخ منها حقيق مصر وحات
برحمته فى امهل الصفي ، وفى انجوم ابراهيم ، وفى انوافي بالوفات ،
وفى العصر الذهبي ، ويقال به أبو محمد الحلبي وهو غير صاحب درة الاسلاك
ودكره صاحب الاعلان «سويح» . ورجحه حاتم معصفه فى اندرر الكاشه
ج ٢ ص ٣٩٨ وبعد من اعداء شيخ الاسلام ابن تيمية وامحرصين عليه .
مكرر ذكره فى منتخب اخبار فى صحائف عديدة . وفى ديل تذكره الحفط
لأبي المجد من الخمسى ص ١٣ وفى ديل تذكره الحفط للسوطي ص ٣٤٩ .
ولم ندهد كنهه بقول كلمه به . ولعل الايام يظهره .

٢٦ - ابن حماد

هو حسن بن علي بن حماد • وله نصف عني حياته ولا على تاريخ وودته
وكل ما علما من تاريخه أنه معاصر لدولة اموي ، وأدرك أيام انقراضها •

وتأريخه • (فوت الأرواح وفوت الأرواح) رأيه في الحرة الإسلامية
في استنوب رقم ٢٢٠٢ من كتب أسعد أفندي أوتو : الحمد لله الذي استدع
العلم على غير مثال ••• قال في مقدمته :

• أحب أن أولف كتابا يحوى على فوائد من بعض جامعة ، وصرفا
من طرف تواريخ الأمم مفيدة نافعة ••• اه •

وهو أشبه بتاريخ اسدي يتكلم في بدء الخليقة وفي الأنبياء ،
والخلفاء ثم يمضي الى الأمويين ويختص في آخر بحثهم جامع آخرهم •
ويذكر الخلفاء العباسيين ومنهم اسامير بني الله ، ويبين أن له تأييدا سعاد
(روح المعرفين) وقال • وقف الكتب اسفله اسفله في قوس العدم على
الغلاب • وانتهى • حر ملوك اموي بعد أن ذكر كل واحد ووراءه وقصته
وقصته بعدد أص في أيام كل سلطان من سلاطينهم مما لم يحد في غيره •
ويبين أنه كانت بمؤلف مسحة أكد ، بدقيق فيه وبين الخواجة صاحبها
على شاه وم بوصح في خلال اسطور أكثر من هذا •

٢٧ - شمس الدين الشبنكاري

هو شمس الدين محمد بن عبي ابن الشيخ محمد بن حسين بن أبي
بكر الشنكاري • ولد في حدود سنة ٦٩٧ هـ أحد أعمال شنكاره ،
واشتهر في الأكدر من اشعر ، أيام وراره الخواجة عياض الدين محمد ابن
الخواجة رشيد الدين وكان في كل سنة يقدم القصائد في مدحه •

شرع في كتابة درجته انقاربي في سنة ٧٣٣ هـ ولم يمه الا في سنة
٧٣٦ هـ ، قدمه للخواجة عياض الدين محمد لعرضه على اسطان أبي سعيد

الأ أن السلطان شامسعد توفي من أثر نزل إليه وأما بعد أنباء اميرة على أربع أرشيدى أيام الخواجة عيات الدين محمد ، فعاد المؤلف تدوينه مرة أخرى في سنة ٧٤٣ هـ فاصفى اليه في هذه اميرة وقائع أبى سمد وحوادثه تنتهى بالسلطان شامسور ، وسماء (مجمع الاسماء) * وذكر أنه قدمه للسلطان بواسطة وزيره * وان انقسم السابق بعمول عول فيه على التواريخ الداوية ، وأما انقسم الحسن بعهد الخايو وابى سمد وملك فارس وشكارة فقد احوى مطالب مفيدة ومهمة ، وفيه سعة وعلافة ظاهرة ، ويصلح أن يكون متبعا للتواريخ التى سبقته *

رأيت منه نسخة في حراة السلطنة ببول سنة ١٩٣٩ م برقم ٩٩ من كتب (يكى جامع) ، وحسنه سدى ، واخفق به بعض الحوادث المهمة الى سنة ٧٥٩ هـ والظاهر أن هذا من اتمام المؤلف * *

٢٨ - صدر الدين البصري

من رجال العصر السابع الهجرى ، وهو شيخ العلامة ، شيخ الادب ، وحنة العرب * صدر الدين على ابن ابى الفرج بن الحسن البصرى * ولم اقف على تاريخ وفاته *
ومن مؤلفاته :

١ - المناقب العباسية ، فى تاريخ العباسيين من سحنة فى باريس برقم ٩١٤٤ ، وهو فى تاريخ الخلفاء الى آخر أيام المستعصم ، وبعد ذلك ذكر المستعصم الثانى الخليفة بمصر * وقد تروى بالدهره سنة ٦٥٩ هـ * ذكرنا ذلك الاستاد الدكتور مصطفى جواد *

٢ - الحماسة البصرية * وقدمها مؤرخها الى الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين سنة ٦٥٤ هـ أى قبل سقوط الخلافة بسنين ، وهذا الأثر مملوء حماسة ، فهو كاسمه * ومما جاء فيه قول ابى عطاء يسار اسدى :

(١) تاريخ مفصل ايران ص ٤٩١ و ٥٢١ و (اسلامه تاريخ ومؤرخين)

ويوم كيوه العث ما فيه حاكم
ولا عاصم الاقنا ودروع
حبست به نفسى على موقع الردى
حفاظا وأطراف الرماح شروع
وما يستوى عند الملمات ان عرت
صور على مكروها وجزوع

ورأت سحبه قديمه العهد ، ولعلها المنصة الى الخليفة فى حراة كس
راعب شاشا تنول ومها فى حراة أحمد ، شاشا تنور .

٢٩ - ماركو بولو

رحال ايطالى مشهور ، ولد فى السده (وذلك) سنة ١٢٥٤ م (٦٥٢ هـ) ،
وساح فى ربوع المول ، وكانت مهمه فى الذهاب الى ديارهم سياسة ، ولم
يكن مصروفة الى الرعة فى اسدين عن حاة الامه انمولية وأحواله الاحصاعه
والساسة ووصف بداياها وسائر أحوالها . . . والسببة طلب سبل طام
نطلى على أمثال هذه .

كانت قدوسانه عن المول فسمه ابرجحه . ومثلها انعطاف السياسية ،
وهذه تنصر نصر من سروب حاة هذه الأمة وما يصير من أطباع . وقوائد
هذه ارجحة لا سكر من يدعو الى الانعاب الكبير .

وفيهما مريد على المعرفة التاريخيه شاشا حديثا وهو الروايعه الحساسة ،
وهذه من أبرز ما فى ارجحة وان كم لم يقع على تدوين معاهده . وانما
المعروف بعض رسائل فى روما . وسحبه من بعد لهم وهو (اسائن) من
ابوزى (الكاعد) ، حده فى المتحف البريطانى ، ولا بران بقودهم محل نصر
اسائن . وانعرف بها لم يكن من الأمور السهلة ، وادا كان لا يجد فيها
أكثر مما سمه مؤرخوا فانها لا تحرم من فائدتها .

ويؤسفنا أنها لم تقال الى لقب يعرف فسمها ابرجحه ولكن رأينا

بحثاً مدقاً في هذه الرحلة وصاحبها كتب بمسألة مرور سعمائة عام على وولده في سنة ١٣٢٤ م (٧٢٤ هـ) لأستاذ معروف هو (ش. مكنور) نقل كنهه أي اللغة الأيرانية بقلم الأستاذ (م. عاسي) وجمع سنة ١٣٣٤ في طهران ونقل إلى لغات كثيرة لما نال من شهرة وجراح .

٢ - الجلالية :

من سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ لى إلى ٨١٤ هـ - ١٤١١ م

١- ترال في هذا العهد لغة باقية من العلماء والمؤرخين السابقين ، بل كانت الثقافة مستمدة منهم عبر مقطعة عنهم ، ولا ترال سوق العلم رائحة .
وهو يصبح ن يقول ان السياسة لم تسد إلا في أشخاص السلاحين ولكن ضعف السلطة وتورعها بعد بدء الحلال ، وما ذلك إلا لتقص العلاقات الاقتصادية وانحسار الصلات كما انه حدث النصال بين السلطة فأدى إلى قن لم يحب شررها إلا بعد حين .

ثم ظهر تمرد فصال على المبالث التي تنازعها السلطات المتفرقة ، وتمكن من القضاء عليها أو على أكثرها فعبّر في الوصف الساسي تصويراً مشهوداً ، وسب قدرته وقوته حمى العلماء ، وراعى جانبهم ، وأهم عليهم بالعلماء كبيرة فلم يعبر من الوصف إلا بقدر ما حاجم ، واستقرت دولته ، واستمرت عن ملك واسع ، وسياسة ناصحة . فاستعاد العلماء والمؤرخون مكانتهم ومن أهم طواهر هذا العهد تمكن اللغة الأيرانية في العلوم والتاريخ .

وظهرت المؤلفات الكثيرة ، وفنت في العراق وبالمصر أصبح داب المعون في إيران فصارت ترسهم أيرانية ، وتدفعوا معها على يد مرسهم . وعادب اقتدار يد رجال إيران مما دعا أن نكمل العلوم ومن بها التاريخ . . .

فقد تكاملت في هذا العهد في الأقطار العربية الأخرى في الشام ومصر والحجاز واليمن ، ومع هذا فالعراق عاص بمدارس ويتعدى دائماً بمخدرات أسلافه ، وإن كان يؤسفاً ان لم يجد مثل ابن القوطي ولا مثل ابن الساعي ،

واصرافهم . لان سوق العرب لم ترح ، ولم يكن يصنعهم شارب . وانما استخدمهم تسور لت الثقافة في أصل بلاده ، وتولوا ثقافة الأقطار الأخرى العربية والإسلامية ، ومهم كان الأمر وما صرنا نلمس وفائها تارخوع الى مثل هذه الآثار ومن ها تحول اسمه الى ما جرى تدوينه . . .

هذا ، ولا شك ان الدخول في اسحت فعلاً يعرر المراد .

١ - صفى الدين عبدالحق

صله بريح سندان كبيره وتمتد من أكثر حواضر الحصاره ، وتكونها من أهم الأحداث اسارجه . وهذا كان ظهر عنه في أواخر العهد العباسى بإقوت الحموي ، وفي عهد الممون العباد المروسي ، وأبو العلاء فان ابن عدالحق من المعروفين أيضاً في كتب السان وعس الى امام الخلايرية .

يعرف بان سنان . وهو ابو محمد صفى الدين عدالحق من أبي محمد كمر الدين عدالحق البعادي ، الأب المرحوم العقه من مشاهير العلماء ، وبته المؤرخون - (غلام بغداد) كان أئوه حطاب بجامع فخر الدولة ابن المذلب ، وشأ هو في الاشتغال بالعلم وكان يعرف الهشة والحطاب معرفة جيدة ، ويسمح سراً ، ولقي تدريس الشريعة ، وغيره مديس استنصرية ، وهو معين في مذهبه ، قرأ عنه خلق ، انقه وامرائس وغير ذلك من العلوم الفقهية والفنية . وكان عناً زاهداً مواظماً حسن الأخلاق ، حذراً للتكلف على طريقه اسلف ، وكان يصرب به المثل في انرائس ، وكب الخط المسوب ، وكانت كته مدونة للطلبة ، وحديثه بحال مسبوغاته وبعض مصنفاته ، وكب بحظه قبل موته خمسين دائرة ، وفوائد عربية ، ووقف جميع ذلك مع كته على المدرسة المجاهدية .

اشتمل في أول أمره بعد النعقة بالكتابة والأعمال الديوية مدة ثم ترك ذلك ، وأقبل على العلم ، فلزمه متاعه وكتابة ودراسة وتخصيلاً واقفاء الى حين وفاته وصنف تصانيف كثيرة أورد عاليه صاحب مسحب المختار ، والتاريخية منها :

١ - مسهبى ارسوج فى ذكر من ارؤى عنهم من الشيوخ ، وهو فى مشيحه ، ولا شك انه تاريخ العلماء الذين اُحد عنهم ، فهو قد عُرِف بالأساتذة ...

٢ - محضر « ربيع القبري » بم رد ، واداك كان كمحضر المحم فيه زيادات واضافات قيعة قيماً جداً ...

٣ - مراد الاصلاح فى الامنة واسراع . وهذا يصح أن يكون عرفت على معجم البدار ، واحتصاراً بحته ، وحملها حرافة صرفة ، فهو منه حدا فى الابحاح عن بعض امواض وزيادات منه مما لا يحده فى غيره ... وكما بود أن يكتب منه ، يعود الى العراق من مواس وأمكنة للعلافة بها أكثر . واسمحه المهمة منه فى حرافة وبى أفدي كت سنة ٦٩٩ هـ . فى قبل وفاء مؤلفه نحو أرمض به بعد جميل من ويحدد يقس بهى ساحة أن يكون اصلاً يصنع .

طبع فى سن وفى ايران سنة حفرية هـ ١٣١٥ هـ ، وهى سقيمة ، ومصر طعة حفرية نسخة الا أنها لم يرجع الى سن نسخة امريضة المشار اليها .

ويهمنا أن نقول ان اسرجه بآثاره هذه زاول التاريخ ، وبعد من أجل المباحث التاريخية ومن الاعصاب العلمى والأدبى بالأساتذة المعروفين ...

ولد فى بغداد فى ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م وتوفى فى منتصف صفر سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م ، ورحمه فى مسجد المختار ص ١٢٢ وفى اندر الكامة ج ٢ ص ٤١٩ والشذرات ج ٦ وفى السبحة والايضا ، فى ديول تذكره الحفط ص ٢١ ، وفى اندر اطالع ص ٤٠٤ وتواريخ عديدة .

٢ - ابن الجزري

بولا التاريخ لصوبت أعمال فى هذه الجاه ، ورأس ماثرنا ، ولعدنا بسس الآثار الصافنة ، فلا تنبى الا علاقه حبيلة ، يستطيق بها حماداً

لا يوح بما في عوسا ، ولا يهرب عن مكونات سره ، فالإشارة لا تميظ اللثام عن عقائده ومعتقداته وأدبا ، ودرجة ارتباطه بالحوادث . وبولاه لنقول كثيرون بما شأوا ، إلا أننا نطلب من التاريخ أن لا يميل مع الأهواء بل يدون الحوادث كما هي ، ويبين ميول الحياة في هذونها واضطرابها ، أو ما أصابها من تهيج ، فلنفس بيضاء . وكفاء مكانة أنه يدون ما يعمل ، فيقوم بمهمة المصور ، فكان موضع اهتمام الأكارم والأصاغر وتسوحي به حبة الماسي .

وإن فوما احتوا مؤرخين أعظم ، ساروا بهذا التاريخ سيرة مهمة في تصوير الحياة . ومن مشاهيرهم مرحوما . كان عظيما في تاريخه صارما في نهجه ، عدلا في شأنه ولا يهمه أن اعلمت الأمام ذكره مدة ولم سداول تاريخه ...

وهو شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابراهيم الدمشقي ، اشتهر بين مؤرخي الشام اشتهارا فائقا ، وعرف بالتاريخ ، وكنت ترجمته في مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ج ١٩ ص ٥٢٤ ومجلد ١٠ أقول هنا أنه حرر في الأصل . توفي في ليلة الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م ومولده ١٠ ربيع الأول سنة ٦٥٨ هـ - ١٢٦٠ م وكان من كبار العدول . أخذ عن شيوخ أفاضل . وذهب الى القاهرة والاسكندرية وسمع من مشايخها واطراء المؤرخون في أخلاقه وصلاحه .

وأطرب البرزاني في ترجمته وسان محاسبه وهو أعرف به وكان مرجعا مؤرخين كثيرين ونقل عن أكابر علماء بغداد وأفاضلها ، وجاء في التذرات . جمع تاريخا كبيرا ، وذكر فيه أشياء حلة لا يوجد في غيره . اهـ (١) . وجاءت ترجمته في تواريخ عديدة منها (أسسه والايقات في ديول تدكرة الحفاظ) (٢) .

(١) التذرات ج ٦ ص ١٢٢ .

(٢) التنبية والايقات في ديول تدكرة الحفاظ ص ٩ .

وقال ابن كثير :

« محمد بن ابراهيم اخوري (صوانه' الحرري) جمع تاريخاً جافلاً كتب فيه أشياء اسعد بها مثل امري والذهبي والبرزالي ، كثيراً عنه واعتمدوا نقله ، وكان شيخ حور اسحق بن قنبل سمعه ، وصف خطه ، وهو واه اشبح ناصر الدين محمد وأخوه مجد الدين » اهـ (١)

وفي امر بندهي . - في سنة ٧٣٩ هـ - مات شمس الدين الحرري الدمشقي صاحب التاريخ الكبير في وسط اسبه وهـ ٨١ سنة وهـ دين وكان ركباً وفوراً . اهـ .

وكس في الحديث . . وكان مجاً من تاريخ . . ولا يعرف به غير تاريخه ومنه بتحل مقدار علمه وتسعه .

وهذا يسمى (حوادث ارمال وارثه ووفيات الاكابر والاعيان من أمائه) على ما قاله الخليلي . . من موقوفات تحت نقل عنه في المجلد الاول من انهرسب الاوسط . . قال ابن حجر . . جمع تاريخاً مشهوراً به شعر وسعد ، وخرج به البرزالي منسجحة . . قال الذهبي كان حسن التذكرة مسلم ساجس ، سدوقاً في نفسه لكن في تاريخه عجائب وعرائب اهـ . وانقص البيهقي كثير اسفل عن تاريخه في دله على مراة ارمال سعد ابن اخوري . ١٢ ، وسنه دائره المعارف الاسلامة للبرزالي علقا . . وهو من مؤلفاته ، ومنه نسخة مخطوطة في حراة كوبرلي ، وكان مشاً النهم من مرمر فهرس هذه الحراة ، فوقع في ذلك بروكلمس المسترق المعروف وقامه وقع صاحب تاريخ (النيل اردو) أي التليق الذهبي .

نقل من تاريخ البرزالي ونقصه به تاريخ ابن الحرري وطبع هذا الكتاب سنة ١٩٤١ هـ مرجحاً الى التركية من المرحوم الاساد اسماعيل حتي

(١) سده وسنه ح ١٤ ص ١٨٦

(٢) دليل تذكرة الحفاظ للحسيني الدمشقي ص ٢٢ .

اكتف في حوادث سنة ٦٩٣ هـ كبر وفاة والده وتروحه وبين أنه يدل
مראה ابراهيم في حق سنة ٦٩٣ من أول سرب السابع . ومجسار اخري
يدل على ذلك .

ومن سري سرب ٦٩٣ . وفي هذا سري سرب في بعض احوادث .
ويعد صفحة كاسفة عن أمان العرب في اعراف نقل عن سرب ٦٩٣ ، ومهم
أبو الخير الذهبي اعلم المعروف ولا سرب ان الاسم سرجو عن في أخرائه .
وحاء في لغة العرب المجلد السابع منه من ٦٨٩ ان الأستاذ حسب ابراهيم طبع
حرفاً مدققة من سرجو ، سرب ، سرجو نسخة امحامي في . حلة (سرب)
بمطلع الثمن . وسما

س . حوادث ابراهيم واسائه . ووفيات الاعراب من اسائه .

المختار من تاريخ الجري :

ثم ابي عثرت أصلاً على نسخة مخصوصه من كتب (المختار من تاريخ
اخري) ، وهي من اخبار الذهبي ، ونسخه ، وعندي نسخة انصوريه ،
وهي بصوص مهمة عاصمة المائدة لا يسمى بها . وهذا المختار أصله في
حراة (كوبريبي) رقم ١١٤٧ في الذهبي . وهذه سنة فوائد من تاريخ
المولى شمس الدين . وسري . من سنة ٥٩٣ هـ ، وأمدت ، فوفقت عند
سنة ٦٩٨ هـ ، حلة كاسفة ما يدح من امدل على ابراهيم .
والحاصل ان هذا التاريخ اخوى على الناس . وكان عاب المؤرخين
في عصره متصلين به .

٣ - البرزالي

هذا عمدة المؤرخين ، كشف صفحة عاصمة من تاريخ الشام ومصر
والعراق من العالم الاسلامي في عصره ، وكانت الصلة العلمية والسياسية
بين مصر والشام عبر مفتوحة^(١) وذكره ابن العوصي فقال :

(١) ذكرت ترجمته في مجلة الجمع العلمي العربي دمشق ج ٢
ص ٥١٩ وورد ذكره في كتاب الرد الوافي ص ٦٤ .

علم الدين القاسم بن محمد بن البرزالي بريل دمشق المحدث ٠٠٠
وأشبه له .

بصاطي كل شيء وهو لا يحسن شيئا
فهو لا يزداد رشداً إنما يزداد غيا^(١)

حمل بدرجة هذا دليلاً على (تاريخ أبي شامة) المعروف بـ (دليل
الرواصين) . ودليله يعرف بـ (تاريخ البرزالي) واستمررت حوادثه إلى
سنة ٧٣٨ هـ . ١٣٣٦ م فكان معون مؤرخين عديدين مثل أبي رافع ، وابن
كثير ، وابن حجي ، وأبني ٠٠٠ ودليل عليه ابن رافع اللامي ، مؤلف
الدليل على تاريخ ابن الجوزي المسمى انحصار ، ودليل على إسلامي أحمد ابن
حجي بن موسى الحسيني البغدادي^(٢) انتهى سنة ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م .
وممن احصروا وأصدف حوادثه إلى تاريخه ابن كثير ، ومن مراعاة تاريخ
ابن كثير يعرف ذلك ، وجاء في فهرس مكتبة بريل ص ٥٥ و ٥٦ خلاصته

١ - تاريخ مختصر المئة السابقة وما بعدها .

٢ - انصف اناني المحدث من تاريخ علم الدين اسراراً وجاء في

أخبره :

• هذا آخر ما أرحح سحاح الحافظ عديده بن البرزالي في كنهه الذي
دليل به على تاريخ الشيخ سحاب الدين أبي شامة البغدادي . وكانت وفاته
البرزالي في تمام الدليل وهو المحترم . وقد دلت على تاريخه إلى رحمة
هذا . وكان فرائعي من الأسماء من تاريخه في يوم الأربعاء ٢٠ من جمادى
الأولى ، (ورد في المطبوع . من جمادى الآخرة) سنة ٧٥١ هـ . كنهه
اسماعيل بن كثير .^(٣)

(١) ينحصر مجمع لأدب ص ٦٨ و ٦٩

(٢) برحمته في الضوء اللامع . : لرد الوافد ص ٣٨ ٤ .

والمؤرخون المتعجبون لمذكور صلاح الدين المحدث ص ٦٠

(٣) ابن كثير ج ١٤ ص ١٨٣ .

واعتقد أنه م س ق ب في أن ابن كثير لخصه وأدرجه في تاريخه ،
في كشف الظنون م . فذكر ذلك قال :

« واشتهور ب تاريخه . ابن كثير - انتهى إلى آخر سنة ٧٣٨ هـ وهو
آخر ما لخصه من تاريخ ابن الأثير ، وكتب حوادث إلى فسد وفاته ستين
انتهى ، ولخصه ابن الأثير ، واحصره أبو العلاء أحمد بن علي بن حجر
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، اهـ . »

وعلى كل حال ان ما ذكره الأستاذ (بروكميس) عنه غير صحيح ، وإنما
هو تاريخ ابن الأثير ، وفي مستحب المختار يقول عدد عنه ^(١) ، ومن
هذا يعلم سلسلة الأبحاث التاريخية من جهة ، والوثوق والأعداد من جهة
أخرى . قال ابن كثير :

« . . . البراء مؤرخ انشاء الله تعالى ولد سنة وهد أنى سنة
٦٦٥ هـ ، وقد كتب تاريخه . يدل به على انسخه سوادين من حين وفاته
وموه ابن الأثير إلى أن توفي في محرم من هذه السنة (٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م) .
« سمع الكثير من أزيد من ألف شيخ ، وخرج له الحديث شمس الدين ابن
سعد مسجحه م بكمها ، وفراً ب كبرا ، « سمع ب كبرا ، وكان له
خط حسن ، وحقق حسن ، وهو مشكور عند اصحابه ، ومشايخه وأهل
العلم . وسمعت اعلامه ابن سعد يقول (بعد انراي في حجر) وكان
مسجحه من كل الصفات بحونه وبكرمونه . . . وكان شيخ حديث بأسورية ،
وفها وقف كتبه بدار الحديث اسنة ، ويدار الحديث القوسية » وفي
الجامع وغيره وعلى كرامتي احدث وكان مواظباً على الحسن ، مودداً
اليهم . توفي عن ٧٤ سنة رحمه الله . . . اهـ ^(٢) . »

وفي سنة ١٩٣٩ م قبل الحرب عثر على مسجحه في حرانة (صوبه)

(١) مستحب المختار في علماء بغداد والوارثين منها

(٢) ابن كثير ج ١ ص ١٨٦ .

رقم ٢٩٥١ • في مجلدتين كتبا في حياة المؤلف ، وصحفا في مصادقه فكانت
حيث نسخة نفى مضمون ، ضم تحت عبء أحد سلب ، انصار الى صفة والى
بكتير نسخة ، فانه نسخ الدابة من كد وجه ، فؤله فخر انعام وسداد
• انتهى • بح اي سنة • • واوه احمد لله مدي النعم ومبيده • • ابح •
حده دلا على تاريخ ابي شمة المعروف • (المدخل على ابن وحسين) ، ابد
نه من سنة ٦٦٥ هـ ، ومضى الى سنة ٦٩٨ هـ في مجلد صحيح ، وفي المجلد
الثاني اكمل هذه الخواتم وانتهى سنة ٧٢٠ هـ ، وكنت هذه نسخة في ٥
ربيع الآخر سنة ٧٢١ هـ ، وقويت مع حاشيتها في ٨ ربيع الآخر من هذه
السنة ، وهو لا يزال بمسكنه بعد نفسه احسن ، اذ • يصل بعد انبها • •

وهذه نسخة من أصل الأثر ، وفيها • يكشف عن تاريخ مصر
وانعراق ، ويحتج في أشد الحاجة الى اثار ما حدث من تواريخ • • وان
سرشد جهود أسلافه لا أن يحميه ، وانما مكنة قول نسخ الاسلام ان
تيممة فيه • قد اسر الى عمر في حجر ، • • وان اذهبي • كان رثا في صدق
اللهجة والأمانة ، صاحب سنة واسع وأوه بفراخس • • (وراد) • هو
الذي حسب الى أصل الحدث • • وهكذا على صاحب السدر الفنايع عن
الصفدي •

ودخل على هذا التاريخ ابو بكر نفى ادس ابن قاضي شهة النفوس سنة
٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م في مجلدات كما جاء في صفحة ١٤٧ من الاعلان
بالتوضيح • وفي كتاب (المؤرخون الممثلةون) المذكور المجلد في ص ٦٤
في ثمان مجلدات ثم احصره في مجلدتين ثم احصره في مجلد •

٢ - معجم شيوخه :

وهو تاريخ العلماء الذين أخذ عنهم ، وقد نقل العلماء عنه كثيرا وبين
هؤلاء صاحب منتخب المختار ، وتكرر ذكره فيه •

٣ - معجم البلدان والقري :

لا تذكره نسخة في حرائر الكتب ، لكنها مدت عما ، وبرجور به
 اي ما هو موجود منها من نسخ ، وهذه نسخة كتاب موجوده أيام
 مؤرخ شمس الدين محمد بن علي بن حمد بن صولور اسوقى سنة
 ٩٥٣ هـ . (١)

هذا . وبلاحد بن الرحيم ثالث . روجه دعيه اسم (د) بن حسن
 بن بلال) الدمشقية . قال في الدرر الكامنة :

• روح العلم الرزائي . ولد في ٦٧٨ هـ ، وسميت من يوسف
 بن العسولي ، وعبره ، وجمع منها سيد العراقي ، وأرجح ان رافع في
 حمادى الاولى ، ونسج في حمادى الآخرة سنة ٧٥٩ هـ (٢) ، هـ .

٤- الذهبى

ان المؤرخين الذين كانوا شهره كثيرة قسوم وكان من أعدادهم الذين
 لا يكادون يتجاوزون عدد الأصابع والذهبي به من سهم مال مكانه معروفه .
 وأن المرء ليحجز عن ابداء فضله ، فقد أتمت من حقه .

وهو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبى التركمى
 الدمشقى القارى الشافعى . مالاً حرائر العرب من الآثار التاريخية لخص
 وجمع ، واستخلص وسعد ، نقل الآثار الإسلامية فيه ، وأودعه بأربعة .
 فكانت خدماته حتى . كان ابن الخضر بن شوقه الى الحديث . ولا شب
 انه رأى اساده من اشعلين في السراج فصار ايه منه ، والاتصال مكين
 سهما . وهذه أشهر مؤلفاته :

١ - تاريخ الاسلام . وهذا من أجل الآثار . أودعه بأربعة عديده وجمع
 برأحه ، ووجده ، وهكذا قيل في حوادثه . رأيت مجلدات عديده منه

(١) السمعات التركية في المكت التاريخيه ، طبعه الرسمى
 دمشق سنة ١٣٤٨ هـ .

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠٢ .

في حراية الأسد اسد بعبان خير الدين الألبوسي . وفي حرائر كتب استنوب أيضا وكانت هذه مقبلة جدا لأنها بحوى حوادث الممور ، وعليها الممور ، في تاريخ العراق الأسدي . نقل عن موفق العدادي حوادث ثم بعدها في غيره مصنفات أن تاريخه الممور ، واختصر ابن حلكان فؤده تاريخه وهكذا فعل في أكثر من الآثار كاس الساعى والكارروبي والموطي ووحده . وكان موفق السبق وطبع منه حصة مجلدات ووثقتم لأعلى عن كتب كثيرة .

٢ - بذكره المصنف ، وهذه من أجل الآثار تاريخه ، وهي مختصرة لأنها من مئين ، طبع في الهند . ورأى نظمها في حراية كتب (كوبرلي) رقم ٢٤٣ لاس برداس الحلى حسن مجموعة . وحاج دبول تذكرة الحفاظ لطباء عديدين مكملتها لها وهي :

(١) تلمذه الحفاظ الشمل أسى المحسن محمد بن علي ابن الحسن الحليبي الدمشقي اسوقى في شهر رمضان سنة ٧٦٥ هـ .^(١)

(٢) لابن فهد المكي .

(٣) لجلال الدين السيوطي .

وفي هذه ما يسمى عن وصفه وقد طبع . . كما أن (كتاب السه والافتد لما في ديون بذكره الحفاظ) مقصلة الأساد امناصر الشيخ أحمد رافع الحسنى اعاسمي الطوطاوي الحلي طبع في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ . وهو اسد ان وعلق على هذه الديون . . فكان مجموعها فوائد تاريخية عظيمة .

٣ - مران الأعداد في شد الرخان ، من الآثار المهمة . وطبع في الهند سنة ١٣٠٩ هـ ، وفي مصر سنة ١٣٢٥ هـ ، وهو في نقد رجال الحديث وفيه تعرف بانكدر من أئمة الأحبار . أعنه بعد كتابه المعني وراذ عنه بيانات حسنة .

٤ - محضر دول الاسلام ، تاريخ عم في مجدين • وهذا الكتاب يعد
من في التاريخ الا انه محضر جدا ، وصل به الى سنة ٧١٥ هـ وطبع في
حيدر اباد في الهند سنة ١٣٣٣ هـ وعليه ديول منها :

ادل بلحاوي ، وتمت حوادثه الى سنة ٨٧٥ هـ وهذا هو المسمى
(وحيث السلام في اديل على كتاب الذهبي دول الاسلام) ، رأيت الخلد
الاول منه في كوبرلي ادا سنة ٧٤٥ هـ وانتهى سنة ٨٧٥ هـ وهو موخر
على نمط تاريخ الذهبي :

٥ - تحريد اسماء اصحابه ، على أسد الغاية • طبع في حيدر اباد
سنة ١٣١٥ هـ •

٦ - اخبار من تاريخ الخبرزي • احسنه من تاريخ سمر الدين
اخرزي ، ومنه نسخة في حرايه (كوبرلي) وعدى تصويره •
٧ - مذهب الكمال في اسماء الرجال ، وقد صنع بهدب الذهب في
مصر •

٨ - رسالة في الرواء الثقات طبع في مصر سنة ١٣٢٤ هـ ضمن
مجموعة •

٩ - انشبه في اسماء الرجال ، ويقصد به حذر الحديث ، طبع في يد
سنة ١٨٨١ • •

١٠ - سر اسلام طبع بمصر الخلد الاول منقول المذكور المحدث •

١١ - كتب اعمر • وهذا أوسع من محضر دول الاسلام ويعد موسوعة
بمفرداته ، فهو من الكتب التي تعرف بالوفاء وتراجم العلماء ويحصل
ابوابهم ، فهو مفيد للغاية • قال اعتمادا وثقة ، واشتهر بين العلماء لصغر
حجمه ، وردده قائده ، فبكد بخط بمشاهير العلماء ، بالحصار ، عدى
سبعة معقود منه • ومنه نسخة مهمة في حرايه (كوبرلي) رقم ١٠٩٨
مع اديل للذهبي نفسه وفي حرايه اسفلت أحمد الثالث نسخة منه رقم
٣٠٣٥ تنهى حوادثه سنة ٧٤٠ هـ •

ومعن ذيل عليه :

١ - الخط الحسن ابو الحسن محمد بن علي الحسيني ادمشي
اسوفي سنة ٧٦٥ هـ ومن هذا الذيل نسخة في اسنور رأسها في حراة
٢ - يرد اعمدة وأن قد وصل به الى آخر سنة ٧٦٤ هـ ، وعليه ذيل لاسمه
شمس الدين محمد ومعنى به الى سنة ٧٨٥ هـ وبوفي سنة ٧٩٢ هـ .
٣ - الخط العراقي ، وهو من اسنور عن ارحم اسوفي سنة ٨٠٦ هـ
كتب ذيل الى سنة ٧٦٢ هـ .

٣ - اسمه ابن ابي الخطابي وي ادين ، محمد واسمى به الى سنة ٧٨٦ هـ .
والظاهر انه نسخة في حراة لصل الله من مكتبة (مكتب) رقم ١٤٥٢ .

والظاهر ان المرحوم من المؤرخين المعروف عنهم ، وهو من رجال
الحدث ، والقدر فيه ، وسماه علمه لا سكر . باول مؤلفاته التاريخية كبرون
من المؤرخين ، قد نبوا عليها واكملوا . جاء فيه من مبحث فكتاب اصوله
اتاريخه مشهوده ، ويهتد به في العراق ودرجة الارسل به ومقدار ما هرب
من علاقة . ولا سمع احدا ابوعلى في كمال أثره ، وكان قد نصر في
سنة ٧٤١ هـ .

توفي في ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م في دمشق وترجمته
في ديوان تذكرو الخط ، وفي قوات ابوعلى ج ٢ ص ١٨٣ والدرر الكاشفة
ج ٢ ص ٩٦ ، وشذرات الذهب ، في العهد العثماني ، و في السكتي ج ٢
ص ٣٩٥ والفوائد اربعة ص ١٢ وحلاء العيون ص ٢١ ومفاتيح السعادة ص ٢١٦
وغير هذه ، وقد جاء في معجم المتشوعا ذكر اكثر من اثره المصنوعة .

وتنوله اسعدوي ، قال : على أن الاهواء فلما لعب على البري
والبرر الى في تراحم الناس بخلاف ادهمي ، وانقد خطه في تراحم الناس
انتقادا مرآ الخطاط ابن امراض العرباني وناج اسكي ، وساء الى انتصاف
المعروف ، لا سيما في تراحم الخشوية ومجانيتهم بعده عن المعقون والصوم
النظرية واكتفائه بالرواية والسمع . . . وفي اسنور في تاريخه

واسجل كل الموت ورحم في مواد صحة الأحياء المشهورين بدمشق وغيره ،
واعتمد في سير أسس على أحداث جسمون به وكان في أسهم سيء من
أساس ، فأدى بهذا السب في مصنفه أعراض خلق من المشهورين . . اهـ .
ولا أقول في هذا إلا أنه كان أعرف بأهل بيته ، ودخل العلم المعاصرين ،
أما العلوم العقلية فهذا محل نظر ، فإن العلم بعير وجهه اليوم ، وسدس
افكرات فلا ترك أسفول مقولات وأهية ما أرى الله بها من سلطان . . تمت
فيتمه اليوم ويظهر أن الحق كان معه ومع شيخ الإسلام ابن تيمية فيما دها
اله وتمت أن الفلاسفة القديمة راب فيتمها . وكذا ما يستند إليها من علم
الكلام ، وأوضح ذلك في تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق .

٥ - ابن فضل الله العمري

هو شهاب الدين أبو الفاس أحمد بن يحيى بن محمد الكرمانى العمري
الدمشقي المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقي ولد في دمشق ، ومن
أساتذته شمس الدين الأصبلى الأصهبى وهو من أعظم من كتب عن تاريخ
العراق في عهد الممّون والخلافة ، نقل عن علماء بغداد ، وأحد عنهم ،
فمثل ما هالك في كتيبه مسائل الأصار وفه عن :

١ - صفى الدين الأرموى .

٢ - شمس الدين الأصبلى الأصهبى .

٣ - نظام الدين بن الحكيم .

وغيرهم وكان كاتب السر في الدر المصرية . . كاتب السر في
دمشق ، ثم أنصرف للتأليف ، وتاريخه من أجل التواريخ ، لا يجد في غيره
ما وجدناه فيه فهو خير أثر . . في التاريخ والخطط والتشكيلات الإدارية .
وسجته مه في حرانة أيا صوي من رقم ٣٤١٥ الى ٣٤٣٩ وهي مكتبة اسكنية
في الاسكندرية وبعض أبحاثه في حرانة مارس الاهلية ، طبع الجزء الاول
منه في مصر . وكتب اسه شمس الدين محمد الكرمانى ذيلاً عليه . فاسمى

آثار أبيه • ومن آثاره المهمة في التاريخ (التعريف بالمصطلح الشريف) فهو من أهل الآثار وقد ضاع •

وترجمته الصلاح الصعدي ، وصاحب فوات ابو قيات ح ١ ص ٧ ، وصاحب حسن المحاضرة ص ٢٧٣ ، وذكره الأندلسي في طغائه ، وكذا صاحب الموائد السنية ص ١٨ والوحر للسجاني في حوادث سنة وفاته ٥٠ (١) وتوفي سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م •

٦ - ابن الوردى

ابن المؤرخين اسمه بالمدرسين مثلوا محلف امور ، فكسوا المستوطات والمختصرات ، وانوسعات تعاليمه أربعة • وابن الوردى مؤرخ معروف ومقبول الشهرة في صدق انتهجه وأمانة وعده من فهمه حب وادبها وعملائه المعروفين وكان سافعي المذهب وهو الشيخ زين الدين عمر ابن الوردى ، ولا محل للاطباء في ترجمته (٢) ••

تاريخه :

ويسمى (تكملة المختصر في أخبار البشر) ، اختصر به (تاريخ ابي العلاء) ، ولا شك أنه من أربع احاطة فهو موجز • ولا يحلو من أعلام مصفحة أو أخصاء ساح ، وله تحت بعض الأعلام اسمه بها مما ذكره أبو العلاء في تاريخه • وكان ما زاد قد قصه بقوله (قلت) وأنهى كلامه بقوله (والله أعلم) ، ويبدأ من حوادث سنة ٧٠٩ هـ • - ١٣٩٠ م إلى آخر الكتاب ، هذا في حين انما يرى حوادث ابي العلاء في تاريخه المصنوع تمتد إلى ما بعد وفاته المؤلف حتى سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٥ م ، واد امرجه فقد دبل بعض الحوادث وأسمه بالناسر إلى تاريخ الصنع •• طبع في مجلدين في بولاق

(١) مخطوطة كوبرنيل رقم ١١٨٩ •

(٢) فوات الوفيات ح ٢ ص ١١٦ ربيعة الوعاة ص ٣٦٥ وصدقات مسكني ح ٦ ص ٢٤٣ ، وحلاء العقبين ص ٢٤ ، والدرر الكامنة وأعلام مسكني •

سنة ١٢٨٥ هـ ومتاز في حسن طبعها الا انها مملوطة كثيرا ، فلم يبق في التصحيح . ولا روعي الانتقال فيه ، ولا روجت المصادر في تحقيق بعض المقاصد . وللمرحوم آثار عديدة في اللغة والأدب ، وبوفى سنة ٧٤٩ هـ . ١٣٤٨ م .

٧ - شمس الدين الاصبهاني

وعرف بالشمس الاصولي وهو ابو النشاء محمود ابن ابي القاسم عبدالرحمن بن احمد بن محمد الاصبهاني الشافعي الصوفي ، وهذا عبر شمس الدين الاصولي (١) ، ومرجع بعد من أفكار العلماء ، وهو الذي قص تاريخ النور لاس فضل الله العمري ، وكذا أبحار بعداد ، فاستقى منه كما أخذ عن غيره من علماء بعداد وكتابه وحلها ، وأودع ذلك مسالك الابحار ، دخل بعداد أربع مرات ومن أمانته جرى تدوين تاريخنا . كما ان العمري لم يكن الوحيد في نقله تاريخ بعداد وحوادثها ، وإنما نقل الذهبي ، والصعدي ، وابن الأکثامي ، وابن الخزري والبرزالي ، فكسوا تاريخ العراق عن عراقيين عده بن مهم ابو الخير الذهبي وشاهدين بن الحكيم كما أخذوا عن آثارهم كأس رافع اسلامي اندي أخذ عن العراقيين رأيا . ولمترحم الفصل في مسار تاريخ ايران والعراق . ومفصل عن الخوسى ، وعن الخواجة رشيد الدين ، ويدكر سائر مؤلفاته ، قصص ما شاهد ، وذكر ما رأى ، وله تفسير يسمى (المفاتيح الربانية) (٢) . . وجاء ذكر مؤلفاته الأخرى العديدة في منتخب البحار ، مع تفصيل حياته وما ن شجوه ، وذكره صاحب الدرر الكامنة (٣) . . ومن النصوص المنقولة عنه يكون تاريخ لا بأس به ، أو أن المعلومات المنقولة عنه سجلته في صف المؤرخين بحول في مصر واشام وتكاد تكون شهرته عالمية .

-
- (١) فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٣٠ .
 - (٢) تاريخ التفسير : حودة بك .
 - (٣) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٢٧ .

ولد سنة ٦٧٤ هـ - ١٢٧٦ م ، وتوفي سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م في مرض
اضطعور وأوصح عنه في تاريخ العقيدة الإسلامية .

٨ - أبو الخير الدهلي

هو الحافظ المهد أرخان بن أبي الخير سعد بن عبدالله الدهلي^(١)
من العلماء المعروفين في الحديث والعلوم الأخرى . وله اصلاخ واسع
في التاريخ ومكانة مرموقة ، سمع من علماء أفانل كما أنه أخذ عنه علماء
كثيرون ، وله رحلة ، فأخذ عن علماء الترمذ ، ومصر ، وسملوا عنه ، فكان
كامل المعرفة ، وبالإضافة ، أخذ عنه شمس الدين الحرري وغيره حوادث
معداد وأودعها آثارهم . فكان بطرائف ممدية ، وأندوبات عنه بافعة جدا . .
وإذا كان أشهر بالحديث ، فلا شك أنه يعد من أعظم مؤرخي العراق
سواء بما نقل عنه ، أو ما كتبه من الآثار . وأكمل أسى عنه ، وأطراد بها
يلق به .

وله من المؤلفات :

١ - عدة المتأمنين وعمدة السامعين . رموز حدث ، حرجهم عن
استاذته .

٢ - كتاب اساريج ، وكتبه هذا تراجم كبيره في أعيان بمعداد
ودمشق ، فأوصح عن كانت لهم مكانة . ذكره في الاعلان بالتوسيح^(٢) .
وعالم المؤرخين ذكروا أثره هذا ، وشملوا به رأسا ، وهذا الأثر كان بعد
ضائعا كاتاره الأخرى إلا أنه علم وجوده ، جاء وصفه في مجلة انقتس
الدمشقية للمرحوم الاساد محمد كرم - علي من كتب الشيخ طاهر الجزائري .
فلا يعد أن تكون نسخه في الخزانة الطاهرية أو خزانة أحمد تيمور باشا .
فلم تصلم .

وشاهدت نسخة لدى الاستاد ابراهيم الدروبي مقولة على ما حكى لي
من خزانة آل الناب ولكنني لم أتمكن من استقصائها .

(١) نسخة الى دهلي مدينة في الهند كان قد ولد فيها .

(٢) الاعلان بالتوسيح ص ١٥٣ .

٣ - حسب الآلة في واقعة بغداد . ذكره أسطوي في دين تذكره
الحفاظ صفحة ٣٥٦ .

وإرجح من عند بغداد المعروفين ، ورجح في أشام ومصر ، وأصل
العلماء ، وفي تاريخ الحرري نقل منه من حوادث بغداد وأنموذج . ما قصه
به . أو سمعه منه ، فلا ريب أنه . عنه صفحة وكتب قصداً كثيراً .
وترجمته في تواريخ عديدة في مسجده اختيار ص ٥٧ وفيه تفصيل
سوجه والأحداث عنه . وندسه ٧١٢ هـ - ١٣١٢ م ، وفي الدور الكاملة
ج ٢ ص ١٣٤ ، وفي دليل تذكره الحفاظ شمس الدين الحنسي ص ٦٥ وفي
دين اندكره سيوصي ص ٣٥٦ . ويوفي في صغور سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م .

٩ - المستوفي القزويني

من مؤرخي إيران وأدائها الشهير . الخواجة حمد الله أحمد ابن
باج الدين أبي بكر بن نصر أسوفي القزويني من أسرة قدمه في قزوین
وولد فيها سنة ٦٨٠ هـ ، وكان بهذا السبب يبيع في استئصال آل الخويسي ،
وكان من أحسن كتاب الخواجة رشيد الدين صاحب جامع السواريح . وفي
سنة ٧١١ هـ بعد قتل سعد الدين السواحلي بال بعض أصاص المهمة ، ولما
قتل الخواجة رشيد الدين لارم ابنه الخواجة عباس الدين محمداً ثم انقطعت
عنا أخباره ، كان شاعراً وكانها بلما وله اطلاع واسع على اللغة الفارسية
وأم التاريخ بعد من أكاثر رجائه تخرج على الخواجة رشيد الدين فبان خطا
وافرا من العلوم في أيامه .

وهو من مؤرخي العمول والخلارية معاً ، أقدم في العراق مدة طويلة ،
وكتب عن معرفة .
وله من المؤلفات التاريخية :

١ - تاريخ غريفة . من أجل الألباء التاريخية قدمه الى الخواجة عباس الدين

محمد وكان اعتماده على جامع انوارنج وكتب تاريخية أخرى ومن أهم ما فيه بيانه في آخر كتابه هذا عن العلماء والأئمة والفضلاء ، وأوضح عن فروع اصحابا حرافا كافا ، أئمة سنة ٧٣٠ هـ .

والحق به محمود كبي محتا حنلا ، عن (آل مطهر) ، كنه سنة ٨٧٣ هـ تكلم بهم من ابناء ظهورهم سنة ٧١٨ هـ الى ان اعرصوا عام ٧٩٥ هـ ، وعدى به نسخة محضوعة قديمة مسمى بها الا أنها ناقصة الأول قليلا ، وكذا الآخر وفيها تصحيحات مهمة والسحة المصوعة في سدر وان كانت تمثل الاصل القديم لا تحو من أعلاط فاحشة جدا .

وترجمته الى التركية في حرانة نور عنه ، فيها مقبول باشا بأمر اسطان باري . وأئمة في ٢ شهر رمضان سنة ٩٥٥ هـ ، وأولها . الحمد لله انسى بحيرت في ادراك داته غفول امقلاء وعجرت عن وصف صفاته ألسنة الفضلاء الخ . اهـ .

والسحة المصوعة بالربك من مشروع حب فيها تاريخ (آل مطهر) .
٢ - طهر نامه تاريخ معلوم ببندي من نام العرب ، وينسبكم على سلاطين ايران وحكومة المول ، وأهم ما فيها ، نام المول . . وهي في ٧٥ الف بيت باري فيها الفردوسي أولها :

طهر نامه كن نام اين نامه را

بدین تازه کن رسم شهنامه را

وطلم بها حمير ألف بيت في خمس عشرة سنة ثم تركها وكتب تاريخ كريمة وبعد أن أئمه عاد الها وأئمة سنة ٧٣٥ هـ وفيها نسخة في المتحف البريطاني برقم ٢٨٣٣ بين الكتب الفارسية .

٣ - رة القلوب : وهذه في الجرافة وفيها مطالب عن العراق وايران لا يستهان بها . أئمة سنة ٧٤٠ هـ وطعت في الهند سنة ١٣١١ هـ وطبع في لندن قسم انقالة الثالثة منها سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م وقد نقل الى الانكليزية ونهم كثيرا في معرفة التشكيلات الادارية للمول والتركمان .

والمؤلف ذو علاقة بأعراق وبناتنه وأقربه ومونوفة .. وبهم كثيرا
وبكثيرا ما في مائات الأعمار ، وبوفي سنة ٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م .

١٠ - نظام الدين بن الحكيم

هو نظام الدين يحيى بن بوراه بن عمار حسن الحكيم الطيارى الحميرى ،
من سل حمير بن أبى طالب ، وهو بغدادى ، سكن فى دمشق مدة ، ذكر
حوادث بغداد مرارا ، ونقل عنه المقرئ فى تزيينه السوفى وترجمته
فى (مبنى معجم اندلسى) لاس فى سنة ، وكان اسنادا لا يحصى فى
الموسيقى ، حلب الشيخ احمد السهروردى ، فاكسب مرة أدعى له بها
العام والخاص ، وشهد به فهارجى ابن فى مجلس الأقطار ، أخذوا منه
الموسيقى كما أخذوا عنه الحفد ، وبرع فى الصور والخرائط ، وكان
أصله فى المجالس التاريخية حله خير ذكرى وأصل أثره عن المراقى
وترجمته الصفدى فى أعيان العصر وأعوان العصر وكذا صاحب ممالك
الأبصار ، أوردت ذلك فى كتاب الموسيقى العراقية^(١) . والمجموع أنهما
قللا عنه حوادث تاريخية مهمة يخص العراق ومصر فى مواطن عن هذا
العمل وشهد له ابن فضالة الحميرى بالقدرة التاريخية وبوفي سنة ٧٦٠ هـ -
١٣٥٩ م .

١١ - صلاح الصفدى

هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن ايل بن عداقة الصفدى أنوفى
سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م . كان من أكثر رجال عصره وشهرته الأديسة
والماريخية لا يحصى ، أودع الخرائط العربية من المؤلفات وأعماها ، وراد
فى مجموعها خليل الآثار ، وهما الكلام فى آثاره التاريخية . وبلغت من
الشهرة والكمال ما بعد حجرة وفاة . وفى حياته هذه لم يسس العراق ، ولا
ترك التدوين عنه .

(١) الموسيقى العراقية فى عهد الممولى والمركبات ص ٤٤ وما بعدها

وممن أحد اميرحم عنه بقاء ابيدين من الحكم ، وامجد اسماعيل بن محمد
ابن باقوت اسلامي الموفى سنة ٧٤٣ هـ أو سنة ٧٤٤ هـ وكان يردد بين
العراق والشام ومصر ويؤخذ عنه أخبار العراق ، وبعد من الأفاضل .
ومن أشهر كتبه

١ - أنوافي الباقوت في التاريخ . طبعته سنة ثلاثه مئذات وعندي
مخطوط الأول منه محفوظ وكتاب ينقصه بعض النسخ ، ولا يرى بها نسخة
من اطراء رأب مئذات عده منه في نور عثمانية ، واطهر أنه بعد
المؤلف ما أنقى فيها من فراع في بعض الصفحات بقصد املائه ويذكر في
تاريخه هذا عراقيين كثيرين وكتب منه ما يخصهم ، رتب على حروف الهجاء
وبهم المعاصر وغير المعاصر ، ينظر الى دقائق حياة الرجل فسدى ما عده .

٢ - تحفة دوى الأساب (أزجوده) تاريخية ، وعده شرح به ورد ذكرها
في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ٥ ص ٤٤٥) ، ومبها نسخة في حراة
المرحوم الأساد احمد تصور بانافى المجمع نسخة مصورة منها وجاه كامل
اسمها (تحفة دوى الأساب فمن حاتم دمشق من الخلفاء والملوك واسواب)
طبعته في المجمع العلمي العربي بدمشق بنفق الأساد الفصيل المذكور
صلاح ابيدين اسجد ، وكنت نكتب في معومات وازجورات تاريخية ذكرتها
في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٢٦ ص ٦٢٩ وما بعدها بعنوان
أزجوده علي راجهم وعلمها ذكرت هذه الأزجوده وكذا قصيدة محمد ابن
عبدالصفي السكي الموفى سنة ٧٤٤ هـ وجاه في مجموعة عمر رمضان
وطبقات السكي (ج ٥ ص ٢٤٣) .

٣ - عن المعاصر وأحوال امير ' وعده عظيم الفائدة للتعريف
بالمعاصر . وجاه به ذكر عراقيين عديدين ، أطلب في تراجمهم ، ولا
يصل القارى ما ينقى به في كنهه عن دقائق أحوالهم . وعدهم من شاهده
أو قرأ عنه في مص الآثار ، أو نقل . فلا يترك البادرة ، ولا ينسى عن
الكتابة المدونة . ويؤسفنا انه لم يضع لحد الآن .

واقول عن أسكي أنه كان شرب اليه عمله ، ثم اعان بي في أكثره وهذا لا يحدد من قيمة الكتاب ، واسريح منه اسهل ، والاستعانة ضرورية ، وارجوع الى من هو دون اسكي واحب لارم فمن الاولى ارجوع اليه .

٤ - بك اهتمام في كتاب العمال : مع في مصر . مه نسخة مخطوطة كتب سنة ٧٧٤ هـ في حراة المتحف العراقي في بغداد .

٥ - تاريخ على اسم ' في مكتبة الاحمدية في حلب حرم مه ، وفي ذكر امسيري ، نقل نسخة عن ان اسمعي المؤرخ . ذكر ذلك الاستاذ محمد راعب اصباح اخلي في (مجلة اجمع اعلى العربي ج ٤ ص ٤١) .

٦ - حواهر السلك في الاسفار لابن ساء امك : في اللغة والادب امصر لاس ساء امك وما رد به الصمعي اخلي وابن شارة في كتابهم بلاول العامل اخلي وارجحس التالي ' . وبني بنيهم اندر في نقد اشعر . وعدى مخطوطة حواهر السلك وكتب حراة ابن فضل الله العمري . ويلها تكملة بعنوان (علاوة وثلاوة) .

٧ - كتاب عوامس الصحاح لجوهري : مه نسخة في الاسكوريال ج ١ ص ١١٤ .

٨ - صحيح التصحيح مه نسخة في اما صوف رقم ٤٧٣٧ .

٩ - البعث اسمع في شرح لامية المعجم طبع في مصر أكثر من مرة ورد عليه المندائي وعدى مخطوط مه . وكل هذه مهمة في تاريخ الأدب العربي .

وحاء الرجل معروفة وذكر مؤلفاته بل الاتصاف بها رأسا مما بهم كثيرا . وحاتم ترجمته في صفات أسكي ج ٦ ص ٩٤ ، وصفات الشافعة بلادي ورقة ٨ وادور انكاسة في علاه جلد بن ايك ، وفي معاج اسمعده وفي دائرة المعارف الاسلامة ،

وهي معجم المطبوعات ص ١٧١٠ وفيه ذكر المصوع من آثاره وعرض لذكر الوافي بالوفاء خاصة .

١٢ - تاج الدين السبكي

من علماء أشافعه مصري أقام دمشق وولى قضاء انقضاء ، وصفاته الكرى مداونه ومطووعة . وهو تاج الدين عداوهاب بن تقي الدين علي ابن عبد الكافي . وبعد من مشاهير العلماء ومن المؤرخين المعروفين بعرض في مقدمة طبقات الكرى لطوائف الملوك . فهو مرجع مهم ، وعدى بحقه صفته المصري و (معيد النعم وسد القم) وعدى (عمدة السك) مصونة مهمة ومحمولة عليها تصحيحه بحقه . وسحة اخرى . رد فيها على آراء نسخ الإسلام ابن سبته فيما لم تكن بحقا وعرض له في مواضع من طبقاته وأبوه كتب رد على نسخ الإسلام في كتابه (شفاء السقم في رمداء بحر الأمان) . ورد عليه ابن عداوهاب في كتابه (النصارى السك) في الرد على السك) ، والرحم من النعم . ومؤرخ فاضل وترجمته في كتاب (المؤرخون المشفقون) ص ٥٣ وفي معجم المطبوعات ومؤلفات تاريخية كثيرة لا سيما في كتاب « ست السك » . وصفاته بهم التاريخ العلمي أكثر ومن صفاته سحة في حراة الآثار وهو المجلد الأول وفيه بعض النقص ، ويحتاج في سعة مراجعة مسح عديدة كما يجب أن تراجع طبقاته الأخرى والأناطمة الموحدة معبودة كثيرا . وتوفي سنة ٧٧١ - ١٣٧٠ م .

١٣ - ابن كثير

هو عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصري م الشافعي ، الفقه اشافعي ، ولد سنة ٧٠٠ هـ وتبعه جماعة ، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير .

وقال فيه ابن حجي وهو من تلامذته :

« أحفظ من أدركه ثلثون الأحاديث ، وأعرفهم بجرحها ورحالها »

ومصححها ، وسقيها ، وكان افرانه يعرفون له بذلك ، وما أعرف ابي
احسنت به على كثرة مرددي انه الا واستب منه ٥٥ ، اه

وكاتب به خصوصه نسخ الاسلام اس سبه ، ومصلحة عنه ٥٥
وان شيخ الاسلام نسي على مبره وكان في سن التساب ، ومدحه كثيرا
ورححه على سائر افسرين فكف به وقد عس بعد ذلك نحو صف
قرون ٥٥ وحدث برحمة اس كثير في ارد انوار ص ٤٨ •

وأطلب السخاوي في تاريخ اس كبر (اندانه واسهابة) وعرض
بذكر ما ذكره قل الاسلام والاسرائيليات ، ومكانه في التاريخ وأشار الى
انه تعرض لموضوعها في كتابه (الاصل الاصل) في بحرم النقل من التوراة
والانجيل •

وسبق أن ذكرت انه اعتمد أنا شامة وعمل ملخص باريخه لا يخص
أماه ، الى سنة ٦٦٥ هـ ، ثم نقل عن البرزالي ما بعد ذلك ، ولخص ما ذكره
في كتابه (التقني لتاريخ أبي شامة) •

والمرحوم من أكابر مؤرخين ، صادق النهج ، كاملاً ٥٥ •
وملاحظنا على انه تعرض لحوادث وما اتصل به من رحمة الى انماضي
كما فعل بهاميس ، وجمع دمشق وحدث احرافه وتقلبات يد الرمن
عليه ، وفي استمراده ولغاته هذه فوائد لا تكرر ، وبعد من كبر مرا
انكتاب •

ولا سققد مراده بالمرور على (تاريخ البرزالي) النسخي (ص ٧٧) ولا
بالاطلاع على دبل ابروصين ، أو جمع ابروصين بنسها ، فان المؤلف به
وجهته الخاصة ٥٥ وأوضحت في تاريخ البرزالي وفي تاريخ ابن الجوزي
ما يعين العلاقة ، ويؤدي الى معرفة الزيادة ٥٥

وهذا ما قاله السخاوي •

• مات في شعبان - سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٩٢ م - عن ٧٤ سنة ، بدمشق

الجنود اعمده المؤرخ المصير .. ابن كبير .. اعصى الصروري ، ثم
اردمشي ، صاحب القبر ، واندابه والنهاية ، وعبرها .. وسارت في
كافة البلاد ، واسع بها الناس ، وكان كبير الانتصار ، حسن المفاكهة ،
أثنى عليه الأئمة ، وأسر في آخر عمره وهو اعان في حامة سنة ٧٦٨ هـ

مصر من الأدم مر ، واسا
سائق الى الآجال والمعين تنظر
فلا عائد ذلك اشباب اندي مصي
ولا آيل هذا المشيب المكدر
ومن بعد ذا فالعبد اما منعم
كريم واما بالحجيم سر ، اهـ^(١)

وعني كل حال كان من مشاهير مؤرخي اعاصم الاسلامي ، اشتهر
بصدق اللهجة واندوين التاريخ ، فلم يدا احدا ، ولا كتب لرعه ملك
أو أمير ، فهو من أهل رجال العلم .

تاريخه (البداية والنهاية) .

من حبر الوثائق ، وطبع في ١٤ مجلدا على نسخة دريد وجر ما فيه
ما جاء بعد تاريخ الرزالي بل ان الرزالي لم يعرف تاريخه كله ، فقد
حفظ لنا بقائه مما اذا لم يطلع عليه ، أولا يمكن العثور عليه ، وهو أيضا
من حبر الوثائق المعاصرة ..

ولا شك ان استعداد درج اعراقه لا تنكر ، وهو ما يحول
عليه ونقل عن اعتقاده ، وكان حبل الاحصار ، غارها ، رجال ..
فالأحار مكانة خاصة . والمر . في هذه الحالة يجب أن يراعى المقابلات
التاريخية فسمى أن لا يهمل المؤرخين الآخرين منذ ابن الحرري وارسرالي
وغيرهما في الحوادث والأصاح عنها .

والعرق منقش ، الشاه وعملائه سواء من صديق الخج او اعدائهم
 العلامة والأحد به ، وهناك اتمس فما لا يستطيعون الظهور به ، فكيف
 انشامون ما عدنا ، أو يكسبهم .. فإنا لم نذكر المعوق عنه الخمر بهذا
 سبه ، أو ذكر فار التاريخ لا يشر في سببه ، وبسبب حبره في حبه في
 تأثير الواقعة .. وحيث لا مانع أن تعرف ..

افترضت حكومة امبول ، وصورت واثق ، فكيف أمرك ، ونشر
 ما كان يحشى من نشره ، أو يحدد اسماء أن يوحوا به لأحد ..
 واداء الله عليه والتكم يرون ، ويحصل اذره المعرفة ، وأعمال الحكومات
 والامم بدون ، واسسسه الحكومة بفتح يونا ما .. وصلاحي الدولة في أن
 تدون عنها خير الأعمال ، وسجل أفضل الوقائع ، وتعلن خير ما يجب .

هذا . وكل ما أقوله اني رأيت من سببه هذا قد دفعه ثلاث سح
 في حراية محمد الفاتح مسؤول منها سببه خلك بفتح بقطع .

والملاحظ ان بدون التاريخ كان في اسام ومصر تكاثرت اربعة
 فيه ورايت فكره ان التاريخ يجب أن يؤخذ من اران عن امبول خاصة .
 فلما رأيت الآثار الخمدية ففصلا من العرب لم يهتموا بتاريخ امبول .. ومع
 هذا أمكن الجمع بمعارضة امبول ، ومقارنتها ، وتصويب الاعلام ود مايل
 من تفاصيل بعض الوقائع ، فلا يسمى بواحد عن الآخر ..

وبرحم الأصل الى الركبة محمد بن محمد بن دود .. ان
 قاضي شهة وقع عليه بخطه .. ووقعت على مختصر منه لخصه بعض
 أصحابا . قد وهو من جمع بين احداث وانوفات ، وأجود ما فيه
 السير اسوية وقد ذكر حلائق من العلماء . لخصه من تاريخ الرراي
 وغير . كتب الى قسطن وقائه سنين .. ولخصه البيبي في السدر
 تمام ، واحتاط ابو الفضل ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

هذا ما جاء في الاعلان ص ١٤٣ وهي كتب الطول ..

الديول على زوجه :

- ١ - ديل عليه ابيه • في مجلد •
- ٢ - انا، العمر في اثناء العمر يصلح أن يكون ديلا • اثناء سنة مولده وبواقع تكمل حوادثه •
- ٣ - ديل عليه ابن حجي • وما سعه وهو مسوده • وجاء في تاريخ آداب اسعة العرسة للاساد حرجي ريدان ح ٣ ص ١٩٤ ان شهاب الدين انا الناس احمد ابن حجي السعدي الحسناني امولد له ٧٥١ هـ والنوفى له ٨١٦ هـ ديل على تاريخ ابن كثير وان نزه في حرارة برلين اعرية ورقمه ٩٤٥٨ واسمه (غير الاصدار وخير الامصار) •
- ٤ - احد هذه المسوده التي ابن وصى شبهه فسموه وراد عليها ولعله الذي ذكره صاحب تاريخ آداب اللغة العربية •
- ٥ - اصلاح محمد بن شاكر الكشي الدمشقي مؤرخ •

١٤ - ابن رافع السلامي

كانت بغداد عاصمة الخلافة والثقافة معا من سنة ائصال الدولة الهب سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) ، وثبت محافظة على تكامل هذه الثقافة الى ما بعد زوال الخلافة اعلاسه منبر فيها اكرم في الساسة والعلم والأدب والفن والمذاهب الدينية والشرعية والفنون ...

كتب الخصب السعادي أحوال هؤلاء الى عصره في كتابه الخاند (تاريخ بغداد) ، وله بعض أمر التدوين عند رجال العراق وسائته وانما نواسوا ، ورادب السدوسات عنهم بما كتب من ديول على كتب الخليل • وكان من أشهر هذه الديول (تاريخ ابن النجار) ، وهذا أيضا تواب الديول عليه • ومن آخرها (المعتمد المذيل له على تاريخ ابن النجار) ، وهذا تاريخ ابن المعالي محمد بن رافع السلامي • وهو مرفحا •

أكمل هذا المعامل أسديفة في رجال بغداد وسنها من أرباب المواهب منها ومن الواردة فيها ، فكان عنه عصا وحكمة وثقة إلا أن الأمان نحت به ففقد كما فقدت ديوان آريج الخشب وابن العدر ومن يقى إلا بعض أحرارها من معرفة مصر . ولم يذهب أهم لأحائه ، ومن دواعي الأسف أنه لم يوجد منها مهنلا وصناع النجم الأحمر .

عثر على مختصر من تاريخ ابن رافع فلم أورد في نشره . طبعه سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م . وهذا المختصر هو (مصحح المصدر) أمدل به على تاريخ ابن العدر ، ويخوى ٢٠٩ من أراحم ، أسجحه الأساد تقي الدين محمد بن أحمد اعلى الكى مؤرخ الخبث المشهور اسوى فى شوان سنة ٨٣٢ هـ ، فكشف عن صفحه من تاريخ اعراف هذه اعمول والخلاليرة ، فكان خير تحفة جلا بها عن تاريخنا .

ولاس رافع مؤلف أخرى منها (الوفاء) دل بها على (تاريخ ابررالى) ، واعمد ان اعلى اعلى احصرها ومها سحج فى حرايه الاوقاف العامة بين كتب الأسد حسن حيرالدين الاوسى ، وذكر الاساد الذكور صلاح الدين اسجد فى آدنه (المؤرخون المفسرين) ان أصل (الوفاء) منه نسخة فى دار الكتب المصرية وأخرى فى مكتور فى الهد . ومعجم شيوخه مفقود .

وتوفى ابن رافع سنة ٧٧٤ هـ . ورحله فى اشدران ، وهى الرد الوافر ، وهى الاعلان بنسج ص ١٦ و ١١٢ و ١٢٤ وهى وجير الكلام للسجوى واصنوا الاعلام والدراسة وديوان بذكره الخفاص ص ٥٢ وص ٣٦٦ والمخطوط ان اصحاب هذه المؤامات بموه بأفضل العوف ، وكان والده من العلماء وجيهة معروفة ، ذكره صاحب غاية النهاية (ج ١ ص ٢٨٢) .

١٥ - ابن بطوطة

ان الايضاحات التاريخية لا تحصى بالنظر الى محققات أسلافنا ومعرفة ما قاموا به من أعمال بلحصرة ، فاداك كان التعريف برجال الأمة ، أو العلاقة

بوقائمه ، أو بنياتها وعماراتها ، و مساكنها الاحمدية والدينه والاقتصادية
 ضروريا للمعرفة . . . فلا شك أن م أمة الأمة أو تركته قد يوصل الى
 معرفة احصاءه بعد أكثر فائدة أو يوضح الواحد الآخر ، ومثله الاتصال
 بالاهل واداءاتهم مما لا يفت اليه احداث العامة والخاصة كثيرا وانما
 يلاحظ من حيث المجموع وتكثيره أو صروب معرفه .

ومن هذا لا تدور ودثته انومية ، وانما يعرف من برامج المعلومات
 والنسوكات ، ومعرفة المجموع يوضح في نظره السائح انبها فمصر
 بها مجموعة ناطقة بلسان حالها ، وبأوجهه الشهيرة نادية بلسان لا تحسن
 فيها تردد الطر الصادق بخلاف الخمر فانه يحمل الصدق والكذب . وهذا
 محل أمثلة من السائح .

وهذه دونها أرباب الرحلات أخصاء ، وسجنوا ما رأوا ، وصاف
 اليها ما شاهدوا من أقوام ومجسج ، وحده براه نادية بلسان . ولا شك
 أن ما يقصه الرحالون في ذلك مما لا يحوي فيه هذه الأمور فكون فيه قد نُهمل
 بصرفه وتقصيره ، وهذا مستند بوعا من هب نفسه مثل هذا ، والرحلات
 أهمية معدودة ومحدودة .

وأما العقل من أقوام أساس فيه نابع معرفة اسفل منه أو جهه ومن
 ثم يقع الرحالون أحيانا في أعلاط كهذه كثيرة . . . وفي الخانة مائة مطلق
 أكثر مما يعمل الشخص الواحد فهو حل المجموع .

كتب رحالون عدود عن أحوال قسما ، وحدوا ما يدعو الى الانس
 وبعد لونا خاصا من ألوان الريح أو وحها من وجود الجرافة الاحمدية
 أعنى به (عمل الأمة للحصاة) وللمجموع معا ومن هؤلاء رحال الأشهر
 ومؤرخه (ابن بطوطة) وهو محمد بن عبد الله اللواتي ، ولد بضفة سنة
 ٧٠٢ هـ - ١٣٠٤ م . وبدأ رحلته سنة ٧٢٥ - ١٣٢٥ م ودامت الى سنة
 ٧٥٤ هـ طوى في أقطار عربية واسلامية عديدة . ورد العراق ، وكان
 أنهى الحج في دى الحجة سنة ٧٢٦ هـ وسار مع التركب العراقي قطع
 مراحل فوصل الى المدينة المنورة ، ومنها عت مراحل السير الى حده وهكذا

حتى انتهى اتركب الى مشهد الادم علي رضى الله عنه (الحج) .

سب طريق ارجح وعدد مازيه ، وبين رؤساء عشائر العرب في الطريق . وهم من حبي . ثم وصل الى الحنف ودلر حاشيا ، وبعد ذلك اتركب اعرافى الى بغداد ، وسار هو الى اصفه من طريق وسط رفقة عشيرة حمدة ، وكاتب بها آية مذهبه . ودلر ما مر به في طريقه ، ورأى بعض القرى ، و(الصادى) قطاع اعربى . ثم وصل الى واسط ووصلها ، وذكر قرية (أه عده) ومشهد أحمد اعرافى وكان قصد رياره ، وكان قطبان ملك الانجاء من سى اسعد ذهب تنحبهم سم عاد الى واسط ، ومنها سار الى اصفه وذكر المراحل اسي مر بها ، ثم ووصف اصفه وما رأى فيه ، وفي سبب في احدى أسرار محلا منها ، وذكر مشاهد ، ووصف الأبنه وما شاهد بها من حرات . ومهد ذهب الى عمار ، وهكذا مضى في طريقه . قال :

« ومن عادتني في سفرى أن لا أعود على طريق سلكها . امكسى رايت . وكتب أحب قصد بغداد اعرافى ، فسار عني بعض أهل اصفه . فسفر الى أرض النور . ثم الى عراق ارجح ، ثم الى عراق العرب فصليت بركة هي اشارته . . . » اهـ

ودكر ما رأى في طريقه من مواضع ومن بين ما مر به من اشداد مريه (تسير) وذكر حصرها وانه هوارب كحصر بغداد واخلة ، وذكر ما رأى من قرى حتى وصل الى اصفه (في جمادى الآخرة سنة ٧٢٧ هـ) وفيها أخذ الطريقة السهروردية وأورد مشايخ هذه الطريقة ومن أخذ عنه ، وعلق على ذلك ابن جري (ج ١ ص ١٢٦) ، ثم سافر الى شيراز بقصد زيارة (الشيخ محمدالباق) . وقال انه عاد لرياره في ربيع الثنى سنة ٧٤٨ هـ عدهما رجع من الهند . . . وكان آخر العهد به ، وزار مشهد الشيخ سعدى

اشتراري ومدرسه ومشاهد أخرى • وكان السبع صفى الدين الأردبيلي
راهم احياء واخذ عنهم الطريقة •

ثم مضى في طريقه الى أن ورد اخويرة ، ومنها مضى الى (الكوفة) ،
ومنها سار الى برملاحة ثم الى الحلة • ومنها الى كربلاء ثم بغداد واطلب في
وصفها وذكر سلطانها وهو ابو سعيد في موكة وبرتسه ووضح عن قننه
وعن العلي على املث سد مويه فحاء ذكر ذلك سابقا لوانه ثم ذهب الى
تبريز وعدد الى بغداد فأمل اذهب الى الخرج • وسجل ذلك مطاب مهمة
باريحة ومشاهدات سيرة • • • • • وراى انه محالا من الوقت للذهاب الى اخيج ،
عزم على رؤيته مواس اخرى فذهب مشاهدا ابوصل ود • بكر فقص ما شهد
وحكى ما رأى فكانت سائرته قصه ، ثم عاد الى بغداد فوجد الحاج على أهه
الرجل (ج ١ ص ١٥١) فـ مع الحاج الى الكوفة ومنها الى مكة المكرمة •
في سنة ٧٢٨ هـ •

ثم انه بعد اخيج قصد اسس ، وهكذا مضى الى معالي عديدة أودعها
رحله • وانهم أنه لم يقصد مملكة أو بلدًا منه ، وإنما كان هدفه ان يسبح
في الارض ، فدون مشاهداته ، وكل مملكة أو قطر يسعد من مهمات
مدواته في رحله يعرفه حاجي العهد ، ولم يكن أمد أن يلخص رحله •
وانه يريد بان تسمه رحله وفائدتها تاريخ العراق ، تنوف في اسناد الكثرة
برا وبحرا ، ثم عاد الى شيراز ورأى فيها محمدالدين المذكور ثنية قراره
وكان قد كف بصره ، ثم سار منها الى أصفهان حتى وصل الى (ستر)
فاخويرة فالبصرة ، ومنها الى مشهد الامام علي (رض) ، فالكوفة ، والحلة
ومنها الى مدينة بغداد وصل اسما في شوال سنة ٧٤٨ هـ • وكان اسطان
في بغداد وانراق الشيخ حسن الخلابري ، وهكذا مضى من طريق الامار
الى أن وصل الى دمشق ، وعدد مراحل سيره ، وهذه الرحلة حررها ابن
حري •

وفي خلال سفراته في الأجزاء العراقية وايران دون مطاب مهمة

يعتق بدوره ليعول وسجلاته والأمرأة الشاعرة الأخرى ودلر اشهاد
 ، وصف ألبان التي صرفها ٠٠٠ فذكر وروده الى العراق في سنة ٧٢٧ هـ ،
 وفي سنة ٧٤٨ هـ ، وفي رحله هذه أوضح عن العراق كثيرا . أتم ما ذكره
 ابن حجر أو بين ما تغير من معالم أو أوضح من أحداث جديدة ، وتعد من
 خير ما كتب عن العراق من مشاهدات . وحاشا متكئة أيضا لرحله الهروي
 في كتب (الأشرف اي أماكنا ارباب) ، وضع سنة ١٩٥٣ م صفة مئة
 طبعها المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .

وطبع رحله ابن بطوطة في باريس سنة ١٨٥٣ م ثم في مطبعة وادي
 النيل سنة ١٢٨٧ هـ .

وترجمه في معجم المسوعات وفي (رحله ابن موطه) بالاسد المذكور
 محمد مصطفى زباد . طبع في القاهرة من سنة ألف والرحله واسفر
 بمصر .

وفي كتاب (الرحلة المسلمون في العصور الوسطى) لاسد المذكور
 ركي محمد حسن وبلغ سنة ١٩٤٥ م بمطبعة دار امباري بمصر ، وفي
 (اسلامه تاريخ ومؤرخين) ص ٣٣٠ ، ورحله ابن بطوطة الى ايركة
 وطبع في ثلاثة مجلدات مع تعليقات في استون .

وبرحله ابن بطوطة دل كه محمد حوا ، وطبع بانسول وهذا
 ادل عرسة سقمه وفي أعلاص كثيرة ، ومع هذا يقع في اصاح مطالب في
 الصوء ، وتوفي ابن بطوطة سنة ٧٧٧ هـ ١٣٧٥ م .

١٦ - ابن حبيب الحلبي

هذا المؤرخ ملت عليه اسجع ، ولكنه صاحب عود قوى على اخوات
 واحدها ، واستخلاص ردتها ، وفيه ما يرغب في الاخذ وشوق على
 قراءة الأثر .

وهو أبو محمد ندراد بن الحسن بن عمر بن حسن بن حسب الدمشقي

احلى اشاعى النوفى سنة ٧٧٩ هـ - وترجمه حادى فى الدرر الكملة ،
وأعلاء السلاء ، وفى ديل مذكرة الحفاد ، وفى ارد النوافر ص ٥٠ وفى
معجم المطبوعات ، وفى (اسلامد تريح ومؤرخدر) .
وأشهور من آثاره :

١ - درة الأسلاط فى دونه الأراك ، وهذا الكتاب فى تاريخ اتميك
مصر من سنة ٧٤٨ هـ الى سنة ٧٧٧ هـ وفى مسحت مهمة عن مصداق
وحوادثه وأخبار وحالها ، وأتمته سنة ٧٧٧ هـ ، وفى امر صدر النوفى
سنة ٨٠٨ هـ . وسئل به الى سنة ٨٠٢ هـ ، ولم يخرج عن أسنوب والده فى
مراعات السجع ، وأنه يرد أن مدى قد فى اسار ، صج مع الكملة ،
بأعشاء (فايرس) و (مرد سنج) الهولديين .

٢ - سم الصاء فى الأدب ، صج مرادى كم فى معجم المطبوعات .

٣ - مذكرة النبه فى أيام امصور وأنه .

٤ - جهه أخبار ملوك الامصار ، محضوه فى حرانة كوبريلجى
، مسبول رقم ١٠٦٩ كتب سنة ٨١٥ هـ بحمد واضح وحلده يدع الصفة ،
ذكر فيه الاساء ، ثم دونه انعمس ، ودونه امصد واسنوب ودولة ايسن ،
وملوك الحيرة (واسمحوط أن المؤلف وصف امراهم بما لحص به عن هؤلاء ،
بكلمات مدحه جامعة .) ، وملوك الشام ، ثم ملوك الحجاز وبعد ذلك ذكر
النسى (ص) ، والحناء اراندن ، وفى ملوك سى أمه ، واسمر فى سى
امس ، وأهل الامدس ، والندوه الماضمة ، وأوصح دولا أخرى الى
ان حتمها بدولة هولاكو .

١٧ - عزيز بن اردشير الاستر ابادي البغدادي

كانت حوادث العراق امرعجه فى تلك الايام مغرب رحاب . ولم يسوا
تعليم بوصفه كبر ادبا بالعرسة والتمارسه ، ورثى ان يكتب بما يصح
فهجه فى دير اسرت ، فسن فصل العراق ، وبود مكراته فكان بعد أول من

ولد علاقة سببية بين العراق وسائر الاقطار بما نشر من أثر حليل .

جاء في صدره الى بغداد ، وعصى شانه فيها وما ورد بعبور بغداد في ٧٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ وصطحها في المؤلف واستعان أحمد الى اصحاب الصحف ثم انهي انقص على المؤلف وحاووا به الى الخلع وسلموه الى (ميرزا شاه) ابن الأمير سمور ، وعم عنه بجائته فعلى مده عمده ، وتم يعق اخنوخ عبد بغداد فوجه نحو دود ، بكر فانتهر الفرصة للامان بين مازدين وأعد وهو الى حدود وسه الى سواس فوصل اليها في ١١ شعبان لسنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م قبل كل رعاية من السلطان برهان الدين اسواني وقدم اليه كتابه تاريخ . برم ودرم ، وعسى عمده الى سنة ٨٠٠ هـ ، وان ابن عرشاه رجع هذا الكتاب على تاريخ انبى ، الا انه لم يعرف من يوصله به وبين السلطان أحمد الخلايرى في حين انه شجر الى ان السلطان أحمد بعد ان جلس على تحت السلطة قبل من أمرائه المعروفين ومن هم برتبة السلطة وأنعم رحن الدولة الواحد بعد الآخر وأصل يجمع من الأخلاق وأصحاب السفاهات والبايات فكان يسمهم ، اتحد أمراء من الاوئش ومن لا يعرف ، فاضطرت الاحوال وتشوش الأمور . هاجم (ماخامش) تبرير سنة ٧٨٧ هـ - ١٣٨٦ م في ذي الحجة فدمرها ، وقبل منها جاءه عظماء ثم هاجمها بعد سبعة أشهر فانج آخر هو سمور بك نجوشه فكان سل تقدمهم حارفا فحربوا ايرا ، وأصروا بالخلق اصرا را نائما فاضطر السلطان أحمد ان يرث تبرير ولحق الى بغداد ، ولكنه وهو في هذه احواله لم تته واسما اسمر فما كان فيه من سوء الخانة ومصاحبة الاشرار والالادان ولم يغير بما جرى فكان المؤلف يأسف لما وقع منه . . . وكان في سنة أن يبنى الى السلطان برهان الدين ، ولم يرص عن سوء ادارة السلطان أحمد واسما كان من التدمير النقص .

هذا هو أثره الخلد (برم ودرم) . وفيه مهترت مواهبه ، مطاله مهمة عن اعراف في القرن الثامن الهجرى وحلا عنه العموص وكان يسم السلطان أحمد الخلايرى .

ثم ان امرحيم بعد ذلك سار الى مصر ، وعاش في القهره بعد ان دافق
من اصحاب صروا ومن الأبراء نواتا ، واسى عليه ابن عريشه وعده من
عجائب الدهر ومنه في كشف الصور فان ابن عرشه في عجائب المقدور .
ثم ان الشيخ عبدالمعير (عربيا) هذا بعد بهيب هدد اساتره اسفل الى
الغمره و - سرح على الأبراج ومعارفه راح الأبراج حتى حاصرته شوة
الوحد فصاح ويردى من سفيح عال فصاح ومرت منكرا مسة صاحب
الصباح ، اهـ

واما مريض آل نصي فانه سار الى هـ كان مسؤولا عند الأكار ،
ومرغوبا لدى الاصل نصي فوفاته بهذه المصيرة الا انه كان ملي ، الشرب ،
وان له ديوانا عربيا وآخر فارسيا .

وانكأ من عن حرمه واصلاح في الأدبي العربي والفارسي سرا
وتصا وابه كان ذا قدره على الشأن وبين ما أوردته من اشعر ما هو من بطله
سواء كان عربيا أو فارسا وكان أول ورودته الى اسلمان ترهان ابن مدحه
نقيب عرسه ، وان تحصله كان عربيا وشبهه في اوراق فكنت بطله
عبيه العرسه أكثر من الفارسة واهماته بها زيد الا ان اقوم لا يعرفون
العرسه وكانوا أقرب لماثر بالاداب الفارسة فسطر أن يكنه الفارسية
ومها كدت معاملات القوم ومحرراتهم ، وله شر المؤلف الى انه كان يعرف
البركية ، ولكن المؤلف شعر بغيره واعان علمي ادبي ، وهكذا كانت معرفته
بذلك ، ومير ارثويا وابه محقق بهما ما القوف فحده ماثرا ، بنقسم
العالى منه ، يعزى لجلال الدين ابرومي ، وشي على الشيخ محيي الدين ابن
عربي .

وطبع ترجمته في استنبول سنة ١٩٢٨م في مطبعة (الوفاء) ، على نسخة أوصوفيه
الرقمه ٣٤٦٥ مع مقابلته نسخ أخرى حطية وهذه النسخة مكنونة بحفظ
حبل بن احمد الحفصه المشهور الذي كتب حظه ديوان القاضي ترهان الدين

ومنه نسخة في نسخة الرضوية ونسخه في مكتبة (الاسدرون) في اسسول ،
و أخرى في مكتبة أسعد ، ونسخه في مكتبة راعبناشا ، ويرد بوضعه الصحيح وما
بدقة رائدا ، وهو وان كان يحسن عبر العراق فما ذكره عن العراق كان
عمدة فيه ، وصاحب حرة ومعرفة .

ولو كتب عبرنا على ديوان عربى وهو فى مجموع لمسا سنا كثيرا عن
قصر المحبوب كما علمناه من ديوان سمون السوحي ولا يعلف على وقته
تأثر بها ابرحل بدعو كشف اسجھول . وعلى اسب والنسج يؤدى الى
الفرص .

وربما فى محف الأوقاف الاسلامة فى اسسول (ديوان السامان
أحمد) .

١٨ - ابن خلدون

التاريخ عدد من أوائل مدونه دخله البحث العلمى موفى فى منه
وفى برسه ، ورسوله الآراء ولحقه الدعوى ، وزوعت علاقاته ب (علوم
احداث) ، وب (اصول اعقه) ، و (اداب اسحب) فى صحة الحبر أو بقلابه ،
وعالم المؤرخين محدثون وفقهاء ، وفى أطواره كتبهم بر الا ترجحا فى
الأساليب أو جمعا للمداه التاريخية ، وما زاب الآراء فى اتصال بالعلوم
وبعدمه ، وفى احتكاك دوما وفى تماس وتعارض . واشتاكل التاريخية كثيرة
واساقتات لا تجد ، وهذا ما أدى الى انفال علمى أو الى اساءة . . . وكل
«تاريخ من توارىحا المهمة صلح بالبحث فى بح مؤبه والهاماته وفى بوجهه
للتاريخ ، ومن مجموعهم نكول نزوء تاريخة عظمه . . .

وابن خلدون هو ابو زيد عبدالرحمن بن محمد الانشلى المصرى
المتوفى ٢٦ شهر رمضان سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٦ م . كان قد اصل سمات
كثيرة ومنون عديد من وتولى ماصب مهمة من أحلق مصب (قضاء انصاء) ،
فصهر بن مؤرخين كثيرين فكان عدد من أكرهم ، شاع أمره فى الاوساط

التاريخية ، واكتسب شهرة فائقة جدا . وأكبر ما عرف في (مقدمته التاريخية) ،
ومن مؤسفات أن سم يشر على آخر نسخة منها ضروب

بذات الآراء في هذه المقدمة كما ظهرت في تاريخه واشتت بحث من
علماء كثيرون ولم يندفع أحد في ندم ما عساه ، ومن انهم أن لا تنقب
الآراء عند حد ، ولا مانع أن يلتقي امرؤ ديو في ادلاء . . . للاستفادة منها .

كتب ابن خلدون رحله وحياته علمه ، وكذا ترجمه علماء ع . يدون
ولا يسوع منها هما ، وابن خلدون (مقدمه) الانتصار أكثر ، ويوجه عليه انتقد
كما يوجه على تاريخه . ولا يزال اعلانه مشهودة ولم يفتح الى اليوم ،
وما لك الا لما ورد في القوس من آراء معاكسه مما دعا الى التحقيق اعلمى ،
وبرى العلماء دائمين في التدوس في موضوع (كيف يكتب التاريخ) ٥

أوال المؤرخين فيه :

في هذه الحالة - سبق آراء علمائنا من معاصريه ومن جاء بعدهم ،
«رغم من أن هذه الصفة لا تصل الا سقوط ، فلا ينكر التأثير من سبق ،
فمن الأولى أن نراعى ما هو الأحقر بالأحد بقدر الامكان لما أنا مسلم ان
تصيرت الآراء وسيلة للانكشاف وتوضح دنة كل امرئ . بلا حياء .

ولا يزال يرى بعض اساس بعضهم ، ودخل أكثر انهم من
تداع العصور وبكده يحمل ذلك على رأي المأخر ، وحل أمل أن سطر الى
ما قبل ، فقدم بعض الآراء

١ - ان مؤرخ متأثر مؤرخين عديدين ، يوافقهم العهد العباسي ، وفي
عهد الممولى وما تلاه ، فلا يحتمل أن يكون سجنوه منهم ، ومن أهم هؤلاء ابن
فضل الله العمري ، والصلاح الصدي والجواحه رشيد الدين وهو من أعاضهم ،
وعطا ملك الخويسي وابن الصوطي والبرزالي واندلسي . . . كما لا ينكر
اتصاله مؤرخي الأمير تمور . . . وانوجه ثله يكفي في الاشارة ، كما
لا ينكر اتصاله مؤرخين مصريين وشاميين آخرين . . .

وكان هؤلاء أو جماعة منهم ومن غيرهم ممن لهم مدح أكثر في مقدمته ،
 وإن كان دورها قبل الأعمال هؤلاء فلا شك أنه عدل فيها ومن • كما أن
 أسارىج القسطنطيني • وناظر أكثر ، ومادته عظم • وهكذا يقال في تاريخه
 ما عدا المقدمة • ونحن لا نراي في حجة إلى المصنف عن المؤرخين
 المعاصرين ، ومن جاء بعدهم ••• إلا أنها في إمكاننا أن تقدم نماذج ممن
 تأثر به •

٢ - ابن عديم ، وكان من الأجدس ••• في السجوى • أنه تابع
 في طريقه فقال ••• حوت مقدمته جميع العلوم ، وحلت عن محتتها أسنة
 اعطماء فلا تروم ولا تحوم ••• اه • فقال السجوى :

• وصبري أن هذه من المصنفات التي سارت اليها بحلاف
 مصوب ••• اه وبهذا راء لا نسلم بما قال ابن عديم ولا عين وحوه القصد
 فيها مع أن ذكر نقص من ناحية أسارىج ، فإن المؤرخ لا يملئ عنه التهج ،
 ولا سدر وإنما يرى ما لديه وأنه سكت عن معرفة درويها وارا كما لا يحرم
 من سبه فأنوجه الحق مقول ••• وبعض المقدمة في العلوم طاهر •

٣ - انتهى المقرري ، وهو مناحه ، دل في مقدمته : ••• لم يعمل مثلها
 أحد ، وعبرير أن من مهمته مدتها ••• واسمير صالح ، فهو كسافته •

٤ - ابن حجر العسقلاني ، قال السجوى لم يوافقه إلا في بعض
 دور بعض وحقق أنه لم يكن مصلح على الأحبار على جلسها لا سيما أحبار
 اشرق ، وهو من لمن يفر كلامه • وهذا صحيح جدا ، :أساء أثناء تدقيق
 (تاريخ العلوم) يقول في العلوم واحط أن هؤلاء كودر بغداد ، وما من
 بقي أي أستاذ أشم ومصر ، ولم يبق فيها أثر أو ما هذا مقدمه في حين أن
 العلوم وكذا الخفوص تقدمت في بغداد عندما عظيما ، وإن الثروة الطلبة ،
 وكذا الخصة افسسها الأقدار من بغداد ومصنفات عهد المول قد طغمت في
 بغداد وصارت عدا الأقطار ••• ومثل ذلك يقال في المغرب فقد ذكر (تاريخ
 علم العرب) بقورد معلومة وغير مدققة فلا عن اصل بوسى دور علم

المجاري العلمية ، فلا يصح مقدمه للأخذ بتاريخ العلم فقوله ابن اسحق
من محمى موسى وكذا ابن الكلداني لا يلبس وحقيقة تاريخ علم الفلك ،
وقد وقع كثير في هذا العلق ، وحل ما فيها ان طوى علوم الحدث على
التاريخ وهو معلوم من علمائنا . ومع كل هذا لا نكر قصه في تلخيص
تاريخ السعفة .

٥ - البور الهنسى ، وهذا كان يدعى في العصر من ابن حدود .
لكنه لمعه أنه ذكر الامم الحسنيين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه وور
فل بسيف حده ، قال ذلك اسحاقى وأوصح ابن حجر العسقلاني انه لم
توجد هذه النكته في تاريخه وكأنه ذكرها في نسخة ابنى كان رجع عنها
كما في الاعلان بالتوبخ .

وعلى الاساد احمد سمور ، شأن ابن حدود نقل هذا عن ابنى نكر
ابن العربي ولم يكن قوله فاشع عنه من بمحله .

٦ - أحمد مانا سمور . قال ، لا جدال ان ابن حدود لم يصب
فى بعض المواضع من مقدمه ولكنه لم يكن فيها الا كميته من الشر في عدم
العصية من الخط ، فالسك بهذا القليل لبعض حسانه الكثيرة من من
الاصاف في نبي ، وعد قول اسود الهنسى بحملا .

واقول باب القدر معوج فلا مانع أن يعد من الطريق العلمى ، وبالفن
فلا يقل القوم من كل قائل الا بحجة سة . وهب ادراج والاطراء للمقدمة
لا نكر الا انها لا تعل كحقيقة قطعة . وقوله في التاريخ عبد العرب كما
قال الاساد عبد الله عان . أحار وروايات . ولا قول أحد اليوم ان الاحبار
تهمل وكذا الروايات ، بها مادة التاريخ وقد أوسع العرب في علوم الحديث في
ابوسائل التي تحتوى بها نسخة الخبر وكذا ترجيح الاحبار كما موصح في
كتب اصول الفقه . . .

ومن المهم ذكره ان حانه اجمع ، ووصح اعماديته في زمن . . .
عصر في بعض الوقائع لا أنها بعضها . وهذا مانع لنفسه تاريخ لا للوقائع

والاحكام من نفس سحر مكره أو العصف نادا كان كتب أحد بحق فهذا
لا بد من انه كتب ... وقد ان يرى انما خرج مجردا حتى انه لو كتبه
انفري عن الترقى لا يخلو من تأثر به ...

وأمر آخر يلاحظه اعنى الخلال الاحساسه ، والأوضاع الاقتصادية ،
واسنة مما به تأثر على الحد في سحر اد ... ، وهذا مهم جدا . كما يرى
المؤلف ثم يراجع ذلك في تاريخه بل ان التدوين تابع للمادة وانوجه مسند
مها . وكل ما يقال انه به توجه الى هذه المطالب .

وانقدمه دعت الى تولد آراء متضاربة ودعت الى مناقشات كان لها
مكانها ... وان تاريخه ثم يعبر وصفه ، وانما حافظ على النقود وان كان
زاد في البيان عن التبرر مستأكثر ... بخلاف الخواجة رشيد الدين بقده
أوجد تاريخ الامون وان كان مسوقا بغيره الا ان بهجه فيه يدعو الى الاهتم
والعصر ... وقد تدرج ابن خلدون بل بعض أقسامه الى اللغات العرسه
كما ان مقدمه علم الى أكثرها الى التركة وصعب ، وله مؤلفات أخرى
مها باب المحصل احضر به المحصل في اصول الدين بتفجر ارادى واصاف
انه من محصل المحصل للخواجة العموسى في بعض الأماكن منه . طبع في
تطوان سنة ١٩٥٢ م ...

ومن المراجع :

فمن التاريخ والمقدمة ، ودراست عن مقدمة ابن خلدون . مقدمة
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ م . للاستاذ العلامة تاج الدين الحصري ، و (اسلاميه
تاريخ ومؤرخين) ص ٣٤٨ . ٣٩٠ طبع سنة ١٣٤٢ هـ . بامسون ومعجم
انطونيات في تاريخ طبعاته وقله أو أقسامه الى اللغات العربية ورحلته
وتاريخ حده قلعه ، ومصطلح التاريخ وفيه شرح لأقواله ، للاستاذ ابن
مصطفى احدث (علوم الحديث) وتضمنها على التاريخ . للاستاذ قسطنطين
زريق . ودقائق وحقائق في مقدمة ابن خلدون طبع سنة ١٩٥٥ م . للاستاذ
السيد محمود الملاح وكذا ظرة ثانية في مقدمة ابن خلدون ورحلته
للاستاذ الملاح أيضا ور . ل . الأستاذ عبدالله عان ومحاصرتة .

تركات بمور .

كان المهدي اساسي متعلما باعراق اعلا رائدا . فكث المؤرخون عن هذه الصلة سواء كانوا ايرانيين أو تركاء ، وكذلك الاتصال بالافشار اعرية وبق جدا ، وهكذا لم يحف أمر اعراف ، ولا جهب حوادثه الا ان التدوينات كانت على يد عراقيين وعرب وايرانيين معا . . .

وأعظم وثيقة تاريخية دونهها الأمر بمور عنه ما سمي (تركات) تنحصرته اعرية واسميه أو هي أنه ، المذكرات ، أملاها بالغة اعرولية وترجمها الى اعرية أو داب ومن اعرية نقلها الى العربية الشرقية المعروف الاساء (لأنه) ^(١) وهذه موحودة في مكتبة جامعة (حوة) وحملت سنة ١٧٨٧ م ومنها ترجمة مصطفى رحيمي الى التركية باسم (بمور وتروكاتي) طعت عام ١٣٣٩ هـ وقد عولنا عليه وعلى نسخة اعرية المصنوعة في بسى للمرة الأولى في معبته (فتح الكري) تاريخ ٢٩ شهر سنة ١٣٠٧ هـ وهذه طعت على نسخة (كلاب) في شهر سنة ١٧٨٣ م .

وموضوع هذا الأثر اخلل بعض ما سار عنه بمور من التواهي وما عين بمقصاء من اديب العلية ، وما أنهم من الحوادث اليومية والتجارب الشخصية ، فأوصى أن يكون هذه الأعمال حقة أولاده واحلافه من دريه نصهم في حياتهم السياسية . الخربة . . . وهي انه ما مهي عليه حكيم من (اليا سا) .

وهذه في الحقيقة نتائج أعماله في ادارته وما راو له من اهتمام في حياته فهي التاريخ الصحيح المحمل والوثيق الخربة اسئلة لها وتطلعات ما قم به . وقد تحريبا تعريبا بهذه فلم يثر عليه مع انها من الوثائق المهمة للتحقيق عن

(١) لأنه مستشرق فريسي ولد في بيروت سنة ١٧٦٣ م وبقي عام ١٨٢٤ م درس الطب اشرقية وصار اسنادا بدارسية في مدرسة الطب اشرقية بباريس ، وعين اسنادا في اكااديمية الرقم وامن المحفوظات اشرقية في مكتبة باريس . يه مؤند أخرى .

حياته الصحيحة ولأنه التصوص الأخرى الواردة عنه أو الظن بها ...
ويطوى بحه الأسعد من الآراء ، والأسعنه بشورى واخره . الاحياط
فى اداره امملكه ، وتدبير الامور فى السياسة الخارجيه ، والاهتمام بشورى
الحسن وحسن تدبره وادارته ... ومنها يرى انه لم يصنع حرما ، ولا
تجاوز مكره بل راعى ما أمكنه من تدابير اعثته .

وفى هذه وغيرها مما يفهم من مقاصد الكتاب ما حصرناه لم يصنع
حرما ولا مكره ، ولا تولى عن سجل ما رأى وشاهد ، أو صادف بما
عود الى التكميل بما وقع . وبهذا يكتمل اعدادنا وانما يعين به من ان همه
السك والهدوء والفن أو أن عده شعاع غلظه من اشيرة بتحديد ما محروقة
له ... وانما راعى المصلحة وحسن العادة أمام عهده فلم يحاش من الركون
الى الوسيلة مهما كان قاسه ، وتمسك بتدابير رعم فطاعه الألة ... وفى
كل هذا لم يصنع رشده ، ولم يدع المكره ، ولا تأخر عن العمل بها عند
موجبها فلا تجاوز أو تولى بل لم يعرف التواضع . وانما يحاول بكل
ما اوتي من قدره لادراك مواضع الضعف فى خصومه ، واستلحاق الى أحوالهم
والعصر شؤونهم حتى الشخصنة به عرف قوة املاكه بالاعدال العامة
وان كان يرى لأول وهلة انها بسبب انها من شؤون امملكه خارجة
وداخلية .

... على كل كتاب هذه الاوصاف أمامه ردد ... هذا على حاجة مل
الى الأخرى أو على امره من جهة ركن الى غيرها حتى به العود
ما دام هو فى الحياء ... وولمه . بشرط ربح يمين حقه أكثر ويفسر مذكراته
هذه ...

فى عهد الأمير سبور ، وأمه صوره ولد اضطرابا واحداث فى العوس
ما احداثه امور من صولة فاعاد الى الادهن دكرات هجوم العوس المالحق ،
وأمنه أن يكون فنيحا كأجدهم ومن ها داهم البلاد الحسن وازنكت الأحوال .
وان التاريخ كتب فى عهد هذه الصورة وسبها من علمائكم كما نطقوا به ، ودونه
المحاورون ، وحاجب حوادث التاريخ مسطلة ، مسوطة بسمة . لانها حادف

أيام أساء في مصر وإنشاء • ولم يجد الأمر من يدوس من الإبراهيم ، فلم
تحدث الحوادث المهمة ، وأوقع شهيرة إلا أن الخصوصيات في العراق قد
اندمت ، وانفصلت إلى هذه المرافيق قلت أو فقدت ، ولم يبق غير القليل
منها ، والحاجة ملحة إلى هذه المعرفة •

راجع وناق عذرة وبعد انقاص منها ، ولا شك أنه أوضح وإن كان
ممن هو بعد عن العراق • وغير عارف بأحواله كما هو المطلوب ، وهذا بين
التواريخ التي كتبت ، ولها علاقة بالعراق •

والمحمود أن الكلام في التاريخ وروايته وإلا فهناك وسائل أخرى
للمعرفة من محادثات علمية وأدبية ، ومما يبي ويقت • وحظوظ وحلقات تذهب
واسدحه وحتى وعمران مما لا محس لفصله •

وهذا العهد بعد من أيام الخلافة وإن كان له حصص قائمة بنفسها
فهو فصل من قصته وفي هذه الحانة أسير في تواريخ آل سمور لم يعد
اتصافهم بالعراق ، ورواه ملكتهم في الأندلس الأربعة ولم ياربها •

وهذا عاب أنوارج براعي انه عود لأن سمور ، ولا يخرج الوقائع هي
عالت أحوالها عن التفسير ، وإنما بل صراحة ، ولكنه لا يغير وجه الصواب ،
ولا تراعي غير العسقة في إيراد الحوادث ، وأحب وأحسن غير العسقة ، ولا
سجور أنوارج حدود الواقع • ولم يعد أن استخدم للتسمية • • وإن مرأيا
الكتاب أن صدر تأليف باسم الملك أو الأمير لئلا يثارته ، وبراعي حاله في
مدحه وتقديسه • ولكن لا يعرف ما جرى أو سكت عما يحل سمعه • والله
يعرف والبوايح الأخرى بعدد وأحب العلمى يكسب الأمر ، ويحبو
عن الحانة ولا يصح في هذه الأعد على وثقة دور الأخرى ، والسائح
أخره معلومة وكذا العلم • • وأما منهم أن يقاتل بين الحوادث في البان
وتبع التمحض العلمى ، ولا يوجد حادثه وعف عده فلم حسب دور أن
معرض لها الآخرون ، وإن سمور وأخلاقه كانوا في براع مع المتحاربين
وربما كان الصواب أن يرجع إلى مؤرخي آل سمور في الدوحة الأولى

وان يحرس كثيرا من قوافل اعدائهم اسلوة حقا ، والحوادث تسيطر التمام
عن وجه التصواب . . حول الكتب بوجه الافادة ، وتحويل النص لا أكثر . .
وهناك امس مونوق جسدتهم ، فكان ساهم عديا ونهجهم أدبية ، وقولهم
صدقا فلم يكنوا للارضاء ، ولا راعوا الرعة ، وقد مر في المصور السابقة
من هذا شأنهم . .

١ - نظام الدين الشامي

هذا أول بغدادى استعمل مموور حين ورود مداد ، بأمل فتحها ، ولم
يتعرض بالاهل في مداد ، سوى انه أحد (مل الامار) ، وسر بعض الأولاد
والنساء بسلفان أحمد ، وقص على انه علاه ادوية ، وأحد من مداد كل
من كان من أرباب الفصل واصناف العسة مثل الخواجة عدا مدارى ابراعى
وكثيرين منهم مخرجنا نظام الدين الشامى .

كتب تاريخ مموور بأمر مه وسماء (ممراته) ، وأوصح وقائه ، وشاهد
دحو له مداد ، أوصح فيه عن هائل انجساي ، وأحوالهم التاريخية ،
ويحتوى وقائع مموور الى سنة ٨٠٦ هـ أى قبل وفاته سنة .

ومنه نسخة في المتحف السريمانية رقم ٢٩٨٠ أو ٢٣٩٨٠ وار المؤرخ
ابذكور هو نظام الدين الهروى المعروف بـ (شب عدارى) .
وتفصيل حياته ، وبيان تاريخه مذكور فى :

١ - حبيب السير ج ٣ جزء ٣ ص ١٧٧ . ومنه استقى صاحب (دائمه)
اذريجان ص ٣٨٠ .

٢ - مطلع السعدين وهو تاريخ فارسى معروف .

٢ - عجم الكرمانى

عجم وفتح ميمور بعنوان (حوش وحروش) . وهو الشيخ محمود رنكى
الكرمانى ، وقيل اسمه ، سقى فى اسهر من قطرة عليس فمات سنة
٨٠٦ هـ . ١٤٥٣ م ، وهذا التاريخ لم يشر كما ذكر صاحب حبيب السير

ولم يعرف موطن وجود هذه النسخة .

وهذا فنون ابن الوريج المكنونة في أيام بيور من رحانه ، كل ما يصح
أن يقر فيها إلى ذكر مناسبات شخصية ومفاجرة ، وإن أدت بعض وثائق مشاهد
وانصاف عطية . وحوادث مفصلة .

٣ - صفى الدين المختلاني

من علماء سمرقند ، كتب طرفا من وثائقه باللغة الترككية . كما هو في
كشف الصور ، ولم يصنفه ، ولا من مباحته ، وأظهر أنه لم يشاهده .

٤ - أولغ بك

كتب (مع الاسم ب) أيام شامخ من أولاد تيمور ، وأثره وهذا التاريخ
من كبير من أولجى أنه لم يعرف اسمه مؤلفه كتبه في رحاب سنة ٨٣٧ هـ .
وأكمل به جدول الاسماء من جامع الوريج ، ومنه نسخة في دار الكتب
في باديس وإن مؤلفه في الحقيقة أولغ بك . وكانت الأوهام مصغرة في مؤلفه
حتى علمنا من تاريخ حياة أولغ بك أنه من شامخ فراس الطور والأوهام معه .

٥ - حافظ ابرو

هو نور الدين بن سيف الله التتوي سنة ٨٣٤ هـ - ١٤٣٠ م ، وكان هذا
التاريخ قد انتهى كتابه (رندة الوريج) إلى سنة ٨٢٩ هـ ، أحضر جامع
الوريج ، ومضى به إلى ما بعده فصدر مأسلا له ، وأمسلا يرجع إليه في أفراد
الحوادث ، وفي تاريخ هذه الحكومة شرع في تأليفه سنة ٨٢٩ هـ ، وسماه
(تاريخ مباركة «سغرى») ، كتبه (احد أسماء) (شاهرج) وهو تاسيفر التتوي في
حدة والده شادرج سنة ٨٣٧ هـ . وإن المؤلف من العلماء الأدباء المعروفين
في هذه الدولة ، وترجمه صاحب حسب اسير ح ٣ جزء ٣ ص ٢١٠ .
ونقل إلى الترككية . ومنه نسخة في نور عثمانية ، ولا يزال محفوظ .
ومن مؤلفاته (دليل جامع التواريخ) .

أحمد (جامع التواريخ) بعد أن كانت معدومة نسخة ، وكتب (دبل جامع التواريخ) لشادرج ، وقال في مقدمته أنه كان يديم السلطان في فصوص الأحبار وسمر له في التواريخ ووقائعها ، ويصمد جامع التواريخ فاصف السلطان إلى ذلك فأمره أن يكتب له ذبلا في أحوال السلطان محمد خدا بنده وابنه السلطان أبي سعيد ، فعلى وأتم عصر انمول إلى أواخر أيامهم ، وشاعت هذه النسخة .

شاهدت منه أكثر من نسخة ، ولم يذكر اسم مؤلفها ، فبحرنت فعم أنظر ضائل ، حتى رأيت نسخة منه في حراته (فه) برقم ٣٢٧ وليس فيها اسم المؤلف . أخرى في حراته بور عثمانة برقم ٣٢٧١ وحاء هـ - رأيت أن أهم الحوادث تكون ذبلا لجامع التواريخ المذكور وحضت الحوادث من كتب مفرقة ، وأما وإن كنت سميت من رجال هذا الشأن إلا أن ما شجع به الأحوار كان أكثر باعث ، وأرجو اصلاح الطبع والحفظ لا يحلو منه امرؤ بدأ به من حيث انتهى الخواجة رشيدانسن ، وتكلم على اولخاسو محمد خداندس صدر وقائمه وفصلها تفصيلا رائدا ، وذكر اسنوك انصارين له . ثم مضى إلى أبي سعيد بهادرخان وفصل فيه أخوانه ، وحجم أخباره . وفيه ثم الكتاب والنسخة الموجودة في بور عثمانة ٧٧ ورقة وحفظها واضح ، واسحت مسوغي خدا ، وهو من الكتب المنتشرة في دله . وسمي به (جامع التواريخ) غاطا في حين أنه ذيله .

والاحتمال معسوف إلى أن المؤلف المذكور أحد يدعى الملك شادرج وهما حافظ أنرو ، وشرف الدين على التردى إلا أن كثرة نسخ من هذا الأثر واستحري عن اسم مؤلفه لا بد أن يطلعا يوما ما على صاحبه . وفيه نسخة في بارس وأخرى في أماصوف برقم ٢٣٧١ ويوهن بعضهم أنها مسعود عداقه ، وأنه انتهى منها في رجب سنة ٨٣٧ هـ .

ولم تمص إلا بضع سواب حتى رأيت قد طبع في ايران بعد أن وقف القوم على عدة نسخ منه ، فعلم من مجموع ذلك أن هذا الأثر ألقه الأستاذ

حافظ أبو ، وكتاب نسخة المصنوعة منه تامة ، ونمضي في حوادثه الى ظهور سمور ، فكتاب أكمل نسخة ، وار ما يخص الممول منها كان قسما ، واظهر ان المؤلف اتم القسم الاول ، واسر بن الثراء ، ثم مال الى أن يتمه الى أيام الأمير تیمور .

ومن ثم نحقق ما كنت بوقعه في تاريخ العراق بين احلالي في اخذ الأول منه صفحة ٢٠ من أن المؤلف ثاني انشأ ظهر أحدهم وهو الخواجه حافظ أبو صاحب المؤلفات العديدة ، والشهور في الأوساط التاريخية ، قرآن انشك .

والظاهر أنه بعد أن اتم (دبل جامع السوارج) الى أيام تیمور ثم بدا له أن يلخص تاريخ الممول وتاريخ أس سمور في مؤلفه المذكور أعلاه أعنى (ريضة السوارج) ولا شك ان تاريخ يدوس الرعدة معين ، وأن ادخل المذكور سابق للرعدة لأنه لا يسلم في الحوادث ، فتمت . ربيع انشاء ، وعلوه ، وذلك انه كتب ديبلاً في اكمال تاريخ الممول ، ثم أتمه الى أيام سمور ، فعاد الدبل كاملاً ، ثم وجد ضرورة في تلخيص التاريخين جامع السوارج وديله ، والاستمرار بحوادثهم الى ما انتهى اليه تاريخ الرعدة فراعى في هذا كله الرغبات أو رغبة بإستقر ميرزا خاصة .

٦ - شرف الدين اليزدي

هو الأستاذ شرف الدين علي اردي^(١) توفي سنة ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م وكان أمره ابراهيم ميرزا ابن شاهرج أن يكتب تاريخ سمور ، فمثل الأمر وكتب تاريخه اسمي - (صفرانه) ، وحمل له مقدمة سماها (تاريخ جهانكير) وعقد بها (تاريخ سمور) ، أوضح فيها أسباب الخساي وفتائلهم ومحمل الوقع أيام تیمور حتى أيام ابراهيم ميرزا ، أمره بتحريرها سنة ٨٢٢ هـ ، وأتمها سنة ٨٢٨ هـ . منها نسخة في حراية بايرد العامة ، رقم

(١) ترجمته في تذكرة دولتشاه السمرقندي .

٤٩٧٥ هـ وفي الشهر سبب (عام ارا) وليس يصحیح ومن ابدیول علیها
 (دیل ادیح سببانی) وحوی و فائغ السین من المحرم ٨٠٧ هـ ای سه
 ٨١٣ هـ واشتمل علی و فائغ (شادیح) و (اویع بلد) .
 تا مقرر نامه عنها منظومه معروف به (صغر مه شرف الدین بردی) الا
 انها لم يدرع اشهادها لفرادوسى ، ولم تلصق بحاجه وشووعه . وب
 كتاب ضعیف فی الهند فلا أرى محالا بوصفها . اد اوصف فی الحاضر بعو ،
 وترحمه الى اسرته حافظه اندین محمد بن احمد انجمی ، واعتمد علیها
 العباسی فی أخبار تیمور .

٧- هاتفی

هو المولى عبدالله ابن أحمد المولى عبد الرحمن احمی المعروف به (هاتفی)
 اتوفى سنة ٩٢٧ هـ - ١٥٢١ م . و به (صغر نامه هاتفی) تضمن بالغة
 غزیه ، ح . فی کتب الغنوں ، نفسها میں ، کسها فی معاشه اکدر نامه
 من (حمسه صفی) فی مدته . یعنی سنة ١٥٠٠ ان کبر ما خرج بعض
 الامات التي لا بعدها مسجحة و مدی غیره ومثل الکشف ما فی کتاب
 (عاب تریجیه و حمرانه) . و منها مسجحه فی ا' صوفی رقم ٣٧٨٤ محدولة
 ونفسه جدا کتب علی هامش کتاب . و من صاحب حسب اسیر برحمه^١
 وقال : لم یسم کتبه هذا و یوفی فی المحرم سنة ٩٢٧ هـ .
 حصلت علی نسخة قديمة منها الا انها ناقصة الآخر قللا ، و حصه حمین
 جدا و مکتوب علی کتبه حریر ، و هی من طائفة الآثار .

٨- کمال الدین السمرقندی

هو کمال الدین عبد الرزاق بن حلال الدین اسحق السمرقندی التوفی
 سنة ٨٨٧ - ١٤٨٢ م و تریجیه اسمی (دریج مصنع السعدین) و اوله . حسن
 مصنف انواع أخبار در اوضاع معاش ، و طیف مطیر نور أخبار در اوضاع مدأ

ومن ٠٠٠ سنة لابي امري السلطان حسين بهادر المعروف بـ (حسين بيگرا)
من ٠٠٠ بيمور ٠٠٠ وكتب في سنة ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م
في مجلد صمغ مرتب على اسمين ، وهو مهم جدا ، ودون باللغة الفارسية .
منه نسخة في دار كتب آيا صوفيا برقم ٣٠٨٦ وفي مكتبات أخرى ٠٠٠ ولا
يعتق نسخة عراق من الاما حصل اسطرادا ، وهو مهم بملافة (المجاورة ،
ومؤلفه من رجال العلم والثقافة ، وقد انشد مهمب داب شان كسغارته
الى مدح اعين فكك بدنت رسالة . برحمت اي نعمة سرکه وطبع باسم
تجائب اللغات^(١) .

وهو أسير الى ان الأسير ابراهيم محمد شرف الدين بك من علماء الجامعة
باسول امري اسد اله منصب (دكت استاذي رسي) أي رئيس الشؤون
المدنية ويسمى (شيخ الاسلام) في الجمهورية التركية كتب الي في ٤ جمادى
الآخرة سنة ١٣٥٨ هـ يحثي بان مطلع السعدين المذكور قد ذكر واصف
المدى في كتابه مجلس الآثار ان ابراهيم فوجه راعب باشا قد ترجم مقدار
سنة اي اللغة التركية ، ذكر ذلك في نسخة المطبوعة في مصر سنة ١٢٤٦ هـ
في صفحته ١٤٤ وبين انه رأى بخط الوزير راعب باشا .

٩ - ميرخواند

هو الخواجه حميد الدين محمد مير خواند ابن السيد حواريه السجدي
انولد سنة ٨٣٧ هـ - ١٤٣٤ م في بلخ وكان له ولع في اسماء الساروجية
من شعراء ، ثم انه صارت حاته ، وزده ارمال فعال الى مير علي شير
بواني وزير حسين باعرا حاكم خراسان ومازندران وركن الى خزانة كبة
المشهوده في العايم آشد ، فقد سرد اليها ويتبع بها ، وبسبب الالتساب الى
هذا الوزير تعرف عطاخان العلماء ائمال عبد الرحمن جلبي . وشيخ أحمد
السهمي والخواجه عبدالله مرواريد ، والخواجه اهل الدين محمد ، والوالي

(١) سلامه تاريخ ومودخلر ص ٣٩٧ وبعض التاريخ .

الخواجة اصطفى . بدوشاه السمرقندي وغيرهم من أكبر انصار وصفوهم .
احسن هذا المؤرخ هؤلاء مما دعا أن يريد في اسمع ، ويعبى شجاعه ، فصار
يجهل شوق و رعة لا يريد عنها . واضرف لمباريح فقام في تلكه من تكايا
هراة براحة وطمانينة .

سعى سعيًا حسه لا كسر مازجه وقيل ان سمرع في الخلد اسمع مـ
واناه الأجل على حين غره عام ٩٠٤ هـ . ١٤٩٨ م . عن عمر ٦٧ في مدينة
هراة وحده في أحسن اسواريج انه توفي في ٢ ذي القعدة سنة ٩٠٣ هـ -
١٤٩٨ م . فلم يه نسبه (رويه بعضا) وانما كان نسبته انه (عشاندن
خواندمير) .

وحده في مقدمه ان جمع من احواله اسوا نصف كان مفتح محبور
على معظم وفنح الأسماء واسموت والحقه ثم دخل سجنه انور مر عني شير
وانشا اليه أيضا فكنه مشملا على مقدمه وسعة أقسام وحاسة لا قسم
الخامس منه في ظهور حشر وأحواله وأولاده واسموت في ظهور سمور
وأحواله وأولاده والسبع في أحوال سلطان حسين باقرا ، ولأقسام الأحياء
منه فيها مفصلات مهمة عن اسرك وامعول والسر ومن ملهم وأوسع اوقاف
بكل سعة حتى رمان السلطان باقرا ، فهو من اللب الخامة اسسوعة سواريج
كثيرة سقه . وعلى كل هو حبر أثر لمصر ، اندي نكب عه ولمعصور النسخ
ه الى 'واخر أيامه وخلاصة لنا فيها من حوادث . وبعد من أفضل المراجع
التي عولنا عليها ، ولا نكاد نصدق ان امرأة واحدا لم بهذا العمل الجليل ،
ولا يوجه عليه لوم من ناحية أنه كتب عن الحكومة الخلافة باجمل فهو
بعد عنها ومع هذا نجد فيه بعض المصائب التي لا يحسدنا في غيره .
والمؤلف كما يفهم من أسلوب كتابه بهج مهج جمع التواريخ ، ومؤلفات
المعول التاريخة الأخرى فاتحدها أساسا ولكنه هدب وضح ، ورسب أي انه
عد في الأساليب . . واحصر وحذف الفاظ اندج ارائه وانشاء الكثير .

اعتني الهوى والأبرامون بصفه عدة طبعات والأوربيون زاد اساهمهم

أيه أكثر من غيره فترحبوا على أعضائه الى بيوتهم فكان له أكثر وقع في
موسمهم . وهو في الحقيقة نصر بوقائع اسامة ويتصل القول بها بكل
سعة ، ، وعدى صحة أخباره محفوظة به .

وأن ما دأبنا هذا الأمر وأمثلة المؤرخين إيرانيين أو من كتبوا في اللغة
افارسية أعجبنا بها واعتقدنا أنها المراجع الوحيد ، ولكن هذه الفكرة زالت بعد
إطلاعنا على المؤلفات العربية يمكن الجمع بينهما وادت الاسفاده أكثر . . .

١٠ - خواندمير

هو عات الدين خواندمير بن حميد الدين مير خواندمير وهذا مع شأ على
به النور علي شير النواثي ودرس عليه وخرج من مدرسته (مشيخه) ،
ولد عام ٨٨٠ هـ - ١٤٧٦ م في شباه واشهر في حياة أبيه وحصل على
مكانة لا تفت .

ان النور ساعد هذا الشاب أن يحضر المجلس العلمية ، واما فاشات
التي تحرى في مواضيع المختلفة لما رآه فيه من الكمال والأدب اهتم واحلم
الواسع ولد به من علاقة مسحة مع والده ، برهن اسرهم على كفاءته ومقدرته
العلمية بما أنرد من المؤلفات اسفاه ، إلا ان محسن النور لم يدم طويلا
كما ان هراة لم تنو مركز الثقافة ولم تعمل أمد نهضتها . فانور توفي عام
٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م فانصفاً ذلك النشاط الهكري والقدره العلمية ، ورالت
ارعة . اد أن السطان حين ما نرا حامى العلم والعلماء توفي بعد خمس
سنوات عم ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م فأخذ يفتلص أمر الالقات الى التهديد
الهكري رويدا رويدا حتى رالت ارعة من اليين . ون حلفاء استيطان لم
يهموا ذلك الاهتمام كما أن الاوضاع السياسية كانت غير مساعده . طهر
اشاه اسمعيل فاصفرت اخاه . وساعت الامور وزال منك ولديه ميرزا
بديع الزمان ، وميرزا مظفر حسين .

(١) نفس حبيب السمر (اسلاميه اريج ومؤرخين) . وكشف
الظنون .

ذلك ما دعا مؤرخا أن يأثر بل مصاب ، ولما جرى على الحكومة التي حتمت
 ووالده مدة لا يستهان بها . فاختار الأروا ، واشتغل بالتأليف ، وحشد شرع
 في اكمال الجلد السابع من روضة الصفا تأليف والده فأتمه طبق الأسلوب
 ابدى حري عليه والده وراعى طريقه في تأليفه ثم اختصره بنمائه باسم
 (خلاصة الاخبار) .

ولم يقف عند هذه المؤلفات واسما شرع في مؤلفه اقيم (حبيب اسير) وهذا
 هو شاهد عال عن أواخر العصر التاسع حتى أواسط القرن العشر وما جرى
 في هذا الاوان من الحوادث في آسا . ومن هذه النجاة بعد كتابه من
 من الوثائق المهمة الحليمة . وكله تاريخ عام كه اسم استاده (كريم الدين
 حبيب الله الاردبيلي) ويسمى من الخلعة وينتهي بوفاة اشاء اسماعيل الصفوى
 ويحتوى على وقائع العالم الاسلامى واد علاقه بتاريخا عن هذا العهد فهو
 من امراجم المهمة . واهم ما فيه القسم اللاحث عن الصفوية جعل الاصل
 عين ما عول عليه والده الا انه رأى الاحتصار أولى ، وأصاف اليه معلومات
 تنطلق بمصر نيمور وما بعده الى آخر الايام التى كتب . . . طبع في الهند
 فى مجلد صحىم يحتوى على أخبار ، وسموؤلف آثار أخرى أهمها : (مآثر
 الملوك) ، و(دستور انورراء) (وأخبار الاحبار) ، و(مكارم الاخلاق) ،
 و(متحجب تاريخ وصال) ، و(جواهر الاحبار) ، و(غرائب الاسرار) ، كتب
 هذه المؤلفات أيام الحدال الحرمى بين الاورث والصفويين . وأكبر مساعد
 به على اظهار هذه الآثار المكتات المية مؤلفات كثيرة واشتوعة . . .
 ولما لم يستطع الفاء مع فداحة الأمر . واصطرب الحالة ترك وطبه مكرها
 عام ٩٣٧ هـ - ١٥٢٥ م وذهب الى (بابر شاه) الحاكم في الهند من آن نيمور
 فحاء الى (اكرو) ملتجئا الى ملكها فرأى منه حسن قو وانشدت . وكان
 قد أعز العلماء وأمدى لهم توحها كبيرا . وعنى الاخص بال اسرحم احته
 السلطان لما رآه من العلم الحى والخبرة الواسعة فى التاريخ وغيره . . وكذا
 حصل على مكانة لا تفتة لدى (همايون شاه) ابن بابر شاه ومن ثم كتب المترحم له
 (همايون شاه) لما رآه منه من الاسفات الزائد والاحرام اللائق . . .

وفي سنة ٩٤٢ هـ - ١٥٣٥ م سار مع الشاه الى كجرات فعرس في سفره وماب في الطريق فأمر السلطان أن يعط حسنه الى دهلي ودقن في حوار أعاصم الرجال اسدويين أنال (أمير خسرو الدهلوي) و (صدام الدين أوليا) ذلك لما كان له من المكانة لديه .

والحاصل أن هذا المؤرخ من آثار المؤرخين لا يقل عن والده في تأليفاته التاريخية بل ربما فاقه أو أنه أتمه . قام به والده مؤلفاته مكتملة من ناحية وموصحة من أخرى ٠٠٠ وهي السلسلة التاريخية الموصولة بين دور امول وبين الحكومات التالية الى زمانه ٠٠٠

والملحوظ أن المؤلف في تاريخه حسب السير لم يتعرض لخصوصيات العراق ، وحوادثه مع لا علاقة له بالاقطار الأخرى ٠٠٠^(١)

والنقص في هذا التاريخ صدر ، وان علاقته بالاقطار المجاورة ، أو اسبغ نوعا مثل اسراق ، والممالك العربية قبيلة ، ولكنا في هذا العهد ابدى عاش فيه ، وكتب عنه قد طبع ، آثار تاريخية ، فلا نستطيع على ما فات .

ومن مؤلفاته دستور اورراء كنه باللغة الفارسية وموضوعه جليل جدا ، عين فيه اورراء في ايران من أقدم أزمانهم الى أيامه وفيه تعرض لبيان ووراء وملوك سبغوا على العراق وايران معا ، وحدا فة من السعة ، لم يرها في غيره . وأوله مصدر في هذا الدوييت :

اي منت احسان تویر خوان همه
فضل تو بود منح احسان همه
در روز حساب هم باذنت باشد
لطف نبوي شافع عصيان همه

تكرم فيه على اورراء ومن أهم مدحه كلامه على ابن العلي ، وحسن الصراح والاسماعيلية في مصر وفي ايران والخوارزمشاهية ، وآل مظفر

(١) حبيب السير و (اسلامه تاريخ ومؤرخين) .

ووراء حُجير والخلايرية وتُصور لك واسحوث الأخيرة منه تحصن تاريخاء
وعصره قرب من أشخاص اوقع فقاتله فيما عرض له مهمة جدا ...
والكتاب صنع في ابران طمعه متعة • وفي كاعد جيد فلا مجال للتوسع
في وصفه ...

هذا ، وكر هؤلاء المؤرخين ساءوا في عهد آل نيمور وحماسهم ،
ومؤلفاتهم نالت مكانة •
ولم يقعع التاريخ في فروع هذه الدولة ، فقد أسسوا دولا في الهند ،
وسهرت تواريخ في بيان دولهم وحياتها وانقراضها ••

فلما ظهرت الدولة الصفوية رالوا من ابران ، وشبابهم عاشت في الهند
مدة ومن التواريخ المهمة التي تعرضت لهم :

١ - تاريخ جهانكير •

٢ - تاريخ اورنگ زيب •

وتواريخ عديدة منها ما هو مطبوع في الهند ، ومنها ما لا يرا محفوطا
مثل تاريخ اورنگ زيب ، وعندي نسخة محفوظة منه • وظهرت تواريخ
أخرى يأتي الكلام عليها في حينها •

عنه الترجمان

١ - دولة قراوينلو

ان هذه الدولة لم يكن لها مؤرخون يتكلمون وقائعها ولا دونوا شيئا
ستحق أن يذكر • وعندما لم يعب على مؤرخيهم ولم تقم «كثير من اسحريه ،
ولم تحافظ على امدسه ، بل ان تصور على ما سلك وحرب لم يكن قصده
التخريب ، وانما أراد الاسلاء ، ومن يوارمه أن يوده حوق ورهة في
اسفوس وتكر • بل على رعه العلمية واعه أحده من وحد من أرباب
المواهب لاستخدامهم لنقطة أمته ، ومملكته •

أما هؤلاء فلم يعرف عنهم إلاهمام بالعلوم ولا بتاريخ وكل ما عظمه أيها
 قسمة مدوية تفرقت إلى الحصار فحدث الاستلاء ، ولم يدر في ذهني التقييم
 العلمي ، أو حماسة العلماء ، ومع هذا لا يعدم من أرح في أمانها ، ولكن
 هذه التواريخ عامة .

ويؤسف أن لا يجد تاريخاً تكتم على هؤلاء من رجال هذه الدولة سوى
 أن المؤرخين المعاصرين كتبوا عن الوقائع الحربية ، وأما حروبهم فليس بهم
 غير السكك والنهب .

عاشت هذه الدولة في العراق من المحرم سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م ودامت
 إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م .

١ - ابن عربشاه

كتب كثيرون في تاريخ سمور سواء تعرضوا لأخلاقه أو لم يتعرضوا ،
 واحتفظوا من ناحية اسم المسمى أو أفراد حوادث ، أو نسب آخر ،
 ومن بين هؤلاء أحمد بن محمد بن عبدالله (ابن عربشاه) أنشأ عام
 ٨٤٥ هـ - ١٤٤٢ م وولد سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م وعرف بالمحمي أيضاً ،
 وعنه الأعمد في وقوع هذا المصراع من بين كافة المؤرخين ، فوضح حوادثه
 حتى خصوصياته وأحواله النفسية كونه من مدوي وثقته ولا يجد انحراف
 كبيراً بين ذكره ، وما كنه مؤرخو روم ، وأما بصلاح بمقابلة مع صاحب
 أولئك وما سجله فهو من الوثائق المعروفة .

كان المؤرخ في مقدمة كونه عذائب المدور في أحر سمور .

• وكان من أعجب المصائب بل من أعظمها أنما أصابه أي شيء فيها
 الملبس ، ويحدث في ذمها من القس الأريب ، ويسبق لها الختم ، وبذل
 فيها العزير ويهاجركم ، قصة سمور رأس الصديق ، الأعرج الدجال ،
 الذي أقام معه شهر وعمر على ساق . انجذبت حديثه بهذا الفضل ، أردت
 أن أذكر منها ما رأيته وأخص في ذلك ما رويته وأنت التفتت

التاريخية انه من أصدق المؤنسات ، وأحقها بالأحد ، ومما يركن اليها الا هي
بعض المواظ احى طهر أنها كنت يستحيل فلا يراى محفظا بقيمته التاريخية
الى اليوم بالرغم مما يبدو من مسخطة على تيمور .

والكتاب لم يقف عند تحرير وقائه التاريخية والاكتفاء بها وانما هو
تريخ الحكومات المعاصرة به ، والتي تارعاها واستولى عليها وخاصة ما يتعلق
بالوراق ، والحكومة اسرافة (الجازيرة) . فقد حرص لها كثيرا ، وأبان في
موضوعها عن سعة علم واطلاع ، أسه علم ٨٤٠ هـ - ١٩٣٧ م .

ومما يستحق الذكر هـ أن المؤلف عول في بعض وقائه فيما يخص
تيمور واسراق على عالم عراقي هو تاج الدين احمد اسمعائى القاضى الحسمى
الحكم بعداد فقد قصها نقله هـ ، وإن حادثة بعداد وقعت يوم الاصحى
سنة ٨٠٣ هـ الا أنها لا تحلو من ماله هـ من وارم عبارات اساق والبراماته
فى اسجع والهول كما هو حازي عادة^(١) .

ولا يفوتنا أن نقول ان المؤلف ثقة فى هذه الحوادث لما كان به من الاتصال
الكثير بسلطنة انرك واسحم ، فقد تحول فى سمرقند وبلاد الخفص وما وراء
النهر وبرع فى فنون العلم ، وأتقن الفارسية ، واسركية ، وامرية ، والحظ
المعول ، وكان نقل به ملك انكلام فى اللغات اشلات ، واستمر فى تجواله
الى بلاد اندشت وسراى ، ثم جاء الى قرم ، ثم قطع ببحر اروم (اسحر
الاسود) الى مملكة انشمان فقام فيه نحو عشر سنين ، وبشر عند سلطنتها
ديوان الاشياء ، وكتب عنه الى ملوك الاطراف ، فبلغه حسمى بقرا يوسف
وبجوه ، ومانركى لامراء الدشب وسطانتها ، وباطلي شاه رخ وعبيد هـ ،
والعربى بمؤيد شج هـ ثم رجع الى وطنه القديم فدخل حب ، ثم اشام
وأصب صاحب انصوا اللامع فى ترجمته وسر مؤنده ومن به (فكهة
الحفص وممكهة اخره) ، وكان ممن شاهدته وعمل عنه^(٢) .

(١) عجائب المقدور ص ١١٩ .

(٢) الضوء اللامع : ج ٢ ص ١٢٦ .

عنى على المؤلف الادب والسجع ، واستعمل ألفاظ الدم والترم الشديد
 بيمور وشتمه بدماء ، وكل هذا لم يقتل من شأن الكتاب فلم يحرف عن
 تثبيت النوافع وتدوين الصحيح قدر وسعه واستيعابه ، بالرغم من كرهه
 ليمور والسخط عليه ، وكم به وبين شرف الدين البردى من التحالف
 فى الفكرة ، يرى هذا أن وجود بيمور بمعه ، وذلك بمعه قيمة .

طبع الكتاب فى أوروبا ومصر الا أن المطبعين لم يراعوا فيه الاعتناء
 فى صحه علامه ومع كل هذا بان مكانة وحظا وافرا من الاهتمام لدى
 مؤرخين بالى به ، لحظه المقربرى ، ونقل عنه مؤرخون لا يحصون حتى
 عصرنا وترجم الى اسركية ، وله من المؤلفات كتاب (مذكرات الحدا) طبع فى
 مصر وفى الموصل سنة ١٨٦٩م . ولا يسع النظم بيان ترجمة المؤلف بأسهاب .
 ويصحب امره من هذا الرجل المعاصر السخط على بيمور كيف علم دقائق
 أخوانه ، وأدرك شؤونه بحيث لم يعادر صغيره ولا كبيرة ، ولا يحاذيه من
 كتب من أهل عصره من قرب الناس ابيه ، وأعظمهم عدوه الا أنه أدرك
 العظيمة وكتب بصدق .

٢- تقي الدين المقربرى

من اكابر المؤرخين ترك ثروة تارخية عظيمة صارت عداه المصور
 وليس احد محل تعاضل فلكل مؤرخ مباحث لا يسمى عنها ، وهو تقي الدين
 ابو العباس أحمد بن عيسى بن عثمان المقربرى الحلبي . عيى حيسى
 والمقربرى سنة لحارة فى بعلبك ، ويدعى اسابه للعبيدين فى مصر ، عاش
 فى القاهرة ، ولد سنة ٧٦٦ هـ وتوفى سنة ٨٤٥ هـ .
 ومن أشهر مؤلفاته :

- ١ - اوائعه والاعصار بذكر احصاف والادب ، وهذا الكتاب اختلف بال
 عدة اذرة من العلماء وطبع مرات عديدة فى مصر . ولا يسعنى عنه بوجه
 تاريخ العراق لا سيما من المول والمعهود الثلاثة لهم .
- ٢ - كتاب النقود ، طبع مرارا ، ونقل الى التركية .

مها فيه بعض امداد بحث لا يقرأ الا بصحوبة والنسخة مفعولة من نسخة
 المؤلف الموجود في مدرسة المديرية العسبة المرمية من اجماع الارهر بالقاهرة
 المؤرخة يوم الخميس ١٩ جمادى الاولى سنة ٨٩٣ هـ ، وفيها توفي آي
 المؤلف سنة ٨٥١ هـ - ١٤٤٨ م مع ان انواربج الأخرى يقول سنة
 ٨٥٥ هـ - ١٤٥٢ م وقد اعتمد عليها في الحوادث الخاصة سبي تاريخها
 العراق بين الحلالين . وسكنم نسخة عن علاقة سورية بحكومة هلاكو ومن
 صدره رسم عن اطلاق واسع وتوثق من الأخبار ويصمد على ابن كثير وعيون
 التواريخ للكتبي وغيرهما . وحوادثه على السن وقد أظف في تاريخ هلاكو
 وسماه بـ (هلاوون) وفيه حوادث عامة لا يختص بمثلها أنها قليلة جدا .
 ومعى في أول الامر من حين امداد بام هلاكو في العراق عن وديت عراقيين
 ثم سوى البحث الا ناديا أو ممن توفي من العراقيين في سورية أو في مصر
 ويس في عاربه بمقد أو شوس واسما هي سبعة وسبعة . وكان الاولى
 أن يرجح طبعه على غيره من سائر انواربج لهذا اسبب ولامداد حوادثه
 الى السنة المذكورة أعلاه وسماه مواضعه وسقطها والمؤلف انه
 بقي عمر مفعول لحد الآن وقد أحرسي محقق المكتبة ان أحد الاساندة
 المصريين أخذ نسخة مصورة منه ، وأهم ما يخلب الاعتبار أنه يعين بوصوح
 علاقات العشائر سورية والعراق بسعد راشد وسعة وافية وجامعة جدا
 ويريد أيضا ما يتعلق بالحكومات ومعهوضاتها ، وارسل وبعثهم ، والمجرات
 الحارية مع الملوك . . .

هذا ويرحمه مدونه في الصور الملصق ج ١٠ ص ١٣٩ وهناك اقتبس
 واقد النوجه عنه في تاريخه . . .

٢ - ابن حجر العسقلاني

من أكابر المؤرخين والعلماء وهو الشيخ سببا . من حمد من علي
 ابن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني توفي سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٩ م
 وللمؤلف آثار مهمة وجامعة جدا منها .

٩ - أثناء العصر في أبناء العصر • مرتب على السنين ، يتبدى من حوادث سنة ٧٧٣ هـ قد شاهدت من نسخ عديدة في مختلف مكاتب استبول • والكتاب من أصل المؤلفات بمصر الذي كتب عنه • ومنه الجلد الاول في مكتبة السيد محمد خير الدين الألوسي برقم ٣٧٤٤ من كتب الاوقاف العامة بحداد والسحة قديمة وعلاقتها مذهب وتجليدها بفس • أولها : الحمد لله الباقي ... الخ • قال في مقدمتها :

« هذا تعليق جمعت فيه حوادث ارباب الذي ادركته من مولدي سنة ثلاث وسبعين وبسمائة وهم حرا متصلا في كل سنة أحوال الدول من وفات الاعيان مستوعب رواة الحديث خصوصا من لقبته أو أجاز لي وغالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقته ممن أرجع اليه أو وحدته حفظ من أتق به من مشايحي ورفقي كتاب ربيع الكبير لتشيخ ناصر الدين ابن ابراهيم ، وحسام الدين بن ديمق وقد ائتمنت به كثيرا وعلم ما أنقله من حصه ومن حفظ ابن ابراهيم عنه ، وللحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حنفي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع مني ، واعمال الدارع الممن تقي الدين أحمد امريزي ، والحافظ العام شيخ الحرم تقي الدين محمد بن احمد ابن علي القاضي المالكي • • والحافظ المكثر صلاح الدين حبل بن محمد ابن محمد الاعمسي وغيرهم ، وطاعت علمه تزيح انقاص بدر الدين محمود حبي ودكر أن الحافظ عمه الدين ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال بكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن ديمق حتى كاد يكس منه ورقة انكامله موائية وربما قلده فيما بهم في حتى في بعض النسخ مثل اجمع على فلا ، واعجب منه أن ابن ديمق ذكر في بعض الحوادث ما يدل انه شاهدها فكس الدر كلامه بهيه بما تصممه ويكون ثلث الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عياله وله انشاع بشع غراته بل كتبت منه ما ليس عدى مما ظن انه اضع علمه من الامور التي كذا بعين عها ويحضرها • (الى أن قال) ، وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيل على ذيل تاريخ الحافظ عمه الدين ابن كثير • به انتهى في دبل تاريخه

الى هذه السنة ومن حيث الوقت الى جميعه الحافظ على اسبق ابن رافع
فانها انتهت أيضا الى اوائل هذه السنة . ثم نشر الله سبحانه لي الوصول
الى حلب في شهر رمضان سنة ٨٣٦ فسمعت بالرحمة الذي جميعه احكام
بها العلامة الاوحد الحافظ علاء الدين دبلا على بالرحمة لابي العدم . وسمعت
منه أيضا وسمع مني الف .

هذا ما كانه واعتقد فيه الكثرة من قيمة هذا اثر الجليل والعزيز
بمزاياه . وحوادث هذا المجلد سبى سنة ٨١٢ هـ والمجد انسابي تسبي
حوادثه في سنة ٨٥٠ هـ وبه سم الكتاب . أم نسخة الأوسى فلا شك أنها
خير ما رأيت من نسخ نسخة والده ، والأولى مراجعتها عندما يراد نسخ هذا
اسمرا لخليل . وعنه عونا في حوادث هذه الأيام من واحد به فيه من
مباحث فهو ثقة ، ولا فوف فيه واسحة واسعة وحديثا جميل وم يكن فيها
، ربح وقد تداولتها الأيدي ووصلت الى العراق من انعام . وفي دار الكتب
امصرية نسخة منه في مجلس محمد عدي رقم ٢٤٧٦ معونة عن نسخة
مكنة الارهر وفي المكتبة اعناربه نسخة قديمة منها .

٢ - الدرر الكامنة في أعيان امانه اسمة . فهو من
أجل الكتب التاريخية وأنها في موضوعه وهو من خير
المراجع التي عول عليها وبعد من أوثق المصادر . جمع في دائرة
المعارف في العهد سنده حيدر آغا ذكرى سنة ١٣٤٩ هـ وقد بذلت الجهود في
تصحيحه إلا انه لم تراجع المصادر التاريخية بتعلق عليه وتدوين ما كانه
من وفات أو تصحيح ما أوجد عليه ومهما يكن فلو أن خير كتاب في
« حينه ولا أدري متى ما جاء أساء اسعلق من سال المسيح دور اداء
رأى أو مطبعة حولها فم يقم المصحح أكثر من حادثه مقابلة بين
المصحح وما جاء من التعلقات الغلبة فلا تسمن ولا يسي من جوع وهو
في أربع مجلدات ، وكثر المصنف يشاهد أربع نسخ منه ، وللصانع القصد في
هذا وان لم ينه على الصحيح .

وتتمتع حوادثه الى ما بعد هذا العصر أى أنه يكاد يسمرق حكومة
 الخلايرية أيضا مما يتعلق بموضوعنا . . .
 ويصعب على المؤلف أنه لم يذكر مواطن بعض الأشخاص ولا عرف
 بعرفهم العقبة أو سجلهم اعتائيه . . . وأكرر ما يراعى السجدين ولم
 يعرض كثيرا بغيرهم . . . وفيه معلومات قيمة عن المول والعلاقات معهم . . .
 فالكاتب يعيد بعداد أداة يلمع ليراعى تصحيح الخط من غيره . . . وكان
 الأولى أن لا تهمل هذه الناحية اذا عرف امراجع التاريخية وتمكن من
 التبحر على ما فيها من الاحاطة . . . وقد اتى هذا الموضوع كثيرا لا من حاجة
 الترجيح المتكرر بل عن حيرة وحصل لعدم وما خلقه من تحريف أو
 تصحيف أو غلط ساح . . . وللمؤلف مصداق أخرى كثيرة واذقة في
 التاريخ والحديث ، فلا مجال للإطالة .

٥ - ابن ابى عذبة

الآراء كثيرة ، ومهما بلغت من الصحة بوجه عليها العدد . . . ولكنها
 لا تستدعي اسد دائما ، فلا يعول على كل قول ، ولا يسلم بكل نقد ، وادا
 كان مع الخواص . . . سهم صائب ، وان كل أحد يؤخذ من قوله ويرد ، فلا
 ريب ان ثروتنا التاريخية تنبع آثارها المشهودة وبما لحقها من تمحيص
 وقد . . . وبذلك ترتفع قيمتها أو تنحط الا أنها لا تصدم وثمة بوجه . . .
 والزمان قليل بالتقدير .

وان أبى عذبة من هؤلاء المؤرخين ، وباربعة من ملث البرود ، «شهر
 في حبه مؤمنه ، وسوية المؤرخون قدما وجدت ما بعد أحياء وناسهده
 أخرى . . . قال في اسد الخيل ساج احمد بن والجيل .

« الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الشافعي المشهور بـ (ابن
 روعة أبى عذبة) ، مؤمنه ما بعد الشرف ، قرأ القرآن ، واشتغل بالعلم ،
 وكان من اعتناء بالدراسة الصالحة ، واعنى بعلوم التاريخ ، كتب تاريخين
 احدهما مطبوع وهو هذا (كذا قال صاحب الكتاب) ، والآخر مخطوطة ، توفي

يوم الجمعة ١٥ ربيع الآخر سنة ٨٥٦ هـ - ١٤٥٢ م ودق باب الرحمة . . اهـ .

وحاء تفصل ترجمته في اصول الامم للحدوى وتحامل عليه فقال .
 « ولع بالتاريخ وجمع من ذلك حملة ، لكنه تنع مساوى . الناس فتفرق
 لذات بده ، لم يصر مما كنه بقاتل مع ما فيه من فوائد ، وان كان ليس
 بالنقص ، وجمع لعمه (محمدا) وقعت على حلد بطله وفيه أوهام كثيرة جدا
 ومحاربات تنوق الحدل من أجل ، سلكه كان القدح فيه من كثيرين . اهـ .
 وقبل ذلك قال فيه الأستاذ عداقة محاصر . ولا شك أن آثاره تكشف
 عن حياته وهى أعظم من نقد انقادير . والقدس أن يفخر به ، فهو مؤرخ
 عصم بالرغم من قبل ، كتب في التاريخ السياسى والعلمى والادبى ، وغالب
 التحامل لم يكن فى محله . والرحل مؤرخ ولم يكن مداحا .
 ومن مؤلفاته :

١ - تاريخ دول الاعيان شرح قصيدة نظم الجمان فى ذكر من سلف
 من أهل ارميا ، فى خمسة مجلدات . أوله : الحمد لله القديم قل حدوث
 ارميا والمكان ، الدائم الأبدى وكل من عليها فان اهـ .
 جاء فى مقدمته « لما وقعت على القصيدة المسماة بـ (نظم الجمان) فى ذكر من
 سلف من أهل ارميا . فوجدتها مدونة فى بابها ، قررة من طلاياها ، مذكرة بالقرون
 الماضية ، والامم الخالدة أحست أن أصح عليها شرحا بطيما يوضح ما فيها
 من انبوائد امرية ، والأخبار المحبة ، والتواريخ الموقطة من رقدته
 الصلوات ، المعنى بما سس به قوات ، امرقة بمن كت الدنيا فى يديه ، فلم
 تعدد شك ، ولا أعت عليه وهى لمن تأملها بحسن النظر ، مقام كل تاريخ
 وخير اهـ .

وذكر النظم وشرحه وبين أحوال الامم القديمة والامة العربية ، وسيرة
 ارسول (ص) ، والخلفاء الراشدين ، ودولة سى أمية ، والدولة العباسية
 والممولى الى آخر أيام تيمور . وفى مباحثه يتناول التاريخ العلمى والادبى
 بعد ذكر الوقائع السياسية ويحاول فى تاريخه على مؤرخين عديدين .

وصارت تعد (منا) في التاريخ كسائر المختصرات وبهذا وبمناسبة هذه القصيدة أذكر المعروف عندنا منها :

١ - قصيدة علي بن الحهم في التاريخ . والمفتد أن هذه أول قصيدة في التاريخ الاسلامي . وكان ابن الطاح اسوى سنة ٧٤٢ هـ - ٨٥٦ م أول من كتب في (الدونة) العاسية وابن الحهم أول من نظم في التاريخ هذه الارجوزة ، وقدم مرجع لها كتب (العرف) لابي محمد وعدي محطوطه . واشهر السيوطي ابنها في تاريخ الخلفاء بقوله :

« وقد عمل بعض القدمين أرجوزة في تاريخ الخلفاء ووعيتهم انتهى فيها الى أيام المفتد (كذا) » هـ ١ هـ .

ويبدو أن (المفتد) هنا غير صواب ، واسا هو (المتر) ، فاصحح طاهر ومحمّد حدا ، لاها كنت الى أيام (المتر) ، ولو رأينا نسخة الاصلية لامكنا معرفة التصحيح ، أو كان ذلك سهو قلم .

نؤيد هذا أب لم نشر على (تاريخ منظوم) قريب من هذا العهد لناظم آخر وأما قصده ابن المتر فنحن خاصة في المصنف ولم تكن في جميع الخلفاء وهذه القصيدة شرها معالي الأستاذ الرئيس السيد خليل مردم لك في مجلة المحم العلمي اسرى بدمشق مع قصائد أخرى لصي بن الحهم في المجلد اسدس والعشرين صفحة ٤٤ بسوان (ديوان علي بن الحهم) صلة التكملة وعلق عليها في نفس المجلد ص ٦٣١ نفس التعليقات .

٢ - أرجوزة ابن المتر في المصنف باقة (٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م : ٢٨٨ هـ - ٩٠١ م) في بيان حوادث أيامه . وذكر الحالة قلبه ، فحات بمشاة تكملة ساققتها وهذه داخلها التصحيح أيضا كما أنها تحذح الى ما يوضح بصوصها ، ويصحح ما فيها ، ويشرح مطلها ، وكل ما يقال فيها انها بصرت بالحالة قلبه ووفائق أيامه ، وجاء ذكرها في ديوان ابن المتر ، وطعت الارجوزة مستقلة سنة ١٣٣٩ هـ - ١٩١٣ م ، وكذا حات في رسائل ابن المتر بتحقيق الأستاذ عبدالمع الخفاحي سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

- ٣ - قصيدته ابن عدون المتوفى سنة ٥٢٩ هـ - ١١٣٤ م ، وهي متداولة
وعنها شروح بعضها مطبوع معروف .
- ٤ - قصيدة عبد اللطيف السكي ، وهو ابن يحيى بن علي بن تمام
السكي المتوفى ١٢ ذى القعدة سنة ٧٤٤ هـ . وهذه القصيدة وردت كلمة
في الطغاة الكبرى للسكي ج ٥ ص ٢٤٣ وفيها ما يكمل وصحح ما ورد في
مجموعة عمر رمضان .
- ٥ - أساتذته مؤرخ محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
- ٦ - أرحورة سار الدين ابن الخياط القرصي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ . وهذه
الأرحورة في تاريخ الإسلام .
- ٧ - أرحورة أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج المتوفى في
ربيع سنة ٨٠٢ هـ .
- ٨ - نسخة انصرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء ، أرحورة شمس محمد
ابن أحمد اساعوي ادمشقي ، كتبها الى رهن اسمعين بالله . وتوفي في شهر
رمضان سنة ٨٧٠ هـ .
- ٩ - أبيات لشبيب الاسلام ابن حجر العسقلاني من الخلة في أيام
استمعي بالله . ذكرها السوسني في تاريخ الخلفاء .
- ١٠ - أرحورة الهاء محمد ابن القاضي جمال الدين يوسف ، دلت بها
على النسخة ، وتوفي في ١١ شهر رمضان سنة ٩١٠ هـ .
- ١١ - أرحورة ابن أبي اسقاء في الخلة في مجلد .
- ١٢ - أرحورة أحمد بن يعقوب انصري .
- ١٣ - أرحورة عداة بن الحسن بن سعد الكلابي^(١) .
- ١٤ - قصيدة السوسني المتوفى سنة ٩١١ هـ ، ذكرها في آخر تاريخه .
ختم بها قولف بهذه القصيدة عبد الخليفة المسسك بالله يعقوب بن المتوكل
ذكر انه ولي الخلافة في سلج المنحرم سنة ٩٠٣ هـ - ١٤٩٧ م وهذا توفي في
١٧ ربيع الآخر سنة ٩٢٧ هـ ، ثم توفي المتوكل في ١٢ شعبان سنة ٩٥٠ هـ -

١٥٤٣ م وُتِفِ اسير عمر وعثمان وسوبه استعصم الخلافة كما في (گلتش حلتا) والخطوط اسوقفة الخدمة والاعلام بالاعلام بين الله الحرام .
هذه أشهر اسطوانات الى آخر هذا العهد . ولا محل لذكر ما بعده .

٢ - عهد آق قوينلو

هؤلاء وصل الي بعض احبارهم ، وتمكنت ان تُخذ شيئاً يذكر في حوادثهم من مؤرخهم المعاصرين ، أو انهم كسوا لهم الا ان الصفحات احملية والادسة لا تكاد تذكر ومع هذا عرت على ما يوضح نوعاً بخلاف قراقوسو انهم عاب عما عاب احبارهم ، ومن كتب عنهم في ايامهم ، ويوضح ما علمه ما جاء في اسواريج الاخرى لميرهم ممن عاصروهم ، فتوصحح الامور توصححاً كبيراً .

عاش هذه الدولة في العراق من ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م . ودامت الى ٢٥ جمادى الآخرة سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م .
وطهر في هذا العهد من المؤرخين :

١ - ابوبكر الطهراني الاصفهاني

هو مؤرخ فاضل . كتب في تاريخ هذه الدولة مؤلفاً مهم . وهو .
(دواز بكرة) وبعد من امراجع اسارده ، والمعاصره ، كان نص انه مفقود ، وهو في تاريخ دولة السعدية (أي قوسو) في دير بكر . اُوتيه . تبارك الذي سده المثلث وهو على كل شيء قدير ، حمدي كه أسعة شوارق حمامش سارع ربيع اطيحوا الله وأطعموا الرسول وأولي الامر منكم سور سارد ٠٠٠ الحج . اه . كتب رسالة الاراسه ، قال في مقدمه : انه عافته عوائق كثيرة وكتب آماله بغيرها الاحوال الفسفة حتى صدق انوقت انهمون أيام أبي العسر وانصر ، عيات السلطنة ٠٠٠ يريد حيا بطويل ٠٠٠ .
وهذا الكتاب سماه - (دير بكرة) وخروقه عن تاريخ نايه وهو سنة ٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م ، وفاد انه كان مشمولاً في الدرس ، وفي محاسن عديدة ، وله تلامذة ، ولكنه اصرف ثايف هذا الكتاب وتحلص له .

بقي اسم السلطان حالي لأجل املائه بمداد أحمر فلم يتيسر ولكن مطاوي الكتاب تدل على ذلك ، وذكر المؤرخون انه كتب تاريخا لايام هذا السلطان ، فلم يشك في اسم الملك ، وعدد اسم آيائه واحدا ، مما يجعل الامر واضحا .

حاء في كتاب حبيب السير : « وفي أيام الأمير أبي انصر حسن بك من حكومة آي فوسلو ، كان المولى أبو بكر الظهري من أهل أسيف ، وهو معاصر له ، كتب تاريخا في وقائع شامه وفي أحواله الا اني لم يقع نظري عليه . » وعد من الكتب المعقودة ، وكنت آمل الاصلاح عنه ، والوقوف على مدركاته ، فهو من أقدم الوثائق التي لا سهان بها ، فلما رأته فرحت به ، ولم يجب فيه احد ، لما وجدت فيه من انطباع عن بعض الامور ، والبيان الشافي عنها . . . فكان خير مرجع ، وأحل أثر .

عثرت على هذه النسخة في مكتبة الاستاذ العالم الحليل محمد احمد المحمدي في الصرة ، حصل عليّ سلطانها ، وبسخة مقولة منها قدمتها الى الاستاذ اعاضل السيد مكرم بن حيدر استاذ ادريج في جامعة استبول . فكان حصل الاساذ المحامي كبيرا في هذه المساعدة للتاريخ .

وهذه النسخة قديمة ، وليس فيها تاريخ ، واضاهر انها كتبت في أيام المؤلف أو أنها النسخة الاصلية ، ولا تقصر وتذنه عن تاريخ العراق ، ولا تاريخ ايران بل تعيد أكثر لتاريخ ديار بكر وما والاها ، وعليها عول في تصحيح كثير من النصوص التاريخية . رأيت علماء الاثراك يقتصدون أن هذا الاثر قد فقد ، وما أحبرت الاساذ مكرم بن عن وجوده مرة سرورا كبيرا .

٢ - فضل الله بن روزبهان الاصفهاني

هو عالم فاضل وهو فضلاقة بن روزبهان بن فضل الله بن روزبهان الحنفي الاصفهاني الملقب بـ (امين) المعروف بـ (حواجة ملا) . وله من المؤلفات :

١ - مهما ندمه بخارى • وهى رحلة الى بخارى • لها قيمتها ، منها نسخة فى مكتبة بور عثمانية فى استنبول •

٢ - رد على كشف اعدى ونهج اخى بعلامة اخلى (ابن المطهر) وعليه ردود لورائدين الشهد والمصنوع ، شرب فى كذب واحد طعمه الشح وداى اعصية •

٣ - عالم آراى امينى •

وهذا الكتاب الأخير من الكتب المهمة ، واثباتى العسة جدا لعصر التركمان ، يكتم فى تاريخ السلطان يعقوب من ملوك آق قويون وهو مكمل لكتاب (ديار بكرية) المذكور ومنه - على ما تعلم السحة الوحيدة فى مكتبة ويح • محبوسة فى مجلد واحد ، حطبها خمس ، وكذا ورقه ••• مسجلة برقم ٤٤٣٩ •

ومن كانت عمده مؤلف كبيره فى التحرير ، واحكام المفردة فى البيان والتميز ، فكذلك معنى اصلى بحجاب سميل من الاعداد الادبية ••• باع فى تصحيحها ، وتجاوز الحد فى اسجع فضول انصرى الاصلى من تدوين الوقائع فصار لا يعرف سهولة بل براها قد عدت عن العرض بمراحل ••• ولا كان المقصد معروفا الى معرفة حقائق ثامة عن هذه الحكومة وادارتها ، والعلوم ودرجة خدمتها والامم ووضعها ••• مما يحتاجه لتدوين (تاريخ العراق) ••• رأيت هذا التاريخ من المراجع اعصره تاريخ (اق قويون) واحكومات امعاصرة ••• فلا يسمى عنه بوجه ، ولو لم ينف عليه شأن بفقده واستعصما صياغة • وعلى كل وثقته كبيره ، وفيه ما ليس فى غيره • فانحور عليه عسة لا تعد فى من حدة العصر •

تفت حوادثه عده ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م وأكثر مؤلف من ذكر الشعر والمديح • الا ان هذا لم يفقد من الأثر مرابه التاريخية • ولما تكلم عن السلطان يعقوب وذكر سبه قال : انه لا يرى ضرورة لسرده كله فهو مذكور فى (ديار بكرية) ، وأحال الامر اليها •

ذكر المؤلف اسمه في الصفحة الأولى من الورقة ٣١ أنه فضل الله ابن
 روبرت بن فضل الله الحجى الأصمهانى الملقب بمين المعروف بـ (حواحه
 ملا) ، ومن ثم عرف الكتاب بتاريخ (عالم آوى امينى) ، وفي اعلاى حمل
 عنوانه (تواريخ سبط يعقوب) ، وحذره بدوى ٥٥٥ ، ومن معاوى
 الكتاب يعرف أن المؤلف من أهل العراق ، وله اطلاع فى المعولات ،
 وسرد مفصل برحمه فى الورقة ٣٢ فما بلغه ، ومما ذكره انه ذهب للبحر ،
 ومز بلده واشاء ومصر ، ودرس علومه اعقله وعلوم اخديه ، وحصل
 علوما حمة ٥٥٥ ثم رجع طريق اربعة بعد العاء الشديد ، واتحصيل
 المديد وكان كتب قصة (حتى بن سنان) بانه الايرانه شكل ملائم وفسمه
 لسلطان يعقوب باسم (كتاب يدع ارمز) ، فيه دتر انه كب كانه هذا أيام
 ابنه الأمير ديسمر ونامره ، وحمله فى وضع دى صغير (جهانناى حوىيى) .
 وهذا التاريخ (عدم آراى امينى) هو الذى عرعه صاحب (جامع الدول)
 بتاريخ السبدرية وفى كشف اصول انه تاريخ فارسى محصر بدوة
 السبدرية . ألقه مستشار يعقوب . ثم أنه لاسى الصبح ديسمر ، وبعد أن
 بس المؤلف حصص كانه المذكور شرع فى انقصود . وذكر فى آخره
 سدة فى التصوف .

كتب هذه السحة فى سنة ٩٢٧ هـ بقى يوسف انروى (انروى) ،
 وهو أقرب الى آخر حوادثه حمة حسن جدا ، تعلق ، وأوراقه ٢٢٤
 وكان من نفس ما سألده أو اضما عنه فى دور انكب بدسول ما يعود
 لهذا العهد .

٤ - نمرة الأشجار ، وهو كتاب فارسى مطبوع . قال فى كشف الطوبى
 انه بـ (روبهان حمل الدس) من أعيان دولة السلطان يعقوب .
 أوله :

تا بجمد ثورصره زد يلسل
 همه كوشم چون درخت كل

ولم يرد على ذلك . ولا سب أنه صاحب عالم اراى مسى ، مضى
ذكر اسمه مفصلاً^(١) .

والمدحوظ أن هذا الأثر وادعاء كذبوا أن أحمر لوزير وقاص لهم
يصلحان لتعرف بالحالة الأرية ، وإعلانية عندهم ألا أن مثل هذه تدل على
حالة نفسية خاصة لا تربية عامة وبدقة شديدة . . . وموضوع بحثنا المؤرخون
وتواريخهم ولم نجد سوى من ذكرنا .

وهذه التواريخ اعتمدوا مؤرخون آخرون لولهم ، وعاد ما عووا
عنه هذه التواريخ دون غيرها ، أو حوادث المعاصرين من المؤرخين ، وأهمهم
الأثر المعاصرة ، أما ما يتعلق بالآراء والعلوم فقد عثرنا على بعض دواوينهم ،
وبرايم رحلتهم ، مثل (مجمعة نظم) ذكرها في السجدة الثالث من تاريخ
العراق بين الحلالين ، لا نجد هناك عنها هنا .

والمؤرخون عندنا هم ممنوا عند هؤلاء بل كسوا ، أو بنوا أحبار بغداد
ويعراق ، ووضخوا مهمات المؤلفات سواء كان ذلك أيام فرافيلو ، أو آق
قويون أو جميع الدول السابقة في تواريخ عامة . وأن المؤرخين الآخرين
عندنا لم يذكر منهم من وصف ساداتنا ، لا على سبيل الاستقصاء والأمانة .

١ - ابن تغري بردي

هو أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي المؤرخ المعروف
الشوهر سنة ٨٧٤ هـ ١٤٧٠ م من أنكرين في التاريخ وله اشتغال
عظيم فيه . وبعد من مساهير رحلته . نجد عن ابن تغري بردي وعن ابن
حجر العسقلاني وعن العيني وحسنه وكان استحوى بعده في العرسة
ويلحقه . وله مؤلفات تاريخية عديدة منها :

١ - النهل الصافي والمستوفى بعد الوافي .

(١) كشف الظنون ج ١ ص ٣٥٦ .

(٢) ترجمته في انصار الامع ج ١٠ ص ٣٠٥ ، وفي بعد كتابه هذا

وترجمته أيضا في بدايع الرجوع ج ٢ ص ١١٨ .

يريد الوافي بالوفيات مجمعه ثمانية تكملة به ، وأوله : الحمد لله مدير
الدهور ... الخ ، وهو من أجل الأثر وعظم الفائدة ، وأجمعها مادة .
ويعد دائره معارف الأشخاص من أهم دائره جاء في مقدمه : انه خطته
البرعة ، ولم يكن تأمر أو طلب من سلطان أو أمير ، أو من أحد اعيان
الزمان ، ولا مكلف بأمره وأسا حمله لنفسه . وانه فيه من أوائل ابدولة
البركة من المعرايب . وصرح في بعض ابواب انه بدأه بسنة ٦٥٠ هـ -
١٢٥٢ م كنه على طريقة الخطيب السعدي في (برج بغداد) وابن حلكون
والصفي في ابوابه وذكر الأشخاص المشهور من علماء وامراء
على ترتيب حروف الهجاء الى آخره ، ومع الكثيرين من العلماء في
رسمهم هذا ، وعنه على صاحب السداد ، وحسنه مرجع . واستحوط
أن هذا المؤرخ سجل على حكومتهم (فراميلو وآق فويلو)
جائلا شديدا . وهو أحق في آخر من ابوابه ، وان كان أسس ذلك هو
العلماء الخاصين بن مصر ومن هؤلاء . ولكن مدله حسنة ، ومباحته قيمة
جدا . ويعد من أهم التراجم لهذه المصنوع . ترجم التقريري المتوفى سنة
٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م قال : وكان يرجع الى قولي فما أذكره من اصواب
وسير كنه أولا في مدخله . منه نسخة في مكتبة (بور عثمانية)
في اسنوف رقم ٣٤٢٨ وهذه النسخة تدر في أنها نقلت من نسخة كتبها
بمصر أحمد بن حسين البركان الحنفى الشهير - (المرحى) وتاريخ
تحريرها في ١٦ جمادى الاولى سنة ١٠٢٣ - ١٦١٤ م ، ورأيت منه نسخة
في خزانة الكتب بم (سراي طوبخو) باستون .

وله مختصر من سماء الدنيا انتهى على أهل الصافي وطبع المجلد
الاول من أهل اصافى في مصر سنة جدا والأمل أن يلحق به بعد اكماله
(كتاب الذيل) عليه .

٢ حوارث الدهور في مدى الأمان واشتهور . في مجلد واحد رأيت
في مكتبة أن صوف رقم ٣١٨٥ أوله : الحمد لله مدير

الدهور ... الخ • جعله دليلاً على السلوك للمصريين ، وأثنى عليه فقال :
أثقت من حرر دريغ ارماني وأصفت من أعت في هذا الشأن ، وأحل تحفة
أحرعها ، وعمده أسدعه كذبه اسمي بسلوك في معرفة دول الملوك ، قد
انتهى فيه إلى أواخر سنة ٨٤٤ هـ ١٤٤١ م • وقد طبع •

وتم يات بعد من مول عليه في هذا الفن ، ولا من يرجع إليه إلا الشيخ الامام
بدر الدين محمود العيني ، صاحب (عند الحمان) ، قال انصهرى : فاردت أن أعظم
حقيقة أمره في هذا الفن ، وظهرت فيما يسمعه في تلك الأيام ، فاداه كير
الاضطراب والالوهم وحدث لكثير سنة واحتمل اضطراب عمله ودهسه ، بحيث أن
اشخص لا يمكنه العائنة من ذلك لا بعد بعض كير ، لأحلاف النقط ،
وعدم التحرير • فلما رأيت ذلك أحب أن أحي هذه الة بكافة دريغ
يعقب موت الشيخ تقي الدين المصري (يوم ١٨ رمضان سنة ٨٤٥ هـ -
١٤٤٢ م) وجعله كدليل ... به على أسبق ، اه أسداً فيه من
أول سنة ٨٤٥ هـ وول • ولم أملك فيه طريق الشيخ المصري في تطويل
أحوادث في السنة وقصر اسراجهم في أوقات من أفسد في أحوادث
وأوسعت في اسراجهم ، لتكثر الفائدة من القرون ، وما وحدته مختصراً من
التراجم في التعليق فراجع فيه كذا اسمي به (اسم انصافي والمسوق
بعد انوافي) ، فاني هناك شبيب اهله ، وأرجح الة اه ...

انتهى المؤلف بأحوادث سنة ٨٦٠ هـ ١٤٥٦ م وكه سبيده محمد
ابن أحمد بن محمد بن عبد الوكيل في سنة ٨٦١ هـ ١٤٥٦ م • وقد تم
هذه النسخة في سنة ٨٩٨ هـ ١٤٩٢ م •

٣ - مورد اللطافة فمن ولي السلطنة والخلافة :

أنصهر فيه على ذكر الخلفاء والسلاطين • صنع حرره منه في كمرج سنة

١٧٩٢ م •

٤ - النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة :

بني، من فتح مصر على يد العرب المسلمين وبعد اى سنة • طبع في
أوربا وفي القاهرة • سم صه ، وه محصر في مجلد واحد اسجحه
الانوار الطاهرة لم يشر عليه •

٥ - البحر الزاخر :

مختوط منه مجلد في باريس • وقد عثرت على المجلد الثالث منه في بغداد
لدى بعض الاصدقاء فأراد أن يقدمه الى خزانة أوربا للمع فرعه في تقديمه
الى دار الكتب المصرية لانه يهملها كثير • وهو مجلد سجم فاشترته دار
الكتب ، وفيه مدحت حلقة في جملة مصر ومدحت أخرى مهمة وباقية
والأمل كبير في أن يقتر على مجلدات أخرى من باقي اجرائه •

وه مؤلفات أخرى في التاريخ وغيره يهملها ما مررت الاشارة انه •
هذا واس انصير في تحمل عله كالمحاوي ، ولا محال ثلاث • وفائده
في مؤلفه مدهره تاريخ العراق من احلاين وقد استفدا منه كثيرا •
وفصل جينه في كتاب (المؤرخون في مصر) بلاساد اندكور محمد
مصطفى رياده ، وذكر في معجم الموضوعات بعض مؤلفاته المتبوعة •

٢ - عز الدين الكنانى العسقلانى

هو ابو البركات عز الدين احمد بن ابراهيم بن نصر الله الكنانى
العسقلانى المتوفى سنة ٧٢٠ هـ في ٦ ربيع الاول سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م
وتوفي سنة ١١٠٠ هـ في ١٠ ربيع الاول سنة ٨٧٦ هـ - ١٤٧١ م وكان فاضل
قصداً احبته وه مؤلفات عديدة في مختلف العلوم • ومن مؤلفاته ترجية

١ - طبقات الحنابلة الكبرى في ١٤ مجلدا •

٢ - الطبقات الوسطى في ثلاثة مجلدات •

٣ - الطبقات الصغرى في مجلد واحد •

٤ - كتاب الشعر في التاريخ في ٤١ مجلدا ، عمل لكل قرن في

التاريخ يصغى احدهما على الحروف ، والآخر على اسمين •

٥ - شعبه انقبوب في مهاب سى أنوب ، أهده الى ملك حبش كيف
 الأيوبي ، وفي دار الكتب المصرية نسخة منه .
 وذكره الاسد الكور مصنفى حواد في المجلد السادس من مجلة
 المستمع العربى * عدد ٨ .

٣ - الغياثى

هو عبدالله بن فحانة العدادى انقبب باعدى امولى أو حرى تقرب
 اسحق . كان حاضرا عام ٨٩١ هـ - ١٢٨٦ م ، وسمى تاريخه بـ (التاريخ
 العائى ، ويطلق بالعراق فى عام مسحه ، وبهمه حواده أثر من غيره ،
 وفيه سبعة نوعا وان كان لم يراع مسند احواد ودرسه وبهجه عرافة
 وهو ممنوع فى أكثر مواطن وفيه بعض وسه على مواطن اسفص إلا انه
 يكرر اساحت ويورد اساحت ذكر بعض الدول ، وفي هذا ما يسد اسفص
 نوعا وكذا عشت ، وهم به المؤيد فى المجلد الاسى من تاريخ العراق من
 اجلايين من ١٢٩ و ١٥٠ فى أمر خلافة العاسل فى مصر واعلاها فى
 دوه ان مقهر كفا سبق المنصوص اموحوره وكان اعياى به من كتاب
 أنبا اعمر لاس حجر ولكن العلف واصبح تنهد بدس القود . وشير
 كتابه الذى نقله من اعارسه والسمى (تاج المداخل) الى انه من أهل السنة
 (على خلاف ما جاء فى كتب الانوار) ويظهر ان هذا الكتاب نسخة كسرة
 ٨٧٨ هـ وسخته فى حراة المتحف العراقى فى بغداد .

وكان هذا المخطوط فى اسحة به نقل من نسخة الكتب ، ومن اسهل
 تعسها بالمراجعة الى الآثار الأخرى مخطوط ما ، وفيه ، فمسند من لسفيل
 الواردة خلال سلطوره .

أوبه ، الحمد لله اعلى سد فده بقة ٥٥٥ اح ، وحده فى مقدمته
 ، ان آخره اسل ، وواتر لآخر اسى حرب أرض العراق لم يصعد
 أحد نوارسها من دور اسحق حبش الى يوم هذا أولا من عدم أهل اعلم

ومن ينظر فيه ، وثانيا ان أكثرها تواريخ علم وعدوان تركها خير من ذكرها ،
لان هذا الدور الذي نحن فيه يسمى (دور الأدب) ، الى أن قال :

فما كان من زمن آدم ، ع الى أيام السلطان أبي سعيد ملقب من (نظام
التواريخ) بمصفي ناصر الدين عمر الصفوي وغيره ، وما كان من زمن
سج حس (أول سلاطين الخلافة) الى يوم هذا لم أفقه من كتاب بل
نقله من أوراق وحواشي ، وأكثره من ألسن الراوي ، وبعض ما جرى
في زمان ، وكذا غاموز ، فكنت ذلك وحويه في هذه الأوراق ، واسمعة
على الراوي ، لا على الخواص ، اه ، واسمعة الوحيدة من الكتاب وحدتها
بدي المرحوم الأستاذ الأب اساس ماري الكرمني ونقلت سحتي منها ، وهي
الآن في حراة المتحف العراقي في بغداد .

والبحوث فيها أن المؤلف مكرر اساحت عنه كل حكمه بها علاقة
بأخرى لادبي سبب ولما كانت السجحة رقيقة بعض الأوراق ، ومضغرة
اساحت لشوس في ترتيب أوراقها كما يظهر فمن السهل أن يتلاني القص
نوعا وهكذا فعت أناء نيت الحوادث مع سحيص وعرض انصوص
التاريخية الأخرى ومقالاتها وسبه على المثبة فيه ، اسادا الى ايصادته في
هذا العهد ، وما سبه وعالته في أنامه وهو القسم الأخير من كتابه ، وكذا هذا
بهم موضوعنا .

ومن أهم انه اذا اريد صمعه يجب قبل كل شيء أن يرجع الى نظام
التواريخ في العهد الأول منه أي آخر ما كتب الأستاذ الصفوي في سنة
١٢٧٤ هـ .

وسبقون عن الكتب الأخرى مثل اشرفنامه لشرف الدين اسردي مما
يكمل ما هنا ، وسه القص الذي في الكتاب خصوصا ما جاء عن اشعشعين ،
هذا ولا يس ان المؤلف بمصنف بحكومات الأخيرة فيأثم لمص هذه ، أو
يفرح كما بسدعي وضع تأثره ، وفيه من عن بعض الأشخاص وهكذا .

بحرنا مراجع تاريخية كثيرة فلم ندر على ترجمه واسعة ، ولا على
سجحة نامة لتأثره هذا ، وانما يرى بعض الكتب مثل محاسن المؤميين نقل

عنه بعض المصنفات ولكنه لا يصلح مدخل لإكمال جمع نفسه • وعدي نسخة
حفظه تسمى بـ (الأنوار) في : حب الشريعة وراحهم بذكر المؤلف في
عداد هؤلاء ولم توسع في تزيين حيزه ، ولا ذكر عام وفاته وإنما اكتفت
بذكر اسمه ورتبه تزيينها هو موضوع البحث • وهو عراقي سكن سورية
مدة كما يفهم من خلال مخطوط كتابه •

والنسخة الأصلية وديبه ولكنها كتبت بعد وفاته بمدة وصنفها صاحب
مئة أعرب الأب اسان • رى الكرمل ونقل عنه الكتاب عدما لنى الكثير •

٤ - نور الدين الجوهري (ابن الصيرفي)

هو نور الدين عيسى بن داود بن إبراهيم الجوهري ، من أهل القاهرة •
وولد فيها سنة ٨١٩ هـ ، ويعرف بـ (ابن الصيرفي) الخصب • وكان والده
صيرفيا • وبعد أن درس اللغة الحمى وعلوم كثيرة انصرف إلى التزيين • ومن
مؤلفاته فيه :

١ - برهة المثلوب (الموسى) والاسان في بوابيح الألمان من أول
الألمان إلى أقرب الناس الجحرى • ومنه مجلد في حوادث مصر من سنة
٧٨٤ هـ إلى سنة ٨٩٩ هـ •

٢ - كتب سيره لثلاث الأشرف وسأى • منه نسخة في نسخة البريطانية •
٣ - سيره النبي (ص) وسماعها (الجوهري) •

٤ - أسماء المصير (المصير) في أسماء العتير ، ومنه مجلد في أخبار ابوطوسة
سارس من سنة ٨٧٣ هـ إلى سنة ٨٧٨ هـ ، وفي نسخة قصص ، ويتصل
الحوادث • وهو المجلد التاسع على ما ذكره ابن خلدون محمد مصطفى زيادة •
وجده اسمى في كشف القصور بـ (أبناء المصير في أبناء المصير) •

وهذا المؤرخ معاصر ابن عربى بردى ، وشمس الدين السجوى ، وال
المرحوم يعقوب ابن عربى بردى في أنه كتب بالعامة وبلغ ابنه الفاضل ،
ويدعى استكمال النبوءات والسنن وأن ابنه عزوى أجدد بنقد ابن الجوهري بن
يختم عليه في أنه لا يخرج عن أحوال الأهلثة مع سنوكة لا سيق •

وبرحمة الدكتور مصطفى حواد في مجلة (السمع العربي ج ٦ عدد ٨) .
 وبولي في شوان سنة ٩٠٠ هـ - ١٤٩٥ م . وكان ذكره اسحقى في
 الصو، الالام ج ٥ ص ٢١٧ - ٢١٩ وفي ندائع ابرهون لابن ايس (ج ٢
 ص ٢٨٨) وحمل على . وبرحمة الأستاذ الدكتور محمد مصطفى رادة
 ترجمة موسعة في كتابه (المؤرخون في مصر) ص ٣٦ - ٣٩ .

٥ - السخاوي

من المؤرخين المشاهير الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن اسحقى
 السخاوي سنة ٩٠٢ هـ - ١٤٩٧ م ومن مؤلفاته :

١ - الصو، الالام في علماء القرن التاسع - رتبة على الحروف . وصف
 السوطى في رده مقاله سماها ، (الكاوى في تاريخ اسحقى) وشع عليه
 فهو كذا في كنه ، نظم اصف ، (ص ١٥٢) ، واسحقى شيخ بن ادين عمر ابن
 احمد اشماع السخاوي سنة ٩٣٦ هـ - ١٥٣٠ م وسماه ، (نفس الطوى لعرد
 صو، اسحقى) وكذا اشهاب أحمد بن ابر محمد الشهير بابن عبدالسلام
 السخاوي سنة ٩٣١ هـ - ١٥٢٥ م وسماه (الدر الفلح في الصو، الالام)
 واحصره الشيخ أحمد الفطلاوى وسماه (انور اساطع في محضر الصو،
 الالام^(١)) .

والكتاب حمل في موضوعه وهو على سق اندرر الكنه وفيه فوائد عن
 عراقيين كثيرين ولكنه لا يكتم عليهم في العتب الا عرص أو خلافة اتقال
 بهم لانهم ذهبوا الى اجزاء سورته والحجار ومصر ، طبع سنة ١٣٥٤ هـ -
 ١٩٣٦ م في اثني عشر جزءاً مع فهرس مهمة ووافقه . فهو دائره معارف في
 علماء القرن التاسع الهجرى من سخته في مكتبة آد رش اعلن في اسيرة
 والحد الاول منه في مكتبة اسد بعض حبراء بن الألوسى بن كس حراة
 الاوقاف العامة .

٢ - الاعلان بالتوسيع من دم التاريخ ، وهذا تناول مؤرخين عديدين فهو

(١) كتشف الظنون ج ٢ ص ٨٩ - ١٠ طبعه امسبول سنة ١٩٤٣

من أجل الآثار من هو دائرة معارف تاريخه المؤرخى العرب والمسلمين الا انه يحتاج الى توسع وابتداع من المؤرخين الكثيرين ممن ورد ذكرهم ، فهو يستحق كل عناية طبع في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٤٥ هـ .

٣ - اسر المسوك في ديل اسلوك رأسه في حرانة ايد صوفه ، مسكون ربه ٣١١٣ أوله : الحمد لله العام من القدم ما كان وما يكون ، واحكام ما اسرم في كل حركة وسكون اى اخره وهذه النسخة ملكه مهمة ومكافاة .
 حررها كبيره وواضحة . تب في سنة ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م وهي لمحمد الاول محمد ابي الفضل - تبى الأعرج عم ٨٨٠ هـ - ١٤٧٥ م في مرل مؤامره . وعالها لا يمرض لحوادث ما هو خارج عن مصر واشياء .

٤ - وحرر الكلام في الدين على محضر دول الاسلام .
 وله مؤلفات أخرى وكان مشهورا في تلك أشخاص كثيرين من المشاهير ، ورحلته في (بداية الرحلة) لاس اناس و(المؤرخون في مصر) وغيرها .

٦- أبو بكر السيوطي

اشهر في علوم كثيرة وان طهوره في التاريخ كان لا يقل عن سابقه ، وربما من أخصاء ، فهو حلال الدين ابو بكر بن عبدالرحمن بن الكمال السيوطي . ومن أهم أكاره المؤرخين ، كتب في التاريخ العلمى والأدبى كثيرا . ولا يغفل التعرض لها هنا وانما يهمه التاريخ العام والسياسى .
 والتواريخ الأخرى محل ذكر غير هذا وأشهر تواريخه .

١ - تاريخ الخلفاء ، وهو تاريخ عام وسر (مأ) في التاريخ إلا انه لم يطلع طبعة عممة مصححة فئات الكثير من فوائد . ومن جهة أخرى لم تناول الخلفاء ، وانما وقف عند أمانه وذكر منصوصه في الخلفاء الى عهده واشربا الى ، تب فما سبق . طبع مرات عديدة معلوطة وسفحه .

٢ - التماريح في علم التاريخ . يعين قيمة التاريخ . طبع في المائيه سنة ١٨٩٤ م .

٣ - دبل تذكرة الحفاظ بلدهى . مطبوعة مع الديول الأخرى .

- ٤ - بنة النوعاء في طبقات النبويين واسحة ، طبع سنة ١٣٣٦ هـ .
 ٥ - حسن المحصرة في أخبار مصر وانهاره . طبع مرات .
 ٦ - نظم العقار في أعين الأعيان . نشره الدكتور فيليب حتى ،
 في نيويورك سنة ١٩٢٧ .
 وبه مؤلفات عديدة أخرى منها (رسالة في الأهرام) عسدي محسوبة
 فيها ، وتوفى سنة ٩١١ هـ . ورحلته في معجم المصوغات وفي كتب كثيرة .
 وذكره الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة في كتابه (المؤرخون في
 مصر) ورحلته برحمته صفيه ، وللأسف لم يحل الأرفع في تاريخ العلمى
 والأدبى مما لا محل الآن للعرض له .

٣ - الدولة الصفوية

هذه الدولة فتح بغداد في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م
 ودامت في انصراق الى ٢٤ جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ - ١٦٣٨ م
 ومدة حكمها قسمة . واشتعلت في حروب موباة ثم تهدأ خلالها وبين هذه
 واقعة جالديران مع الصفائين وبعد من كبر المعارك التاريخية ، وبعض
 حوادث اختلال في بغداد ، وكان حين انهارت توسع في المملك . وهذا
 ألقاها أن تنسب الى الثقافة التاريخية أو كان الالتفات صبيلا .
 وان تاريخ هذه الدولة مفصل بما غير مفكك عا في انصور اشارة للعهد
 الصفائى مما تناوبه في حبه بأسباب في المجلد الثاني من كتابنا هذا لما فيه
 من كشف عن بعض حوادثها وان كتاب في هذا العهد انقصر ثم يظهر فيها
 من المؤرخين ما يصح أن يعد من رجال دولتها ، أو مدوني وقائعها .
 وهما لا توغل . وانما تذكر من المؤرخين :

١ - ابن اياس

استمر تدوين التاريخ الى ما بعد القرن التاسع الهجرى ومن جملة من
 ظهر من مؤرخين مؤرخ مصرى حرى على سنن من قبله أعني به محمد ابن
 اياس الحنفى . كان من نقابا المؤرخين الصالحين على النهج العلمى في تدوين
 الحوادث . وله علاقة كبيرة تاريخا ومن مؤلفاته .

١ - بدائع الزهور :

هذا من أجل التواريخ ولا يمكن توزيع مصر خاصة بل تعرق إلى حوادث
اقتصاديين وما قاموا به كفاتحين وما حاولوا تغييره وإصلاحه • وما
عملوا ، فأوضح اصباح خير معصر ، وأندى ما شعر به ، ودون ما شاهد ،
وهكذا ، معنى ، فهو من أجل ما كتب ، لقللة علمه فيما يتعلق بهذا
العهد وكذا يود أن تعلم حالة الاقتصاد العربية والإسلامية أيام منتهى انحساره ،
وما حقق بها من حوادث تكون معروفة وواضحة •

ويشرح حوادثه ما جرى على بغداد في أيام اسطغان سعدون أو ما أخرجه ،
والحوادث تكاد تكون مماثلة إلا أن الفرق أن السطغان سميان العبدوني
سلم إليه البلد ، ولم ير معذومه فلم يمت حسنه ، وإن إصلاحاته مهمة •
والفرق واضح إلا أن السرعة في مجراها تكاد تنفق •••

طبع بولاق مصر سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م وله فهرس هجائي •
وصفت جمعية استشرقيين الألمانية منه الجزء الثالث سنة ١٩٢٦ م وأبرام
سنة ١٩٣١ م والخامس سنة ١٩٣٢ في السور على سطح منصف ، وقد كانت
في مكتبة واتح باعنا الأسند (بول كاه) وأند كور محمد مصدي (مؤرخ
سور بهائم) إلا أنه فاتهم أن يطلعوا باقي على ما هو موجود في منصف
الأوقاف الإسلامية «مسؤول وتكمل الحوادث المسلوقة وهو جند المؤلف ،
وانهم أن تلافوا القصة في طعة أخرى وأندى في الأسناد مسشرقين القاصين
(هـ • رشر) أنه كان غير منسـر معرفة ، في هذا المنصف من كتب •••

ومن أحواله التي سجل المؤلف في فاتح وفي منصف الأوقاف الإسلامية
تظهر نسخة كاملة ، تصحيح بطبع ••• وطبعة مصر كانت قصة ، فحات
طبعة استشرقيين هيسة ومكتبة بها وطبع في مصر سنة ١٩٥٩ م من جمعية
الدراسات اساريخية صفحات لم تشر من بدائع الزهور ، بتحقيق الدكتور
محمد مصطفي وفيها حوادث اسين ٨٥٧ - ٨٧٢ هـ ولم تكن قد شرت
سابقا • وقد سطر القوم في أس ايلس وعصره الأسند أند كور محمد
مصطفي زيادة في كتابه (المؤرخون في مصر) •

مجموعة التركمان

أو

مجموعة محمد بن بهادر خان المومني

هذه المجموعة تطلق بولاد (دعادر^(١)) وسائر ام. اب انركمان وتسمى .
 حوالها من سنة ٧٠٠ هـ . ١٣٠٠ م الى سنة ٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م جمعتها
 مؤلفها من ربيع ثلث اجمال ، ومن امه اعمر في امه العمر وغيرهم .
 وكان سبب جمع هذه الوقائع بعبود شاه الهمداني ، جمعها به ، هو انفصل
 محمد بن بهادر المومني اشافعي المومني سنة ٨٧٥ هـ ١٤٧٠ م ، وهو يلعب
 ابن حجر . قال ومن هذه اسمة دمل الامير يوسف ابن الامير الكبير تعري
 بردي مدة (٢٥) سنة أعانه الله على ذلك . . . الا ان المؤلف لم يمكن
 من ذكر . . . كتب باللغة العربية في ١٠٦ ورق ثم ذكر فيها كتاب (الريح
 شئت) مير من امراء مصر ، كان نائب اشتم بم سنس في مصر ، وعنده
 برى ملحق في (الريح سمور) مقلدا عن ابن حجر .

وهذه المجموعة بحدافيرها مهمة جدا ، موضوعها ، وفيها بيان علاقات
 اسركمان بالحدوديين ، تعرض بوقائع الشادانية واساندرية وسائر امراء
 لترك المعاصرين بتفصيل ، ولم يبق عند دولة دعادر . . . والمؤلف لم يذكر
 اسمه في أول المجموعة ، وإنما عرف من خلال مخطوطها ، ولم يبق من أحد
 عسا ، وإنما لخص وجمع ، فهي تأليف في الحقيقة . . . وحير أثر لمعرفة
 العلاقات الدولية في عصرها . . . ولا يحلو من التعرض بوقائع الخاصة . . .

(١) سماها القرماني في كتابه حبار الدول (الدولة الصادقية)
 وجعلها المسماة به (دو القادر) وفي بواريج الترك تدعى دولة (ذي القدرية) .

خاتمة

العراق في هذه الأثناء علمها لا تعدد وبعي تاريخية وأمره ، وما سب
 إلا لآله شغل نفسه ، وألهم أمره أن يلتفت إلى تدوين الحوادث بصورة
 متسقة ، أو أنها ردت ففقدت وحدت من أسس ، ومؤرخون في العصور
 يشوا في عاب الأحيار إلا خلافة المحور ، وكن قريب ، هلك صده
 مسير ، أن ما سب على الكتب وتدوين بعض المهمات من الحوادث
 التاريخية .

وعلى كل حال لا نقول أن استخدام هذه ، فلا أن الأمر في حاجة إلى
 نسخ ، ولا أن أوائل الخدمه يسهر كل يوم ، والأصل غير متسوق . وهذه
 مصاعدا ، وحيلة وثقفا مما حسب عليه ، أو ساهده في حرائر الكتب في
 عدد ، أو ثناء السياحات العديدة .

من التواريخ أمراء ، وأبو حنبل المذكور من يحدى ما عتدا أهم م
 اعتصور أمانة عهد العباسي في التاريخ ، التدوين وألهمه حسب لم سبق حقا .
 وإن كل العهد ، فمر في الأحداث أسدسة ولا اجتماعه وإتقنه وإن
 الموصوف ، وسار التاريخ وأصبح جدا ، وما على من حبل لا قصة في
 النجاشي التاريخ ، قد سوسع التاريخ ، وألهم المؤرخين أن يسه
 لا يجر - عن نهج تلك مثل تاريخ ابن الأثير قد مررت على السنين وسم
 تكمل طبعه وكنه مهم . وهكذا . ما سب في ذلك كل أيام المصنف وتبعه
 عمره ، والأصل في هؤلاء مؤرخو العراق ، ومعه مؤرخو حواء إلا أن
 الأقوام الأخرى من معول ، وغيرهم . أنوا التاريخ لأصناف العنصر ، وأعراق
 كتب ما وقع . - يلتفت إلى غير ، فلم يسجد أهلوه أسريخ بدعيه
 أو كرسف . فعل ذلك أسريخ للمعول ، ولكن الحوادث معروفة .
 وسار على سيرة العراق الشام والأحبار . ومصر في النهج أسريخ ، فكأنوا
 لا يزالون القدوة في التاريخ . وإن الأناز الموجودة صارت مرجعا للأقطار

الإسلامية في معرفة وفنونها وسائر أحوالها بقدر ما وصل من أخبار .

ومجموعه من تاريخ كهذه ثروته غنية ، وحرارة كبيرة لا تزال المصاحم
تم توفير بعد لطعها وإظهارها ، والأحدث وتمسك . إلا أن الرعة التاريخية
في هذه الأيام رادت ، وكثير فراء التاريخ وظلاله واشعلون به ، فلا بعد أن
يشير من هذه ما يمين تاريخ اسالك الإسلامية . بعد العصور العاصية .

وإذا كانت الحرارة التاريخية عبر واقعة ، فلا شك أن المؤقت لأبراسة
أو ما كتب بهذه اللغة ، وباللغة التركية ما يوفر اعرض ، وإن اديد هذه
الأنار سوف يؤدي إلى تنويع الثقافة التاريخية لما أن المباحث واسجلان
الأخرى جاءت موصحة ، في اسالغ العنصر والأدبي مما بعد كثيرا لمكتشف
عن حقيقة تاريخنا من وجود أخرى .

والملحوظ أن إيران أقرب بعراق ، فأحدث أنهج اساريخي مه ،
وسارت به سيره بكده يكون مسئلة ، أو أنها حارعه . ولم يعرف لها ما
عرف الآن بعد العهد العاسي . ومن ثم شطب العلوم والآداب في إيران من
حرارة الاتصال امكن ، بعراق . فإذا كان ابن اساعي ، والكازروني وابن
الموطي من قدم من كتب في العراق ، فلا شك أن الأيرانيين سادوا على
بهج هؤلاء أو على ما هو قريه مه . وكادوا يستقلون تاريخهم .

وكما نرى أن الأيرانيين سفنوا في التاريخ ، ولكن المديقتات النصيحة
عنت أن العرب في هذه العهود لا يزالون سافين في تدوين التاريخ بحيث
صاروا مرحبا بلام الإسلام في اقتصاد ، ماها . وهم في تعاون مع
حيرانهم لتقوية الثقافة التاريخية .

أكتفى بهذا . واقه ولي الأمر . وله الحمد والمنة .

تم المجلد الاول

وبليه

المجلد الثاني في اليهود الضمانية

شكر وثناء

اني أنكر الأسعد الأسعد الذي ساعدوني وعاونوا في نشر
 هذا الكتاب مهما كان نوع هذه المساعدة والتي على عواطفهم السنة وأخص
 بالذكر كلا من الأستاذ محمود الملاح وكوركيس عواد ومير هادي
 وإبراهيم الوندادي فلهم فائق الشكر •

تاليف الشيخ العراقي

بنية اجتهاد لائين

المجلد الاول

و

عشائر العراق

حاشية

المجلد الاول

سيعاد طبعاً بتصحيح ووضايات مهمة جداً

فهارس الكتاب

١ - فهرس المواضيع

٩٥	ن حنان	٣	نصره عامة
١٠٢	ن عبد الله بن عبد الحميد الخوصي	٤	المحدث
١١٤	ن يحيى بن زكريا القروسي	٥	التواريخ القديمة
١١٦	ن يحيى بن يحيى		توطئة في التواريخ الى دخول
١١٩	ن يحيى	٧	المعول بغداد
١٢٣	ن يحيى بن زكريا	٨	الاسعد بن معاني
١٢٧	ن يحيى بن زكريا	١٠	ياقوت الحموي
١٢٩	ن يحيى بن زكريا	١٥	ابو القاسم عبد الله بن عبد الله
١٣١	ن يحيى بن زكريا	٢٤	ابن الأثير
١٣٧	ن يحيى بن زكريا	٥٢	ابن دحية الكلبي
١٣٨	ن يحيى بن زكريا	٦٠	ابن المستوفي الأربلي
١٥٧	ن يحيى بن زكريا		ابن أبي الدم الحموي ، النشأ
١٥٨	ن يحيى بن زكريا	٦١	السوي
١٦٤	ن يحيى بن زكريا	٦٣	ابن زكريا
١٦٦	ن يحيى بن زكريا	٦٧	ابن أبي سريته بن زكريا
١٦٧	ن يحيى بن زكريا	٦٩	ن يحيى بن زكريا
١٦٨	ن يحيى بن زكريا	٧٥	الايديون ، ابن النصار
١٦٩	ن يحيى بن زكريا	٧٦	الجوزجاني
	ابن حماد ، سمن الدين	٧٧	ابن العديم
١٧٠	ن يحيى بن زكريا	٨٤	ابو شامة
١٧١	ن يحيى بن زكريا	٨٦	ابن بسبي
١٧٢	ن يحيى بن زكريا	٨٨	الخواجه صبر الدين الطوسي
١٧٣	ن يحيى بن زكريا	٩٠	ابن السدي

٢٢٢	السمرقندي	١٧٤	صفي الدين عبدالحق
٢٢٣	ميرجوند	١٧٥	ابن الحرري
٢٢٥	حوالدعير	١٧٩	البرالي
٢٢٨	عهد الترمكان (قراقريلو)	١٨٣	اندهي
٢٢٩	ابن عرشاه	١٨٧	ابن فضل الله الصمري
٢٣٩	نصفي الدين انقريزي	١٩٠	ابو الخير الدهلي
٢٣٢	العيسى	١٩١	المسعودي القروي
٢٣٣	من حجر امغلاي		سنام الدين بن الحكم
٢٣٦	ابن ابي عذبة	١٩٣	الصلاح الصفدي
٢٣٨	عهد اي قويسلو ، ابو بكر	١٩٦	ناج الدين السكي ، بن كثير
٢٤١	الطهراني الاصمغاني	٢٠٠	ابن رافع السلامي
٢٤٢	فرات الله بن زهير	٢٠١	ابن بطوطة
٢٤٥	ابن مري برود	٢٠٥	ابن حسب حدي
٢٤٨	عز الدين المدي امغلاي	٢٠٦	عز الدين الاسرايادي سمداني
٢٤٩	مري	٢٠٩	ابن جندون
٢٥١	وزراء الدين خوجري	٢١٥	عهد الخفصه (سمور واحلافه)
٢٥٢	ميرجوني		عز الدين اندي ، عبد
٢٥٣	ابو بكر السوخي	٢١٨	الكرمان
٢٥٤	ابن اياس		ابن ابي الحقلاني
٢٥٦	مجموعة الترمكان	٢١٩	اوتغ بك ، حافظ ابرو
٢٥٧	خاتمة	٢٢١	شرف الدين اليردي
			هاتفى ، كمال الدين

٢ - فهرس الكتب

١٧٧	آئين اردو	١١٥	آثار البلاد وخوار العباد
٦٠	الآيات البينات	٢١٣	آداب البحث والمناصر
٢٤٠	أبيد اندهي في التاريخ	٨٢	آداب اللغة العربية

الاشارات الى اماكن	أمانة الموصل ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٣
٢٠٥ اريدات	احمال أحوال آل سلحوق ٨٧
١٣٠ شكل اساس	احوال وآثار الخواجة
٥٢ الاصابة	٨٩ العلوسى
١٩٧ الاصل الاصيل	٢٢٦ أحوار الأخبار
٢٤١ الاعلام بأعلام بيت الله الحرام	أحوار الدول ٢٥٦
لاعلام امين فى اسماص بين	أحوار الظاهر ٩٤
٦٠ أهل صعين	أحوار المستنصر ٩٤
أعلام النبلاء ٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ،	أخبار مصر ٢٣
٨٢ ، ٨٣ ، ١٨٨	أخبارات (٢) ١٢٨
الاعلان بالوبيع لمن ذم التاريخ	أر حوزة ابن ابي البقاء ٢٤٠
٤٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ،	و. ا. ابن جهم ١٩٤ ، ٢٣٩
٦١ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٧٩ ،	رحورة ابن سعد الكاتب ٢٤٠
٨١ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ،	رحورة ابن اسير ٢٣٩
١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٦٩ ،	رحورة على سحنة ٢٤٠
١٧٨ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،	رحورة ساريس القرطبي ٢٤٠
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ،	ساد ساصد الى أسس
٢٥٢	١٣٠ ، ٣٥
أعيان مصر وأعوان النصر	٥٢ ، ٥١ ، ٣٠ ، ٤٤
١٢٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤	سج ومؤخر
الاقدوة والاعتبار ١٧ ، ٢٠ ،	١٠ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
٢٢ ، ٢٣	١٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،
الأكابر والاعيان ١٧٧-١٧٩	١١٤ ، ١٣٠ ، ١٢٣ ،
أبناء القمر فى أبناء العمر	١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ،	٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ،
٢٤٩ ، ٢٥٦	٢٢٧ - ٢٢٥

٢٥٤	٢٥١	أبناء الهنود
سنة الفرس ٦٨٠ ، ٦٩	سنة السعدي ٢٦ ، ٤٩	
تاريخ اوجيات ٩٩ ، ١١٠ ، ١٤٣	٢٣٨	اندر العيون
٢٤٩	٢٥١	الأبواب
تاريخ ابن امي عدييه (تاريخ)	١٧٦	نوار اسرمل
دون (عين) ٤٤ ، ١١٥ ، ٢٣٧	٨٧	الوامر العلائق
٣٥	٨٧	اوغورده
٨٧		اشار الانصاف في مسائل
تاريخ ابن الجردى ١٧٧ ،	٧١	الحلاف
١٨١	١١٨	الايصاح
تاريخ ابن خلدون (العس) ٢١٤	٤٣	اساهر
١٢٠	٢٤٨	ايبحر الزاهر
تاريخ ابن العراب (سنة الحساب)	٢٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣	
٢٥٧ ، ٢٣٤	٢٥٥	
تاريخ ابن كثير (اسدييه و عدييه)		اسدييه واسدييه (تاريخ ابن
٢٦		كثير) ٥٦ ، ٥٧ ، ١١٢ ،
٢٠٠		١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ،
تاريخ ابن الوردي (تمه)		١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ،
المختصر في اخبار البشر		١٩٨ ، ٢٢٣
١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٦٩	١٩٩	اليدى
تاريخ ابن اعداء (مختصر)		الدر الطبع ١٧٥ ، ١٨٢
١٨٨ ، ١٦٨	٢٤٤	يديع الرمان
٨٧	٢٠٧	برم ووزم
١٩٢		سنة اعلل ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
٦١		٨٣
٧٠		سنة اوعاط ٢٣ ، ١٨٨ ،

٢٣	تاريخ الفري	٢٨	تاريخ الاسلام ٢٣
	تاريخ العراق بين احتملايين	٣٠	١٨٣
	٢٩ ٣٨ ٣١ ٩٥ ١٠٥	٢٢٨	تاريخ بورك ريب
	١٢٨ ١٣١ ١٤٤	١٥٧	تاريخ اوجسو (رمد اواريج)
	١٥٠ ٢٢٣ ٢٤٣		تاريخ البرالي (المضي)
	٢٤٨ ٢٤٩	١٩٧	تاريخ ابي شامه
	تاريخ بغداد ٢٣ ١٨٧		تاريخ بغداد بحبيب ٢٦
	١٩٠		٢٠٠ ٨٣
	تاريخ اعمري ١٢٩ ٢٣٨		تاريخ ساسي (الأكبر)
١٦١	تاريخ لي احوال	١٦٧	تاريخ ساسي
٢٤٩	التاريخ الصائبي	١٧٠	تاريخ اريضاوي
	تاريخ المعري ١٣٢ ١٣٥	١٨٩	تاريخ اسير
	تاريخ الميرزا ١٣٥		تاريخ سمود ٢٢١ ٢٥٦
	٢٣٨ ١٩٠	٢٢٨	تاريخ جهانكير
	تاريخ كريمة ١٥١ ١٩١		تاريخ حلب ٤٤ ٧٨
١٢١	تاريخ الكائنات السرياني	٣٢	تاريخ الخط
	تاريخ امارت عاربي ١٢٥		تاريخ الحفص ٢٢٩ ٢٥٣
	١٤٦ و ١٤٧ ٢١٩		تاريخ دول الاعيان : (تاريخ
	التاريخ المجموع		ان ابي عديه)
١٢٠	تاريخ مختصر تاريخ ادب	١٩٠	تاريخ ادمي
١٢١	تاريخ مصر الكبير	١٠٤	تاريخ الذهبي
١٦	التاريخ الطبري ٣٣ ٦١	١٢٠	تاريخ الذيل
	تاريخ مفصل ايران ١٤٢	١٢٢	التاريخ اسرياني
	١٧١ ١٦٧	١٣٠	التاريخ الصالحى
	تاريخ وصف ١٠٧ ١١٢ ١٥١	١٩٥	تاريخ الصعدي
٢٥٦	تاريخ يست	٢١٩	تاريخ صفى الدين الختلاتي

- التعريف بالمصطلح الشريف ٨
 تحت الأكياد في واقعة بغداد ١٩١
 تفسير اسورة ١٥٦
 تفسير سط ابن الجوزي ٧١
 تفسير القرآن ١٥٥
 التفسير الكبير ٧١
 تقويم اللدان ١٦٩
 تقويم التواريخ ١٤٣
 ملخص مصحح الأدب في
 معجم الاقناب ٢٨ - ٣٠
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ،
 ١٦٢ ، ١٨٠
 تلقيح مفهوم أهل الأثر ١٢٧
 التلويح في شرح فصيح نعلب ٢٣
 التلويحات ٢٠
 تنبيه الصائر في أسماء أم
 الكناثر ٦٠
 التنبه والايقاف ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤
 اسور في مولد السراج
 ابر ٥٥ ، ٦٠
 تواريخ آل ملحق ٨٧
 نكرة الاشجار ٢٤٤
 جامع التصانيف ١٤٤
 جامع التواريخ ٦ ، ١٠٧ ،
 ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
 ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩
- النبر المسوك في ذيل السلوك ٢٥٣
 تحارب الملق ١٣٣ ، ١٥٧ ،
 ١٦٨
 تحربة الامصار وترجه
 الاعصار (تاريخ وصاف) ١٦٤
 حرد اسماء العجابه ١٨٥
 تحفة دوى الالاب وشرحها ١٩٤
 حفة اشعراء ٧١
 تحفة العرفاء ٦٨ ، ٢٤٠
 بذكرة الحفاظ ٥٧ ، ٩٣ ،
 ١٦٠ ، ١٨٤
 مكره دولنشاء ١٢٣ ، ١٦٦ ،
 ٢٢١
 مذكرة الدهمي ٥٤
 مذكرة سيم ١٦٦
 مذكرة النيه في أيام المنصور
 وانه ٢٠٦
 التذليل (على تاريخ الدولة
 العباسية (للمراسي) ١٢٩
 ترجمة تاريخ وصاف ١٦٥ ،
 ١٦٦
 ترجمة رحلة ابن بطوطة
 الى التركيه ٢٠٥
 تزكاة تيمور ٢١٥
 تسلة الاحوال ١٠٧ ، ١١٣
 تصحيح التصحيح ١٩٥

١٧٩	حوادث ايرمان واساته ١٧٧٠	١٥٣، ١٥٧، ٢١٣، ٢٢٠	١٥٣، ١٥٧، ٢١٣، ٢٢٠
	الخطط اسوقيه ٢٣، ٢٤١	٢٤٤	جامع ادول
١٦٩	خطط مصر		الجمع المختصر ٩٣، ٩٤
	حصص اميربرى (انواعط		حلاء الديين ١٨٦، ١٨٨
	والاعار) ٩، ٢٣١	٣٥	احمدى فى الجواهر
٢٢٦	خلاصة الاخبار	٢٢٦	جواهر الاخبار
	خلاصة ادبى اسوك (تاريخ		جواهر اسنك فى الاسرار
١٣٨	ابن قينوا)		لاين سناء الملك مع علاوة
	دائرة اطراف الاسلاميه ٨٨	١٩٥	وتلاوة
	١٢٣، ١٩٥	٢١٨	جوش وحروش
٦١	اثره معارف استثنى		جهاكنا ١٠٥-١٠٨، ١١٢
	دانشندان ادريهجان ١٣٣،		١١٤، ١٥٣، ١٦٤
	١٤٣	٢٠٦	جهينة الاحار
	دراسات عن مقدمة اس		حب اسير ٤٣، ١٥١،
٢١٤	خلدون		٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢،
	ر الحب فى تاريخ حلب		٢٢٥ - ٢٢٧، ٢٤٢
	٨٢، ٨٣		حسن المحاضرة فى أحجار
	ادر المنجب فى تاريخ حلب	٢٥٤	مصر والقاهرة
	٨١ - ٨٣		حضرة النديم فى تاريخ ابن
١٦١	دور الاصداف		العديم ٨٠، ٨١
	الدرر النسة ١٢٦، ١٢٨،	١٨٩	احقائق الربيه فى اسير
	١٣٧، ١٤٣، ١٤٤،	١٧١	الحمة المصرية
	١٦٠، ١٦٩، ١٧٥،		الحواث الجامعة (المائة
	١٨٣، ١٨٦، ١٨٨،		السياسة) ٩٣، ١١٥،
	١٨٩، ١٩١، ١٩٥،		١٦١، ١٢٨
	٢٠١، ٢١٥، ٢٣٢	٢٤٦	حوادث الدهور

دليل تاريخ البراءى ١٨٠ ، ١٨٢	درر اصفه فى شعراء امة
دليل تذكرة الحفاظ ١٦٩ ، ١٨١	السياسة ١٦١
٢٥٣	درر لاسلاك فى دولة الأتراك
دليل جمع التواريخ ١٤٣	١٦٩ ، ١٦٩ ، ٢٠٦
١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢١٩	دستور اذنت فى تميم
٢٢١	مراتب ٨ ، ٩ ، ١٣٣
دليل الجامع المختصر ٩٣	دستور الوزراء ١٤٣ ، ٢٢٦
دليل رحلة ابن بطوطة ٢٠٥	٢٢٧
دليل اروضتين ٥٦ ، ٨٥	دولت و حمانى فى مقدمة ابن
١٨٠ ، ١٩٧ ، ٨٦	خلدون ٢١٤
دليل سعدى ٧٣	الدليل الشافى ٢٤٦
دليل اصحيح ٢٣	دول ١٤
دليل كامل التواريخ ٩٤	دولة اصفه ٢٣٩
دليل مرآة الزمان ٧٢ ، ٧٣	دولة كرك ٢٤١ ، ٢٤٣
دليل الوفيات ٩٩ ، ١٠٠	ديوان ابن عنين ٥٧
ديوان تاريخ ابن كثير ٢١٠	ديوان ابن المظفر ٢٣٨
ديوان تذكرة الحفاظ ١٨٦	ديوان ابن ممتى ٥٦
١٩١ ، ٢٠١	ديوان السلطان احمد ٢٠٩
ديوان المتنظم ١٢٥	ديوان علي بن الجهم ٢٣٩
الرد الواسع ٧٤ ، ١٧٩	امداد واصف (كتاب -) ٢٢
١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٧	الذيل لابن عسائر ٨١
٢٠١	دليل التاج السليمانى ٢٢٢
الرحلة اسلمون فى العصور	ذيل تاريخ ابن السكيت ١٦١
ابوسطى ٢٠٥	ذيل تاريخ ابن الصيد ١٠٠
رحلة ابن بطوطة ٢٠١ - ٢٠٥	ذيل تاريخ ابن النجار ٩٤
رحلة ابن حيدر ٢٠٥	ذيل تاريخ أبى شامة ١٨٠

٨٢	الزبد والصرب	رحمة ابن خلدون ٢١٠ ، ٢١٤
	درة احوار بيج ٤٤ ، ٢١٩ ،	رحمة مارك ويونو ١٧٢ ،
	٢٢١	١٧٣
	ريضة الحلب في تزيين حلب	٢٤٣ رد على كشف الصدق
	٨٦ ، ٨٠ ، ٧٨	٢٤٣ رد المظهر
	ريضة الطيب : (ريضة الحلب)	٢٤٣ رد بورا دين الشهيد
٩٣	الزهاد (كتاب -)	٢٣٩ رسائل ابن المر
٣٠	السراجيات	١٣ الرسالة (مجلد -)
١٠٧	سر گذشت سيدنا	٢٤٤ رسالة حي بن يقطين
	سلسلة الذهب في نسب سيد	٢٥٤ رسالة في الاهرام
٦٠	المجم والعرب	٢١٤ رسالة في ابن خلدون
١٢٢	اسلوك لمرقه ادوك	١٨٥ رسالة في الرواة الثقة
١٠٧	سخط الحقائق	١٣٠ رسالة في علم الاسره
	سياسة الامصار في تحرية	٨٩ رسالة في فتح بغداد
٧٧	الأعصار وتاريخ جنكر	٨ رسوم دار الخلافة
٩٤	سير الملوك	١٧٠ روح السارفين
١٧٥	سير السلا	الروض الناضر في آخر
	سيرة جلال الدين مكرتني	٩٤ الخليفة الناصر
	(تاريخ المنشي السوي)	١٢٨ روضة الأدب
	١٦٨ ، ٦٢	١٦٧ روضة اولي الأدب
٨٦	السيرة العلانية	روض الناضر في علم
٩٤	سيره اسعصم	٨٢ الاوائل والأواخر
٢٥١	سيره الملك الاشرف برساي	روضة الصفا ١٥١ ، ٢٢٣ ،
١٢٨	السيرة النبوية	٢٢٠
٣٧	اشك وانقر لاش	روضتين في احبار الدولتين
	شجرة الترك ١٥١ ، ١٥٤	(ك -) ٨٦ ، ١٩٧

٢٤٨	طباقات الحايطة	شعرات الذهب ٥٧ ، ٦١ ،
	طباقات السكى ٦١ ، ٩٥ ،	٨٣ ، ٩٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
	١٢٨ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،	١٨٦ ، ٢٠١ ،
	١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٠ ،	١٠٥
٨٥	طباقات الذهبى للقراء	شذور العقود
٧٦	طباقات ماصرى	شرح اسماء لى
١١٨	الطوالع	شرح اسمه
	صفرنامه ١٦٨ ، ١٦٩ ،	شهداء اسبقم فى رده حر
٢١٨	صفرنامه ناسى	الأصم
٢٢٢	طعرة نامه هاتنى	شهداء اقلوب فى مذهب سى
	صفرنامه بىردى ٢٢١ ، ٢٢٢ ،	أبواب
	الفاصل الحالى والمرخص	اشعار بىق فى التاريخ
١٩٥	العالى	شمس شهامة ١٥١ ، ١٦٨ ،
٢٢٢	عالم آرا	شهامة المنقول ١٤٧ ، ١٦٨ ،
	عالم آراى أمينى ٢٤٣ ،	الصارم المنكى فى الرد على
	٢٤٤ ، ٢٤٥ ،	اسكى
	المر الذهبى وديوله ١٦٩ ،	الصارم الهيدى فى الرد على
	١٧٧ ، ١٨٥ ،	الكندى ٥٨ ، ٦٠ ،
٢٠٠	عر الأجار وخر الامصار	صبح الأعشى ٨ ، ٩ ، ٦٢ ،
	عشائلى مؤلف لى ١٠١ ،	١١٢
	١٠٢ ، ١٦٦ ،	صلة التكملة لديوان على بن
١١٥	عجائب اسخوفات	اسم
	عجائب القصور ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،	٢٣٩
١٩٥	عده انطاميين وعمده اساميين	افقود الالامع ١٥٢ ، ١٨٠ ،
٣٦	عشائر العراق	٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
	سند الحد فى شعراء ابرمال	٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ،
		١٩٥
		طباقات الأسدى

١٠٠ ، ١٦٠ ، ١٨٦ ،	٥٨ ، ٦٠ ، ٧٥ ، ٩٣ ،
١٨٨ ، ١٨٩	٩٩ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ،
٢٣٨ قصص الانبياء	٢٣٧ ، ٢٥٦
٢٤٠ تصدق ابن عدون	١٩٦ عقيدة السبكي (مطومة)
٢٤٠ ، ١٠٤ ، ٢٤٠ تصدق السبكي	٦٠ اعلم (كتاب -)
٢٤٠ قصيدة السيوطي	٢١٣ علوم الحديث (مصطلحه)
٩٥ ، ٨٩ وائى الدواوين	٨٩ عمران بغداد
٧٨ القوت	٦٨ عمود الاحبار
١٧٠ قوت الارواح وياقوت الارباع	٢٣ عمود الاماء
٣٧ كذبة فى التاريخ	٢٣٣ ، ١٤٣ ، ١٠٠ عيون التواريخ
٢٧ ، ٣٩ ، ٣٠ كذبة فى التاريخ	١١٨ غاية القصوى
٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٢	٢٠٩ غاية النهاية
١١٦ اكتشف	٢٢٦ غرائب الاسرار
٢٤٣ كشف الصدق ونهج الحق	انقرة الطالعة فى شعراء المائة
٦٢ ، ٥٨ ، ٤٣ كشف الظنون	٨٠ الحاسة
٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣	١٩٥ عومص الصحاح
٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٣	العيت المسجيم فى شرح لامية
٩٧ - ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥	١٩٥ المسجيم
١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢١٩	١٢٥ الفاخر
٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢	٢٣٠ فاكهة الخفاء ومعاكفة
١١٦ گلستان سعدى	الطرفاء
٢٤١ ، ١٦٦ گلشن خلفا	٢٣٩ الفرق لأبى محمد
٥٠ ، ٤٩ اديب فى الاسباب	١٠٥ ، ١٠٤ اعجوى
١٢٨ كبر الحساب	١٨٦ ، ٢٩ انوار الهدى
٨١ كوز الذهب	١٨٨
	٨٥ ، ٢٧ ، ٢٣ قوت اوقيات

٢٠٠	ابن الحار ٩٤	٨١	لطف الأخطاف
	المختار من تاريخ الجزري	١٥٨	لسان العرب
	١٨٥	٢٢٢	لغات تاريخية وحقراية
٩٤	مختصر أخبار الخلفاء	١٦٥	لغات وصف
١٣٠	محضر الاعلى	٢٥١٠١٦٥	لغة العرب (محلة)
٨٧	مختصر تاريخ ابن يبي	٢٠	المنحة
٨٥	مختصر تاريخ دمشق	١٨٣	المنحة لرمه
١٧٥	مختصر تاريخ الطبري	٢٢٦	ماثر الملوك
١٨٥	محضر دول الاسلام وديوله	١٤	امبدأ والمآل
	مختصر في التاريخ ١٢٨	٩	المثل السائر
٧٢	مختصر مرآة الزمان	١٠٥	مجلس المؤمنين
١٠١	مختصرات ابن خلكان ١٠٠	٢٣٨	مختل أخبار أبي العلاء
١٢٤	محضرات اسمع		مجمع الآداب في معجم
١٢٦	مرآة الجنان		الآلقاب ١٦٠
	مرآة ارمان ٥٧	١٧١	مجمع الأنساب
	٧٣		المجمع العلمى العربى
١٢٦			(محلة -) ٥٦
	مراسد الاطلاع ١٤		٥٧
٦٠	مرج البحرين		٧٩
٨٩	المرشد (محلة -)		١٢٠
٨٠	المرصد العرب		١٢٦
٦٠	المسائل الموصلة		١٩٤
٣٢	المساحد (المعاهد الخيرية)		١٧٩
	مسلك الاخبار ٨		٢٣٨
	١١٢		٢٣٩
	١٣٦		١٩٥
	١٨٧		
١٩٣		٢٤٥	مجمع الفصحاء
		٢٤٥	مجمعة نظم
		٢٥٦	مجموعة التركمان
		٢٤٠	مجموعة عمر رمضان ١٩٤
		٢١٤	محاصرة في ابن خلدون
			المختار المذيل به على تاريخ

١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٦٩ ،	المستقصى في التاريخ (الكامل)
١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،	٣٤ ، ٣١
٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٥٤	الاستمع العربي (محلة -)
٦٠ معراج	٢٥٢ ، ٢٤٩
٦٠ معهد المصري لدراسات	اشتبته في اسماء الرجال ١٨٥
٨٠ العرب في اهل العرب	اشرك وصفا وامشرق صفا ١٤
٢١٩ معر الاسات	اشرك ١٤
١٨٤ المني	اشرك (محلة -) ٨١ ، ١١٥
١٩٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥	اشرك في محاسن اهل المشرق ٨٠
١٢٩ مفرج الكروب	مصطلح التاريخ ٢١٣
١٩٦ مفيد النعم ومفيد النعم	مصطلح الحديث (علوم الحديث) ٢١٤
المقتنى لتاريخ أبي شامة	المطرب في اشعار المقرب ٦٠
(تاريخ اسرالي) ١٨٢ ، ١٩٧	مطلع السنين ٢١٨ ، ٢٢٢
مقدمة ابن خلدون ٢١٠ ، ٢١٤	معادن الذهب ٧٩ ، ٨٣
٥٧ مقراض الاعراض	٢٠ معارج
١٢٦ مكارم الاخلاق	معجم ابن ابي عدسة ٢٣٨
١٢٨ الملاحاة في العلاحة	معجم ابن تيمى بردي ٨٣
٢٣٨ الملل والحل	معجم الأدباء (ارشاد الال)
١٢٧ مائت بغداد	لمعرفة الارباب ١٠ ، ١٣ ،
٩٤ مائت الخلفاء العباسيين	١٤
١٧١ مائت انصاية	معجم البلدان ١٠ ، ٧٨ ، ١٠٦
معجم احجار ٢٩ ، ٦٩ ،	معجم الشعراء ١٤ ، ٧٦
٧١ ، ٨٠ ، ٩٣ - ٩٥ ،	معجم التيوخ ١٦١ ، ١٦٢
١٢٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،	معجم شيوخ البرالي ١٨٢
١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨١ ،	معجم المطبوعات ٩ ، ١٣ ،
	٢٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٧ ،

النجوم الراهرة ١٦٩ ، ٢٤٧	١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
١٣٠ حجة الحكر	٢٠٩
١٩٥ برول حث	٧٢٦ منتخب تاريخ وصاف
٢٥١ ، ١٩٢ ، ٢٥١	استظم في التاريخ ٦٩ ، ١٢٤ ،
٨٢ برعه الناظر في روض المناظر	١٢٥
٢٠٦ سيم الصا	١٧٥ منهي الروح
١١٨ ، ١٠٧ ، ١١٨	١٩٣ منهي معجم ادهي
٢١٤ حلدون ورحلته	٦٨ ادخ الرحمانية
٢٣٨ نظم الجمان	١٢٨ المنصومة الاسدية
١٢٠ نظم الجواهر	١١٨ المهاج
١٣٠ نظم الدرر في التاريخ والسير	١٤١ ، ١٣٧ ، ١٤١ ،
١٩٥ نظم الدرر في نقد الشعر	٢٤٥ ، ٢٣٢ ، ١٨٦ ، ١٦٩
١٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٣	١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣
٢٥٤ نظم النصار في أعمال الاعمال	١٨٠ ، ١٨٠ ، ١٨٠
٦٤ منه مصدور (تاريخ الردى)	١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ،
٥٩ مع الطيب	٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ،
٢٣١ القود (كتاب -)	٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
١٩٥ ، ١٣٠	٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٢ نور الساطع	المواعظ والاعتبار : (حفظ
١١١ ، ٣٦ ، ٨ ، ١١١	اقريري)
١٢٠ النهج السيد	الوسيقى المرافية في عهد
٤٣ ، ٢٣ ، ٤٣ ،	١٩٣ القول والتركمان
١٨٨ ، ١٧٨ ، ١٦٩	المراس في حناء في العاس
	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩
	١٢٨ المراس ادهي
	٥٨ ع اللحية من ابن حبه

١٩٤	واقعة بغداد	١١٣	ومح البحر في بحريم البحر ٦٠	١٢٦ ، ٩٩ ، ٩٨
	وحيز الكلام ١٩٨ ، ٢٠٩		مناوسه ٢٢٦	
	وحيات اس واقع ٢٠١		ساحل بحر ١٣	
	وحيات الاعيان ٩ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧		سيرة ٣٢ ، ١٧٨	
	٢٧ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٩٦			

٣ - فهرس الامكنة والبقاع

٧٨	أنبار	٢٠٧	آمد
	سيرة ١٢٤ ، ١٢٦	٢٠٣	ام عبيدة (قرية)
	اربل ١٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠	١٢١	اناضول (الاطول)
	٩٨ ، ٧٥ ، ٦١	٢٠٤	انبار
٢٩	اوزن الروم		الاندلس ٥٥ ، ٢٠٦
	استسور ١٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧١	٢٢١	الطاكية
	٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١١٩	١٢٢	انقرة
	١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٦	٢٣١	اوربا ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٣١
	١٦٧ ، ١٧٠ - ١٧٢ ، ١٨٤		د. كسمورد ٨٣ ، ١٢٢
	١٨٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦	١٠٢	آيدين
	٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤		ارار (مكره)
	٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦	٢٢٧	باب الرحمة
٢٥٥			باريس ٦٢ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦
	الاسكندرية ١٧٦		٩٧ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ١٧٨
	اصفهان ٢٠٣ ، ٢٠٤		١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨
	امرقية ٥٥	٧٩	بايزيد
	أكرة ٢٢٦	١٢	بحر الحزر
	المانا ٢٥٣	٢٣٠	بحر الروم (البحر الاسود)

٢٥٥	جمعية المستشرقين الا ان	٢٤٣	بحارى
٢٠٦ ، ١٧٣ ، ٩١ ، ٧٧	الحجاز	٥٥	بر العدو
٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٢١١		٢٦	ر قعد
٧٧ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ١١ ، ١٠	حب	١٨٠ ، ٨٦ ، ٨٣	برلين
٢٣٥ ، ١٢١ ، ١٠١ ، ٩٦ ، ٨٣		٢٠٣ ، ١٢٣ ، ١١٣	انصرة
٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣	الحلة	٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٠٤	
١٦٨	حمد	٢٣١	عدت
٢٠٤	الحويزة		بعداد (مكررة)
٢٣٥ ، ١٨٥ ، ٧٢	حدر آباد	٢٢٣	صح
٢٠٦	حبر	١٦٥	معى
٢٢٣ ، ٥٥ ، ١٢	حراسان	١٧٢	المنقة
	حرانة : (مكة)	٢٢٥	ولاق
١٩٥	خزانة ابن فضل الله العمري	١٢٢ ، ٣٥	بروت
٩٣ ، ٥٠ ، ٩٣	خزانة احمد تيمور باتشا	١٤٣ ، ١٤٢ ، ١١٧	تبريز
١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٧٢		١٦٤ ، ١٠٦ ، ١٢	تركستان
٧٦	حرانة اسعد	٢٠٤ ، ٢٠٣	سمر
١٩٥	حرانة الاسكوريال	٢١٤	تطوان
٨٦ ، ٨٣ ، ٨٦	خزانة الأمة	٢٥٤	حدران
١٩٠	خزانة آل النعمان	٢٢٣	الجامع الارهر
٢٥٢ ، ٢٠٩	خزانة الاووف العامة	٧٩	جامع بيريد
٦١ ، ٢٣ ، ٩	حرانة اما صوبيا	٧١	جامع اخوشى
١٦٥ ، ١٥٨ ، ١٢٣ ، ٨٧ ، ٧٩		١٩٧	جامع دمشق
٢٠٨ ، ١٩٥ ، ١٨٧ ، ١٦٨		١٢٦	الجامع المصفرى
٢٤٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠		٨٩ ، ٨٨	حامة طهران
٨٩ ، ٧٩ ، ٨٩	خزانة ياريس الأهلية	٢٦	حريرة ابن عمر
٢١٩ ، ١٨٧ ، ١١٤ ، ١١٣		٢٥٥	جمعية الدراسات التاريخية

خرانة المتحف العراقي ٩٧	٢٥١
١٦٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٩	خرانة نانكور ٢٠١
٢٥٠	خرانة برب ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٨٦
خرانة امجلس الايراني ٨٩ ، ١١٣	٢٢١
خرانة محمد الفاتح ١٩٩ ، ٢٤٣	خرانة برلين العربية ٢٠٠
٢٥٥	الخرانة التركية ١٣٨
الخرانة المحمودية ١٧٨	خرانة حلال رنكي شاه ١٣٧
خرانة مراغه ١٦٢ ، ١٦٨	خرانة راعب يشا ١٧٢ ، ٢٠٩
خرانة الموزيفوني ٧٩	خرانة سراي طوقو ٥٠ ، ٧١
خرانة مرو ١٢	٢٧٩ ، ١٢٧ ، ١٨١ ، ٢٤٦
الخرانة المستصرية ١٦٢	خرانة السلطان احمد الثالث ٧٩
خرانة المكتب الهندي ١٠١	١٨٥
خرانة الملة ١٢٣ ، ١٨٦	خرانة السليمانية ٧٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
خرانة نعمان خير الدين الألوسي	خرانة الشهيد علي يشا ١٠١
١٨٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢	الخرانة الظاهرية ١٦٢ ، ١٩٠ ، ٢٣٥
خرانة نور عثمانية ١١٩ ، ١٥٠	خرانة عسر امدي ١٦٧
١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٦	خرانة مصافة ١٢٣ ، ١٨٦
خرانة ولي افندي ١٤ ، ١٦٦	خرانة مينه ١٥٠ ، ١٦٥ ، ٢٢٠
١٧٥ ، ٢٣٢	خرانة قرا حلي ٢٣٨
خرانة يكي جمع ١٧١	خرانة كويرلي ٧٢ ، ٨٦ ، ١٣٧
اثرة امدرد في اهد ٢٣٥	١٣٨ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤
دار احدث اكميه ٥٦ ، ٥٦	١٨٥ ، ٢٠٦
دار الذهب (مدرسة -) ١٩	خرانة مسجد الاوقاف الاسلامية
دار تنهه الربع ابرسدي ١٤٢	٧١
دار الكتب المصرية ١١٥ ، ٢٠١	خرانة المتحف العثماني ١٠٢
٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٣٥	

٢٤٤ ، ٢١٧ ، ٢٠٦ ، ١٩٩	٢٣٠	الدشت
٢٥٧	٨٤ ، ٧٨ ، ٧٤ ، ٥٧ ، ٢٠	دمشق
١٧١ ، ١٧٠	١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٢٤	
٢٧	١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦	
شهر زور	١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦	
شیراز ٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤	١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦	
٩٦	١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	
صور	٢٥٣	
الصين ١٠٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣	٢٢٧	دعلى
١٠٦	٢٤١ ، ٢٠٧	ديار بكر
٢٠٢	١١	ديار الروم
سهران ٦٧ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٥٠	١٤٢ ، ١٤٠	الريح ارشيدى
١٧٣	١٧٢	روما
عبادان	١٧٩	رحلة (لسان)
العراق (مكرر)	٢٣٠	سراى
تراق السجيم ٥٥ ، ٢٠٣	٢٣٠ ، ٢١٩	سمرقند
١١	٧١	السوارى
١٧١ ، ١١٦	٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٣٣	سورية
٨٧	١٠٢	سوكه
٧٤	٢٠٧	سيواس
١٥١	١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٧٠	الشام
القاهرة ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣	٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٦	
٩٦ ، ١٠٢ ، ١٧١ ، ١٧٦	١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٦٧	
٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥١	١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١	
٢٣٦	١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤	
٥٧		
١٠٦		
القلمس		
قراقة مصر		
قرا قوزوم		

مزم

٢٣٠

٢٥١ ، ٢١٨

مروين ١٩٢ ، ١٩١

المجمع العلمي العربي ١٧٦ ، ٨٦

مطره تعبس

٢١٨

المدرسة الامنية ٩٦

مهار

١٤٢

مدرسة ابن ماهر ٢٠

محراب

٢٢٧

المدرسة البدوية ٢٢٣

مكريلاه

٢٠٤

المدرسة المجاهدةية ١٧٤

مكش

١١

المدرسة الحسينية ٧٩

مكة

٧٧

مدرسة اربع ارشيدى ١٤٢

مصرح

٢٤٧

مدرسة اركيه ٨٤

وتنح ١١٥ ، ٩٧

امدرسة الشراية ١١٥

الكوفة

٢١٤

مدرسة الصلاحية ٢٣٦

(بيرغ) (السك)

١١٨

المدرسة المحرية ٩٦

لندن ٧٩ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٩٣ ،

امدرسة النجبة ٩٦

٢١٥

المدينة المنورة ٨٢ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤

شقراد ٨٢ ، ٧٨

مراة ١٢١ ، ١٥٩

اندور (دور -)

٢٠٣

مراكش ٥٥

لين ٨٩ ، ١١٣ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ،

المستصرية ١٦٥ ، ١٩٥

١٩٢ ، ١٨٥

مسجد رشيد الدين (الخواجة) ١٥٦

٢٠٧

مسجد الريدى ١٢

ن

مشهد احمد ارماعى ٢٠٣

ران ٥٥ ، ٢٢٢

مشهد الحف ٢٠٣ ، ٢٠٤

١٦٣ ، ١٠٦ ، ١٢ ،

مصر ٨ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٣٠

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ،

مسجد الاوق الاسلامية ٢٠٩ ،

٦٩ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،

٢٥٥

٩١ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،

المنحف البريطاني (متحة) ٨٢ ،

١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،

٩٧ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ،

٢٠٩	مكتبة أسد	١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥
٢٠٩	مكتبة الأسرود	١٨٧ ، ١٨٩ - ١٩١ ، ١٩٥
١٢٣	مكتبة الأوفاف	١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨
١٨٠	مكتبة برلين	٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٧
١٦٦	مكتبة بشير اعا	٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ -
١٨٧	مكتبة البلدية	٢٥٢
٢١٥	مكتبة جامعة جنوة	٢٠٨
١٠١	مكتبة رومان	٢٤٦
١٢٩	مكتبة السليمانية	٢٥٣
	مكتبة عشر افندي ١٠٢ ، ١٦٧	١١٥
١٠١	المكتبة الضعائية	٨٩
١٢٩	مكتبة فليج علي باشا	٢٠٥
٢٤٢	مكتبة الاسد محمد احمد	١٤٦
٢٠٤	مكتبة المكرمة	١٠١
١٢٠	مكتبة	٦٧
٢٣٠	المملكة العثمانية	٢١٥
٢٠٦	أموت	١٧٩
	الموصل ١٩ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٩	٦٨
	٢٠ ، ٢٦ - ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤	٢٠٥
	٣٨ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٧٠	المتحف الفرنسي للدراسات العربية
	٧٢ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٣٧ ، ٢٣١	دمشق ٨٠ ، ١٠٧ ، ٢٠٥
٦٢	ميا فاروقين	٥٦
١٠٢	ملاس	مكتبة (خرانه)
١٠٢	مله	مكتبة آل باش أعيان ١٢٣ ، ٢٥٢
١٠٦	ميمون (قلعة -)	١٩٥
٢١٢	مكتبة	٢٣٥

النصف	٢١٧	الهند ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ،
نسا	١٢	١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٨٤ ،
نيويورك	٢٥٤	١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،
وادي النيل	١٥	٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
واسط ٢٠ ، ٥٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ،		١٢٩
٢٠٣		اليمن ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
حمدان	١٠٩	

٤ - فهرس الشعوب والعشائر والملل والاسر

آغا حانية	١٠٧	بنو أسد	٢٠٣
في فوسو ٤ ، ٢٤١ - ٢٤٣		وسون (آل بويه)	١٣٦
آل تيمور	٢٢٦	تتار (تر) ١٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٢ ،	
آل الطوبى	١٠٤	٦٣ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ،	
اب شيان ٢٦ ، ٢٧		ترك ٦٥ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ،	
آل مصر	٢٢٧	١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ،	
أديكة ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩		تركمان ٤ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ،	
اسماعيلية ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٧		سب	٢٧
أمويون (بو أمية) ٦٨ ، ١١٨ ،		الخطانية (الجمعاتيون)	٢١٥
١٣٤ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧		الخلايرية ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٩١ ،	
أنديليون	٢٠٦	٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ،	
بوسور ١٠٦ ، ١٤٧		٢٢٨ ، ٢٣٠ ،	
اراسون : (مكررة)		جمهورية التركية	٢٢٣
أوبون (بو أوب) ٥٩ ، ٦٦ ،		الحلفاء الراشدون ١١٨ ، ١٣٤ ،	
٦٩ ، ١٢٩		٢٠٦ ، ٢٣٧ ،	
ايلخانيون (ايلخانية) ٧٥ ، ٩٠		الخوارزمية (الخوارزمشاهية) ٤٠ ،	
الباطية	٩٨	٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١١٨ ، ٢٢٧ ،	
الرامكة	٩٥	الديالة	١١٨

٢٠٦	العرس	٢٠٦	١٣٦
٧٨	الفرنج	١٦٨	١٦٧ روم
	مراقبولو ٤	١١٨	سامور (السامية)
١٠٩	لور (لر)	٤٨	سلاحقة (سلحوقيون)
٢٠٣	المطدى (امدان)	١٣٦	١٠٤
	سور ٤	١١٨	١١٦
	٤١	٧٦	السفرية (السفريون)
	٥٤		الشصبة (سلاطين -)
	٧٩	١١٨	اعتبارية (اعتباريون)
	١٠٨		الصغورون (الصغورة)
	١٥٢		٢٥٤
	١٨٤	٨٥	الصلاحيات (الدولة -)
	١٩٦	١٢١	الصليون (الصليبيه)
	٢١٠	١٤٧	الصين
			الصليون (بنو الصلح، آل الصلح)
١٠٧	بررة	٣٨	٥٠
	اصارى ٤٠	٨٧	١٠٣
٨٥	البرية (الدولة -)	١٢٩	١٣٤
٢٠٦	الهولنديون		٢٠٠
١٢٢	يسوعيون		٢٣٩
٢٠٦	يونان	١١٨	العربون
	يهود ٤٠		انطاميون (العبيديون)

٥ - فهرس الاشخاص

١٣٥	ابراهيم بن عيسى	١١٠ - ١٠٨	ابا (ابا، ابا)
٨٢	ابراهيم بن ادماد	١٦٧	١٤٢
١١	ابراهيم اخموى	٢٢١	ابراهيم ميرزا ابن شاه رخ

ابراهيم الوبدوى (الاستاذ -) ٢٥٩	ابن نيمية (شيخ الاسلام) ١٨١
ابن ابي البقاء ٢٤٠	١٨٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧
ابن ابي جرادة ٢٨ ، ٢٧	ابن حيدر ٢٠٥
ابن ابي الحديد ١٦٣	ابن الجزوى ١٧٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨
ابن ابي الدم ٦١	ابن حري ٢٠٣ ، ٢٠٤
ابن ابي الرجل ٧٣	ابن الجوى ٦٩ - ٧١ ، ٧٣ ، ١٢٣
ابن ابي السرور السروجى ٦٧	١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧
ابن ابي طي ٧٩	ابن حبيب الحلبي ٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
ابن ابي عذبة ٢٣٦ - ٢٣٨	ابن حجر اسمعلاى ٣٣ ، ٥٢
ابن الاثير ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤	٨١ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ١٢٧
٢٦ ، ٣٧ - ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩	١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٣
٥٠ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٩٩	٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦
ابن الاثير الحلبي ١٠١	ابن حنى الحسباني ٢٠٠ ، ٢٣٤
ابن الاماني السجاري ٣٥	ابن حراز ١٢٨
ابن اياس ٢٥٤ ، ٢٥٥	ابن حصول ٦٥
ابن رداى الحلبي ١٨٤	ابن الحصين ٢٠ ، ٥٥
ابن الزورى ١٢٦	ابن حماد ١٧٠
ابن بشارة ١٩٥	ابن الحائى ١٢٤
ابن بطلان ١٩	ابن الحلبى ٨٢
ابن بطوطة ٢٠١ - ٢٠٥	ابن الحشاش ١٩
ابن اللدحي ٢٨ - ٣٠	ابن خطيب الناصرية ٨١ ، ٨٣
ابن يسي ٨٦ - ٨٨	ابن حلسور ٤١ ، ٢٠٩ - ٢١٤
ابن ياقوت ١٩	ابن خلكان ١٢ ، ٢٧ - ٢٩ ، ٥٤
ابن التعاويذى ٨٦	٥٦ ، ٧٥ ، ٩٥ - ١٠٢ ، ١١٠
ابن تغرى بردى ٨٣ ، ١١٢ ، ٢٤٥ -	١٢٣ ، ٢٤٦
٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٦	ابن الخوام ١٤٣

٢٤٠	ابن عدون	٢١	ابن اديشي
	ابن انصري ١١٩ - ١٢٣		ابن دحية الكلبي ٥٢ - ٥٧
١٩	ابن عبيدة الكرخي	٢٣٤	ابن دقماق
	ابن العديم ٤٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠		ابن رافع السلمي ٦٩ ، ٧١ ، ٩٤
	٨٣ ، ٢٣٥		١٥٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
	ابن سريشاه ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩ -	٢٣٥	
	٢٣١	١٢٠	ابن الواهب
٢١	ابن الطاهر الوزير		ابن سبيعي ٦ ، ٤٣ ، ٩٠ - ٩٥
	ابن العنقي الوزير ٧٧ ، ٢٢٧		١٠٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٨
٢١١	ابن تمار		١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٩٥
١٢٠	ابن العميد	٢٥٩	
	ابن عيين ٢٠ ، ٥٧	٢٠	ابن بكية
	ابن الفرات ٢٣٤ ، ٢٥٨		ابن سبابة ٢١ ، ١٩٥
	ابن فضالة العمري ١٨٧ ، ١٨٨	١٠٠	ابن شاذان الكبي
	١٩٣		ابن الشحنة ٨٢ ، ٨٣
	ابن الفوحى ٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٣	٧٥	ابن الشعار
	١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤		ابن شاذان الوزير ٢٠ ، ٥٧
	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣	٩٦	ابن الصائغ
	١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٣		ابن احمد عي ٩٩ ، ١٠٠
	١٧٩ ، ٢٥٩	٢٤٨	ابن الصيرفي
	ابن قتيبة ٨١ ، ١٠٠ ، ١٨٤		ابن الطعفي ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٣١ -
	ابن قاضي شهيد ١٣٧ ، ١٩٣	١٣٧	
	١٩٩ ، ٢٠٠	٢١	ابن صلحة انكس
	ابن مسعود الاربي ١٣٧ - ١٣٨		ابن طرغوث ١٧٧ ، ١٨٣
	ابن كثير ٣٠ ، ٥٦ ، ١١٢ ، ١٢٤	٥٢	ابن عبد البر
	١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٧	١٩٦	ابن عبد الهادي

ابو شامة ٨٤ ، ٨٦ ، ١١٢ ، ١٦٢ ،

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٧

ابو طالب القفطي ١٢٣

ابو النزي بهادرخان ١٥١ ، ١٥٤ ،

ابو القناء ٦٢ ، ١٦٨ - ١٦٩

ابو الفرج ابن حكما ١٢٣

ابو الفضل الطوسي ٣٠

ابو المجد الشامي الاربلي ٧٦

ابو محمد ٢٣٩

ابو محمد الشدادي ١٢٤

ابو اسحق ١٩

ابو اليمن ٨٣

ابو اليمن الكندي ٧٠

ابو يوسف ١٠١

الانباري ٧٨

انير الدين الابرقي ١١٥

احمد بن ابراهيم ٧٤

احمد بن ابي الهيثم ٧٠

احمد بن ابي بك يوسف ١٣٣

احمد بن سحر ١٦٨

احمد بكودار (السلطان -) ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٦٧

احمد تيمور ياشا ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٣ ،

١٦١ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ،

احمد الجلايري (السلطان -) ٢٠٧ ،

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤

ابن اللاد ٥٤

ابن ارياب اعراطي ١٨٦

ابن سحيم الخليفة ١٥٩

ابن اسسوقي الاربي ٦٠ ، ٦١ ، ٧٦ ،

ابن اسطهر (العلامة الحلبي) ٢٤٣

ابن معدي (الاسعد -) ٨ ، ٩ ،

٢٠ ، ٥٦

ابن النور ٢٠ ، ٥٦

ابن النجار ٢٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٨

ابن الطاح ٢٣٩

ابن واصل الحموي ٤١ ، ١٢٩ -

١٣١

ابن الوردي ١٤٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ -

١٨٩

ابن ابرم ١٣١

ابو بكر بن سعد بن زكي ١١٦ ،

١١٧

ابو بكر السائب ٧٠

ابو بكر الطهراي ٢٤١ - ٢٤٢

ابو حبال الاندلسي ١٣٠

ابو سعد ابي ادي ٧٠

ابو سعيد (السلطان -) ١٥٠ ،

١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ٢١٤ ، ٢٢٠

- ١٢١ طيوس - نا احنيق
 ١٠٦ اعل غامش
 ١٢٨ اوال اشرايى (شرف الدين -)
 ٨٧ الاقسرائي
 ٢٣٤ الاقسي
 ١٠٥ امام الحرمين الجويني (عبدالملك)
 سنس ماري الكرملي (الاسناد
 الاب -) ٣٥ ، ٩٧ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥١
 ١١٦ أوكان قان
 ارجانتو محمد خلد بنده (خرينده)
 ١٤١ - ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
 ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
 ٢٢٠
 ونع بك ٢١٩ ، ٢٢٢
 ٢٤٦ ايك (انز -)
 ٢٤٠ ا- عوي
 ١٦٧ ا- دو
 ٩٩ ا- دن الرركشي
 ٩٤ ا- دن ميسو الاريلي
 بدر الدين لؤلؤ ٣٤ ، ٤٤
 ٢٢٥ بديع الرمان (ميرا -)
 ١١٣ براوك (المستشرق)
 البرزالي ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٥٢ ، ١٧٦ -
 ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٨ ،
 ١٩٩
 ٧٠ احمد الخطيب
 ٨٣ احمد الخفاحي
 ١٩٣ احمد السهروردي
 احمد شوقي الحسني (الاستاذ -)
 ١١٨
 ١٣٠ احمد عبيد (الاستاذ -)
 ٢٥٢ احمد اسفلاسي
 ٢٣٠ احمد العماني (ناح الدين -)
 ٢٤٠ احمد يعقوب المصري
 الا- ن
 ٥٨ أرغون (الامير -) ١٠٥ ، ١٠٦
 أرغون ح- ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٧
 أرق الوزير ١٠٩ ، ١١١
 الأسدى ١٣١ ، ١٤٥
 أسعد طلس (الدكتور) ٢٣٨
 اسماعيل حقي الأزميري (الاستاذ)
 ١٧٧
 اسماعيل اسلامي ١٩٤
 اسماعيل صائب سنجر (الاستاذ -)
 ١١٩
 اسم-يل شاه الصفوي ٢٢٥ ، ٢٢٦
 اصنى راجواحة -) ٢٢٤
 الاصولي اصفهاني (ش-س الدين -)
 ١١٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩ - ١٩٠
 اطهر الدين الاردبيلي ١٠٩

٦٢	براعة انطغر
١٧٧	روكمن (استشرى -)
١٨١	
٢٠٨ ، ٢٠٧	برهاندين اسيواسى
١٥٨ ، ١٤٦	بلوشه (الاستاذ -)
٢٥٥	بول كاله (الدكتور -)
١٠٥	بهاء الدين الجوينى
١٦٧ - ١٦٦	الساكنى
٤١	بهادرخان ابو الفاضل
٩٦	بيرس (السلطان -)
١١٩ ، ١١٨ ، ١١٩	ايبساوى
٣٠	ناح الدين
٧٣	تاج الدين البرزالى
١٩٦	ناح الدين السبكى
٥٨ ، ٥٧	تاج الدين الكندى
٢١٧	نختمش
٢٠٧ ، ١٧٤	تيمور (الامير -)
٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢١٥	
٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ -	
٢٣٧ ، ٢٣١	
١١٩	ثابت بن سنان الصابى
٦٥ ، ٨	الحافظ
١٩٢ ، ١١٣	حب (استر -)
٢٠٠	حجرى زبدان (الاستاذ -)
١٥٢	الحزرى
١٩٣	حضر بن ابنى طالب
٦٤ ، ٦٢	خلال الله بن حواري مشاه
٦٦	
٢٠٨ ، ٩٠	خلال الله بن ابرومى
١٠٦ ، ٧٧ ، ٦٥ ، ٥٢	حكر حن
٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٣	
٨٢	جيد الصفوى (الشيخ -)
٧٦	الجور حابى
١٩٥	الجوهري
١٠٥	اخويى (مسن الدين -)
١٦٧ ، ١٢٢ ، ١٠٨	
٩٣ ، ٨٧	الجوينى (عطا ملك -)
١٠٢ - ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٣١	
١٨٩ ، ١٦٤ ، ١٥٢ ، ١٤٧	
١٥٨ - ١٥٧ ، ١٥٠	حافظ ابرو
٢٢١ - ٢١٩	
	حافظ الدين محمد بن احمد المحمى
٢٢٢	
٩٠	حسام الدين النجم
٩٩	حسن بن اريك
١٥٦	حسن ابن الخواجه الطوسى
١٢٨	الحسن بن السيد
١٢٨	الحسن بن على بن المرتضى
٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٠٤	حسن اخلاص
٢٥٠	
٢٢٧	حسن الصالح
٢٤٢ ، ٢٤١	حسن الطويل

الرضى القروىسى	٢٠	حسين بيقرا	٢٢٤ ، ٢٢٥
زكريا القروىسى (ابو يحيى -)		حسين بنى الغدادى	١٦٥
١٠٤ - ١١٦		حمدان بن عبدالرحيم الانبارى	٧٨
زكى محمد حسن (الاستاد)		حان بابا بيلى (الدكتور -)	١٥٠
اندكور - (٢٠٥)		حسرو دهلوى (امير -)	٢٢٧
زكى شاه (جلال الدين -)	١٣١ ،	الخطيب الغدادى	٢٦ ، ٨٣ ، ٩٤ ،
١٣٢		٢٤٦	
زهدي بن الجارف	٧٩	خليل بن احمد الخطاط	٢٠٨
الزيردى ٦٣ ، ٦٧		خليل مردم بك (معالى الأستاذ -)	
ربيع ام المؤيد	٩٥	٥٧ ، ٢٣٩	
ساطع الحصرى (الأستاذ -)	٢١٤	خواندمر (عبد الدين -)	٢٢٤ ،
سامى الدهان (الدكتور -)	٧٨ ،	٢٢٥ - ٢٢٨	
٨٠		حو شاه (ابن بنى -)	١٠٧
سعد ابن الحورى	٥٧ ، ٦٩ ،	الديشى	٢٨ ، ١٢٨
١٧٧		دمبرى	١١٦
سبط المعجمى	٨١	دوسلان	٩٧
السكى	٨٥ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ،	دولت شاه السمرقندى	١٤٣ ، ١٦٧ ،
٢٤٠		٢٢٤	
الصفاوى	٢٠ ، ٣٣ ، ٥٦ ، ٨٣ ،	الدولى الخطيب	٢١
٨٤ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ، ١٧٨ ،		الدهبى	٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٤ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،		٥٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٩٢ ،	
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ،		١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ،	
٢٤٨ ، ٢٥١ - ٢٥٣		١٧٧ ، ١٨٣ - ١٨٧ ، ٢٤٠ ،	
اسراج	٢٤٠	الربعى	٨٠
سعد بن اسعريى	١٢٠	الرحيم الملك المظفر	٦٦
سعد الدين ابن اسعريى	٧٣	رسول النخشبى	٨٩

- سعد الدين الخواجه ١٥٧
 سعد الدين السواحى ١٩١
 سعد بن المحمى ١٠٩ ، ١١١
 سعدى الشيرازى ١١٧
 سعيد بن سلام المغربى ٧٩
 سعيد الدهلى (ابو الخير -) ١٥٢ ، ١٩٠ ، ١٩١
 سلمان السواحى ٢٠٩
 سليمان العدادى ١٨
 سليمان القانونى ٢٥٥
 اسمعائلى ٣٦
 سقر ٢٨
 سوعونحاق (الأمير -) ١٠٨
 اسهروردى ٢٠ ، ٩٣
 سيف الدين ابو بكر بن أيوب ٦٨ - ٧٠
 سيف الدين بتيكجى (الأمير -) ١٠٨
 السوطى ٥٠ ، ٨١ ، ١٨٤ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ - ٢٥٤
 الشارعى ٢١
 شارل شعر (الاستاذ -) ١٥٨
 الشامى (عظام الدين ، شب غازان) ٢١٨
 شاهرخ ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢١٩ - ٢٢٢ ، ٢٣٠
 الشنكارى ١٧٠ ، ١٧١
 شرف الدين اليردى ١٥٠ ، ٢٢١ - ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٠
 س. م. سكود ١٧٣
 سلس ١٠٩ ، ١١١
 شمس الدين بن سعد ١٨١
 شمل ١٣٠
 شيخ الحبل ١٠٩
 اصباى ٢٤ ، ١٢٠
 صالح بن هبة الله ٩٥
 الصالحى (ابو عبدالله) ١٧٤
 صدر الدين المصرى ١٧١ - ١٧٢
 احمدى ٤٣ ، ٧٣ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٨٢ ، ١٩٣ - ١٩٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 صفى الدين الاردبلى (الشيخ -) ٢٠٤
 صفى اسد الارموى ١٨٧
 صفى الدين الحلى ١٩٥
 صفى الدين الختلانى ٢١٩
 صفى الدين عبدالحق ١٧٤ ، ١٧٥
 صفدى ١١٠ ، ١٤٣
 صلاح الدين الايوبى ٢١ ، ٦٨ ، ٨٥
 صلاح الدين المنجد (الدكتور -) ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١
 اضارمى ٤٣

٢٥	طاهر الخزازي	٢٥	عبدالله بن احمد البيري
١٩	طاهر النقدي	١٩	عبدالله بن احمد الطريبي
٣٣	انصري	٧٥	عبدالله تاتلي
١٧١	دعا تيمور	٢١	عبدالله بن حبيب الكاتب (ركي الدين -) ٩٣
٧٨	صعكي	٧٥	عبدالله بن الحسن
٢٤٧	طنند قداي	٢٤٥	عبدالله بن الحسين الكاتب
	الظاهر (الخليعة -) ٤١ ، ٤٥	٢٧	عبدالله الحبيب الطوسي
	صاهر (زين الدين ابو اسر -) ٢٥٦	٢٣٨	عبدالله الشافعي
	عارف حكمت ٨٢	١١	عبدالله صفى الدين الورير
	الماقولي ١٥٢	٧٥	عبدالله الطوسي
	عاس اقبال (الدكتور -) ١٠٥ ، ١٣٣	٢٥٠	عبدالله بن عمر ابيصاوي
	عبدالقاي الحلبي ١٩	٢١٤	عبدالله عان (الاستاذ -)
	عبدالقاي المخزومي ٩٩		عبدالله مخلص ٢٣٨ ، ٢٣٧
	عبدالحافظ بن بدران ٧٥		عبدالله مرواريد (الحواجة -) ٢٧٣
	عبد الرحمن الاسدي ١٩	٢٣٩	عبدالمحم الحجاجي
	عبد الرحمن جلي ٢٢٣	٢٨	عبد الوهاب بن علي الصوفي
	عبد الرحمن بن عبد الصفي ١٢٣	٢٥	عثمان بن دحية
	عبد الرحيم زين الدين العراقي ٩٩ ، ١٨٦	٢٤١	عثمان بن المتوكل
	عبد العزيز بن الاخضر ٧	٢١٨	عجم الكرماني
	عبد القادر المراغي ٢١٨	٨٣	العرضي الحلبي
	عبد الصفي الشنقادي ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤١ ، ٥٤ ، ١٨٤	١٥٢	المر الاريلي
	عبد الصفي تبيان ١٠٢		عرا . بن الكندي السفلاني ٢٤٨ -
	عبد الصفي ابى الشيخ ابى الحبيب	٢٤٩	
			عزيز بن اردشير الامتريادي ٢٥٦ -

١٩٩ ، ٢٢٢ - ٢٣٤ ، ٢٤٥	٢٠٩
٢٤٧	عبدالدهله الويهى
عزبان محمود (السلطان -) ١٣٥	٢٨ العيسى (محمد بن على)
١٤١ - ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧	علاء الدين ابن السلطان احمد
١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧	على بن الجهم
١٣٦ عازى ابن ارتق	على بن سيد العمارى المغربى
٥٧ الفزائى	على شاه (تاج الدين -) ١٧ ، ١٥٧
الفيانى ١١٩ ، ٢٤٩ - ٢٥١	على الكازروى (ظهير الدين -) ٦
١٩ صخر الدولة بن المطلب	٩٢ ، ٩٥ ، ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٦١
١٣٣ المحرى	١٦٢ ، ٢٥٩
١١٩ فرج الله ركنى الكردى .	عماد الدين ابى دوىنى (القروينى) ١١٠
١٦٨ امردوسى	عماد الدين الكاتب الاصهانى ٢١
٢٢٣ الفضل بن احمد (الخواجه)	٤٤ ، ٨٥
١١٩ الفضل بن ادريس الامدى	١٦٩ العماد القزوينى
١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥	١٢٩ ، ٢٣٨ العمرانى
١١٩ فضل الله رشيد الدين (الخواجه -)	٢٥٢ عمر بن احمد الشماخ
١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٨ - ١٥٨	١٥٢ عمر الحرسان
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٩١	٢٤٠ عمر رمضان
٢٤٥ - ٢٤٢ فضل الله بن روزبهان	٧٠ عمر بن طبرزد
١١٨ فل (الدكور -)	٢٤١ عمر بن المتوكل
١١٧ فلاشر	١٥٢ العمري (ابن فضل الله -)
١٥٧ القاشانى (ابو القاسم عبدالله -)	١٨٧ العمري (شمس الدين محمد -)
١١٧ القاشانى (شمس الدين محمد -)	
١٦٧ - ١٦٨	عيسى بن ابراهيم (فخر الدين -)
٢١ القاضى العاضل	١٣٤
١٠ قراوش (الأمير -)	٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٣٧

- ۲۳۰ قرا يوسف
 ۷۱ قراو علی
 ۶۷ انقروینی
 ۲۱۴ فصصین رریق (الاسد)
 ۱۶۹ فصنادین الحبی
 ۱۵۶ ، ۱۵۵ فصنادین اشیراری
 ۷۳ ، ۷۲ فصنادین امویسی
 ۸۷ فلیح ارسلان (عبث الدین -)
 ۲۲۳ فوجه راعب پش
 ۲۸ الفوصی (اشهاب -)
 ۱۴۳ ، ۱۰۰ آت جسی
 ۱۰۷ کاتر میر (الاستاذ -)
 الکادروسی (علی شہزادین
 ۱۲۷ - ۱۲۹ الکادروسی)
 ۵۷ ، ۲۰ الکامل
 ۸۲ ، ۸۱ اام العری
 ۲۳۳ اکسی (سکر -)
 اکرمی (أساس ماری اکرمی)
 ۲۵۱ ، ۳۵
 ۲۲۶ اکرم الدین حسابه الاردیلی
 ۲۱۵ کلاون
 ۱۹ الکمال بن یونس
 ۲۲۲ کمال الدین اسمعیدی
 ۲۱ الکندی
 ۲۵۹ گورگیس عواد (الاستاذ -)
 گوگیری (مظفرالدین -) ۲۰
 ۵۶ ، ۵۵
 ۱۶۷ ، ۱۱۱ کیخاتو
 ۸۷ کنشاد (علاءالدین -)
 ۱۰۶ کپوت دان
 ۲۱۵ لکنه (استشرق -)
 ۲۴۰ ، ۱۲۷ سنادین الخطیب
 ۸۷ عمان السند
 ۱۳۷ وس سحو (الاسد -)
 ۱۷۳ - ۱۷۲ مارکو پو
 ۱۳۴ مؤنداس اعظمی
 ۲۳۰ مؤید شیخ
 ۲۴۰ اموی
 ۲۷ انسی بن حارثه اشبانی
 ۲۷ المدثر محمد بن ابن الأثیر
 ۱۱۱ ، ۱۰۹
 ۱۷۷ محمد بن الحرری
 ۲۰۴ ، ۲۰۳ محمد بن (شیخ -)
 ۱۰۹ محمد الملک المجمع
 ۱۱۴ ، ۱۱۳ مجد الملک الیردی
 ۱۲۳ - محتوط بن معنوی البرودی
 ۱۲۷
 ۲۵۶ محمد بهادر خان المومنی
 ۱۷۷ محمد بن ابراهیم الحرری
 محمد بن ابی السرور السکری
 ۶۸ المصری

محمد مصطفى زيادة (الدكتور -)

٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

محمد بن عبدالعزيز اليوناني ٧٣

محمد عبدالوهاب الصروي

(الأستاذ -) ٦٣ ، ٨٩ ، ١٠٥ ،

١٠٨ ، ١١٣

محمد قطيب الدين اليوناني ٧٤

محمد بن رشيد الدين (عبد الدين -)

١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩١

محمد الملك الكامل ٦٨

محمود بن السلطان التمش ٧٦

محمود الفرضي ١٢٣

محمود كينق ١٩٢

محمود انلاج (الأستاذ -) ٢١٤ ،

٢٥٩

محيي الدين بن عربي ٢٠٨

المدرس الرضوي ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠

مرضی آل نطمی ١٦٦ ، ٢٠٨

مرهی الحبی الرعای ٦٧

المري ١٧٧ ، ١٨٦

المستصم بالله ٦٨ ، ٧٧ ، ١٠٧ ،

١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٧١

المستعين ٢٤٠

المستصم بالله (يقوب) ٢٤٠

المستنجد بالله ١٢٩

المستنصر بالله ١٣٠

محمد بن احمد العاسي (تقي الدين -)

١٢٥ ، ١٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٣٤

محمد أحمد انجامي (الاساد -)

١١٣ ، ٢٤٢

محمد بن نكش (السلطان -) ١٢

محمد جميل انظم ١٠٢

محمد حواد (الأستاذ -) ٢٠٥

محمد الحسبي الدمشقي ١٧٧ ،

١٨٤ ، ١٨٦

محمد داش يزده ٨٨

محمد دلد ١٩٩

محمد راقب ابطاخ ٩ ، ٨٣ ، ١٩٥

محمد الردوسي ١٠١

محمد سعيد الحدادي ٩٢ ، ٩٥

محمد بن سعد الواسطي ١٢٨

محمد اسمرقدي (شمس الدين -)

١٣١

محمد شاد شاه ٧٣

محمد بن شاکر الکبی ٢٠٠

محمد شرف الدين يانقيا رئيس

الشؤون الدينية ١٢٢ ، ١٢٣

محمد صادق الحسيني (الأستاذ -)

٨٩

محمد بن اصيقل (شمس الدين -)

١٠٩

محمد مصطفى (الدكتور -) ٢٥٥

المشيء أسوى ٣٥ ، ٦١ - ٦٣ ،	امتدوى القرونى (حمدالله احمد)
١٦٩ ، ١٦٢ ، ٦٧ ، ٦٦	١٩١ - ١٩٣
٧٠ مصور بن سليم	٤٣ مسعود بن ارسلان شاه
١٠٦ مكو دار	١٥٠ مسعود بن عبدالله
١١٠ ، ١٠٩ مكو سر	٤٤ مسعود بورادين (ادهر -)
مورس سور عليم (الاساد -) ٢٥٥	١٥٨ م = شمس الدين
١٠١ موسى بن احمد	مصطفى حواد (ادكور -) ٩٣ ،
٢١ موسى بن ميمون	١٧١ ، ٢٥٢
الميداني ٢٠ ، ٥٥ ، ١٩٥	٢١٥ مصطفى رحيمى
ميران شاه ٤٣ ، ٢٠٧	٥٢ مصطفى الصابوى
مير بهرى (الاستاذ -) ٢٥٩	٨٩ مصطفى الطباطبائى
٢٢٣ مير حواد	٦٠ مصطفى عارى (الاستاذ -)
مير على شير نوائى ٢٢٤ ، ٢٢٥	١٢٤ مصطفى
٥٢ نابليون	٢٤٣ انظر
٧٨ ناصر (الملك -)	٢٢٥ ناصر حسن (ميرزا -)
٦٢ ناصر (يوسف الأيوبي)	١٧٣ م = عانى
الناصر لدين الله ٢٠ ، ٦٢ ، ١٢٥ ،	٢٣٩ المختز
١٢٩ ، ١٧٠	٢٣٩ المتضد
ناصر الدين الجورى ١٧٧	٢٣٩ المتضد
٦٢ نظم العمرى	١٢٦ متوق الواعظ
٩ النسخوانى	١٢٠ المصل القطبى
صيرالدين الطوسى (الحواجة -)	٢٣١ ، ٢١١ ، ١٩٣ -
٨٨ - ٩١ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٥٩ ،	٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ - ٢٤٧
١٦٠	٢٤٧ مكرمين خليل (الاستاذ -)
٢٧ نصيرالله (اللا -)	١٠٠ المكين بن العميد
	٦٩ ملك الشعراء

٢٥٥	نظام الدين الحكيم ١٥٢ ، ١٩٣ ،
٢٢٦	١٩٤
١٣٣	نظام الدين الشامي ٢١٨
٨٧	نظام الدين اوليا ٢٢٧
٦٣	نظام الدين الاولوسي ١٩٤ ، ٢٠١
هولاكو ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ -	٢٣٥ ، ٢٥٢
٩٠ ، ١٠٦ - ١٠٨ ، ١١٧ ،	نور الدين ارسلان شاه ٤٣
١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ،	نور الدين الجوهري ٢٥١ - ٢٥٢
١٦٨ ، ٢١١ ، ٢٢٣	نور الدين الشهيد ٤٢ ، ٨٥ ، ٢٤٣
٢١٢ الهنسي (النور -)	نور الله الشوشري ١٠٥
٢١ ياسين السيماني	نوروز (الامير -) ١٦٧
٦٢ ياسين العمري	اسيري ٣٦ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١٥٢ ،
نقوت الحموي ١٠ ، ١٢ ، ٧٨	١٧٨
١٢٠ جحيي سعيد الانطاكي	١٩
١٧١ سار السدي (أبو عبد -)	وصف الحضرة ١٦٤ - ١٦٦
٢٤٤ ، ٢٤٣	ابوصواب ٤٣
٢٥٦ يعقوب شاه المهدار	وسعد (المستشرق) ٩٧ ، ١١٥
٢٨ يمش بن صدقة	وكل زاده ١٠٢
٩٦ يوسف بن الحسن السنجاري	ولي الدين العراقي ١٨٦
١٠٢ يوسف بن محمد الميولي	الولد بن عبد الملك ١٣٨
٢٤٤ يوسف الروي	دينام لاكوس ٨٧
١١١ يوسف ملك اللور ١٠٩ ، ١١١	٢٢٢
٧٠ يوسف بن يعقوب الشامي	١١١
١٠٦ يسو بن حضاي	هدايت الطري (ملك الشعراء) ٦٤
	ه. + زينر المستشرق الاستاذ الدكتور

١٩٢	خرائط	١١٦ ، ٣٨	أنايك ، أنايكة
١٣	الخطوط النسوية	١٠٧	اسبرلاب تم
١٤٣	الخوانك	١٠٧	اسبرلاب صمى
٨	دستور	١١٢	اسماعيليه
٨	دواوين	١٠٧	اسماعيليه برارية
	ديانات ايشلرى رئيسى (رئيس	١٤٠	اطلاق
	الشؤون الدينية ، شيخ الاسلام)	١٠٧	اعا حية
٢٢٣		٢١٥	أكاديميه
٢٠	رئيس الرؤساء	١٧٧	اين اردو (المينق الذهبى)
	رسوم ٨ ، ٣٩	١٨٠	احبة
٣٩	رمى البندق	٩٠	حشية
٢٩	الرياضيات	١٢٩	براة
٣٩	سراويلات الفتوة	٤٠	نر (تار)
١٠٦	شيخ الجبل	٢١٣	تراجيح
٤٠	صنجة الذهب	٢١٥	مركات
٢٢٣	اسرع السهرورديه	٢٠٨	صوفى عل
٣٩	الطيور المناسب	١٩٢	النصوير
٢١٣	علوم الحديث مصطلحة	١٢٩	حائليق
٢١١	علم العدك	٥٩ ، ٤٨ ، ٢٤ ، ٦	الجرح والتعديل
١٨٧	علم الكلام	١٦٥	الحمايه
١١٣	فرمان	١٨٦	الحشوة
٢١	فلسفة التصوف	١٠٧	اخلق
٢٠٩	فضاء القضاة	١٠	حكم قراقرشى
١٤٠	القطع الخدادى	١٢٨	جسوب
٧١	فزاوعلى (بسط ، ابن الست)	١٦٠	حدر

١٨٧	امقول	٨	قوانين
٣٩	امكوس	١٠٦	قورلتاي
١٨٧	المقول	٣٧	كاكاتية
١٢١	مسر يولي	١٠٧	انكراسي
١١٠	ولاية كتابة اناريج	٢١٨	مال الامان
١٤١	الهضة	٣٤	مجنس
	ياسا ١١٣٠ ٢١٥٠	٤٩	المسخ
١١٣	ياساق	١٦٠	مشارف
١٠٧	يولنج	٧٩	مشحة
		٤٠	امطاعات (الفارير السرية)

صفحہ	سفر	
۶۵	۵	معد
۱۱۸	۱	ل
۱۲۹	۱۰	امامہ
۱۳۵	۲	واوین
۱۳۷	۱۷	ل
۱۳۹	۱۲	سیر
۱۴۳	۱۹	و
۱۴۷	۲۲	اعدہ
۱۴۸	۱۶	مشہور
۱۵۶	۱۴	امصیہ
۱۵۸	۲	شارل شمر
۱۶۰	۱۵	احمد
۱۶۳	۱۸	وفد کف بر حمة ابن ای
۱۶۶	۱۴	وکتاہ
۱۶۹	۱۵	الحادی
۱۶۹	۱۷	معد
۱۷۹	۲۵	ایرد اوائل
۱۸۳	۱۷	شہ قہ
۱۸۶	۸	آئندہ امہ
۱۹۵	۱۲	امرجس اعلیٰ
۱۹۵	۲۵	ہو درج
۲۱۰	۴	معد اکبریں و تہ بنارخ
۲۵۰	۴	ناصر الدین عبداللہ بن
۲۵۵	۱۰	نعت

سعر المجلد الواحد

كس

٥٠٠

٥٠٠

٥٠٠

٢٥٠

٢٥٠

٢٥٠

٢٥٠

٢٥٠

(٣٠)

١ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٠٠ - ١٠١٠) (٣٠٠ كس)
 ٢ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠١٠ - ١٠٢٠) (٣٠٠ كس)
 ٣ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٢٠ - ١٠٣٠) (٣٠٠ كس)
 ٤ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٣٠ - ١٠٤٠) (٣٠٠ كس)
 ٥ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٤٠ - ١٠٥٠) (٣٠٠ كس)
 ٦ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٥٠ - ١٠٦٠) (٣٠٠ كس)
 ٧ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٦٠ - ١٠٧٠) (٣٠٠ كس)
 ٨ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٧٠ - ١٠٨٠) (٣٠٠ كس)
 ٩ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٨٠ - ١٠٩٠) (٣٠٠ كس)
 ١٠ - تاريخ العراق في عهد المأمون (١٠٩٠ - ١١٠٠) (٣٠٠ كس)

عشائر العراق

١ - عشائر العراق

١ - العشائر القديمة والحديثة

٢ - عشائر الكرد

٣ - العشائر الريفية القحطانية

٤ - العشائر الريفية المدائنية

تاريخ الريادة (طبعة جديدة)

١ -

٢ - السيرة -

تاريخ الأدب العربي والتركي والفارسي في العراق

تاريخ العمارة في العراق

٣ - تاريخ العراق الحديث (الأدب - الصحافة - التعليم)

٤ - تاريخ العمارة

٥ - تاريخ العراق الحديث

تاريخ العمارة الحديثة

٦ - اثنتا عشرة قرن في العراق

حوادث في المجتمع الإسلامي

٧ - اقتصاد الإسلام

٨ - تاريخ العراق الحديث (الأدب - الصحافة - التعليم)

٩ - الأدب

HISTORIANS OF IRAQ

BIOGRAPHICAL NOTES

TOME I

The Moghol and Turkman Periods

1204 — 1534

Biographies of famous historians with
an appreciation of their works
and complete indices

by

Abbas al-Azzawi

○

All rights reserved

Price 10/—

1957

Printed by The Trading & Printing Co., Ltd
King Faisal I Street, Baghdad.

HISTORIANS OF IRAQ

BIOGRAPHICAL NOTES

TOME I

The Moghol and Turkman Periods

1204 — 1534

Biographies of famous historians with
an appreciation of their works
and complete indices

by

Abbas al-Azzawi

All rights reserved

Price 10/—

1957

Printed by The Trading & Printing Co., Ltd.

King Faisal I Street, Baghdad.

Library of



Princeton University.

